# القيم التربوية

# في

# شعـــر الأطفـــال

الدكتور

صبري خالد عثمان

تقديم

الأستاذ الدكتور

مصطفى رجب

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

## البيـــــانـــــات

| عنوان الكتاب – Title | القيم التربوية في شعر الأطفال |
| --- | --- |
| المؤلف - Author | الدكتور/ صبري خالد عثمان |
| الطبعة – Edition | الأولى . |
| الناشر - Publisher | العلم والإيمان للنشر والتوزيع . |
| عنوان الناشر Address | كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة<br>تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١<br>فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١ |
| بيانات الوصف المادي | عدد الصفحات Pag.: ٢٦٢ — مقياس النسخة Size: ٢٤,٥ x ١٧,٥ — التجليد: مجلد |
| المطبعة - Printer | الجلال . |
| عنوان المطبعة - Address | العامرية إسكندرية. |
| اللغة الأصل | اللغة العربية . |
| رقم الإيداع | ٢٦٧٢٧- ٢٠٠٧م |
| الترقيم الدولي I.S.B.N. | 977- 308 - 169 - 9 |
| تاريخ النشر - Date | 2008 |

# إهداء

إلى روح والدي الكريمين سائلا الله تعالى

لهما الرحمة والمغفرة

إلى شيوخي وتلاميذي وأبنائي وبناتي

داعيا لهم بالتوفيق والسداد

د. صبري خالد عثمان

# الفهرس


| | الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| تقديم : | بقلم أ.د. مصطفى رجب | ٩ |
| الفصل الأول: | أدب الأطفال نشأته ، سماته ، فنونه | ١٣ |
| | • مقدمة | ١٣ |
| | • مفهوم أدب الأطفال | ١٨ |
| | • التطور التاريخي لأدب الأطفال | ٢١ |
| | • أدب الأطفال والنمو اللغوى | ٣٢ |
| | • فلسفة أدب الأطفال | ٣٦ |
| | • أدب الأطفال والأسرة | ٣٨ |
| | • أهمية التذوق الأدبى | ٣٩ |
| | • أهداف أدب الأطفال | ٤٠ |
| | • مصادر أدب الأطفال | ٤٦ |
| | • خصائص أدب الأطفال | ٤٩ |
| | • أوجه اختلاف أدب الأطفال عن أدب الكبار | ٥٣ |
| | • الوظائف التربوية لأدب الأطفال | ٥٣ |
| | • أشكال أدب الأطفال | ٦١ |

# تابع الفهرس


| | الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| الفصل الثالث | شعر الأطفال فى مصر خلال الربع الأول من القرن العشرين ........................................ | ٧١ |
| | • مقدمة :- ........................................ | ٧١ |
| | • العوامل المؤثرة فى شعر الأطفال خلال فترة البحث ........................................ | ٧١ |
| | - العوامل السياسية ........................................ | ٧١ |
| | - العوامل الاقتصادية ........................................ | ٧٨ |
| | - العوامل الاجتماعية ........................................ | ٨٥ |
| | • الحياة العلمية والأدبية فى مصر خلال تلك الفترة . | ٨٨ |
| | - سياسة الاحتلال التعليمية ........................................ | ٨٩ |
| | - العوامل المؤثرة فى أدب القرن العشرين ........................................ | ٩٢ |
| | - الفنون الأدبية المستحدثة ........................................ | ٩٥ |
| | - الشعر مفهومه ومدارسه ........................................ | ٩٧ |
| | • أدب الأطفال فى تلك الفترة ........................................ | ١٠١ |
| | - مفهوم أدب الأطفال ........................................ | ١٠١ |
| | - أدب الأطفال فى التراث ........................................ | ١٠٢ |
| | - شعر الأطفال حديثاً ........................................ | ١٠٦ |

# تابع الفهرس


| | الموضــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| | - رواد شعر الأطفال | ١١٤ |
| | - السمات الفنية لشعر الأطفال | ١٢٤ |
| الفصل الثالث | علاقة القيم بشعر الأطفال | ١٥١ |
| | • مقدمة | ١٥١ |
| | • تعريفات القيم | ١٥٤ |
| | • أهمية القيم | ١٦٣ |
| | • خصائص القيم | ١٦٥ |
| | • القيم عند الفلاسفة | ١٧٠ |
| | • القيم عند علماء الاجتماع | ١٧٢ |
| | • القيم عند علماء النفس | ١٧٣ |
| | • مصادر القيم | ١٧٣ |
| | • تصنيفات القيم | ١٧٦ |
| | • طرق إكساب القيم للأطفال | ١٨٤ |
| | • وسائل تنمية القيم من خلال شعر الأطفال | ١٨٦ |
| | • علاقة شعر الأطفال بالقيم | ١٨٨ |

# تابع الفهرس


| | الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| الفصل الرابع | القيم التربوية المتضمنة فى شعر الأطفال " الدراسة التحليلية وإجراءاتها ........................................ | ١٩١ |
| | • هدف الدراسة التحليلية........................................ | ١٩١ |
| | • أدوات الدراسة التحليلية........................................ | ١٩١ |
| | • تحليل المحتوى........................................ | ١٩٢ |
| | • تعريف تحليل المحتوى........................................ | ١٩٢ |
| | • وحدات تحليل المحتوى........................................ | ١٩٣ |
| | • عينة البحث........................................ | ١٩٤ |
| | • الخطوات الإجرائية فى تحليل محتوى شعر الأطفال........................................ | ١٩٥ |
| الفصل الخامس | التطبيقات التربوية للقيم المتضمنة فى شعر الأطفال المحلل من خلال : -........................................ | ٢٣٥ |
| | • المناهج الدراسية ........................................ | ٢٣٥ |
| | • الأنشطة المدرسية........................................ | ٢٣٩ |
| | • دور الحضانة........................................ | ٢٧٠ |
| | • أنشطة رياض الأطفال........................................ | ٢٧٣ |
| | • وسائل الإعلام........................................ | ٢٨٥ |

# تقديم

يعد أدب الأطفال فرعاً مهما من فروع الأدب العربي . وإن لم يلق من الباحثين ما يستحق من عناية واهتمام . ولشعر الأطفال – خاصة – أهمية بالغة تنبع من دوره في تنشئة الأطفال وإمدادهم بالخبرات بما له من قدرة على إقناع الأطفال وإمتاعهم والأطفال بطبيعتهم ميالون إلى الإيقاع والشعر فن جميل يشتمل على الموسيقى والإيقاع فمن هذا المنطلق يمكننا استغلال شعر الأطفال على المستوى النظامي واللانظامي مع الحرص على تأكيد القيم الإيجابية إظهار القيم السلبية والتحذير منها .

وقد تناول ابننا الباحث الجاد الدكتور صبري خالد عثمان موضوع القيم التربوية في شعر الأطفال من خلال دراسة تحليلية متعمقة مهد لها بدراسة نظرية تناولت المراحل التاريخية لأدب الأطفال الذى ظهر فى نهاية القرن التاسع عشر متأثراً بالأدب الغربى ومنبثقاً من جذور تاريخية عربية يظهر فيها الأدب مهتماً بالطفل وبارتباطه بالأسرة وتطرق المؤلف إلى الخلاف الدائر بين القائلين بأن أدب الأطفال اشتمل عليه الأدب العربى وله جذوره العربية والرأى الآخر الذى يرى خلاف ذلك حيث إنه يرى أن الأطفال العرب ظلوا يتامى الأدب حتى وقت قصير وقد مال المؤلف إلى الرأى القائل بأن أدب الأطفال له جذوره العربية ثم ناقش الفصل ظهور أدب الأطفال فى مصر والذى بدأ بتأثر الأدباء والشعراء بالأدب الغربى وفى مقدمتهم رفاعة الطهطاوى ومحمد عثمان جلال وأحمد شوقى وإبراهيم العرب والهراوى . وقد ناقش المؤلف أهمية أدب الأطفال والتى منها: –

١. أنه وسيلة نقل الأفكار والخبرات إلى الأطفال من خلال الأعمال التى تروق لهم .

٢. أن الأدب يسهم فى بناء شخصية الطفل بما يشتمل عليه من معلومات وخبرات .

ثم ناقش الفصل أثر أدب الأطفال فى النمو اللغوى حيث إن الأدب وسيلة لتدريب الطفل على الإلقاء الجيد الذى ينمى القدرة اللغوية لدية .

كما تعرض المؤلف لفلسفة أدب الأطفال وعلاقتها بمتغيرات كل عصر وأبرز أسباب أهمية التذوق الأدبى فى مجال التربية وكذلك أهداف أدب الأطفال ومصادره ثم تعرض لخصائصه وأوجه الشبه والاختلاف مع أدب الكبار .

ثم ناقش الوظائف التربوية لأدب الأطفال . وشكال أدب الأطفال التى منها الشعر القصة المسرحية .

ثم تناول المؤلف مصادر القيم حيث وضح مصادر القيم التي يكتسبها الإنسان من مجتمعه الذى يعيش فيه ، و معتقداته التى يسير وفقها .

ثم تناول تصنيفات القيم و أوردها باتجاهاتها المتعدد و من هذه التصنيفات تصنيف سبرانجر الذى ميز بين ستة أنماط من القيم ( النظرية الاقتصادية - الجمالية - الاجتماعية - السياسية - الدينية ).

وتصنيف شيلر -تصنيف رالف هوايت - كلايد كلاكهون الذى قسم القيم أنها أبعاد.وتصنيف ريشر على أساس المعيار ( معيار الذاتية العمومية - النهائية - المضمون ) وتصنيف وايت الذى صنف القيم على شكل أهداف .

ثم تناول طرق إكساب القيم للأطفال و حدد الفصل عدة عوامل تعمل على فاعلية القيم منها الابتعاد عن الإغراق فى جذب الفكر الماضي بدعوى بعث الأمجاد التليدة ثم تناول وسائل تنمية القيم عن طريق (القدوة - المثل القصة -الشعر -المناقشة ) .و انتهى المؤلف من تمهيداته النظرية بتوضيح

علاقة القيم بالشعر حيث أظهر أن الشعر وسيلة من الوسائل التي تقدم خلالها القيم . .

ثم أجرى باحثنا دراسة تحليلية لشعر الأطفال في مصر خلال الربع الأول من القرن العشرين وبعد تحليل إصائي علمي توصل إلى نتائج مهمة منها أن الأدب العربي عرف أدب الأطفال الموجه لهم بالمعنى الفني –في القرن التاسع عشر. وأن الأدب الغربي تأثر بالأدب العربي في تأديب الأطفال من خلال قصص علاء الدين وغيرها ، وأن شعر الأطفال يسهم في النمو اللغوي للأطفال بما يقدمه لهم من مفردات جديدة ملائمة لمعجمهم اللغوي. ويسهم في تنمية شخصية الطفل بما فيه من معارف وقيم .ويسهم في تكيفهم مع المجتمع بما يحويه من قيم اجتماعية وأخلاقية . وأن شعر الأطفال يعودهم التفكير المستقل بإثارة تفكيرهم للبحث عما يجهلونه ؛ كما يسهم في نموهم العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي

*وأوصى الباحث المهتمين بشعر الأطفال بعدة توصيات منها :-*

١- جمع شعر الأطفال وتحليله للتعرف إلى القيم المتضمنة فيه .

٢- إعادة طبع دواوين شعر الأطفال من بين الكتب التي تقدمها مكتبة الأسرة .

٣- العمل على إدراج شعر الأطفال ضمن برامج التعليم ومناهج الدراسة في المراحل الابتدائية والإعدادية.

٤- إدراج شعر الأطفال ضمن برامج التعليم بدور الحضانة ورياض الأطفال .

٥- مناقشة شعر الأطفال في برامج الإذاعة والتليفزيون للاستفادة مما فيه من قيم وتوضيحها

٦- مراعاة الكتاب والأدباء لنمو الأطفال وتقديم المناسب لهم .

٧- ضرورة توعية الآباء والمعلمين بأهمية شعر الأطفال.

٨- تشجيع الأطفال على حفظ الشعر بعقد الندوات وإقامة المسابقات .

٩- ونعتقد أن هذا الكتاب - الذي كان في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها الباحث تحت إشرافي إلى كلية التربية بسوهاج عام ١٩٩٨ ونال عنها درجة الماجستير بتقدير ممتاز يسد فراغا كبيرا في المكتبة العربية .

نسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يجعل منه علما ينتفع به كاتبه وقارئه . إنه - سبحانه - سميع مجيب .

**أ.د. مصطفى رجب**

**أستاذ ورئيس قسم أصول التربية - جامعة سوهاج**

**سوهاج في ذي القعدة الحرام ١٤٢٨هـ - نوفمبر ٢٠٠٧ م**

# الفصل الأول
# أدب الأطـــفـــال
# نشأته - سماته - فنونه

**مقدمة :**

الطفولة البشرية هى أطول مرحلة طفولة يقضيها طفل على مستوى الأحياء ولذلك كان الاهتمام بالأطفال منذ القدم فمنذ أن وجدت أمومة وطفولة وجد أدب للأطفال يقدم لهم فى صور متعددة مثل أغانى الترقيص وأغانى المهد وقصص الجدات التى كانت تحكى للأطفال .

ونظراً لتعقد الحياة وتراكم المشكلات الإنسانية وتعقد المدنية الحديثة بدأ الاهتمام بالأطفال وبتربيتهم التربية الحسنة التى تهيئهم للحياة فى مجتمع معاصر يتكون به ويخدمونه بكل طاقاتهم . وعلى قدر اهتمام الأمة بأطفالها تتحدد معالم مستقبلها ذلك لأن الأطفال هم اللبنة الأولى فى بناء مستقبل الأمة والتى يمكن تشكيلها بسهولة ومن ثم يتضح أن العناية بأدب الأطفال وكتبهم وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشراً مهماً لتقدم الدول ورقيها وعاملاً جوهرياً فى بناء مستقبلهم "[1] فمرحلة الطفولة هى تلك المرحلة التى تحمل لنا بصمات الماضى إلى المستقبل حتى تطبع تلك البصمات والخبرات على مستقبلها وتنقله إلى مستقبل الأجيال القادمة.

وقد أهتم العرب بأطفالهم حتى أنهم تعللوا بهم فى حياتهم وظهر ذلك من خلال أشعارهم حيث يقول أحدهم : [2]

(١) حسن شحاته ، قراءات الأطفال (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٩ )،ص١٠٢
(٢) محمد إبراهيم حور ، الطفل والتراث ،(الشارقة : دائرة الثقافة والإعلام ، ١٩٩٣ ) ص١٦

| | |
|---|---|
| والله لولا صبية صغار | وجوههم كأنها أقمار |
| لمـــا رآني ملك جبار | ببابــه ما طلع النهار |

**أ - الأدب بشكل عـــام**

**١ - تعريف الأدب :**

الأدب فن جميل يعتمد على اللغة ، وهو نتاج عقلي مدون ومكتوب وتدل كلمة أدب في الجاهلية والإسلام على الخلق النبيل وما يتركه من أثر في الحياة العامة والخاصة .

والأدب " وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه وخبراته"(١) .ورأى الأقدمون أن الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها ، أي التعرف على الثقافة العربية عُد أدباً ، وثمة رأي آخر يرى أن الأدب " ما يؤثر من الشعر والنثر"(٢) .

فالرأي الأخير يحدد معنى الأدب ويضعه في الموضع الصحيح حيث إنه يوضح معنى الأدب على أنه ما يفضل من الشعر والنثر ، ويرتبط الأدب باللغة المنطوقة والمكتوبة .

والأدب هو " الفن الكلامي الذي يعبر عن العقل ويصور الشعور"(٣) . وقد ورد في لسان العرب لابن منظور(٤) .

" الأدب : الذي يتأدب به الأديب من الناس ، سمى أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد ، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء ، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة ... الأدب : أدب النفس والدرس ، والأدب الظرف وحسن التناول ، وأدبُ بالضم فهو أديب من قوم الأدباء .

---

(١) أحمد زلط ، أدب الطفولة ، ط٢ ، ( القاهرة : الشركة العربية للنشر ، ١٩٩٤ ) ص ٢٨ .
(٢) أحمد الشايب ، أصول النقد الأدبي ، ط٨ ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٣) ص ١٤ .
(٣) أحمد الشايب ، المرجع السابق ، ص ١٥ .
(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الأول ، ط٣ ،( بيروت : دار صار ، ١٩٩٤ ) ص ٢٠٦ .

فالشعر والنثر من وسائل الظرف والحسن وبهما يصبح الإنسان متأدبا وإن صدر منه فهو أديب أى صاحب أدب يؤثره الناس ويؤثر فيهم .

**٢ -أهداف وغايات الأدب :**

**الأدب مرآة الشعوب التى تظهر من خلالها قيم هذه الشعوب . فالأديب مؤرخ لمجتمعه من خلال ما يكتب متأثراً بمواقف الحياة التى يمر بها ما بين أفراح وأتراح .**

**وللأدب أهداف كبرى فى المجتمع وله رسالة لابد أن يؤديها وثمة آراء تتعدد وتتفق وربما تختلف حول أهداف الأدب فالصدق أساس جوهرى فى العمل الأدبى وبخاصة النثر لأنه لسان الأمة المتحدث عن حاكمها وتشريعاتها وعقائدها . ويراد بالصدق " الوقوف عند حدود الأخلاق والمواصفات الاجتماعية السائدة . والهدف رهين بآراء الخليفة والإمام . فيما يتعهد به رعيته من مواعظ ومن آراء ونصائح . أو فيما يريد من تدبير شئون مملكته فى تقليد المناصب . أو عقد الصلات بينه وبين الملوك والأمراء فصدق الكاتب وهدفه مردهما إلى العرف " (١) .**

**فالكاتب لا يبدأ من فراغ إنما يتعرض لتراث إنسانى موروث خلال الحقب التاريخية الماضية وتبلور هذا من خلال الأعمال التى وصلت إليه ككاتب . وكذلك إلى المجتمع الذى يعيش فيه . ومن ثم بلور كل ما وصل إليه فى صورة أدبية . نستطيع من خلالها أن نحدد الدرجة التى وصل إليها المجتمع من الرقى أو نحدد المستوى الثقافى للمجتمع.**

**أما الشعر فقد حظى بمكانة عظيمة فى الجاهلية لما له من دور فى إعلاء مكانة الشاعر بل والدفاع عن القبيلة . كما أسهم فى شغل أوقات فراغ العربى . وقد كان الشعر**

---

(١) محمد غنيمى هلال ، النقد الأدبى الحديث ، ( بيروت : دار الثقافة ، ١٩٧٣ ) ص ٢١٩ .

خلال الفترات التى سبقت الإسلام ديواناً للأخلاق وسجلاً حافلا بالمكرمات . وتصويرا للبطولات العربية ولم يستمر هذا طويلاً بل أصبح الشعراء يتكسبون بالشعر فقلل ذلك من مكانتهم وأسهم فى إبعادهم عن الصدق . ومن أجل ذلك قسم بعض النقاد الشعر إلى أربعة أقسام " فشعر هو خير كله . وذلك ما كان فى باب الزهد والمواعظ الحسنة والمثل العائد على من تمثل به بالخير وما أشبه ذلك . وشعر هو ظرف كله وذلك القول فى الأوصاف والنعوت والتشبيه وما يفتن به من المعانى والآداب . وشعر هو شر كله . وذلك هو الهجاء وما تسرع به الشعر إلى أعراض الناس . وشعر يتكسب به . وذلك أن يحمل إلى كل سوق ما ينفق فيها . ويخاطب كل إنسان من حيث هو فيأتى إليه من جهة فهمه (١) .

و من الأهداف التى سعى النقاد إليها فى الشعر أن يهتم بشرف المعنى والاهتمام بالصفات العامة دون الصفات الخاصة حتى وإن لم تكن هذه الصفات موجودة فى الممدوح . وطبقوا فى ذلك ما سموه الإبداع والإغراب . فدعوا إلى أن يقصد الشاعر إلى صياغة الصفات العامة دون الصفات الخاصة ... فرأى أكثر النقاد أن الشاعر لا يتقيد بصدق أو كذب . بل أن مقياس براعته هو اقتداره على الصناعة والصياغة (٢) .

ولم يتوقف النقاد بل جردوا الشعر من الغايات النفعية أى لا ينتظر من ورائه بل يراد منه فقط دقة الصياغة وحسن الكلام وكذلك لم يطالب النقاد الشاعر بالالتزام الدينى إذ إن الشعر من وجهة نظرهم منفصل عن الدين . ورغم ذلك فقد وجد الكثير من الشعراء الذين التزموا غايات من وراء شعرهم وكذلك التزموا الصدق فى أشعارهم بل واتجه البعض إلى الحكم والأمثال للنصح والإرشاد من وراء الشعر . فلا ينفصل الشعر عن الأخلاق

---

(١) محمد غنيمى هلال ، المدخل إلى النقد الأدبى الحديث ، ط٣ ( القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٦٣ ) ص ص ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

ولا عن الدين بل يجب أن يسير الشعر فى تيار الصدق الفنى وينبعث فى مبادئ وأخلاق سامية وبهذا كان للشعر وظيفة اجتماعية وأخلاقية يسعى الشاعر من خلاله لتحقيقها ومن هذه الوظائف[1]:

**( ١ ) - توضيح الحقائق وتوعية المتلقى .يعمل الأدب على تنوير المتلقى وشحذ وعيه والكشف عن حقيقة الوضع الاجتماعى وكذلك تعرية التناقضات الاجتماعية الظالمة وبالتالى التبشير بمجتمع أكثر عدلاً وجمالاً**

**( ٢ ) - يعتبر الأدب أداة من أدوات التقدم . فوظيفته وأهميته تتصاعد فى ظل ظروف المجتمع النامى حيث يظهر الحقائق ويعمل على تعرية المتناقضات الاجتماعية والكشف عن أوضاع الظلم والقهر والفساد .**

**( ٣ ) - الأدب ذو علاقة تبادلية مع الواقع .**

**الأدب صورة للواقع وهو مردود إليه مرة أخرى حيث يسهم الواقع فى بنائه ليعود الخطاب الأدبى بعد ذلك إلى الواقع عن طريق قراءة القراء له ليحدث فيه التوترات والإرهاصات التى لا عهد له بها .**

**فالأديب شاهد عصره ومن الممكن أن يعد الأدب من أهم مصادر كتاب التاريخ الاجتماعى لحقبة ما .**

**( ٤ ) - الأدب وسيلة اتصال بين المبدع والمتلقى .**

**يربط الأدب بين المبدع والمتلقى بحيث يسهم فى توصيل رسالة إلى المتلقى تتمثل فى نسق القيم الداخلة والرؤية الخاصة بالفنان أملاً فى تحقيق نسق قيم مشابهة وتغيير النسق القيمى لديهم .**

---

(١) محسن خضر ،" التفسير الاجتماعى للإبداع الأدبى" مجلة شئون أدبية ( الإمارات : اتحاد كتاب وأدباء الإمارات خريف ١٩٩٢ ) ص-ص ٦٥ : ٦٩ .

فالفن هو حساسية جديدة وإدراك جديد لا يمكن إدراكه أو التعرف عليه إلا من خلال الآخرين.

ومن خلال الأدب لا ينقل المبدع قيمة بمفرده بل ينقل قيم المجتمع الذى نشأ فيه واكتسب القيم من خلاله.

(٥ ) - ومما يؤكد لنا أن للشعر وظيفته الاجتماعية وأثره فى الحياة . أن رسول الله (ﷺ) أقام للشعر منبراً فى المسجد، كما قال عن شاعره حسان أنه ينطق بروح القدس كما قال أيضاً : " إن من الشعر لحكمة وأن من البيان لسحراً " وفى الحديث النبوى الشريف ما يؤكد الاهتمام بالأدب بعامة والشعر بخاصة . قال رسول الله(ﷺ) إن من الشعر لحكمة فإذا ألبس عليكم شئ من القرآن فالتمسوه من الشعر فإنه عربى (١)

## أولاً : مفهوم أدب الأطفال :

أدب الأطفال فرع من فروع الأدب و" النصوص الأدبية الخاصة بالأطفال هى مشكلات ثقافية ، ولها أهمية كبيرة تعليمياً وعقلياً واجتماعياً " (٢)

وقد وردت تعريفات عديدة لمعنى الأدب منها ما جاء فى دائرة المعارف الإسلامية فيما يخص معنى الأدب .

" أدب . لفظ كان يدل فى الجاهلية وفى الإسلام على الخلق النبيل وما يتركه من أثر فى الحياة العامة والخاصة . وهناك قول مأثور جرى مجرى الحديث هو" كاد الأدب أن يكون ثلثى الدين "(٣)

---

(١ ) أحمد زلط ، أدب الطفولة ، مرجع سابق ، ص ٣٤

(2 ) Murray Knowles and Kirsten Malmkiaer, Language and controlin children's Literature (London and New - York : Rout -- Ledge , 1996 ) P61

(٣) محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال تربية ومسئولية ، ( القاهرة : دار الوفاء ، ١٩٩٢ ) ص ١١٩

**وقد ورد في لسان العرب لأبن منظور:** [١]

" أدب : الأدب الذى يتأدب به الأديب من الناس وسمى أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء ،ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة".

وقد دارت التعريفات الخاصة بالأدب حول المعنى السابق إذ تتفق معظمها على أنه الخلق الحسن أو ما يدعو إليه. وقد استعرض الدكتور مجدى وهبة فى كتابه " معجم مصطلحات الأدب "[٢] معنى الأدب فى استقراء لدوران لفظة الأدب فى تاريخ أدبنا العربى فيذكر الأدب :ـ

١- **التهذيب والخلق** : كقوله صلى الله عليه وسلم : أدبنى ربى ، فأحسن تأديبى صدر الإسلام

٢- **التعليم** : واشتق منها بهذا المعنى ( المؤدبون ) الذين كانوا يلقنون أولاد الخلفاء الشعر والخطب وأخبار العرب وأنسابهم وأيامهم فى الجاهلية والإسلام ( عصر بنى أمية ) .

٣- **التهذيب والتعليم معاً** . مثال ذلك ( الأدب الكبير والأدب الصغير ) لابن المقفع (١٤٢هـ) ( العصر العباسى ) .

٤- كل المعارف غير الدينية التى ترقى بالإنسان اجتماعياً وثقافياً (إخوان الصفا فى القرن الرابع للهجرة ) .

٥- جميع المعارف دينية وغير دينية ( ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ) .

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ط٣ ( بيروت : دار صادر ، ١٩٩٤ ) ، ص ٢٠٦ .
(٢) مجدى وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، ( بيروت :مكتبة لبنان ، ١٩٧٤ ) ص٥.

٦- سنن السلوك التى يجب أن تراعى عند طبقة من الناس ( منذ القرن الثالث للهجرة - أدب الكاتب لابن قتيبة ) .

٧- كل ما ينتجه العقل والشعور( المعنى العام منذ منتصف القرن التاسع عشر )

٨- الكلام الإنشائى البليغ الذى يقصد به التأثير فى عواطف القراء والسامعين (الأدب الإنشائى ، المعنى الخاص ) - منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادى .

٩- كل ما ينتجه العقل والشعور ( المعنى العام منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادى .

وقد دارت تعريفات أدب الأطفال حول المعانى السابقة للأدب ، فأدب الأطفال هو " كل خبرة لغوية لها شكل فنى ، ممتعة وسارة ، يمر بها الطفل ويتفاعل معها ، فتساعد على إرهاف حسه الفنى ، وتسمو بذوقه الأدبى ، ونموه المتكامل ، فتسهم بذلك فى بناء شخصيته وتحديد هويته ،وتعليمه فن الحياة "(١).

وتلك الخبرة اللغوية التى يتفاعل معها الطفل لابد أن تكون ملائمة له حسب عمره وقدرته على الفهم والعصر الذى يعيش فيه . فأدب الأطفال هو " النتاج الفكرى الذى يتلاءم مع الأطفال " (٢)

وبذلك يمكننا القول بأن أدب الأطفال صورة مبسطة من أدب الكبار حيث إن القصائد تقدم لهم . " هى " أمثلة خاصة ومختصرة وجميلة للغة تستعمل بروح ودقة "(٣) حتى تلائم الأطفال ويستطيعون فهمها ، لتشبع حاجاتهم النفسية وتسهم فى تكيفهم مع

---

(١) هدى محمد قناوى ، الطفل وأدب الأطفال ، مرجع سابق ، . ص ١١ .
(٢) محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال تربية ومسئولية ، مرجع سابق ، ص ٧٩ .
(3) Lee Galda, and Jane West , Reading Poetry With Children The Reading Teacher University of Georgia Vol. . 46, No 7 April 1993, p.588 .

المجتمع وتنمى خيالاتهم فالأدب يصور " أفكاراً وإحساسات وأصيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكالاً . القصة والشعر والمسرحية والمقال ، الأغنية "[(١)]

فالأدب يخاطب إحساسات الأطفال ، ويجدون فيه المتعة واللذة وبخاصة إذا كان ملائماً لهم ولقدراتهم الإدراكية تعلقاً بالخيال إلا أنهم فى حاجه إلى أعمال تنمى قدراتهم العقلية وتسهم فى نموهم العقلى وسيتحقق هذا من خلال الأدب المقدم للأطفال المعد لهم .

إذ إن الأدب هو " الإنتاج العقلى المدون فى كتب موجهة لهؤلاء الأطفال فى المقررات الدراسية أو القراءة الحرة .[(٢)]

ونظراً لأنه إنتاج عقلى معد للأطفال فهو يخاطب عقل الطفل وبالإضافة إلى أنه إنتاج عقلى فهو وجدانى ويخاطب وجدان الطفل ويؤثر فيه بالإيجاب والسلب .

**ثانياً : المراحل التاريخية لأدب الأطفال :**

لقد بدأ الاهتمام بالطفل منذ قديم الزمان ولكن زاد هذا الاهتمام " عندما تراكمت المعرفة الإنسانية وتضخم التراث الثقافى بمرور الزمن "[(٣)]

ولو تتبعنا تاريخ تطور أدب الأطفال نجد أن القصة بدأت وتطورت عند الإنسان الأول حين بدأ يفكر فى الظواهر المحيطة به كالموت والمرض والطبيعة ومظاهرها ، حيث أخذ يبحث عن أسباب وحلول لكل ما يراه ، ومن هنا ظهرت الأساطير " و أول القصص المكتوبة التى عرفتها البشرية هى القصة المصرية المكتوبة على ورق البردى " كقصة إيزيس " التى غاب عنها زوجها " أوزوريس " فأخذت تطوف البلاد بحثاً عنه إلى أن وجدت أشلاءه وكل قطعة من جسده فى منطقة فجمعت أشلاءه وفاء منها وإخلاصاً له "[(٤)]

---

(١) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال . فلسفته ، فنونه ، وسائطه مرجع سابق ، ص ٧٢ .
(٢) سعد أبو الرضا ، النص الأدبى للأطفال (الأردن . عمان : دار البشير ، ١٩٩٣ ) ص ٢٦ .
(٣) حسن محمد إبراهيم ، الواقع التربوى للطفل المصرى فى ضوء وثيقة حماية الطفل ، مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة ، ص ٣٧ .
(٤) حنان عبد الحميد العنانى ، أدبه الأطفال ، ط٢ ، ( عمان - الأردن : دار الفكر ، ١٩٩٢ ) ص ١٢ .

وتطورت هذه القصص على مر التاريخ وتناولتها الأجيال ودخلت هده القصص فى تربية الأبناء ، ولهذا فقد أرتبط أدب الأطفال ارتباطاً وثيقاً بالأسرة متمثلة فى الجد والجدة والأم والأب حيث كانوا ينشدون لأطفالهم الأناشيد لأن الأناشيد لها علاقة وثيقة بالتربية .

والقصص التى تناقلتها الأجيال والأساطير تمثل خلاصة تجارب الإنسان فى الحياة دفع إلى نقله لأبنائه الرغبة فى إيجاد أبناء يشبهونه ، ولكن الإنسان " لم يراع فى صياغتها تلاؤمها مع خصائص الطفولة ومميزاتها ، وقد تضمنت أكثر الحكايات والخرافات التى صاغتها الإنسانية عبر تاريخها المديد على مواعظ جافة وعبر قاسية وتوجيهات كئيبة "(١)

غير أن هذه الحكايات والخرافات كانت النواة الأولى التى اعتمد عليها أدب الأطفال عندما نشأ حديثاً ، مع محاولة مراعاة خصائص الطفولة مع التقدم فى أدب الأطفال والاتجاه نحو النضج .

**أ- التراث الأدبى والطفل :**

اختلفت وجهات النظر حول التراث الأدبى وعلاقته بالطفل حيث يرى البعض " أن الأطفال ظلوا يتامى الأدب حتى وقت قصير"(٢) رغم وجود مادة جيدة اتصلت بالطفل وتنوعت بتنوع الهدف الذى أعدت من أجله " فهناك أشعار قيلت فى ترقيص الأطفال ومناغاتهم ، وأخرى عبرت عن حبهم والتعلق بهم ، وثالثة اتصلت بالتمييز بين الولد والبنت بالحب للولد ، والبغض للبنت ورابعة تحدثت عن الوصايا لهم ، وخامسة نقلت القوم تجاه الأبناء وهم بعيدون عنهم ، فراسلوهم معبرين عن لواعج الشوق إليهم وعما

---

(١) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال . فلسفته ، فنون ، وسائل مرجع سابق، ص٧٣ .
(٢) هادى نعمان الهيتى ، المرجع السابق ، ص ٧٣

يتمنون لهم من سعادة وسؤدد . وسادسة تناولت فيما يتمنى الأب أن يكون عليه ابنه فتقل هذا لمعلمه، وأوصاه أن ينشئه عليه ، ويزوده به وسابعة بثت لوعتهم وحسرتهم عند فقدهم " (١)

وقد عبروا عن لوعتهم لفراق الأبناء ومن ذلك ما قاله " أبو بكر الطرطوس"(٢)

| | |
|---|---|
| لو كان يدرى الابن أية غصة | يتجرع الأبوان عند فراقه |
| أم تهيج بوحدة حيرانة | وأب يمسح الدمع من آفاقه |
| يتجرعان لبينه غصص الردى | ويبوح ما كتماه من أشواقه |
| لرثى لأم سل من أحشائها | ويكى شيخ هام فى آفاقه |

وكذلك ما قيل فى الأبناء والتعلل بهم.(٣) ويبدو من ذلك مدى حبهم للأبناء والارتباط بهم والخوف عليهم .

ويرى الدكتور مصطفى رجب :-(٤)

أن هذه الألوان من الشعر يمكن أن نحتسبها جذوراً حقيقية لأدب الأطفال فى تراثنا العربى ، ويمكن أن نضيف إليها القصص الرمزى الذى رواه لنا الجاحظ فى كتاب "الحيوان " "وكتاب " المحاسن والأضداد"

والمنسوب له أو رواه لنا أبو العلاء فى ثنايا كتابه الضخم ورسالة الصاهل والشامج " أو قد رواه الإبشيهى فى كتابه المستطرف فى كل من مستظرف " .

ويتفق الباحث مع رأى الدكتور مصطفى رجب فى أن الصور التى وردت فى كتب التراث تعد جذوراً لأدب الأطفال العربى حتى وإن لم تصل إلى أدب الأطفال بوصفه

---

(١) محمد ابراهيم حور . الطفل والتراث مرجع سابق ، ص ٢٤ .
(٢) عبد الله ناصح علوان ، تربيه الأولاد فى الإسلام جـ١، ( القاهرة : دار السلام ، ١٩٩٦ )،ص ٤٠ .
(٣) نفس المرجع السابق . ص ٤١ .
(٤) مصطفى رجب ، أدب الأطفال فى تراثنا القديم ، مجلة العربى ، يوليو ١٩٩٧ ، الكويت ، العدد ٤٦٤ ،ص ١٦١ .

فناً أدبياً خاصاً . " فقد تضمن أدبنا العربى الكثير من أدب الأطفال بوصفه لوناً شعرياً مميزاً ، أو غرضاً شعرياً عرفته القصيدة العربية "(١)

" فأدب الأطفال فى أى عصر إنما يكتبه الكبار للأطفال وقليلاً مما يكتبه الأطفال بأنفسهم " فالكتاب الكبار يعبرون وضع وتركيب جمل عالمهم الكبير ليلائم ما يتصورونه أنه عالم الطفل "(٢)

ونخلص من ذلك أن لأدب الأطفال ضرورة فى الأدب العربى غير أنها لا تمثل أدباً خالصاً للأطفال كما ظهر فى العصر الحديث إلا أن الصور التى ظهر بها أدب الأطفال فى التراث العربي متعددة تشمل المراثى والعتاب وأغانى الترقيص وغير ذلك مما امتلأت به كتب التراث .

## ب-نشأة أدب الأطفال :

لو تتبعنا أدب الأطفال بالمعنى الفنى له لوجدنا أن هذا اللون من الأدب لم يظهر إلا حديثاً عندما تغيرت النظرة إلى الطفل ، فقد كان ينظر إليه فى الماضى على أن الشر طبع فيه لا يستأصله إلا مراقبة الوالدين وأولى الأمر ولا سبيل إلى إصلاحه إلا بصولة العصاه وإرهاب السوط وفى ظل المفاهيم الخاطئة قام ونشأ أدب الأطفال فى الغرب فى القرن السابع مستمداً مقوماته من الحكايات الشعبية .

وفى أوائل القرن الثامن عشر نادى الفيلسوف الفرنسى جان جاك رسو ( ١٧١٢-١٧٧٨ ) بأن هدف التربية هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش وأن نترك للطفل فرصة تنمية مواهبه الطبيعة وأن تقدم له المعلومات التى يحتاج إليها ، فلبى الكتاب نداءه ولكنهم

(١) نفس المرجع السابق : ص ١٦٠ .

(2) Murray Knowles and Kirsten MalmKiaer Language and control in children's Literature, (London and New York : Routledge 1996) P62

أفسدوا صيحته ، بأن قدموا للأطفال قصص المعلومات والحقائق بعيداً عن الخرافات وقصص الخيال فأعرض عنها الأطفال"[1] لما فيها من جفاف ولم تكن جذابة لهم ، رغم ما حوته من معلومات ذات قيمة وحقائق تخدم الطفل في حياته ، والطفل لا يقبل هذا صراحة إنما يقبله ضمناً إن قدم له .

وقد تأخر ظهور أدب الأطفال العربي عن الغرب رغم ثراء الأدب العربي إلا أنه لا يوجد فيه " ما يمكن أن نطلق عليه أدب الأطفال ، وما ألف ليلة وليلة ، وكليلة ودمنة وغيرهما من الأدب الشعبي إلا أقاصيص وحكايات خاصة بالكبار تناقلها الناس لما فيها من أخيلة جامحة"[2] برغم اهتمام العرب بالشعر واحترامهم وتقديرهم للشعراء لم يكتبوا شعراً خاصاً بالأطفال تراعى فيه حاجاتهم النفسية ومراحل نموهم رغم ما وجد من أشعار تتحدث عن الأطفال أو عن مشاعر الآباء أو رسائل لهم .

**ج-بداية أدب الأطفال :**

لقد اختلفت وجهات النظر إلى بداية أدب الأطفال فعده البعض أدباً جديداً لم يظهر إلا منذ قرنين من الزمان ورأى البعض أنه قديم قدم الأمومة والطفولة

ولقد ظهر أدب الأطفال حديثاً بمعناه الفني " بعد أن تغيرت النظرة إلى الطفل واعتباره محور العملية التعليمية ، وظهور الفلسفة التقدمية التي تعنى بالطفل المتعلم مشاعره وإحساساته وقدراته وحاجاته ومهاراته ، وإمكاناته الجسمية والعقلية والوجدانية وأصبحت قضية " المستوى قبل المحتوى " هي الشغل الشاغل للتربويين المحدثين "[3]

---

(١) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ،ص ص ٧٥ :٧٧ .
(٢) هادى نعمان الهيتى ، ثقافة الطفل العربى " عالم المعرفة ، الكويت مارس ١٩٨٨ ، ص ٢٠٦ .
(٣) حسن شحاته ، " شعر الأطفال بين الواقع والمأمول " الخلقة الدراسية لعام ١٩٨٨ حول شعر الأطفال (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ ) ص ١٣٠

**د-نشأة أدب الأطفال فى مصر :**

نشأ أدب الأطفال فى مصر متأثراً بالأدب الغربى بعد أن اتجه إلى الطفل فقد "عنى الشعراء المصريون بالطفل ، واقتربوا من عالم الطفولة ، فتحدثوا على لسان الحيوان والطير ، وتناولوا مضامين مباشرة تتعلق بحياة الطفل وقيمة سلوكه ."(1) فأخذوا يقلدون الأدب الغربى للأطفال ، فترجموا بعض الأعمال الأدبية عن الغرب ثم اتجهوا إلى التأليف متأثرين بحكايات الأطفال الغربية ونمى أدب الأطفال فى مصر حتى وصل إلى مرحلة التأليف الخاص للأطفال . وقد كانت من قبل الأعمال الأدبية التى تعد من كلاسيكيات أدب الأطفال كتبها مبدعوها للراشدين ، دون أن يخطر ببالهم الأطفال ولكن وجد الأطفال فيها ما يلبى ميولهم ورغباتهم فاتجهوا إليها وأعجبوا بها .

**هـ -أدب الأطفال حديثاً :**

ظهر أدب الأطفال فى مصر حديثاً زمن محمد على عن طريق الترجمة نتيجة للاختلاط ، وكان من قدم كتاباً مترجماً عن طريق اللغة الإنجليزية إلى الأطفال رفاعة الطهطاوى ومن قصصه المترجمة " حكايات الأطفال وعقلة الصباع "

ولم يظهر بعد رفاعة من يفكر برعاية الأطفال إلى أن جاء شوقى الذى عرف أدب الأطفال فى أثناء وجوده فى فرنسا فكتب قصصاً للأطفال على ألسنة الحيوانات والطيور ومنها حكايات الصياد والعصفور(2)

---

(1) حسن شحاتة ، أدب الطفل العربى ، ط2 ، مرجع سابق ، ص ٢١٢ .

(2) انظــر :
- على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، ط6 ، مرجع سابق ، ص٣٤٥ .
- حنان عبد الحميد العنانى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ص ١٤-١٧ .
- محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

فالفضل يرجع إلى رفاعة فى إطلاع العرب على أدب الأطفال الغربى وقد سبق محمد عثمان جلال شوقى فى الكتابة للأطفال حيث ألف كتاب " العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ " .

وفى عام ١٩٠٣ كتب على فكرى كتابة " مسامرات البنات " فى عام ١٩١٦ كتاب النصح المبين فى محفوظات البنين وضمنه كثيراً من الحكم النثرية والنظمية وبعض الأناشيد لعدد من الشعراء والكتاب كشوقى والرافعى واليازجى[(١)] .

ويأتى من بعد ذلك إبراهيم العرب الذى يسير على نهج شوقى حين تأثر بلافونتين فكانت قصائده على لسان الحيوان فى كتابه آداب العرب الذى صدر على نفقة نظارة المعارف فى "١٩١١ لتدريسه فى المدارس الابتدائية بنين وبنات فى مدارس المعلمات السنية ومدارس معلمى الكتاتيب "[(٢)].

ويأتى من بعد ذلك دور الهراوى إذ يضع منظومات شعرية يتناسب كثير منها مع مستويات الأطفال اللغوية فقد نشر الهراوى " سمير الأطفال للبنين ١٩٢٢ ، سمير الأطفال للبنات عام ١٩٢٣ .

وصدر له أربعة أجزاء من أغانى الأطفال عام ١٩٢٤م . لم يتوقف نشاط الهراوى الأدبى للأطفال عند هذا الحد لكنه أضاف إليها مسرحيات الأطفال منها " الذئب والغنم"

وفى عام ١٩٢٣ نشرت للعلامة اللغوى " الدكتور مصطفى جواد (١٩٠١ : ١٩٦٩ ) فى شبابه بعض المقطوعات الشعرية على ألسنة الحيوان مثل " القلق والعصفور " و " الهر و الفيران "[(٣)].

---

(١) محمد حسن بريغش ،، مرجع سابق ، ص ٥٧ .
(٢) أحمد نجيب ، ريادة شعر الأطفال بين شوقى والهراوى ، الحلقة الإقليمية لعام ١٩٨٨ ، الشعر للأطفال (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٨ ) ص ٩٧ .
(٣) هادى نعمان الهيتى ، ثقافة الطفل ، مرجع سابق ، ص ص ٢١٣ :٢١٨ .

وقد وصل أدب الأطفال إلى ذروته بمؤلفات محمد الهراوى ويستمر أدب الأطفال فى نموه حتى يظهر العديد من الأدباء والشعراء . ويسهموا فى هذا المجال حتى عصرنا. ولا يقتصر أدب الأطفال على الشعراء السابقين بل إننا نجد بعض الأدباء من غير السابقين قد ساهموا فى هذا المجال فعلى سبيل المثال " العقاد ١٩٨٩.١٩٦٤ . قد كتب للأطفال فإذا بحثنا فى ديوان العقاد ،فسنجد قصيدة " ليلة الوداع " وقصيدة " كأس على ذكرى. وقصيدة عيسى والعصفور.وقصائده المتعددة عن الكروان الطائر المصري كلها تؤكد روح العقاد الشاعرية البسيطة مما يثبت بجلاء أنة شاعر للأطفال"(١) .

وبذلك يمكننا أن نقول إن رائد شعر الأطفال المترجم هو محمد عثمان جلال والريادة الأدبية للأعمال المؤلفة لمجلة " روضة المدارس " ثم يأتى بعد ذلك شوقى كمؤلف متأثر بالأدب الغربى ومن بعده إبراهيم العرب الذى يسير على نهجه ويكتب متأثراً بالأدب الغربى وكليلة ودمنه ويصل التأليف المستقل إلى ذروته مع محمد الهراوى .

### و-أهمية أدب الأطفال :

الأطفال هم القطاع الممتد بين عمر الإنسان المؤهل بخاصتين هامتين تجاه الأدب وتذوق فنونه. أولاهما : الاستعداد الذاتى والفطرى للاستمتاع بفنون الأدب . والاستجابة لغايته وتأثيراته والثانية : النقاء الوجدانى والقدرة على التخيل(٢)

ومن هذا المنطق كانت أهمية أدب الأطفال لأنة وسيلة من وسائل توصل الأفكار والمعلومات . فالقصيدة " إذا لم تقل شيئاً للطفل فإنها تخبره بقصة وتذكره بالذات وتعيد ذاكرته وتسليه "(١) وهذه الوسيلة فى حاجة إلى مستقبل جيد

---

(١) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى : " العقاد وشعره للأطفال "مرجع سابق ، ص ٥١ .
(٢) احمد زلط ، أدب الطفولة ،مرجع سابق ، ص ٢٧ .

وقد وجد هذا المستقبل الجيد وهو الطفل المهيأ للاستقبال بما منح من استعداد فطرى . لذلك يسهل على الكاتب التأثير فيه وتشكيله بالصورة التى يراها مناسبة له .

" ولقد أصبحت الطفولة مهمة فى ذاتها ولذاتها . فهى أهم مرحلة فى بناء الشخصية والطفل هو أمل العالم ورجل المستقبل . وكل خبرة تمر به فى الطفولة تؤثر فيه تأثيراً كبيراً .

وأدب الأطفال من أهم خبرات هذه المرحلة . وبناء عليه يدخل فى صنع الطفل ويبنى شخصيته . والطفل أثناء نموه العقلى يبدأ بالتعرف على الحياة . وأدب الأطفال أقوى سبيل يعرف الأطفال بالحياة بأبعادها الماضية والحاضرة والمستقبلية . ولأن عقل الطفل ونماءه يحتاج إلى التنوع فى الخبرات جاء أدب الأطفال بأنواعه المختلفة ليغذى عقله وخياله ويكون وسيلة من وسائل التثقيف"(٢) .

فالصورة التى رسمها الأديب له من خلال ألوان الأدب المقدمة تجعل الطفل يسبح فى عالم الخيال وتنمو لديه القدرة على التخيل ومن ثم الابتكار ولذا يركز شعر الأطفال المعاصر " على الحاجة للحب والقيمة وإمتاع وحماية الصغار . وبه احتمال عقلى للبسمة .بل إنه يهتم بالجانب العقلى الذى يسهم فى نقل الخبرات إلى الأطفال هذا إلى جانب المتعة والتسلية (٣) .

ولم يكن الاهتمام بأدب الأطفال جديداً إنما الإحساس بأهمية أدب الأطفال من القديم . فقد أحس النبى صلى الله عليه وسلم بأهمية الأدب ومدى تأثيره فى الحياة فأقام

---

(1) Karen Kutiper and Patricia Wilson , Mpdating Poetry Preferences : Alook at The poetry Children really like , The Reading teacher vol 47 No1 spetem ber , 1993, p28.

(٢) حنان عبد الحميد العنانى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٦ .

(3) Morag Styles, poetry Bor childrem " International Companion Encyclopedia of children's literature ( London and New York Rouledge, 1996) P192 ..

للشعر منبراً فى المسجد " وقال صلى الله عليه وسلم " إن من البيان لسحراً "[١] وقد أعلى صلوات الله وسلامه عليه من مكانة حسان إذا قال إنه ينطق بروح القدس .

ولأهمية الأدب نثره وشعره فى تنشئة أطفال المسلمين غداة الفتح الإسلامى فقد "حدثنا على بن محمد وغيره قال : كتب عمر بن الخطاب إلى ساكنى الأمصار : أما بعد فعلموا أولادكم العوم والفروسية ، ورووهم ما سار من المثل وحسن من الشعر"[٢] .

وذلك لأن الأدب يبث فى الأطفال الإيمان بالله عز وجل وهو الذى يوضح لهم أنهم الأمل المنشود للمستقبل ، وهو الذى يدفع الأطفال إلى مساعدة الآخرين وينمى فيهم روح التعاون والإخاء والمساواة ويحقق لهم اللذة والمتعة إلى جانب إذكاء الخيال عندهم . وعن طريق أدب الأطفال "ينمو الصغير ويتطور من حالة التمركز حول الذات إلى كائن اجتماعى يتمركز حول الآخرين و يتحول من المتعة إلى الاحتمال . ومن الاحتمال إلى المشاركة الوجدانية ، ومن المشاركة الوجدانية إلى الإحساس العقلى بشعور الآخرين . ومن ثم يكون أدب الأطفال قد أسهم فى خلق طفل مثابر مخلص اجتماعى متعاون . يقف أمام المخاوف ، والقلق ليقضى عليها ولا يفر منها "[٣] .

ولا يقف أدب الأطفال على خلق شخصيات مثابرة لا تهاب المواقف بل هو من أخص العوامل التى تعمل على تهذيب الطفل وترقية مشاعره ويعتبر الشعر من الأجناس الأدبية التى أسهمت وما تزال فى التربية الوجدانية للطفل العربى وهو وسيلة من وسائل الاتصال ووسيط تربوى " يتيح الفرص أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم

---

(١) عبد الفتاح لاشين ، البيان فى ضوء أساليب القرآن ، ط٢ ، ( القاهرة دائرة المعارف ، ١٩٨٥ ، ص ٧ .
(٢) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبين وتحقيق عبد السلام هارون ، ط٥ جـ٢ ،( القاهرة : مكتبة الخانجى ، ١٩٨٥ ) ص ١٨٠ .
(٣) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٩٤

واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال ، وتقبل الخبرات الجديدة التى يرفدها أدب الأطفال "[1].

ولهذا فالأدب وعاء المعرفة التى أشتمل عليها وهو يعلم الأطفال فن الحياة وذلك لأن الطفل حين يشاهد مشكلة أو عقدة في قصة أو صراعاً فى مسرحية غالباً ما يتفاعل مع المواقف ويحاول أن يقلد أساليب التفكير وسلوك الأفراد الذين أعجب بهم من خلال العمل الأدبى ويعتنق قيمهم ، فالطفل " حين يستمتع بأى عمل أدبى ، يتقمص لا شعورياً بعض القيم والعادات والاتجاهات ونماذج السلوك التى تروق له فى العمل الأدبى ومع تكراره لها تصبح جزءاً من كيانه ، وهكذا يتم نمو الطفل من خلال تقمصه ، فالطفل يكرر ما يعجبه وهذا التكرار يكسب الطفل عادات ترسخ فى سلوكه ، وينمو من خلالها حتى تصبح جزءاً من ذاته"[2] وذلك لأن الطفل فى مراحل حياته الأولى شديد التأثير بغيره والتقمص وهو قادر فى تلك المراحل على الامتصاص وسريع التعلم .

*ومما سبق يمكننا أن نرجع أهمية أدب الأطفال إلى الأسباب التالية*

١- أنه وسيلة نقل الأفكار والخبرات إلى الأطفال من خلال الأعمال التى تروق لهم

٢- أنه وسيله لإمتاع وتسلية الأطفال

٣- أنه يسهم في بناء شخصية الطفل بما يشتمل عليه من معلومات وخبرات

٤- يطلع الأطفال على صور الماضى لبطولاته ويوفر لهم القدوة والمثل

٥- يسهم فى تكيف الطفل مع مجتمعه

٦- أنه يسهم فى النمو اللغوى للطفل

٧- أنه يسهم فى تنمية خيالات الأطفال

---

(١) حسن شحاته ، أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ٧ .

(٢) هدى محمد قناوى ، الطفل وأدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص.ص ١١،١٢

٨- يدفع الأطفال إلى التفكير فى المستقبل والتفاؤل به

٩- أنه يغرس فى الأطفال قيم المجتمع الذى يعيشون فيه مثل الإخاء والتعاون

١٠ - يعمل على ترقية مشاعر الأطفال وينمى قدرتهم على التذوق الأدبى

**ثالثا : أدب الأطفال والنمو اللغوى للطفل :**

**النمو اللغوى للأطفال :**

تعتبر اللغة أداة من أدوات النمو كما أنها مظهر من مظاهره، فهى كاللعب بالنسبة للطفل. فالطفل ينمو تدريجيًا فتزداد مفرداته ويربط بين هذه المفردات والأشياء المحسوسة، وبهذه الطريقة يكتسب ألفاظًا جديدة ويقترب فى استخدامه للكلمة من الصواب.

ويرتبط هذا النظام بمراحل نمو الطفل فأى طفل يتبع فى تعلمه لأى لغة "نظاماً عاماً متسلسلاً بالمراحل وهذه العالمية فى التسلسل تبين أن النضج يلعب دوراً كبيراً فى سلوك الطفل اللغوى المبكر خصوصاً إذا كان قريباً من النضج.

ويتطور هذا السلوك فى تسلسل منتظم قريب من عمره بينما تبقى المثيرات البيئية بالنظر إلى هذا السلوك ثابتة، وفى هذه الحالة فإن الناضجين يتحدثون للطفل منذ مولده"(١).

وذلك لتتكون عند الطفل القدرة على متابعة الرموز الصوتية ومحاولة التعرف عليها، فكلما يزداد استماع الطفل إلى الكبار ترتبط لديه الرموز الصوتية بالأشياء وبالعلاقات المختلفة ويفهم اللغة ورموزها الصوتية حتى قبل أن يتحدث بها فتراه يشير إلى ما يطلب منه الإشارة إليه وذلك قبل أن ينطق وإنما نتج ذلك عن ربط الطفل بين الرموز الصوتية

---

(1)Barbara Sweany Mcclinton early Blanche garmer Meier, Beginnings Psychology Childhood. The C. V Mojby Company Saint Louis, 1978. p. 132.

والأشياء المادية المحسوسة، وبهذه الطريقة يجمع الطفل كماً كبيراً من المعانى والمفاهيم مرتبطة بخبراته البيئية المحيطة به ثم يستخدم رموز الكلام فى تفكيره وفى حديثه متدرجًا من الكلمات المفردة أو العبارات الطويلة حتى يستطيع فى سن دخول المدرسة أن يقص القصص ويروى الحوادث ويفهمها إذا استمع إليها تقص أو تروى(١).

فالمحاكاة لها دورها فى تنمية الطفل لغوياً، إذ يبدأ الطفل حديثه محاكياً غيره فى لغتهم، والدليل على ذلك أن الطفل يتحدث لغة أسرته التى نشأ فيها وقلدها فى بدء حياته، وتعتبر هذه المرحلة التى يتعلم فيها الطفل اللغة من أشد المراحل العمرية للإنسان إذ إن بصمات الأسرة والمدرسة والبيئة تظل راسخة فى ذاكرته.

يقوم أدب الأطفال بتنمية ثقافة الطفل، ويعمل على تنمية القدرات اللغوية بزيادة المفردات اللغوية لدى الطفل "فاختيار الشعر للأطفال يجب أن يشحذ إدراكهم للغة ويجعلهم ينظرون إلى العالم بطريقة لها تأثير دائم ومستمر على حياتهم "(٢) تطور النمو اللغوى للطفل من ٦ : ١٢ سنة :

وهى المرحلة التى يمتلك فيها الطفل القدرة على تعلم القراءة والكتابة، ففى هذه المرحلة "تزداد المفردات ويزداد فهمها ويدرك الطفل التماثل والتشابه اللغوى، ويزيد إتقان الخبرات والمهارات اللغوية ويتضح إدراك معانى المجردات، ويظهر الفهم والاستماع الفنى والتذوق الأدبى لما يقرأ"(٣).

---

(١) محمد محمود رضوان، الطفل يستعد للقراءة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦)، ص ٢٣.

(2) Dixie lee Spiegel, university of Nortle Corlina at Chapel Hill, Children To " poetry " Jn Jtructional resources Material S to Introduce, the Reading teacher, Vol 44 No 6 February 1991 ) p428 .

(٣) حامد عب السلام زهران، علم نفس النمو، ط٢، ( القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٢) ص ٢٤٧

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة، وينتقل الطفل خلالها من التعبير الشفوى إلى التعبير التحريرى الذى تمكن منه بتعلمه الكتابة "فالأطفال يتعلمون خلال وقت القصة"[1]. التى يدرسونها فى المدرسة فى هذه الفترة، أى يزداد النمو اللغوى بتعلم الأطفال القراءة.

**ويعمل الأدب على نمو الطفل اللغوى من خلال :**

**أ- ما يشتمل عليه من معلومات وحقائق تنمى إدراك الطفل فالمطلع على أى عمل أدبى يجده مشتملاً على مشكلة من واقع الحياة وتقدم الحل فذلك ينمى إدراك الطفل .**

ب - **من خلال أدب الأطفال يستطيع الطفل أن ينمى لغته فيتزود بكثير من ألفاظ لغته ويدرك استخدام التعبيرات وبذلك تتكون المعانى الكلية لديه مما يمكن الطفل من التعبير عن حاجاته وعواطفه نحو الآخرين .**

ج - **فى الأدب شعره ونثره يتدرب الطفل على الإلقاء الجيد ، وهو من الأمور التى لا يستغنى عنها الطفل فى حياته المقبلة .**

ويحدث هذا من **خلال المناقشات الأدبية فيتعود الطفل** على طلاقة اللسان والقدرة على **الإفصاح عما يدور بداخله وبعقله** من أفكار ويمتلك القدرة على مواجهة الآخرين دون خوف[2] .

## نظريات اكتساب اللغة :

**الأولى** تعتقد أن اكتساب **اللغة** يمكن **أن** يوضح على أساس عوامل التعليم البسيط **فالطفل يكتسب** اللغة من **خلال** تكون **روابط** بين **الكلمات أو** بين **الكلمات** والأهداف والأحداث.

(1) Peter Hunt, International Companion Encyclopedia of Children's Literature (Routledge: London and New, 1996), p. 49.

(٢) هدى محمد قناوى ، الطفل تنشئته وحاجاته ، مرجع سابق ، ص ص ١٦٧ : ١٦٨

**الثانية** : تعبر عن اعتقاد عام أن اللغة معقدة جداً وأن استخدام الطفل للغة هو شئ إبداعى جداً لدرجة أنه لا يمكن شرحه على أساس عوامل التعلم فقط مثل التقوية والتكرار والاقتباس. وتعتقد أيضاً أن الطفل لديه رغبة لتعلم اللغة بمعنى أن شيئا بداخل الطفل يوجهه ويسهل نمو اللغة.

ويتحدد باختصار وجهة النظر هذه أن الطفل يكتسب اللغة عن طريق الاستماع للأحاديث حوله وملاحظة عموميات اللغة ومن خلال هذه العموميات يكون الطفل معتقداته عن اللغة والتى يستعملها. ويشار إلى وجهة النظر هذه بنظرية علم نفس اللغة(١).

ويمكننا أن نقول بنظرة ثالثة أن اكتساب اللغة يتم عن طريق الدافع الداخلى الذى يهيئ الطفل لذلك ثم يأتى التعلم البسيط بتكوين الروابط بين الكلمات والأحداث. فاللغة لا تكسب بدون استعداد وتعلم أى بالاثنين معاً يتم تعلم اللغة.

ولهذا يمكننا إكساب الأطفال اللغة عن طريق:

١- تدريب الأطفال على الاهتمام بالأحاديث التى تعرض عليهم.

٢- مناقشة الأطفال للوصول إلى الحقائق العلمية.

٣- تدريب الأطفال على الانطلاق فى الحديث دون مقاطعة.

٤- تصويب الأخطاء دون تخويف.

٥- الاهتمام بأدب الطفل.

٦- توفير النموذج الصحيح للأطفال وذلك عن طريق التحدث بطلاقة وبأسلوب صحيح أمام الأطفال.

---

(1) Barbara Sweany Mcclinton Blanche gormer Meier, Op. Cit., pp. 133-134.

٧- تجنب تكرار الأخطاء التي ينطقها الأطفال خاطئة حتى لاتثبت.

٨- إرشاد الأطفال إلى مصادر الحصول على المعلومات وإكسابهم مهارة البحث عن المعرفة.

٩- إثارة دوافعهم إلى الكلام.

١٠- إتاحة الفرصة للخطابة وإدارة الندوات والحوار.

فعن طريق التدريب والحوار والمناقشة والاستماع يكتسب الطفل المهارات اللغوية التي تساعد على اضطراد النمو العقلي وذلك متوقف إلى حد كبير على لما "بلغه الطفل من درجة الحاس- الحركي وعلى ما يتاح له من فرص الاستطلاع وممارسة الخبرات الحسية والحركية المختلفة والاتصال بالأشياء والناس"[(١)].

وذلك لأن الاتصال المباشر بالأشياء واللعب بها والتعرف عليها أكبر معين يجعله يفهم معاني الأشياء، ويفهمه معاني الأشياء يفهم الألفاظ ويعرف مواطن استعمالها الاستعمال الصحيح والدقيق وبذلك يكتسب المهارة اللغوية التي تسهم في اضطراد النمو العقلي.

وبذلك خلق الأدب الشخصيات الاجتماعية النشطة التي تصبح مؤثرة في المجتمع ويجعل المتعلم قادراً على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في التفكير.

**رابعاً : فلسفة أدب الأطفال :**

تختلف فلسفة أدب الأطفال من عصر إلى عصر ومن أمة إلى أمة ففي الماضي كان الكبار يفرضون على الأطفال تفكيرهم وربما أعتقد في أن الأطفال بهم قوى الشر فلا يصلح معهم إلا المراقبة وكبح جماح هذا الشر. فنجد في الأمم الماضية من يقوم بتربية

(١) فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة،(القاهرة:النهضة المصرية،١٩٧٨)،ص ص٨٦، ٨٧.

الأطفال تربيه قاسية أما في العصر الحاضر فاختلفت فلسفة أدب الأطفال عن ذى قبل فهى " تنبثق من فلسفة التربية الحديثة التى تهتم بشخصية الطفل بكافة أبعادها الجسمية ، العقلية ، النفسية ، والاجتماعية ، وتركز على أهمية أن يعيش الطفل طفولته ويحيا حياة سعيدة حتى يتمكن مستقبلاً من العيش بسلام وطمأنينة "[١] .

فأصبح الأدب وفق هذه الفلسفة المعاصرة يراعى عواطف الأطفال وميولهم ونوازعهم ، فالأطفال يحاولون التهرب من الأعمال التى تعلو عن مستواهم ، بينما نجدهم يثابرون على العمل إذا شعروا بقدرتهم على النجاح "[٢] ويتم ذلك عن طريق تبسيط أدب الكبار ولغتهم لتصبح ميسورة للأطفال " فالكتاب يعيدون تركيب جمل عالمهم الكبير ليلائم ما يتصورونه أنه عالم الطفل"[٣] .

وهذا ما استطاعت فلسفة أدب الأطفال أن تحققهم و تلبى احتياجات الطفل .

## خامساً: أدب الأطفال والأسرة :

قد ارتبط أدب الأطفال بالأسرة إذ أرتبط بوجود الجد والجدة والأم واستخدام أغانى الترقيص والأناشيد لأنها تعتبر وسيلة من وسائل التربية " والقيمة الذاتية للإبداع الأدبى لا تستبعد الاهتمام بالوظيفة الاجتماعية بالإبداع الأدبى والفنى ليس خطاباً جمالياً فحسب ، إنه أولاً خطاب تنويرى تقدمى إنسانى وتتصاعد أهمية الوظيفة الاجتماعية للأدب فى ظل ظروف المجتمع النامى حيث يصبح أداة من أدوات التقدم وتعرية التناقضات الاجتماعية ، والكشف عن أوضاع الظلم والقهر والفساد والتبشير بمجتمع أكثر إنسانيا وتحرراً "[٤] .

---

(١) حنان عبد الحميد العنانى، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٠.
(٢) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ص ١٤.
(3) Murray Knolls and Kristen Malmk . lar op.cit p.62.
(٤) محسن خضر ،التفسير الاجتماعى للإبداع الأدبى ، مرجع سابق ،ص ٦٧

وبذلك يتأكد مدى ارتباط الأدب بالمجتمع فهو نشاط إنساني ولهذا يعبر عن واقع المجتمع الذى يحياه الاديب والأديب شاهد على عصره فينقل من خلال أدبه قيم المجتمع السائدة في عصره يستخدم الأدب للتعبير عن مكبوتاته .

والأدب يحمل فكر إنسان معبرا عن تجربة من التجارب الإنسانية التى لا تنتهى.وبذلك يربط الطفل بالمجتمع والبيئة والآخرين بل وحياه البشر أجمعين . ويتدرج مع اهتمامات الطفل واتساع دائرة اهتماماته من المجتمع الصغير المتمثل فى الأسرة إلى المجتمع الأكبر حيث يصل إلى المجتمع البشرى والعالم أجمع .

## سادساً :أسباب أهمية التذوق الأدبى فى مجال التربية :

يعد التذوق الأدبى عاملاً من عوامل أهمية أدب الأطفال إذ يعمل أدب الأطفال على ترقية مشاعر الأطفال وينمى قدرتهم على التذوق الأدبى . وللتذوق الأدبى فى مجال التربية أهميته التى ترجع إلى الأسباب الآتية [1] :

١- أنه يحوى فى طياته إدراكنا لقيمه الشيء وارتباطنا الوجدانى به ومن الطبيعى أن يكون أعظم رسوخاً فى النفس وأطول بقاءً . وأكبر تأثيراً من غيره من الأمور التى يتعلمها الفرد دون أن يشعر بقيمتها.

٢- أن اللغة وما تتضمنه من تراث أدبى هى وسيلة من أهم الوسائل التى تتعرف على عالمنا حاضره وماضيه ومن خلالها يصل إلينا التراث الإنسانى الذى ظل خالداً على مر العصور .

(١) أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن ( القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٠ ) ص ١٤٧

٣- إعتماد الأفكار على الألفاظ فى التعبير عنها تعبيراً دقيقاً واضحاً محدداً يستدعى من الإنسان أن يعنى باختيار ألفاظ اللغة وفهم دقائقها واستعمالها بوضوح وتحديد وهو أمر لا يتم بصورة مرضية ما لم نصل إلى مرحلة تذوق اللغة .

٤- للتذوق صلة وثيقة بالذوق السليم وتكرار التذوق يكسب الفرد معايير ذوقية سليمة قد تنعكس على تصرفاته الأخرى .

٥- أن التذوق اللغوى يزيد من استمتاع الفرد بلغته حين يستعمله فى الحديث أو الكتابة

وللأسباب السابقة كان التذوق الأدبى هدفاً من أهداف التربية من خلال أدب الأطفال ، فالتذوق أمر يغلب عليه الوجدان أو الانفعال ولكنه فى الوقت نفسه يتصل بالقدرة على الفهم .

وهدفت دراسة سابقة للدكتور حسن شحاتة(١) إلى التعرف إلى مهارات التذوق الأدبى لتلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسى ، وكيفية قياس مهارات التذوق الأدبى لدى هؤلاء التلاميذ ؛ وأثر المناقشة فى مجموعات صغيرة على نمو مهارات التذوق الأدبى لدى هؤلاء التلاميذ ؛ وقد توصل الباحث إلى نتائج من أهمها :

١- أن استخدام أسلوب النقاش ييسر عملية التذوق الأدبى وأن النقاش الشفوى فى صورة مجموعات صغيرة يوفر مرجع التغذية المرتجعة للمتعلم والمعلم معاً ، كما أن تحقيق الكلية فى التعامل مع النص الأدبى ينمى مهارات التذوق الأدبى ، حيث يتم تعليم السلوك التذوقى من خلال وحدة عضوية يدركها المتعلم فى البناء والتصميم ويتم فهمها وتذوقها ذاتياً .

---

(١) حسن شحاته ، أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ص٢٥٥ : ٢٨٥ .

٢- أن وضع المتعلم في حالة وجدانية مشابهة لحالة الأديب لإنتاج عمل قريب من مواصفاته ، فالعمل الأدبي يجعل المتعلم يحس الجمال في العمل الأدبي .

٣- أنه لا فرق بين البنين والبنات في إتقان مهارات التذوق الأدبي ، فيما عدا مهارتي الإحساس بقيمة الكلمة التعبيرية واختيار أقرب الأبيات معنى لبيت ما .

**سابعاً : أهداف أدب الأطفال :**

لأدب الأطفال دوره في تنمية شخصية الطفل بكل جوانبها النفسية والاجتماعية واللغوية. فأدب الأطفال يؤلف "دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطور مداركهم وإغناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل"(١) .

**ولأدب الأطفال أهدافه وهي :**

**١- تكوين الذوق الأدبي :**

وللذوق الأدبي أهميته في مجال التربية ولذا "يهدف درس الأدب في أغراضه الكبرى إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس التلاميذ حتى يتجلى في تعبيرهم . ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم وتقويم اللسان وتعويد التلاميذ حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح"(٢) .

فإذا تكون الذوق الأدبي أحس الطفل بقيمة الأدب وواصل الإطلاع عليه ودرب نفسه على قراءة الأدب والاستماع له أي درب الأذن على الاستماع واللسان على النطق والإلقاء الجيد واستطاع أن يستخدم اللغة بكل قدرة وفهم لمدلولاتها.

---

(١) هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .
(٢) حسن شحاتة ، تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري ، ( القاهرة . المؤتمر السنوي ، ١٩٩٠م )، ص ٦٩١ .

٢- **النهوض بالقيم الإسلامية :**

ومن الأهداف التي يهتم بها الأدب هو النهوض بما يدعو إليه الإسلام من قيم ومبادئ "كحب العلم" وأن السعادة في رضا الله وتقواه وليس في التعليق بالمستحيلات والسلبية في مواجهة المشكلات والاعتماد وعلى مصباح علاء الدين أو خاتم سليمان . إنما العمل الجاد الذي يحقق الآمال "(١) .

٣ - **تنمية ثقافة الطفل والعمل على نمو اللغوي :**

يهدف أدب الأطفال إلى تنمية ثقافة الطفل ويعمل على نموه اللغوي ويتحقق ذلك من خلال ما يأتي :

أ- ما يشتمل عليه من معلومات وحقائق تنمي إدراك الطفل .

ب- من خلال أدب الأطفال يستطيع الطفل أن ينمي لغته فيتزود بكثير من ألفاظ لغته ويدرك استخدام التعبيرات

جـ - في الأدب شعره ونثره يتدرب الطفل على الإلقاء الجديد ، وهو من الأمور التي لا يستغني عنها الطفل في حياته المقبلة على طلاقة اللسان والقدرة على الإفصاح عما يدور بداخله وبعقله من أفكار ويمتلك القدرة على مواجهة الآخرين دون خوف "(٢)

٤ - **أهداف الأدب المعرفية والوجدانية (٣)**

- تنمية الإبداع واكتساب التجربة الفنية .

- تطور النظم السياسية والتقاليد الاجتماعية ، والعواطف الدينية والاجتماعية والسلوك الحميد

---

(١) سعد أبو الرضا، مرجع سابق . ص ٢٥.
(٢) هدى محمد قناوى ، الطفل تنشئة وحاجاته ، مرجع سابق ، ص ص ١٦٧-١٦٨.
(٣) حنان عبد الحميد العناني ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٧.

**٥ - غرس القيم الدينية والاجتماعية .**

يهدف أدب الأطفال إلى تعديل سلوك الأطفال بغرس القيم الجديدة التى يقبلها المجتمع . وكذلك تصحيح القيم الخاطئة . وذلك لأنه " يمكن لنا النفاذ إلى مشاعر الأطفال وعقولهم عن طريق الأغانى نغرس فى نفوسهم من القيم وندفع إليهم من المعلومات ما يتناسب لكل سن".[١]

**٦ - تعويد الطفل على التفكير المستقل :**

يستطيع أدب الأطفال أن يعود الطفل على التفكير المستقل وذلك من خلال توجيهه ليعرف أجوبة أسئلته من مصادرها فمثلاً عند عرض قصة على الطفل . وسؤاله عن بعض جوانب وأشياء فيها . يحسن عدم الإجابة عليه بالتفضيل ، حتى لانقطع عليه تفاعله مع الأحداث وحتى نمكنه من البحث بنفسه عن إجابات أسئلته . وبذلك يستطيع أن يفكر باستقلالية . ويتعلم أساليب التفكير والبحث عن الأجوبة بنفسه [٢] .

**٧ - الأدب يمكن أن يعود الطفل على التفكير الاقتصادى المختصر المقصد :**

يستطيع الأدب أن يعود الطفل على التفكير الاقتصادى المختصر من خلال ما يتضمنه من قصص تلمح إلى مثل هذا السلوك فعن طريق أحداث الأدب " التى تعطى تصورات بسيطة عن بعض الحقائق العلمية ، سواء أكانت تتعلق بالظواهر المحيطة بالطفل . أم بالمشاكل الموجودة فى البيئة ..... المهم أن يتدخل الأديب القصص فى توجيه تفكير الطفل للربط مباشرة بين الظواهر ونتائجها وإعطاء تفسيرات مختصرة وسريعة تربط النتائج بالأسباب والظواهر ، حتى يعود الطفل على كسب اتجاهات موضوعية

---

(١) صلاح حوطر وآخرون ، " تحليل وتصنيف أغانى وأناشيد الأطفال بدول الخليج " ندوة كتب الأطفال فى دول الخليج العربية ( البحرين مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٧ ) ص ١١٧ .

(٢) هدى محمد قناوى ، الطفل وأدب الأطفال مرجع سابق ، ص ٧٣ .

ومباشرة "[١] وبذلك يتعود الطفل التفكير المختصر الذى يربط النتائج بالأسباب ربطاً مباشراً دون إطالة .

**٨ - بناء شخصية الطفل : -**

يهدف أدب الأطفال إلى بناء شخصية الطفل بناء متكاملاً إذ إن " الهدف من كتاب الطفل هو إضافة بعد جديد إلى حياته ، بعد جمالى يفتح عقله ونفسه وقلبه للحياة ويثرى تجربته ، ويرهف ذوقه وحسه ، ويصقل مواهبه وملكاته ويفتح له نوافذ على آفاق واسعة ، وعوالم عجيبة وجميلة تتجاوز واقعه ومحيطه ، وتوسع خياله وتنشطه ليصبح قادراً على حل المشاكل وابتكار البدائل لكل واقع لا يرضيه "[٢] .

ويورد هادى نعمان الهيتى :[٣] فى كتابه أدب الأطفال ما ذكره بعض الباحثين من أهداف أدب الأطفال والتى منها : ،

- صقل سلوك الأطفال وفق قيم وقوانين ، وتربيتهم تربية أخلاقية .
- إعداد الطفل ليعيش إيجابياً فى المجتمع ، ويختلط بالآخرين دون أن يضحى بصفاته .
- الالتزام بالأنماط السلوكية الصحيحة التى تقوم على الحب والعدل والمساواة .
- تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال .
- إكساب الأطفال المهارات المختلفة التى تعودهم على الإنتاج وكسب الثقة فى النفس .
- تنمية الشجاعة والجرأة فى نفوس الأطفال .
- التعود على العادات الطيبة والنفور من العادات السيئة .
- تنشئة الأطفال تنشئة علمية عن طريق إذكاء روح الفضول العلمى لديهم .

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٧٤ .
(٢) أحمد عبد السلام البقالى ، " تقنية الكتابة للطفل " ، ثقافة الطفل العربى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس : المنظمة ، ١٩٩٢ ) ص ١٢٣
(٣) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ص٨٨ : ٩٦ .

- إرهاف الحسن الجمالي لدى الأطفال وتشويقهم إلى الروائع الفنية ويمكنهم من تقييم الجمال .
- اعتزاز الطفل بوطنه .
- تنمية القدرة على النقد الموضوعي .

## أ- الأهداف الاعتقادية :.

لأدب الأطفال دوره في مجال العقيدة إذ إنه من الممكن أن يسخر لأهداف شتى في مجال العقيدة منها :

### ١ - ترسيخ العقيدة الدينية في نفوس الأطفال :

" فأدب الأطفال وسيلة إيجابية من وسائل تكوين العقيدة في نفوس الأطفال. بل هو أقوى هذه الوسائل وأكثرها فعالية في مرحلة الطفولة "(١) .

### ٢ - لفت انتباه الأطفال إلى مشاهدة النمو :

يستطيع أدب الأطفال لفت انتباه الأطفال إلى مشاهدة النمو في الإنسان "والأشجار والزرع . والحيوان . ويرسم له الموت كنهاية طبيعية للنمو والكبر . وفي بعض حالات المرض "(٢) .

مستعيناً في ذلك بالنباتات قصيرة الأجل حيث يرسم له صورة النبات منذ البدء مروراً بطور القوة وانتهاء بالضعف والموت.

### ٣ - يسهم أدب الأطفال في تكوين الأخلاق الحميدة :

بما يتضمنه أدب الأطفال من قيم أخلاقية حميدة يحث عليها من خلال ألوانه المتعددة يستطيع أن يكون "السجايا والأخلاق الحميدة والسلوك القويم المقبول عند المجتمع"(٣)

---

(١) علي الحديدي ، في أدب الأطفال ، ط١ ، مرجع سابق ، ص ١٦٢.
(٢) المرجع السابق ، ص ١٦٤ .
(٣) المرجع السابق ، ص ١٦٨.

بالإضافة إلى ذلك فمن الممكن أن يرسخ أدب الأطفال فى نفوس الأطفال حب الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويوضح للطفل علاقته بربه ويعمل على غرس المبادئ الدينية فى تلك الفترة من حياة الإنسان وبخاصة أنها أخطر فترة فى هذا اتجاه لأنها توجب على كاتب أدب الأطفال الحذر حين التعرض لمثل هذه الأهداف الاعتقادية .

**ب- الأهداف التربوية لأدب الأطفال** :(١)

الأدب من الوسائل التى تعمل على تعديل سلوك الإنسان وتعد هذه غاية من الغايات التربوية الكبرى فمن الأهداف التربوية لأدب الأطفال :

١- الحرص على غرس شعور المحبة للآخرين والتعاون معهم والخضوع للحق فى كل علاقاته وتصرفاته .

٢-الحرص على تكوين الشخصية الواعية المتفتحة المتوازنة التى تبعد عن الغلو والشطط والتعصب والانفعالات العاطفية الشديدة .

٣- تربية الجانب العملى ، وغرس حب العمل والإنتاج ، مع الحرص على النظام والترتيب وعلى الإتقان والإحسان مع ربط ذلك بالخوف من الله عز وجل ومحبة رضائه .

٤- تفتيق ذهنه ومواهبه لاكتشاف ما حوله ، وتنمية إحساسه للبحث والتجربة .

٥- إشباع حب الاستطلاع عنده ، وتوجيه ذلك لتحقيق الآمال المفيدة ودفعه للطموح والجد والاكتساب .

٦- غرس المحبة والاحترام والمودة للوالدين ، وتحقيق معانى الطاعة والسكينة لهما .

---

(١) محمد حسن بريغش ، مرجع سابق ، ص ص ٩٠-٩٨

٧- غرس محبة الأخوة وحب التعاون معهم . والتضحية من أجلهم والشعور بالرباط الأسرى مع محبة ذوى الأرحام والحرص على صلتهم ومحبة الناس جميعاً ومبادلتهم شعور المودة والاحترام .

**ج- الأهداف الجمالية :**(١)

يسهم أدب الأطفال فى تكوين الجوانب الجمالية لدى الطفل ويثير اهتمامه إلى جمال الكون وما فيه من بديع صنع الله عز وجل فيعمل أدب الأطفال على:

- فتح الآفاق أمام الطفل لكى يتملى من مشاهدة الكون ويتوقف عند دقائق النفس فيمتلئ بشعور العرفان ، والانبهار أمام عظمة الخالق وألوان الجمال وبدائع الإتقان فيزداد إيمانه ويرهف حسه وتتسع آفاقه ، وتصفو نفسه يسهم فى تربية الذوق الفنى للطفل وينمى مواهبه فى معرفة كثير من الفنون كالخطوط والكتابة الزخرفية والتصوير الإسلامى .

**ثامناً -مصادر أدب الأطفال :**

أدب الأطفال يسهم فى تشكيل ثقافة الأطفال ويتم تقديم " الشعر من خلال القصة والرواية والتمثيل وأثناء الفترات الأدبية وفى الفصل وفى المكتبة وفى الدراسات الاجتماعية والعلوم وفى فنون اللغة ".(٢)

ومن ثم فيجب أن يحتوى الشعر أو الأدب على موضوعات ومضامين تخدم الأهداف التى وضع من أجلها ولهذا تتعدد مصادر أدب الأطفال والتي منها:

---

(١) المرجع السابق ،ص ،ص ٢٠٥ -٢٠٦ .

(2) Karen Kutiper ,patricia Wilson updating poetry preferences: Abook at The poetry childreally like, The Reading teacher . vol . 97 No1- sptember,) 1993 ) P278.

١ - المصادر الإسلامية :[١]

*تتعدد المصادر الإسلامية وفي مقدمتها القرآن الكريم :*

**أ - القرآن الكريم :** قصص القرآن الكريم بما تصفه من ملامح فنية تجد كثيراً من المبادئ الأخلاقية كالصبر والثبات على المبدأ والتضحية من أجله والدفاع عن الحق ، ونصرة المظلومين ، وهداية الضالين وغير ذلك ،وكلها قيم ومبادئ يمكن بوسائل العرض الفنية وقدرة الكاتب أن تشبع حاجات الطفل .

**ب-السيرة النبوية :**

وهي المصدر الثاني لأدب الأطفال لاعتماد كثير من الأدباء عليها بما تتضمنه من أحداث وبطولات مادية ومعنوية تجتذب اهتمامات الأطفال وتلبى أشواقهم للمغامرات في البطولة .

**جـ -سيرة الصحابة :-**

حيث تمتلئ سيرة الصحابة بالقصص التى تشيع فيها روح الشجاعة والمغامرة التى من الممكن أن يعتمد عليها كاتب أدب الأطفال ويبسطها لهم فيوفر لهم النماذج التى من الممكن أن يقتدى بها .

٢ - المصادر التراثية والتاريخية :

حكايات التراث والتاريخ مجال خصب للاستفادة منه فى مجال الأدب وقد "اعتمد عدد كبير من كتاب الأطفال العرب والأجانب وأبرز العرب كامل كيلانى وعطية الإبراشى "[٢].

---

(١) سعد أبو الرضا ، مرجع سابق ، ص ص ٤١:٥٤ .
(٢) أحمد عبد السلام البقالى ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

فالتاريخ ملىء بالخبرات والبطولات وكذلك القصص والحكايات التراثية التى من الممكن تخيرها ومعالجتها معالجة فنية لتكون أدباً خاصاً بالأطفال يضمن لهم المتعة والثقافة .

### ٣ - استثمار مملكة الحيوان :

الطفل معجب بما تؤديه الحيوانات من أدوار فى القصص الخاصة بالأطفال ولهذا فمن الممكن استقطاب الطفل من هذا الطريق وعالم الحيوان ملىء بالموضوعات الحيوية التى من الممكن استغلالها و" قديماً استغلها عدد من الكتاب لانتقاد الأوضاع الفاسدة فى مجتمعاتهم ، تجنباً لغضب الحكام ، وأشهرهم ابن المقفع .ولافتتان الطفل بهذه اللعب الحية التى نسميها الحيوانات فإن من السهل استقطاب اهتمامه بالحديث عنها ، وإلباسها أدوار بشرية تناسب غرائزها وطبائعها المميز"(١) .

فيستغل الكاتب الحيوان لغرس بعض القيم التى يرغب فيها وممن استغلوا مملكة الحيوان والطير إبراهيم العرب وشوقى ومحمد عثمان جلال وغيرهم .

### ٤ - الترجمة :

تعد الترجمة مصدراً مهماً من مصادر أدب الأطفال فقد ترجم رفاعة القصص وأدخل قراءة القصص فى المدارس . وترجم محمد عثمان جلال خرافات لافونتين للأطفال وجبران النحاس ضمن ديوانه " تطريب العندليب بعض حكايات لافونتين وكذلك شوقى الذى كتب للأطفال قد تأثر بلافونتين وغير هؤلاء كثير فمن ترجموا إلى العربية بعض القصص الخاصة للأطفال (٢).

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٣٣ .
(٢) سعد أبو الرضا ، مرجع سابق ، ص ص ٦٢ ، ٦٩ .

**٥ - المتغيرات :**

ويقصد بها كل ما يمر بنا من أحداث وخبرات تدفعنا إلى اتجاهات لم تكن موجودة من قبل مثال ذلك أدب الأطفال يعتبر متغيرات من المتغيرات التى لم تكن موجودة من قبل فالمتغيرات تختص بكل العوامل والملابسات التى جعلت من أدب الأطفال والاهتمام بأنواعه الأدبية وتفاعلها مع الحياة وفاعليتها الثقافية ملمحاً ثقافياً حضارياً . (١)

" فالكاتب المحترف كالصحفي البارع يتمتع بحاسة خاصة لالتقاط الأحداث الصالحة لإبداعه . يلتقطها من أحاديث الناس فى المجالس ،أو من صفحات الجرائد ،أو من أخبار الإذاعات والتليفزيون"(٢) .

وهذه المصادر تسهم فى تكوين موضوعات أحوج ما يكون إليه الإنسان فى فترة طفولته . حتى ترسم له الطريق وتعد له المنهج الذي يسير عليه فى حياته .

**تاسعاً : خصائص أدب الأطفال :**

أدب الأطفال أدب خاص له خصائصه وسماته ولذلك يجب على الكاتب الذى يكتب للأطفال أن يراعى الأطفال والمرحلة العمرية التى يكتب لها فكل " صيغة تقدم للأطفال لا تراعى فى الطفولة خصائصها باعتبارها كائناً مميزاً له دوافعه وميوله وخيالاته وقدراته هو بعيد عن أدب الأطفال "(٣) .

---

(١) المرجع السابق ،ص ص٦٩:٧٦ .
(٢) أحمد عبد السلام البقالى ، مرجع سابق ، ص ١٣١.
(٣) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٠٤

وأدب الأطفال يشبه أدب الكبار في البناء الفني لأنه " يعتبر جزءاً من عالم الأدب الأكبر، ويمكن كتابته، وقراءته، ودراسته وتحليله، وتعلمه بنفس الطريقة كأدب الكبار "(١).

فما ينطبق على أدب الكبار ينطبق على أدب الأطفال من الناحية الفنية و" لكنه يختلف عنه من حيث الموضوع الذى يتناوله، والفكرة التى يعالجها، ومستوى الأسلوب، وذلك لأن الصغار يختلفون فيما يشبع حاجاتهم وينبه إحساسهم ويلائم مداركهم عن الكبار، بل إن مراحل الطفولة لا يختلف بعضها عن بعض فيما يقدم لها من ألوان الأدب ومن ثم كان من الضرورى فى أدب الأطفال أن تنقى مادته بعناية.(٢)

حتى يمكننا أن نجنب أطفالنا بعض الأفكار التى قد تفسد أخلاقهم وكذلك نختار اللون المناسب لهم فى كل مرحلة عمرية ونتعرف على ما يقدم لهم لفهم ما يتضمنه، فربما يصعب على الأطفال فهمه لارتفاع مستواه الفكرى عنهم، فالأطفال فى حاجة إلى أعمال تلبى متطلباتهم وتخاطب عقولهم على قدر المستوى العقلى والفكرى لهم وعلى حسب الخبرات التى مر بها الأطفال يستطيعون فهم الأعمال الأدبية فهى تقدم لهم الحلول لمشكلاتهم " والتمييز بين أدب الكبار وأدب الصغار لا ينبع من تفاوت فى المستوى الفنى ولكنه ينبع من تفاوت فى المستويين اللغوى والأسلوبى وكيفية التعبير عن القضايا الحياتية "(٣).

---

(١) سعد أبو الرضا، مرجع سابق، ص ٢٦.
(٢) هدى محمد قناوى، الطفل وتنشئته وحاجاته، مرجع سابق، ص ١٦٧.
(٣) حنن عبد الحميد العنانى، مرجع سابق، ص ٢٩.

ففى المرحلة الأولى . مرحلة ما قبل الكتابة ـ لا يمكن تقديم أدب الأطفال إلا عن طريق الكتب المصورة . أو الحكايات والقصص المصورة "[1] ومن الممكن وضع كلمات بجوار الصور توضح تسلسل القصص التى تبينها الصورة .

وفى المرحلة من (٣:٦ )يبدأ خيال الأطفال فى النمو خلال هذه المرحلة ولكنهم لا يستجيبون " فى هذه الفترة للقصص الخيالية . ولكنهم يعرفون بالقصص الواقعية الممزوجة بشىء من الخيال والتى تكون شخصية من الحيوان أو الجماد " ناطقة متحركة"[2] .

المرحلة من ٦:٨ يتجه خيال الأطفال إلى النمو المتزايد عن الفترة السابقة ولذلك يبدءون التخيل ويميلون إلى التمثيليات المتخلية ولذلك يحتاج الأطفال إلى القصص الخيالية التى تشبع ميول الأطفال إلى التخيل

وفى المرحلة من ١٢:٩ سنة . فى هذه المرحلة يميل الطفل إلى المغامرة ومتابعة الأحداث الجارية ومن ثم فهو فى حاجة إلى أدب يلبى رغباته ويعرفه بما يدور حوله ويفتح له مجال المناقشة ويميل الأطفال فى هذه المرحلة إلى القصص التى تلائم ميولهم " من قصص المخاطرات ، والمغامرات . والشجاعة ،والبطولة والعنف والتعرض للهلاك والقصص البوليسية . وقصص الحرب"[3] .

إذا كانت لكل مرحلة عمرية سماتها ولونها المفضل من الأدب إلا أن هناك بعض السمات التى يجب أن تتوفر فى أدب الأطفال ،ومن هذه السمات ما ذكرته حنان عبد الحميد[4] .

---

(١) محمد حسن بريغش ، مرجع سابق ،ص ١٢٦

(٢) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٩.

(٣) على الحديدى ، مرجع سابق ، ص ١٣٨ .

(٤) حنان عبد الحميد العنانى ، مرجع سابق ، ص ص ٢٩ ، ٣٠.

١- أن يتمتع أدب الأطفال بخصائص لغوية تنأى عن التعقيد أو الأساليب الطويلة الملتوية

٢-أن يشتمل أدب الأطفال على خصائص فكرية تقوم فى معظمها على الخيال العلمى

٣-أن يبتعد أدب الأطفال قدر الإمكان عن التجريد ويلجأ للمحسوس.

٤- أن يتمتع النص الأدبى بالكفاءة الفنية المتمثلة فى جمال الأسلوب ونمو الفكرة

٥- أن تقدم للأطفال جميع أنواع الأدب وتعبر لهم عن خبرات الحياة بأسلوب جيد ولغة مناسبة لعمرهم الزمنى ومستوى إدراكهم. ولا يتوقف الأمر على السمات السابقة بل إن هناك بعض العناصر التى يجب أن تتوفر فى أدب الأطفال حتى ينجذب الأطفال إلى الأعمال الأدبية المعدة لهم مثل جمال الأسلوب وعنصر الفكاهة والصراع والتشوق.

فجمال الأسلوب يتمثل فى " المعانى عن طريق استخدام ألفاظ وتعبيرات سلسة موحية معبرة كما يتمثل الجمال فى التوائم بين الأفكار والمواقف، وما يثار من إحساسات ومشاعر، دون اصطناع أو تكلف "[١] وتعمل كذلك الفكاهة على جذب الطفل واندماجه فى العمل، هذا بالإضافة إلى الصراع الذى يثير الأطفال وبخاصة فى مرحلة متقدمة من الطفولة. حيث يستهوى الأطفال "صراع الإنسان ضد الطبيعة ومغامراته لكشف أسرارها وحل ألغازها للسيطرة عليها "[٢] ويضاف إلى ذلك عنصر التشويق الذى يدفع الطفل إلى التركيز.

---

(١) هدى محمد، الطفل وأدب الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٠.
(٢) أحمد عبد السلام البقالى، مرجع سابق، ص ١٣٧.

**عاشراً : أوجه اختلاف أدب الأطفال عن أدب الكبار :**

يتفق أدب الأطفال مع أدب الكبار فى الجوانب الفنية الخاصة بالأدب ولكن أدب الأطفال يختلف فى الأسلوب حيث يحتاج أدب الأطفال إلى البساطة فى الأسلوب واللغة السهلة الملائمة للأطفال ويذكر الدكتور حسن شحاتة [1]. أوجه اختلاف أدب ميالأطفال عن أدب الكبار وهى :-

١- بساطة الفكرة التى يدور حولها شعر الأطفال . وإن تكون الفكرة ذات مغزى أو هدف تربوى .

٢- المعانى التى يشتمل عليها معانى حسية يستطيع الطفل إدراكها لا أن تكون مجردة يستعصى فهمها على الطفل .

٣- لغته بسيطة خالية من المفردات غير المألوفة ، وأن تكون الكلمات المستعملة فى معجم الأطفال ، وأن تناسب الأفكار ، ويمكن أن تحكى الأصوات

٤- تتضمن القصيدة سرعة الحركة .

٥- يعالج الأحداث اليومية . ويتناول الحيوانات والطقس .

٦- يتناول الفكاهة والمتعة فى القصة المسلية للصغار .

**حادى عشر : الوظائف التربوية لأدب الأطفال :-**

يستطيع أدب الأطفال أن يحقق أهدافه من خلال بعض الوظائف التربوية التى من الممكن أن يؤديها أدب الأطفال فى الحياة .

---

(١) حسن شحاتة ، أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ٢٤٥ .

حيث إن أدب الأطفال من الممكن أن يجذب الأطفال بما فيه من إيقاع و موسيقى فهو (يستطيع تحريك أذهانهم وخواطرهم . فالخبرة بالأدب تعطى قدراً كبيراً من المتعة . حيث يصبح الأدب جزءاً دائماً من مصادر الطفل العاطفية و العقلية والجمالية "(١)

وبذلك فمن الممكن استغلال الأدب فى الجوانب التربوية التى تعمل على تنمية الطفل وجدانياً وعقلياً و معرفياً.

" والطفل بحكم بنائه النفسى الغض أميل إلى أن يتأثر بالجانب الإغرائى فى الرسالة . والجانب الإغرائى يتضمن الإثابة و العقاب أى تحقيق متعة أو معاناة . و هذا هو أحد جوانب البعد الجمالى وهو ليس البعد الوحيد ، فهناك زاوية أخرى مهمة فى اللغة المقروءة لها وجهها الإغرائى ، تلك الزاوية هى الجانب الجمالى فى الرسالة ، أى ما يتعلق فيها بالشكل والصياغة وما يخص قالب الرسالة و وحداتها " (٢)

ويتوفر ذلك فى الأدب المقدم للأطفال حيث تتمتع صياغته بالدقة و الرقة وعذوبة الألفاظ و طرافة الأفكار تلك العوامل التى تمثل عناصر جذب للأطفال إلى الأدب . فيجد الأطفال فيه المتعة والتسلية وكذلك الفكرة المفيدة التى تقدم فى ثوب رقيق مقبول تحمل قيم المجتمع الذى قيل فيه ذلك اللون الأدبى . فيقبل الأطفال عليه ويمكننا تسخير الأدب فى عدة مجالات تربوية .

## أولاً : الوظيفة التربوية للأدب على المستوى اللغوى :

يتحدد قاموس الأطفال اللغوى بما يتعلمونه خلال التنشئة الأسرية وكذلك المراحل التعليمية .

---

(1) Zena Sutherland , May hill Arbuthmat - children and Books -Harper collins 1991- P 294

(٢) مصرى عبد الحميد حنورة " الحاجة إلى القراءة بين أطفال البلدان النامية " الحلقة الدراسية الإقليمية ،كتب الأطفال فى الدول النامية ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ) ص ١٣٣

ويسهم الأدب فى التنمية اللغوية للطفل بما يشتمل عليه من مفردات جديدة ولكن يشترط أن تتلاءم هذه المفردات و قاموس الطفل حتى يتمكن من فهمها و التجاوب معها .

" وثروة الطفل اللغوية تتمثل فى أربعة جوانب رئيسية هى : مقدار سعة القاموس اللغوى . وطلاقة و سلامة النطق و التعبير وفهم مدلولات اللغة المنطوقة أو المكتوبة . وتمكن الطفل من التعبير كتابة.

وينطوى قاموس الطفل اللغوى على الكلمات التى يعرف الطفل مدلولاتها الحقيقية عندما يسمعها أو يقرؤها أو يستخدمها . و يعرف الطفل - عادة - مدلولات كلمات عديدة عندما يسمعها أو يقرؤها ، ولكنه لا يستخدمها عندما يتحدث أو يكتب ، لذا فإن قاموس الطفل يتمثل فى جانبين ،أولهما فى الكلمات التى يعرف معانيها عند الاستماع أو القراءة ويتمثل الثانى فى الكلمات التى يستخدمها " (١) .

والأدب هو المجال الذى يجد فيه الطفل الكلمات الجديدة التى تسهم فى نموه اللغوى وتهيئ له القدرة لتنمية تلك الجوانب اللغوية الأربعة حيث يمكن للأدب أن ينمى لغة الطفل ويوسع قاموسه اللغوى ويدربه على طلاقة اللسان من خلال قراءة ذلك الأدب الذى مال إليه وأحبه لما فيه من متعة . ويسهم فى فهمه لمدلول اللغة المنطوقة من خلال جمع الكلمات فى سياق بسيط يفهمه الطفل ومع التدريب على ذلك يمكن للطفل أن يستخدم تلك اللغة الجديدة فى الحديث أو الكتابة .

---

(١) هادى نعمان الهيتى "ثقافة الأطفال " عالم المعرفة ، العدد ١٢٣ ( الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون ١٩٨٨ ) ص ٢١١.

**ثانياً : الوظيفة التربوية للأدب على المستوى السلوكي :-**

يعد تعديل سلوك الإنسان من الغايات الكبرى التى تسعى إليها التربية وتحقق ذلك من خلال الأنشطة التعليمية وتلك الأنشطة تشمل دروس العلم التى تقدم للأطفال بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التى تتضافر لتحقق أهداف التربية

وأدب الأطفال أحد هذه الوسائل التى من الممكن أن تسهم إسهاماً كبيراً فى تعديل سلوك الأطفال حيث يشتمل درس الأدب على قيم وأخلاق تتوافق مع قيم المجتمع وبما للأدب من قدرة على جذب الأطفال فإن تلك القيم والأخلاق المنثورة فى دروس الأدب يمكن للطفل أن يكتسبها بسهولة ويسر ، لإحساسه بالمتعة واللذة من ورائها . وطالما أدرك الطفل قيمة الشيء وتذوقه فإنه يتعلمه بل ويميل إلى الاستزادة منه " فتذوق الشيء كما يقول د / ستانلى جاكسون إدراك قيمته إدراكاً يجعلنا نشعر به شعوراً شخصياً مباشراً وفى نفس الوقت نشعر حياله برابطة وجدانية ، تدفعنا إلى تقديره وحبه والاندماج فيه بحرارة ، وإذا كان التذوق أمراً يغلب عليه الوجدان أو الانفعال فإنه إلى جانب ذلك يتصل بالتفكير أيضاً ، ويحتاج إلى قدرة من الفهم . ولهذا نكون أكثر استعداداً لتذوق الشيء إذا فهمنا معناه "(١) ، فإذا صادف أن كانت لغة الأدب سهلة مفهومة للطفل ملائمة لقاموسه اللغوى فإن ذلك يسهم فى فهمه للأدب وبفهمه للأدب يتقمص لا شعورياً الأدوار التى اشتمل عليها درس الأدب فيطرأ عليه التغير فى السلوك إلى الأحسن على حسب ما اشتمل عليه درس الأدب ، هذا بالإضافة إلى توجيهه إلى الوجهة الصحيحة وإفهامه ذلك الأدب فهماً صحيحاً يؤثر فيه .

---

(١) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢١٤

**ثالثا : الوظيفة التربوية للأدب على المستوى الاجتماعى : -**

يوفر الأدب للأطفال القدوة والمثل فيمكنهم من التقليد وبخاصة كما قلنا إن الأدب يتسم بالجاذبية فيعمل على ترابط الأطفال وبخاصة فى بعض الأنشطة المرتبطة به كالإلقاء والمسرحية وتمثيل القصة ، كل هذه الأنشطة المرتبطة بالأدب تجعل له دوراً تربوياً على المستوى الاجتماعى ، حيث يسعى الفرد جاهداً إلى الانضمام إلى الجماعة ، وتقليد النماذج التى تروق له رؤيتها سماعها أو القراءة عنها .

وعلى هذا " فإننا نستطيع من خلال النماذج الأدبية المناسبة إعداد الطفل ليعيش إيجابياً فى المجتمع ، وينمو نمواً اجتماعياً سوياً يستطيع من خلاله أن يختلط بالآخرين دون أن يضحى بصفاته الخاصة . ففى تفاعله مع الأدب يتخذ مكانه ، ويشق طريقه ويقدر دوره ويعيش مع الصديق والعدو ، والطيب والخبيث والشرير ويتحمل مسئوليته فى المجتمع الذى يتطلب العمل لصالح المجموع ، ويتهيأ الطفل للتمييز بين ما فى المجتمع من إيجابيات وسلبيات ، وتتبلور فى ذهنه الأفكار عن الحقائق الاجتماعية فى الماضى والحاضر والمستقبل "[(١)] .

وبذلك يستطيع الطفل أن يميز بين المواقف الاجتماعية ويضع لنفسه نمطاً اجتماعياً يرضاه ويرفض سواه على أن يقدم الأدب للطفل على هيئة أشكال أدبية مسلية تضم أمثلة اجتماعية مقبولة ونثنى عليها مع وجود بعض الأشكال الاجتماعية المرفوضة نؤكد من خلالها على سوء مثل هذه الأنماط وكيف أن المجتمع لا يقبل مثل هؤلاء لما فيهم من ضرر على المجمع ، بل إنهم يضرون أنفسهم ونحاول أن نبتعد عن الأوامر والنواهى لأنها قد تأتى بنتيجة عكسية تدفع الطفل إلى إظهار ما يرضى وإخفاء خلاف ذلك .

---

(١) هدى محمد قناوى ، الطفل وأدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .

**رابعاً : الوظيفة التربوية للأدب على المستوى الثقافى : -**

الأدب هو المجال الخصب الذى يضم بين طياته غذاءً ثقافياً وروحياً يشبع رغبات الطفل ، ويحقق له أحلامه ويراها من خلال الأشكال الأدبية المختلفة .

فالأدب الجيد يغذى جوانب تفكير الطفل بما يضم من ثروة ثقافية متنوعة الأشكال فهو " يستطيع أن يمد الأطفال بنماذج التفكير المنطقى من خلال حلوله المنطقية للعقد والمشاكل التى يحتويها "(١) . ويستطيع الأدب أن يعلم الطفل طرائق التفكير الجيدة حيث يسهم فى تعلم الطفل أسلوب حل المشكلات ويتعود بذلك على التفكير المستقل حيث يوفر له الأنماط الجيدة التى تجعله قادراً على البحث والتنقيب عن الإجابات الغامضة ليتدرب على التفكير العلمى الذى يعتمد على ربط الأشياء بمسبباتها وبذلك يمكن للأدب أن يحقق بعض أهدافه التى منها تنمية قدرة الطفل على النقد والتقويم وتزويد الأطفال بالأفكار التى يحتاجون إليها وكذلك فإن أدب الأطفال يقدم إليهم المعرفة فى ثوب جميل يسهل أن يفهمها الطفل بل ويستخدمها لأن الطفل سوف يتقمص بعض الشخصيات التى تروق له من خلال الأدب .

**خامساً : الوظيفة التربوية لأدب الأطفال على المستوى التعليمى : -**

**أ - فى مجال المقررات الدراسية : -**

تضمين المقررات الدراسية بعض موضوعات الأدب الخاصة بالأطفال مثل القصص المسلية الهادفة التى تختار بناءً على معايير خاصة تلائم الأطفال من حيث المرحلة العمرية و الدراسية وطبيعة البيئة التى نشئوا فيها والشعر الذى يرهف حسهم و هم

---

(١) هدى محمد قناوى ، المرجع السابق ، ص ٦٨ .

يعجبون به و يندفعون إليه لما له من موسيقى وبما فيه من خيالات تجذب الأطفال وتعيشهم فى جو من المرح والمتعة.

ويختار الشعر تبعاً لمقاييس تخص الأطفال أنفسهم فلكل مرحلة عمرية شعرها المناسب لها بما فيه من أفكار ملائمة لتفكير الطفل . ولا بد أن يشتمل الشعر على معارف إيجابية تدفع الطفل إلى أن يكون إيجابياً فى مجتمعه وترك الجوانب السلبية ، وكذلك الأمر بالنسبة للمسرحية التى تخدم المنهج حيث يمكن للمعلم أن يجعل الأطفال يشاركون فى تمثيل هذه المسرحية المقدمة لهم من خلال المنهج فيتقمص الأطفال بعض هذه الأدوار التى قاموا بها .

ومن الممكن أن يوضع فى المنهج حيزاً لتأليف القصة أو الشعر لتنمية تلك القدرة فى نفوس الأطفال .

**ب - فى مجال الأنشطة المدرسية :**

**١ - الإذاعة المدرسية : -**

تعتبر الإذاعة المدرسية مجالاً خصباً لتقديم المعرفة للطالب حيث تتسع دائرة المتلقين ويخضع التلقى فيها لعدة عوامل منها أسلوب الإلقاء الجيد للشعر أو القصة أو المسرحية ، والمؤثرات الصوتية التى تتحكم فى إيصال هذه المعلومات للأطفال ، والجو العام السائد أثناء الإذاعة المدرسية ، وعامل الإلزام الذى يجبر الطفل على الاستماع فيتم التأثر وهكذا يظهر دور الأدب من خلال الإذاعة المدرسية فى جذب التلاميذ والتعرف إلى الأدباء سواء كانوا قصاصين أو شعراء ، فربما دفع ذلك الطفل إلى البحث والتنقيب عن هذه الأعمال للاستزادة منها .

٢ - الإلقاء : -

يقوم الأدب بدور ليس بالقليل من خلال مسابقات الإلقاء الشعرى التى تعلم الطفل الجرأة والإلقاء الجيد للشعر ومواجهة المواقف والثقة فى النفس . وكذلك التغلب على بعض العادات السيئة فى الكلام وتعمل على جودة النطق للكلمات وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة . فينتقل ذلك الأثر إلى بقية فروع العلم فيفهم الطفل ما يقرأ دون أن تعوقه عملية النطق .

٣ - الصحافة المدرسية : -

للأدب أثر فعال فى مجال الصحافة المدرسية إذ إنه يسهم إسهاماً كبيراً فى جذب التلاميذ إلى الصحافة المدرسية لما تشتمل عليه من موضوعات أدبية شيقة وقصص بسيطة مناسبة لهم . فيحس الطفل أنه أمام نفسه فيكتسب من خلال ذلك القيم والعادات الحسنة وينبذ ما عدا

ذلك من سوء خلق . ويندفع الطفل إلى الاهتمام بالأدب والآثار متبادلة بين العلوم ولذلك فما يخرج به من فائدة فى مجال الأدب يؤثر فى قدراته وتحصيله للعلم حيث إن الأدب يعلى من قدر العلم وهو جزء منه . وربما كشف عن موهبة أدبية فى الطفل فيبادر بإظهارها من خلال الصحافة الخاصة به فى مدرسته وينمى فيه حب الإطلاع لأنه يربطه فى الصحافة التى لا تقدم له الأدب وحده ولكن تقدم له زاداً ثقافياً شاملاً .

٤ - المناظرات : - أدب الأطفال يرسخ فى نفس الطفل بعض القيم عن كل ما يحيط به ويسهم فى تكوين الإطار القيمى الخاص بالطفل . فيستطيع الطفل من خلاله أن يحكم على الأشياء وفى المناظرة يعبر الطفل عن رأيه من هذا المنطلق وذلك الإطار القيمى الذى كونه بإطلاعه على الأدب ويدلل على آرائه ببعض ما يحفظ من أشعار وقصص . فهو يدافع عن رأيه باقتناع دون تحجر.

٥ - **جماعة الشعر** : - إذا تذوق الطفل الأدب فإنه سيهتم به وبالإطلاع عليه بل ويحب أن يشارك فيه ، فيجد مجال جماعة الشعر مجالاً ملائماً له فيحاول أن يظهر إنتاجاته في هذا المجال الذى دخله عن حب وهكذا تتبنى هذه الجماعة المواهب حتى يمكنها أن تربى أدباء يهتمون بقضايا أمتهم ويشاركون الوطن أفراحه وأتراحه .

جـ - **الوظيفة التربوية للأدب في رياض الأطفال** : - تبدو وظيفة الأدب التربوية فى هذا المجال من الأهمية لأنها أخطر مرحلة يمر بها الإنسان حيث إنها مرحلة التكوين ويمكن للأدب أن يسهم فى تشكيل الطفل وتنشئته تنشئة صحيحة متكاملة فينشأ سوياً يستطيع أن يخرج ما بداخله من مكبوتات فى أثناء متابعة الأعمال الأدبية المتمثلة فى الشعر والقصة المسرحية .

وتستطيع المعلمة أن تقص على الأطفال القصص مستعينة ببعض الوسائل و الأشكال الموضحة كالرسومات أو أشكال الحيوانات و الأشخاص وتثنى على السلوك الجيد وتقبح ما عداه فينشأ الطفل محدداً لاتجاهاته ومزوداً بقيم تعينه فى حياته .

## ثانى عشر : أشكال أدب الأطفال :-

أدب الأطفال فرع من فروع الأدب الكبير ولهذا فالأشكال الأدبية المقدمة للكبار حين يبسط تصلح للأطفال ، ومن ثم فأشكال أدب الأطفال تقع فى دائرتين

### أولهما : دائرة الشعر وتضم :

الأمهودات والأغانى الموزونة ( أغانى الترقيص ) وأغانى اللعب والمناسبات التعليمية والأراجيز الشعرية ، والمنظومات الشعرية القصيرة ، والمحفوظات التعليمية والدراما المبسطة (المسرح الشعرى للطفل ) والقصة الشعرية على لسان الحيوان .

**وثانيهما : دائرة النثر وتضم :**

الحكايات القصصية ، الأساطير ( المعالجة ) ، الحكاية على ألسنة الحيوان والطير (الأدب الحكيم ) الأمثال والوصايا والألغاز الأدبية والأحاجى اللغوية (١) .

**أ- الشعر :**

وهو لون من ألوان الأدب التى تقدم للأطفال ويقبل عليها الأطفال حينما يشعرون أنها مفهومة لهم "فالشعر المألوف والأغانى تجعل الأطفال من جميع الأعمار يغنون ويضحكون" (٢) . ويشعرون بالسعادة لأنهم ألفوا ذلك الشعر الذى قدم لهم فكلمة شعر تحتوى" فى معناها جوهر هذا الفن الجميل ففيها إحساس وفطنة وفيها شعور ووجدان"(٣).وذلك ينتقل إلى الأطفال من خلال الشعر فيجعلهم يحسون الجمال فى القصائد فيشعرون بالمتعة والسعادة لأنهم ميالون إلى الإيقاع والتنغيم وذلك موجود فى الشعر.

" وشعر الأطفال إضافة إلى أنه يلبى جانباً من حاجاتهم الجسمية والعاطفية فهو باعتباره فناً من فنون أدب الأطفال ، يسهم فى نموهم العقلى والأدبى والنفسى والاجتماعى والأخلاقي " (٤) .

بما يتضمنه من قيم ومعارف تثرى خبرات الأطفال وتهيئهم للحياة فى المجتمع وكذلك ترتقى بهم لمستوى عقلى أكبر" وللشعر قوة فريدة لانعكاس الخبرات الإنسانية "(٥)

---

(١) أحمد زلط ، أدب الطفولة ، مرجع سابق ، ص ٤١ .
(2 ) Lee Galda and Jone West , op cit p 589.
(٣) أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .
(٤) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٠٨ .
(5 ) Dixie lee spiegel and Carolina at chapal - op - cit , P 429 .

وبذلك تصل تلك الخبرات الإنسانية إلى الأطفال فتسهم فى بناء شخصية الطفل ويعمل على تكاملها وبما فيه من إيقاع يقبل الأطفال عليه فهو يزود الأطفال " بفرص عديدة ومختلفة لتعزيز المفاهيم التى تم تقديمها " (١) .

### ١ - أهمية شعر الأطفال : -

شعر الأطفال ذلك اللون الأدبى الذى يتفرد بسمة خاصة به وهى الإيقاع الذى يجذب الطفل إليه له دوره البارز فى تنشئة الأطفال وتربيتهم التربية المتكاملة فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات وهو يمدهم بالألفاظ والتراكيب التى تنمى ثروتهم اللغوية وتساعدهم على استخدام اللغة استخداماً سليماً ، كما أن الشعر الذي يقدم للأطفال ينمى الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس لديهم ، فهو يغرس القيم التربوية فى نفوسهم وينمى الميول الأدبية والقرائية لديهم (٢) . فيمكننا استغلاله كوسيلة تربوية لتنمية الميول اللغوية لدى الأطفال وكذلك لغرس القيم التربوية الإيجابية دون إشعارهم بأنها مفروضة عليهم .

" فالأمثلة والنماذج والأوزان التى يجدها الطفل فى الشعر تساعده على أن يقرأه بسهولة وبسرعة وقراءة الشعر بكثرة وبصوت عال وبمتعة وحماس يساعد الأطفال على تنمية متعتهم باختلاف اللغة " (٣) . التى تعمل بدورها على فهم ما يقرأه الطفل ويدفعه ذلك إلى مزيد من القراءة والإطلاع .

*وتنبع أهمية شعر الأطفال من أنه :-*

أ -يمد الأطفال بالخبرات الجديدة .

ب -يسهم فى تربية وتنشئة الأطفال .

---

(1) op. cit, P 429 .

(٢) حسن شحاتة ، أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ٢١١ .

(3) Lee Galda, and Jane West, op. cit P 588 .

ج -يساعد الأطفال على القراءة ويدفعهم إلى حبها .

د -يعمل على تنمية شخصية الأطفال تنمية متكاملة .

هـ -يشعر الأطفال بالسعادة والسرور .

و-يقضى على وقت الفراغ فيما يفيد .

ز-يسهم فى تنمية الذوق الأدبى .

حـ - يعمل على تنمية الثروة اللفظية للأطفال .

ط-يسهم فى غرس القيم الإيجابية فى الأطفال .

ك-يشجع الأطفال على الإلقاء والإبداع .

**٢ - أنواع شعر الأطفال : -**

شعر الأطفال لا يتوقف على نوع واحد من أنواع الشعر الخاص بالطفل " فهناك الأشعار الوطنية والدينية والشعبية والترفيهية ، وقد يتخذ شكل الأغنية أو النشيد أو الأوبريت أو الاستعراض الغنائى أو المسرحية الشعرية أو القصة الغنائية وقد تكون الأشكال السابقة ذات هدف تعليمى " .

ويقسم *أحمد نجيب* الشعر إلى :-

أ - **الشعر الملحمى** : الذى يحكى قصص الملاحم والملحمة قصة شعرية قومية خارقة للمألوف .

ب - **الشعر الغنائى** : وشعرنا العربى منذ نشأته كان شعراً غنائياً بدأ بالأغانى وتحولت إلى قصائد .

ج - **الشعر الدرامى** :أى الشعر المسرحى الذى كانت تحدد وظائفه فى تصوير شخصيات المسرحية وتحديد أبعادها بالإضافة إلى تحريك الأحداث .

د -**الشعر التعليمي** :ليس المقصود به تقرير حقائق أو حكم فى أبيات وإلا أصبح مجرد نظم لا حياة فيه (١) .

**٣ - شروط شعر الأطفال : -**

لا يصلح شعر الكبار للأطفال وذلك لرقى لغته وعدم مناسبته للأطفال ومن ثم فشعر الأطفال يجب أن تتوفر فيه عدة شروط ومن هذه الشروط :

**أ-أن يكون ذا هدف :**

وذلك لأن " الشعر مع الأطفال له تأثيره عندما تكون كلمات القصيدة ذات معنى ومفيدة للأطفال وكذلك عندما تكون الكلمات والأصوات ممتعة وشيقة وفصيحة ومليئة بالمغامرات أو مثيرة للفكر" (٢) .

**ب-ارتباط الشعر بمعجم الطفل :**

وذلك حتى يتمكن الأطفال من فهم ما يرد فى الشعر والاستفادة منه مع تضمينه بعض الكلمات الجديدة الملائمة أيضاً للمرحلة العمرية التى يمر بها الطفل .

ج-**أن يكون الشعر ملائماً** من حيث الموضوع والمزاج والحالة النفسية لسن مجموعة الأطفال ونضجهم الإدراكى (٣) .

**د-ارتباط الشعر بأهداف أدب الأطفال :**

يجب أن يرتبط الشعر الخاص بالأطفال بأهداف أدب الأطفال ويجب أن يساعد فى تحقيق الأهداف المرجوة وميولهم الأدبية ويتمثل الأطفال معانيه والمشاعر والأحاسيس المتضمنة فيه (٤) .

---

(١) أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

(2 ) Dixie lee spiegel and Caroline , op . cit P. 428 .

(٣) حنان عبد الحميد العنانى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

(٤) حسن شحاتة ، أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .

**هـ-سمات شعر الأطفال :**

لشعر الأطفال سماته الخاصة به لكونه أدباً خاصاً يقدم للأطفال ومن هذه السمات ما ذكره هادى نعمان الهيتى (١) .

أ- استخدام الكلمات التى يتسع لها قاموس الأطفال اللغوى و الإدراكى وأن تكون الكلمات ذات انسجام .

ب-أن يتجانس اللفظ مع المعنى ، أى أن يكون اللفظ رقيقاً فى المواقف الرقيقة وأن يكون قوياً فى المواقف القوية ، وأن يتناسب اللفظ مع المعنى .

ج- أن يطفح شعر الأطفال بالإيقاع والموسيقى اللذين يوحيان بمعان تتجاوز المعنى الذى تدل عليه الألفاظ.

د- أن يحمل أفكاراً وقيماً تمد الأطفال بالتجارب والخبرات وتجعلهم أكثر إحساساً بالحياة ، وأن تكون تلك الأفكار واضحة ، يستطيع الطفل أن يدركها .

هـ- أن يشبع الخيال المنشئ فى شعر الأطفال .

و-أن يرتبط بحواس الطفل .

ز- أن تكشف كل مقطوعة شعرية فكرة أو جانباً من جوانب الجمال فى الحياة والطبيعة .

ح- أن تتوفر فيه الجاذبية التى تدعو الأطفال إلى التعاطف مع إيقاعاته وأفكاره

ط- أن تكون لغة شعر الأطفال لغة عربية فصيحة بسيطة .

ك- أن يتلاءم شعر الأطفال ، شكلاً ومضموناً مع مستويات نمو الأطفال الأدبى والعقلي والعاطفي والاجتماعي .

---

(١) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ص ١٥ ، ١٦ .

**ب- القصة :-**

تعتبر القصة اللون الثاني من ألوان أو أشكال أدب الأطفال فهي شكل فني من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة ، وتعتبر القصة عملاً فنياً ، رسالته الأولى تتضمن :

**أولاً** : إثارة انبهار الطفل ، والترفيه عنه وإسعاده ، وهذا الانبهار يؤدى دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يذكى فيه حب الاستطلاع والكشف فضلاً عن التوافق الروحي والنفسي ، وهي وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة ( حرمان - شظف العيش - الطلاق ) . تنمى القصة عامة الانتباه فى الأطفال (١)

**أ - أنواع قصص الأطفال :-**

تتنوع قصص الأطفال ما بين القصص التاريخية والعلمية والجن والسحرة وغيرها من أنواع قصص الأطفال ، ومن هذه الأنواع :

**١ - قصص ألعاب الأصابع :**

" وهى قصص صغيرة تقدم عادة للترفيه عن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات وتستخدم إلقائها اليد وأصابع اليد " (٢)

**٢ - القصص الديني :**

" وهى نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هى : العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية ، والبطولات والأخلاق الدينية"(٣) .

(١) عواطف ابراهيم محمد،قصص أطفال دور الحضانة،( القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤ ) ص ص ٨ ، ٩

(٢) المرجع السابق ، ص ٩ .

(٣) حسن شحاتة ، أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

ويضم إلى جانب ذلك ما أعده الله للإنسان فى الآخرة من ثواب وعقاب وجنة ونار ويبين عاقبة حسن المعاملة بين الناس وقيمة العمل وأجره عند الله .

### ٣ - قصص الحيوان :

" وهى القصص التى تسخر الحيوان لبث القيم والأفكار من خلال حوار القصة فيكون فيها الحيوان الشخصية الرئيسية وهى من أقدم أشكال الحكاية التى عرفها الإنسان ، صاغها فى بدائيته الأولى وجاءت فيها الحيوانات وكأن لها طباع البشر فتتحدث وتتصرف وأن احتفظت فى العادة بخصائصها الحيوانية "[١] .

### ٤ - قصص الخيال العلمى :

وهى نوع من أنواع القصص التى تقدم للأطفال والتى يتم من خلالها توظيف الأدب لمنجزات العلم " أو يتشرف ما يمكن أن يأتى به المستقبل من تكنولوجيا ، عندما يطوع العقل الطبيعة لخدمة الإنسان وتقدمه بعد فهمه لقوانينها ، ومن ثم تتخذ هذه القصص بيئتها فى أماكن غير تقليدية كالكواكب ، وأعماق البحار وباطن الأرض "[٢] .

### ٥ - قصص الأساطير :

وهى لون من ألوان القصص التى " يفسر بها الإنسان الأول ظاهرة طبيعية أو هى القصص التى تختص بالآلهة وأفعالها حين لم يكن الإنسان يبحث عن الآلهة لذاتها ولكن بوصفها القوى الغيبية التى تسيطر على الظواهر الكونية"[٣] .

---

(١) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
(٢) سعد أبو الرضا ، النص الأدبى للأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٣٨ .
(٣) حنان عبد الحميد العنانى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

### ٦ - القصص التاريخية :

وهى قصص " تسرد على مسامع الصغار تنمى إدراك الأطفال بالأحداث الماضية وتقرب شخصياتها إلى أذهان المستمعين بما تسرده من أحداث تقوى فيها روابط الانتماء" (١) .

ويضاف إلى ذلك العديد من أنواع القصص التى تقدم للأطفال مثل المغامرات والفلكلور الشعبى والقصص الهزلية والقصص الواقعية جميعها تسهم فى تنمية ثقافة الطفل وتكامل شخصيته ، وترقى ذوقه الأدبى.

### ج- المسرحية :-

تعتبر المسرحية من ألوان الأدب المحبب للأطفال وذلك لأن الأطفال يحبون القصة ويميلون إليها والمسرحية ممسرحة فهى " ذات تأثير فاعل فى الطفولة ، لأن القصة فى هذه الحالة تقدم إلى الأطفال من خلال الحركة ، بعد أن يضفى إليها فنانون عديدون لمسات فى أذهانهم وعواطفهم ويجعلوا منها شيئاً آخر يدب ويتحرك بقوة ، تحيط به هالات فنية جميلة وسط أجواء دنيا أخرى تنقل الأطفال إليها وتترك قدراً كبيراً من الأثر فى نفوسهم"(٢) .

فعن طريق الحركة يستطيع المسرح جذب الأطفال ومتابعة القصة وبذلك يغرس فيهم القيم الإيجابية المرغوب فيها .

**- أهداف مسرح الطفل :**

للمسرح أهدافه التى يسعى إلى تحقيقها من خلال قصصه المقدمة إلى الأطفال ربما اشترك مع الشعر والقصة فى نفس الأهداف وفى النهاية فإنه يحقق أهداف خاصة

---

(١) عواطف إبراهيم محمد ، قصص أطفال دور الحضانة ، مرجع سابق ، ص ١١ .
(٢) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٣٠٢ .

من أهداف أدب الأطفال ومن هذه الأهداف ما ذكرته الدكتورة عواطف إبراهيم محمد وهدى محمد قناوى[1].

وبذلك يستطيع المسرح أن ينمو بالطفل وجدانياً واجتماعيًا وتربوياً فمن أهم الأنماط الإدراكية الاختزالية للطفل ، والتى توجد فى مسرح الإضحاك هى صورة الإنسان فى موقف متناقض ، فما يشير إلى أزمة وحبكة وبمقدار الاختيار الأفضل يتم حل هنا التناقض وتنكشف الأزمة ، واستخدام الإضحاك وتوظيف عناصر الكوميديا هو فى صحيحه مكان الزائف منها. وبذلك تتكامل الفنون الأدبية لتحقيق غايات أدب الأطفال الكبرى .

---

(١) عواطف ابراهيم محمد ، وهدى محمد قناوى ، الطفل العربى والمسرح ، ( القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٨٤) ص ص ١٧ : ٢٤ .

# الفصـل الثاني
# شعر الأطفال فى مصر
# خلال الربع الأول من القرن العشرين

**مقـدمـة**

يتناول هذا الفصل نشوء أدب الأطفال كجنس أدبى مستحدث فى الأدب العربى الحديث ، والذى ظهرت بواكيره الأولى فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ومن ثم ، فإن الباحث سيتعرض فى هذا الفصل للعوامل الثقافية ( السياسية والاقتصادية والاجتماعية ) التى سادت مصر فى فترة البحث بإيجاز شديد بالقدر الذى يسمح بوضوح فى النظرة إلى نمو وتطور الحياة الأدبية المصرية لينتقل بعد ذلك إلى شعر الأطفال : سماته وفنونه ورواده الأوائل ليكون ذلك متصلاً لإلقاء مزيد من الضوء على فئة من فئات شعر الأطفال فى تلك الحقبة ، وهى ديوان الشاعر إبراهيم العرب الذى يصلح كمثال نموذجى يمكن دراسته وتحليله.

**أ - العوامل المؤثرة فى شعر الأطفال فى فترة البحث : -**

**١ - العوامل السياسية فى مصر خلال فترة البحث : -**

**مصر فى أواخر القرن التاسع عشر :**

وقعت مصر فى أواخر القرن التاسع عشر فريسة بين براثن الاحتلال البريطانى الذى اتخذ من ثورة عرابى ذريعة للتدخل فى مصر واحتلالها ، ولم يستطع عرابى الدفاع عن مصر ، وأعاد الاحتلال البريطانى الخديوى إلى منصبه ، وقد أصدر الخديوى توفيق قراراً أعلن فيه تسريح الجيش المصرى ، وسيطرت بريطانيا على مصر ، وقد اقتصر التدخل البريطانى فى السنوات الثمانى الأولى من الاحتلال فى مجال الجيش والمالية والاقتصاد .

أ - المندوب السامي البريطاني في مصر :

تولى اللورد كرومر إدارة العلاقة بين مصر وبريطانيا " وفى ربيع عام ١٨٨٣ " ولدى وصول كرومر إلى مصر تمكنت قوات المهدى من إبادة قوات سودانية مصرية بالكامل بقيادة ضباط بريطانيين ، وأصبحت مصر ذاتها واقعة تحت التهديد العسكرى من جانب السودان (١)

ب - تواطؤ الدول الاستعمارية والوفاق الودى :

وتظل بريطانيا مسيطرة على مصر غير معلنة الاحتلال حتى عام ١٩٠٤ الذى عقد فيه الوفاق الودى بين بريطانيا وفرنسا الذى قضى على الخلاف بين الدولتين بخصوص المصالح الخاصة بالدولتين فى أفريقيا وآسيا والذى مهد السبيل لظهور التحالف الأنجلو/فرنسى ضد ألمانيا فى الحرب العالمية الأولى .

ج -سياسة الرضوخ للأمر الواقع :

حاولت القيادة السياسية الجديدة فى مصر والمتمثلة فى الخديوى عباس أن يظهر ذاته ويرفض سياسة كرومر فى اختيارا لوزراء ، وانتقد مستوى الجيش وعندما لم يجد مؤيداً له رضخ للأمر الواقع حتى لا يجبر على ترك كرسى الحكم .

د -جورست ومحاولة استقطاب المصريين :

تولى جورست عام ١٩٠٦ ليحل محل كرومر وحاول أن يجعل الاستعمار مقبولاً لدى المصريين فحاول منع استخدام القوة فى معاملة المصريين وصالح المديرين المصريين وأعطى الخديوى سلطة اختيار الوزراء وبعث الحياة فى المجالس الإقليمية الخاملة .

---

(١) بيتر مانسفيلد ، تاريخ مصر الحديثة والشرق الأوسط (القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥)ص١٧٩

### هـ - قضية مصر فى مؤتمر جنيف ١٩٠٩ :

لم يكتف المصريون بمناقشة القضية المصرية على أرض الوطن والدفاع عنه بل خرجوا ليناقشوا القضية بعيداً عن سلطة الاحتلال ويعرضوا على عقلاء العالم مقترحاتهم .

ففى " سبتمبر ١٩٠٩ عقد مؤتمر الشبيبة المصرية بجنيف من أجل الدعاية لقضية مصر وقد قرر المؤتمر الاحتجاج على الاحتلال ، والمطالبة بالجلاء والدستور فنحا بذلك نحو الحزب الوطنى فى مبادئه ، واحتج على الحكومة المصرية لإعادتها العمل بقانون المطبوعات . ودعا إلى عقد مؤتمر بالقاهرة لبحث مسألة التعليم الحر البعيد عن رقابة الحكومة "(١)

### و - جورست ومد امتياز شركة قناة السويس :

حاول جورست مد امتياز شركة قناة السويس " فى أواخر سنة ١٩٠٩ وأوائل سنة ١٩١٠" وفحوى هذا المشروع أن المستشار المالى البريطانى مستر بول هارفى أخذ يفكر بهواه - فى وسيلة يسد بها حاجة الحكومة إلى المال ، فدخل فى مفاوضة مع شركة قناة السويس لمد امتيازها أربعين عاماً ، تلقاء أربعة ملايين من الجنيهات تدفعها الشركة للحكومة ، وجانب من الأرباح من سنة (١٩٢١ إلى سنة ١٩٦٨ ) (٢) وبذلك يمتد أجل الامتياز حتى سنة ٢٠٠٨ وحاول جورست إقناع البرلمان بذلك فلم ينجح ولم يصوت له إلا عضو بالموافقة فاضطر إلى رفضه .

### ز - قيام الحرب العالمية الأولى وإعلان الحماية على مصر :

بقيام الحرب العالمية الأولى وانضمام تركيا إلى دول أواسط أوربا وهى ألمانيا والنمسا والمجر جعل من مصر مشكلة ، وقد استجابت الحكومة البريطانية للمطالب التى

---

(١) عبد الرحمن الرافعى، محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية ، ط٤( القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٤) ص ١٣٦.
(٢) المرجع السابق ، ص ١٥٣ .

تنادى بضم مصر إلى بريطانيا ولذا قامت بريطانيا فى عام ١٩١٤ ( بإعلان الحماية على مصر وإزالة السيادة العثمانية الملفقة )[١] ومنع الخديوى عباس من الرجوع إلى مصر وتعيين عمه حسين كامل مكانه ، وتولى من بعده الملك أحمد فؤاد الدى كان لقبه السلطان إلى أن أعلن الاستقلال سنة ١٩٢٢ فصار الملك فؤاد .

**مصر بعد الحرب العالمية الأولى وقيام ثورة ١٩١٩ :**

أخذت إنجلترا بعد الحرب تتذرع بحجة حماية مواصلاتها عبر السويس لتبرير بقائها فى مصر وعندما بدأ المصريون فى مفاتحة الإنجليز فى مشكلة بلادهم والوضع الذى تكون عليه بعد الحرب وحقها فى الاستقلال لبقية الأمم تعرضوا لمسألة قناة السويس .

فأبلغ سعد زغلول عندما تمت له مقابلة المندوب السامى البريطانى فى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ ومعه على شعراوى وعبد العزيز فهمى أنه متى ساعدت بريطانيا مصر على استقلالهم التام فإن على مصر أن تعطيها ضمانة معقولة على عدم تمكين أى دولة من استغلالها والمساس بمصلحة إنجلترا فتعطيها ضمانة فى طريقها للهند عبر قناة السويس بأن تجعل لإنجلترا حق احتلالها عند الاقتضاء ومخالفة مصر لها دون غيرها وأن تقدم مصر لها عند اللازم ما تستلزمه المحالفة من الجنود ولكن إنجلترا تجاهلت مطالب المصريين.[٢]

وأمام طلب سعد ورفاقه أعضاء الوفد المصرى السفر إلى إنجلترا لعرض القضية المصرية رفضت سلطة الاحتلال ثم أعتقل سعد وبعض زملائه وكانت هذه الشرارة الأولى لثورة ١٩١٩م .

---

(١) بيتر مانسفيلد ، مرجع سابق ، ص ٢٠٣ .

(٢) محمد عبد الرحمن برج ، قناة السويس أهميتها السياسية والاستراتيجية وتأثيرها على العلاقات المصرية البريطانية ( من سنة ١٩١٤ : إلى سنة ١٩٥٦ ) ( القاهرة : دار الكتاب العربى ١٩٦٨ ) ص ٦٨ .

وخافت إنجلترا على مركزها في مصر فسعت لدى الولايات المتحدة حتى استطاعت أن تحصل في " ١٩ إبريل ١٩١٩ على اعتراف الرئيس ولسن بالحماية البريطانية على مصر واهتمت الحكومة البريطانية بنشر اعتراف الرئيس الأمريكي وأذاعته دار المندوب السامي البريطاني في مصر.(١) وظل هذا الوضع على هذه الصورة من صراع بين الوطنيين والإنجليز حتى صدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ .

### أ - تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وإنهاء الحماية :

ظل المصريون يجاهدون من أجل الاستقلال وعلى رأسهم سعد زغلول حتى تحقق لهم بعض مما أرادوا في ٢٨ فبراير ١٩٢٢م واحتفظت بريطانيا لنفسها ببعض الحقوق .

فقد صدر التصريح في ٢٨ فبراير ١٩٢٢ " الذي حكم العلاقات المصرية البريطانية أربعة عشر عاماً تالية حتى أبرمت معاهدة ١٩٣٦ (٢) .

**وتضمن التصريح ثلاث مبادئ :-**

وهي " انتهاء الحماية البريطانية على مصر وبدأ تكون مصر دولة مستقلة ذات سيادة ووعدت بإلغاء الأحكام العسكرية طالما تصدر الحكومة المصرية قانون الضمينات "(٣) .

وثالث هذه المبادئ أن تحتفظ الحكومة البريطانية بصورة مطلقة بما يلي :-

- تأمين مواصلات الإمبراطورية البريطانية في مصر.
- الدفاع عن مصر من كل اعتداء أو تدخل أجنبي بالذات أو بالواسطة .
- حماية مصالح الأقليات والمصالح الأجنبية في مصر.

---

(١) المرجع السابق ، ص ٧٠ .
(٢) طارق البشرى، سعد زغلول يفاوض الاستعمار ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٧) ص٥٧
(٣) محمد عبد الرحمن برج ، قناة السويس أهميتها ، مرجع سابق ، ص ٨١ .

- السودان .. وحتى يمكن بمفاوضات ودية غير مقيدة إبرام اتفاقات تتعلق بهذه الأمور مع إبقاء الحال على ما هو عليه حتى تبرم هذه الاتفاقات (١) ولكن سعد زغلول وصحبه رفضوا هذا التصريح واعتبره أكبر نكبة على البلاد . كما رفض سعد التحفظات الأربعة ورفض وجود قاعدة عسكرية بريطانية فى مصر واعتبر أن ذلك يتنافى مع الاستقلال .

ب - الاستعمار والصحافة :

لقد كان الرأى العام عنصراً قوياً ومؤثراً ، ولذا عملت القوى المختلفة على استمالته والتأثير فيه ، ولم يكن لها غير الصحافة المصرية .

" ويرى بعض الباحثين أن الحرية التى تمتعت بها الصحافة المصرية خلال هذه الفترة كانت حرية ظاهرة منحها لها الحاكم - حاكم مصر الفعلى - فى ذلك الوقت اللورد كرومر الذى كان يدعم " المقطم " باعتبارها الجريدة الاستعمارية ويأمر بتذويدها بجميع الأخبار والأسرار بينما صبر على الصحافة المناوئة وأفسح لها صدره باعتبارها صحافة عزلاء فقيرة ليس لها خطر فعلى " (٢).

" وتعددت الصحف لتصل سنة ١٨٩٨ إلى ٢٠٠ دورية كانت تصدر فى مصر وتقدم عملاً صحفياً نقياً " (٣).

ولم يدم هذا الحال كثيراً إذ تولى الدون جورست منصب المندوب السامى البريطانى فى مصر بعد اللورد كرومر فاتجه إلى تقييد الصحافة من جديد وأعاد تطبيق قانون المطبوعات الذى أهمل فى عهد اللورد كرومر وقد صدر قانون المطبوعات الذى أعاده

---

(١) طارق البشرى ، سعد زغلول يفاوض الاستعمار ، مرجع سابق ، ص ٥٧ .
(٢) صلاح قبضايا ، الصحف اليومية المصرية فى القرن التاسع عشر ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢) ص١٣ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٢٨ .

الدون جورست فى ١٨٨١ أيام الثورة العرابية فحصلت مظاهرات عظيمة ضده فرقها البوليس بالقوة وأخذت الجرائد الإنجليزية تقول بأن الأمن فى مصر غير مستقر وجرائد الإفرنج تهيج الرأى العام الأوربى [١] .

وكانت مصر فى هذه الفترة عثمانية النزعة فأثر ذلك على الصحافة والأدب خلال القرن التاسع عشر وظلت مصر على هذه النزعة حتى ظهرت فكرة القومية المصرية التى نادى بها أحمد لطفى السيد محرر الجريدة وقد تأثرت الصحف بمؤثرين أولهما تركيا التى ظلت تثير النفوس ضد الاحتلال وثانيهما الاحتلال الذى حاول إزالة النفوذ التركى واقتلاع آثاره . وتعددت الصحف المصرية ما بين مؤيد للاحتلال ومعارض ومن الصحف التى ظهرت فى مصر " المقطم ، والمؤيد ، والأهرام " وكان المقطم يشيد بالاحتلال البريطانى واللواء والمؤيد يدعو إلى الخديوى ويندد بالاستعمار وفى ١٨٩٦ أصدر يوسف الخازن جريدته الأخبار التى استمرت فى الصدور حتى انتقالها إلى أمين الرافعى ومحمود حمادة سنة ١٩٢٠ ثم أشترى رخصة إصدارها مصطفى وعلى أمين عام ١٩٥٢ [٢] .

**ج - القومية العربية فى مصر :**

عاشت مصر فى نهاية القرن الماضى وبداية القرن الحالى فى عزلة عن العالم العربى وذلك بسبب الظروف السياسية - الداخلية والخارجية - التى شغلت بها مصر فأخفت عن أنظار اهتمامها كل ما يجرى فى البلاد العربية وبرزت الفكرة المصرية بدلاً من العربية ودعم ذلك ثورة ١٩١٩ التى دعمت الفكرة المصرية .

---

(١) محمد فريد ، مذكراتى بعد الهجرة ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ ) ص ٦٢ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٤٧ .

" وفى مطلع القرن العشرين كان للإمام محمد عبدة زياراته للعديد من البلاد العربية . فقد أقام فى بيروت وكان لإقامته هذه آثار كبيرة فى إيقاظ الوعى العربى (١).

**ب : - العوامل الاقتصادية فى مصر :**

لقد شهدت مصر فى عهد الاستعمار البريطانى تطورات اقتصادية واسعة إلا أن هذه التطورات تعود إلى ما قبل الاحتلال البريطانى وذلك منذ عهد محمد على .

**١ -الأسس المادية والاقتصادية قبل الاستعمار " عهد محمد على " :**

لقد كانت الأسس المادية فى عهد محمد على بدائية غير متكاملة " لأن إدخال نظام رأسمالية الدولة على نطاق وطنى ، بدأ فى مجتمع زراعى شبه إقطاعى ، قد تأثر بالظروف الطارئة وبالأغراض العسكرية التى وضعت رأسمالية الدولة(٢).

**مجال الزراعة فى عهد محمد على :**

استطاع محمد على أن يتخلص من إقطاع المماليك ولكنه أحتكر الأرض واستأثر لنفسه بملكيتها ثم عاد ووزعها قطعاً صغيرة على الفلاحين أو هبات على الأقارب . "وكانت الحكومة تفرض إرادتها وتشترى المحاصيل الزراعية الرئيسية بأسعار تحددها دون أسعار السوق"(٣) . وتبيع هذه السلع وتحتفظ بفرق السعر لنفسها لتنفق على مشروعاتها التوسعية . وظلت الحكومة تشترى المحاصيل على عهد سعيد باشا الذى ألغى نظام احتكار الحكومة لشراء وبيع المحاصيل الزراعية فى سنة ١٨٥٤ وبذلك تمتع الفلاح بملكيته الأرض وحرية بيع المحاصيل بأسعار السوق ودفع الضريبة العقارية بالعملة الرسمية بعد أن

---

(١) فؤاد المرسى خاطر، حول الفكرة العربية فى مصر ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ) ص٧١.
(٢) سعيد إبراهيم ذو الفقار ، الإمبرالية البريطانية فى مصر ( جنيف: ions pluriel ، د ، ت ) ص ٣٢ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٣٢ .

كانت تدفع عيناً وتحققت الزيادة فى الزراعة بفضل هذه السياسة وتحولت إلى زراعة تجارية .

**مجال التجارة فى عهد محمد على :**

كان محمد على أول من عرف القيمة التجارية للقطن كمادة حيوية للنسيج وعمل على مضاعفة إنتاجها وتعريفها فى الأسواق فى عهده وعهد خلفائه من بعده[١] . ودخلت مصر باقتصادها فى مرحلة جديدة تمتاز بتخصص واسع المدى فى مجال المحاصيل التجارية وأصبحت مصر مرتبطة بحاجات الدول الصناعية .

**مجال الصناعة فى عهد محمد على :**

المحرك الرئيسى الذى دفع محمد على للاهتمام بالصناعة والزراعة وبالاقتصاد بصفة عامة هو المشروعات التوسعية والرغبة فى إقامة إمبراطورية يتزعمها محمد على وينفصل بها عن الدولة العثمانية فلم يكن محمد على مالكاً للمصانع التى بناها فقط بل " فرض احتكاره على الإنتاج وشراء وبيع عدد كبير من المنتجات المحلية كالمنسوجات "[٢] ولم يتحقق لعمال مصر فى مصانع محمد على ما كان يتوقع وهو تأليف طبقة من العمال فى المدن ولكنهم انضموا إلى صفوف الفلاحين وانحدروا إلى مستوى الأجراء .

**٢ - الامتيازات الأجنبية فى مصر وأثرها على الاقتصاد :**

أدى انهيار نظام احتكار محمد على إلى أن فتحت مصر على مصراعيها أمام الهجرات الأوربية إلى مصر، وقد استفاد الأجانب بما منحوا من امتيازات لهم أفادتهم وأضرت بالمصريين وبالاقتصاد المصرى آنذاك ، فقد زاد عددهم فى عام ١٨٣٦ من ثلاثة آلاف حتى بلغ فى عام ١٨٧٨م ٦٨.٠٠٠ استناداً إلى الامتيازات الأجنبية التى كانت

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٣ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٣٣

تعفهم من دفع الضرائب والتى كانت تمنحهم الحق فى أن يحاكموا أمام محاكمهم الخاصة واستناداً إلى الوصاية السياسية الدولية التى بدأت بمعاهدة ١٨٤٠ وأخذ هؤلاء الأوربيون يستثمرون أموالهم حتى سيطروا على معظم تجارتها وكل أنواع النشاط المالى فى مصر(١) .

وأمام الامتيازات الأجنبية لم يتح للبرجوازية التجارية المصرية مجال النمو والتطور وكانت البيوت التجارية الأجنبية تقتسم احتكار التجارة مع الدولة المتمثلة فى شخص محمد على وتدريجياً أصبح احتكار التجارة وقفاً على الأجانب دون غيرهم ولقد زاد الأمر سوءاً بتزايد الديون الأجنبية على مصر منذ عهد سعيد الذى غرق فى ترفه وفى مشروعه الذى أقترحه ديليسبس بحفر قناة السويس ويأتى من بعده إسماعيل ويكون أكثر ترفاً من سلفه فتغرق مصر فى ديونها وأدى التزام مصر بتسديد ديون إسماعيل إلى امتصاص ما يزيد على نصف إيراداتها مما تطلب الاقتصاد فى الإنفاق إلى أقصى حد "وفى بطء ومعاناة وآلام استرد الاقتصاد المصرى وضعه السوى وبحلول التسعينات من عام ١٨٨٠ بدأت الميزانيات تظهر فائضاً صغيراً "(٢) .

## الاحتلال البريطانى والرأسمالية الأجنبية :

ازداد حجم الرأسمالية الأجنبية فى مصر قبل الاحتلال ولكن " منذ ١٨٩٢ تضاعف حجم وشأن الرأسمالية الأجنبية فى مصر خصوصاً بعد إعادة فتح السودان وبناء خزان أسوان وتوقيع الاتفاق الودى عام ١٩٠٤ بين إنجلترا وفرنسا"(٣) ، ومنذ ذلك الحين بدأت مصر فى مرحلة جديدة تكون فيها خاضعة لسياسة الولاة البريطانيين أمثال اللورد

---

(١) محمد أحمد أنيس ، تطور المجتمع المصرى من الإقطاع إلى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥) ص ص ٧٨ - ٧٩.
(٢) بيتر مانسفيلد ، تاريخ مصر الحديثة ، مرجع سابق ، ص ١٨٤ .
(٣) محمد أحمد أنيس ، تطور المجتمع المصرى ، مرجع سابق ، ص ٨١ .

كرومر والدون جورست ولهذا وقع على كاهل هؤلاء الولاة إعادة تنظيم إدارة مصر وإصلاح ماليتها واتساع اقتصادها . فاهتم اللورد كرومر بالرى وإصلاح القنوات التى شيدت فى عهد محمد على وإسماعيل . وكانت السياسة الإنجليزية فى مصر تفخر بخزان أسوان .

**أهم المعالم الاقتصادية فى سياسة الاستعمار : -**

كانت السياسة الإنجليزية فى مصر تفخر بخزان أسوان ومن أهم المعالم الرئيسية فى السياسة الاستعمارية " وجعل مصر كوحدة زراعية فى النظام الرأسمالى العالمى السياسى والاقتصادى وذلك عن طريق التخصص فى زراعة القطن والتوسع فى المساحة المنزرعة عن طريق السدود والقنوات والخزانات . وفتح البلاد عن طريق شبكة من الخطوط الحديدية والقنوات وهجرة التجار الأجانب والرأسمالية الأوروبية وتدهور واختفاء لمعظم الصناعات المحلية"(١) .

وأصبحت مصر تابعة للاقتصاد الأوربى ومن ثم اتجه الاقتصاد المصرى نحو تصدير المواد الأولية ملبياً احتياجات السوق الأوربية ولم تكن لدى مصر الثروة المعدنية التى تصدرها ولكن كانت الزراعة مصدر المواد الأولية التى تصدرها إلى أوربا .

**أ - مجال الزراعة :**

لقد كانت الاستثمارات فى قطاع الزراعة تفوق بقدر كبير استثماراتها فى القطاعات الأخرى وتقسم الاستثمارات الزراعية إلى " فئتين الأولى تتألف من الاستثمارات المخصصة لبناء القناطر وإصلاحها والثانية تشتمل على الاستثمارات المخصصة لتحسين شبكة الرى والصرف"(٢).

(١) المرجع السابق ، ص ٨١ .
(٢) سعيد إبراهيم ذو الفقار ، الإمبريالية البريطانية فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

وقد اقتصرت أشغال الرى على تطهير الترع والمصارف وعلى إعادة تنظيم المياه وتمّ تجديد قناطر الدلتا التى بناها محمد على . وزاد الإنتاج الزراعى فى الدلتا كنتيجة للإصلاحات وبخاصة إنتاج القطن . واستغلت القروض فى حفر الترع واستصلاح الأراضى كما حدث فى الفيوم والاهتمام بتجديد نظام الرى فى الوجه القبلى . " وأتمت الأشغال المائية الكبرى شبكة المصارف . وقد عمل بناء عدة قناطر على تطور النظام الاقتصادى فى البلاد . وهكذا استطاع المزارعون زراعة أكثر من محصول واحد فى السنة فى الأطيان نفسها وعلى الرغم من أن الرى الدائم كان معمولاً به منذ عهد محمد على ولكنه لم يصبح عاماً إلا فى بدء القرن العشرين "(١) .

## ب - ملكية الأرض فى ظل الاحتلال : -

تدرج الاحتلال فى تمليك الأرض حتى تحققت الملكية الفردية للأرض بخلاف نظام محمد على الذى جعل ملكية الأرض للحكومة المتمثلة فى شخص الباشا، فقد صدر فى ٢٨ ديسمبر ١٨٨٣ القانون المدنى الأهلى الذى نصت مادته الثامنة على ما تسمى ملكاً للعقارات التى يكون للناس فيها حق التملك التام وتعتبر فى حكم ذلك الأطيان الخراجية التى دفعت عنها المقابلة ...... وفى ١٨٩١ حذف من القانون شرط دفع المقابلة ...... وفى ١٨٩٣ ألغيت السخرة رسمياً ولكنها بقيت قانونياً وعملياً فى بعض حالات المنفعة العامة(٢).

## ج - بنوك الرهن والتسليف : -

ظهرت بنوك الرهن والتسليف لاحتياج المالك العقارى المصرى والمزارع إلى الأموال أما لشراء أراضى أو لتمويل شراء البذور والأسمدة وظهور هذا النوع من أنواع

---

(١) سعيد إبراهيم ذو الفقار ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .
(٢) محمد أحمد أنيس ، تطور المجتمع المصرى ، مرجع سابق ، ص ١٠١ .

البنوك منذ " سنة ١٨٨٠ بغية تقديم القروض إلى ملاك الأراضى الزراعية بضمان رهن أراضيهم وهذا هو غرض البنوك العقارية . أما البنوك التسليف فقد قامت بغية تقديم القروض إلى المزارعين بضمان رهن أراضيهم أو بضمان المحصول " (١) .

ودفعت الحاجة المزارعين إلى أن يقعوا فريسة للمرابين إذ كانوا يقرضونهم بفوائد تصل فائدتها إلى ٢٠٠ فى المائة وكان أكثرهم من غير المصريين لأن المصريين يرون أن ذلك ربا والإسلام حرم الربا فهم لا يعملون فى حرمة الإسلام ومن أمثلة البنوك " البنك العقارى المصرى وهو أول بنك للرهن العقارى تأسس سنة ١٨٨٠م . وفى ١٩٠٥ تأسس بنك آخر للرهن العقارى هو " بنك الأمراض المصرى وفى سنة ١٩٠٢ أنشأ البنك الأهلى تحت رعاية الحكومة بنكاً للتسليف الزراعى هو البنك الزراعى المصرى وكان غرضه تقديم سلف صغيرة قصيرة الأجل للمزارعين بضمان المحصول "(٢) .

**د - عمال مصر في ظل الاحتلال : -**

ازداد عدد العمال المشتغلين بالمشروعات التى ظهرت نتيجة لتدفق رأس المال الأجنبى الذى أوجد الصناعات والاستثمارات أخصها شركات السجاير والسكر وحلج القطن والترام وهليوبوليس بالإضافة إلى بعض المشروعات الحكومية . ولذا شعر العمال "بأنهم يكونون طبقة كبيرة متميزة عن عمال الحرف الصغيرة وأن الفوارق بينهم وبين أرباب أعمالهم تزداد اتساعا كلما ازدادت المشروعات حجماً وقسوة (٣) .

ولهذا بدأ العمال يفكرون فى إنشاء النقابات الخاصة بهم وربما قاد عمال شركات هذه الحركات إذ بدأت بالإضراب الذى قام به هؤلاء العمال . ومن الحقائق

---

(١) المرجع السابق ، ص ١١٢ .
(٢) المرجع السابق ، ص ١١٣ : ١١٤ .
(٣) المرجع السابق ، ص ١٩١ .

الخاصة بالحركة العمالية فى مصر " أن أول محاولة لتأليف نقابة للعمال فى مصر كانت فى عام ١٨٩٩ على يد عمال السجاير بالقاهرة .... وصل عدد النقابات تسع فى عام ١٩١٠ وفى ١٩٠٩ صدر قانون رقم ١٩ يقضى بتحريم استخدام الأطفال الأقل من تسع سنوات فى محالج القطن (١) .

وهكذا تغير وضع الطبقة العمالية فى مصر عن ذى قبل فارتفعت طبقة العمال ولم ينحدروا إلى مستوى الأجراء كما كان فى عهد محمد على .

هـ - الاقتصاد الوطنى وأثره على الاحتلال : -

لقد تغلغلت الرأسمالية الأوربية فى مصر وأزداد باحتلال بريطانيا لمصر وفى هذا الوقت الذى سيطرت فيه الرأسمالية على التجارة والملاحة والرهونات فى الزراعة .

كانت هناك ظاهرة مضادة ممثلة فى " نمو قوة رأسمالية مصرية فى قطاع الزراعة من ناحية ، وفى تضخم فئة المثقفين من ناحية أخرى ومن هاتين القوتين تألفت القوة المصرية الاقتصادية والاجتماعية التى قادت جماهير الشعب ضد الاستعمار الأوروبى فى ثورة ١٨٨١ - ١٨٨٢ . وفى ثورة ١٩١٩ " (٢) .

وبذلك أثبت الشعب المصرى أن بمقدور الشعب والدولة النامية مهما كانت ضعيفة أن تستعيد قواها ومهما بلغ الطغيان من قوة فإن إيمان الشعب بحريته ووجوب الإصلاح يهدم أى محاولة لتثبيط الهمم ، وإضعاف الأمم وذلك جلياً فى تلك المحاولة الاقتصادية التى تقدم بها الزعيم الاقتصادى طلعت حرب الذى استطاع أن يؤسس قلعة اقتصادية شامخة .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٩٢ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٨٢ .

## جـ - العوامل الاجتماعية في مصر : -

تعتبر الظروف الاجتماعية إفرازاً حقيقياً للظروف السياسية والاقتصادية التى تسود فى المجتمع كما أنها تعكس فلسفة ذلك المجتمع وقيمه وتقاليده ،وقد عرف المجتمع المصرى طوال النصف الأول من القرن العشرين ألواناً مختلفة من التناقضات الاجتماعية ولعل المدخل المناسب للمشكلات الاجتماعية فى المجتمع المصرى إنما يتحدد بمشكلة السكان . فالزيادة المطردة فى السكان مع ثبات المساحة الزراعية تؤدى إلى تفتيت الملكية كما تؤدى إلى البطالة ،وتؤثر بالتأكيد على مستوى الدخل وترتبط مشكلة تزايد السكان بمشكلة الأمية . وبقضية غياب الوعى التى ضربت أطنابها على المجتمع المصرى ، ولم تبدأ فى الانقشاع إلا بعد ثورة ١٩ وتلاها من استقلال جزئى فى أوائل العشرينات من هذا القرن ولقد زاد عدد سكان مصر الذى بلغ ٧٢٠٠٠٠٠ نسمة فى سنة ١٨٨٢ إلى ١٢٦٠٠٠٠٠ نسمة فى سنة ١٩١٤ أى أنهم زادوا بزيادة سنوية قدرها ١.٧٪وزيادة قدرها ٧٥٪ خلال ٣٢ سنه أما سكان المدن فقد زاد عددهم بمعدل فاق فى سرعته معدل مجموع السكان فى البلاد فقد بلغ سكان المدن ١٢٠٠٠٠٠نسمة فى سنه ١٨٨٢ و٢٣٠٠٠٠٠ نسمه فى ١٩١٤ أى بمعدل سنوى قدره ٢٪ وزيادة مطلقة قدرها ٩٣٪ . والمدن والقرى التى كان سكان كل منها يتراوح بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٠٠ نسمه زاد عددها من ٦٨٦ مدينه وقريه فى سنة ١٨٨٢ إلى ١.٩١١فى سنة ١٩١٧ وعدد المدن التى كان سكان كل مدينه فيها يتراوح بين ٢٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ نسمه زاد من ٦ مدن إلى ٢٨ مدينه فى تلك السنة كما زاد عدد المساكن من ٩٥١٠٠٠ إلى ٢١٩٠٠٠٠ مسكن فى الفترة نفسها .

غير أن أحوال السكن ظلت فى مستوى يرثى له فقد كانت دون المتوسط كما كانت فى عهد حملة نابليون بونابرت وفى الأرياف زاد عدد السكان بمعدل سنوى ١.٦٪

أما الزيادة المطلقة فقد كانت ٤٣٪ فى الفترة من ١٨٨٢ إلى ١٩٩٧ و١٦٪ من ١٩٩٧ إلى ١٩٠٧ و ١٤٪ للفترة ١٩٠٧ إلى ١٩١٧ (١).

ويتضح من خلال الإحصاءات السابقة الزيادة السكانية وسوء الأحوال الاجتماعية الناجم عن زيادة السكان وثبات مساحة الأرض الزراعية غير أن هذه الزيادة تضخمت فيما بعد ١٩١٧ م حيث يرتفع عدد السكان من ١٢.٧٥٠ مليون نسمة سنة ١٩١٧م إلى ١٤.٢١٧ مليون نسمة سنة ١٩٢٧م فقد زاد عدد السكان حوالى ١.٩٩٤٦٧ مليون نسمة فى عشرة أعوام كما فى الجدول التالى (٢) :-

| السنـــة | جملة السكان بالمليون |
|---|---|
| ١٩٠٧ | ١١.٢٨٧ |
| ١٩١٧ | ١٢.٧٥٠ |
| ١٩٢٧ | ١٤.٢١٧ |

وقد وافق هذه الزيادة اضطراب فى الأسعار فقد كانت السنوات من " ١٩٠٧- ١٩٠٩ م كانت فترة شاقة من إعادة البناء وتثبيت الأسعار التى هبطت إلى مستوى سنة ١٨٨٢م وفى هذه الفترة كلها عانى السكان الكثير من تقلبات الأسعار العنيفة "(٣).

وقد أصبحت مصر تحت رحمة المحصول الواحد وهو القطن الذى كانت أسعاره تحدد من قبل أسواق أوربا ، وقد نقصت مساحة الأرض المنزرعة وتناقص نصيب الفرد من الأرض من " ١.٢٨ نسمة للفدان فى سنة ١٨٨٢ م ( ٠.٦٩ فدان للفرد الواحد ) إلى ١.٩٥

(١)سعيد ابراهيم ذو الفقار ،الإمبريالية البريطانية فى مصر ، مرجع سابق ،ص٧١
(٢) مصطفى عبد الرحمن درويش ، بعض المشكلات المدرسية الابتدائية فى ضوء الانفجار ، ص ٨
عن مصطفى رجب،فكر طة حسين التربوي،رسالة ماجستير قدمت إلى كلية التربية بسوهاج،جامعة أسيوط، ١٩٨٢
(٣) سعيد ابراهيم ذو الفقار ، مرجع سابق ، ص ٧٤ .

نسمة سنة ١٩١٤ (٠.٤٣ فدان للفرد الواحد ) فقد كانت أعمال الرى مخصصة لا لزيادة المساحة المزروعة ولكن لمدى الرى الدائم فى جميع وادى النيل " [١] .

*** التركيب الاجتماعي للمجتمع المصرى فى هذه الفترة**

كان المجتمع المصرى يتكون من الفئات الآتية[٢] :-

**١ - كبار الملاك والرأسماليين : -**

وظهر ذلك مع ظهور ملكية الفرد للأرض .

**٢ - سواد الشعب : -**

وكان السواد الأعظم من الشعب يتكون أساساً من الفلاحين وبجوارهؤلاء كانت هناك أعداد كبيرة من العمال وتشمل الحرفيين وعمال الورش والمصانع.

**٣ - المثقفين : -**

لقد كان لهم قوة ثورية لعبت الدور القيادى فى الحركة الوطنية وحركة النهوض الاجتماعى والسياسى والاقتصادى .

**٤ - الطوائف غير المصرية : -**

وظهرت هذه نتيجة الهجرة إلى مصر من أوربا ومنهم أصحاب البنوك والمرابين والتجار اللصوص وقد كمن الخطر فى خروجهم عن السلطة مما أتاح لهم أن يأتوا من الأعمال ما يفتت كيان المجتمع وقد وجدت طوائف أخرى من البلدان الشرقية مثل الأتراك والأرمن .

وقد أثرت الدعوات المتلاحقة للإصلاح الاجتماعى ثماراً كثيرة على طريق النهضة الاجتماعية تمثلت فى الآتى : -

---

(١) سعيد ابراهيم ذو الفقار ، المرجع السابق ، ص ٧٤ .
(٢) سعيد إسماعيل على ، تاريخ التربية والتعليم فى مصر ( القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٥ ) ص ٤٠٩

- النهضة النسائية التى شهدتها مصر والتى احتلت المرأة إبانها مركزاً بارزا فى قيادة العمل السياسى والشعبى وصل إلى حق خروج النساء فى مظاهرات مؤيدة لثورة ١٩١٩م
- المطالبة المستمرة بتنظيم التعليم وتطويره وإتاحته لكل أبناء الشعب .
- ظهور طبقة العمال كقوة اجتماعية مؤثرة بدأت تمارس ضغوطها على الحكومات المتعاقبة .
- ازدهار الصحافة التى كانت تقاوم الضغط والمصادرة والسجن والغرامة من أجل تبنيها لقضايا المجتمع .

### جـ - الحياة العلمية والأدبية فى مصر فى تلك الحقبة : -

**تمهيد : -**

**يعد الأدب مرآة المجتمع الصادقة التى تعبر عن آماله وآلامه ولكل عصر أدبى سماته الخاصة التى تتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فإذا اتجهنا إلى فترة البحث نجد أن الأدب قد غلب عليه الطابع المحافظ واستلهام الماضى وظهور بعض الآثار الغربية فى الأدب العربى فنجد أن الأدب قد غلب عليه " اتخاذ التراث العربى المشرق الذى خلفته عصور الازدهار نقطة انطلاق نحو أدب معاصر . وليس معنى ذلك أن التيار الفكرى المتجه إلى الحضارة الغربية لم يكن له آثار أدبية . وإنما الذى يراد تقريره هو أن هذا التيار الغربى كان فى تلك الفترة فى طور التمهيد "[(١)] . وقد دفع الشعراء إلى الاتجاه المحافظ حالت الركود الأدبى التى كانت تعانى منها الحياة الأدبية فى مصر ، وقد ظهر فيها التيار الغربى ضعيفاً فى بادئ الأمر لأنه يواجه تياراً محافظاً معتمداً على**

---

(١) أحمد هيكل ، تطور الأدب الحديث فى مصر من أوائل القرن التاسع عشر إلى قيام الحرب الكبرى الثانية ، ط ٣ ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨) ص ١٠٨ .

الأصول الثقافية العربية فقد ظهر الاتجاه المحافظ البياني في الشعر وأخذ " يقوى عوده رويداً رويداً على يد الجيل الذى خلفه البارودى بل سيطر سيطرة توشك أن تكون تامة"(١) وقد أدى هذا الوضع إلى اختفاء التيار التقليدي"الجامد وسيطرة الاتجاه البياني وقد " دعت الحاجة إلى ظهور تيار جديد ذهني يمثله شكرى والعقاد والمازنى فى مدرسة الديوان فقد وجهتهم عوامل عدة منها ثقافتهم الأجنبية إلى أن يقولوا شعراً مخالفاً للشعر المحافظ البيانى "(٢) . وقد غلب على شعر هؤلاء الذهنية والمبالغة فى التجديد غير أن مدرسة أبوللو حاولت تخطى بعض هذه السمات فقد ظهرت بعد انفصام عرى الصداقة التى ربطت بين رواد جماعة الديوان .

وقد شمل التغير النثر فقد ظهرت بعض الطرق النثرية مثل طريقة المنفلوطى التى كانت من سماتها البعد عن التكلف والميل إلى الصدق .

### ١ - سياسة الاحتلال فى التعليم :

توسع محمد على قبل الاحتلال فى التعليم لخدمة مشروعاته الخاصة وقد جاء الاحتلال ليقوض ما بقى من النظام التعليمى الذى أقامه محمد على ، واعتبر ذلك منه راحة لعقول المصريين وليس ضناً عليهم به والواقع أنها الرغبة فى التحكم والسيطرة " ولإبقاء هذا التحكم والمحافظة على الاحتلال كان لابد لهم من تضييق التعليم حتى يبقى المحتلون بالبلاد دون مقاومة من المثقفين وحتى لا تنشأ طبقة صالحة من الموظفين تحل محل الموظفين البريطانيين أو ينتشر الوعى القومى بالبلاد نتيجة التوسع فى التعليم فتبدأ مقاومة المصريين للاحتلال مما يضعف مركز المحتلين " (٣) .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٠٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥٠ .

(٣) جرجس سلامة ، أثر الاحتلال البريطانى فى التعليم القومى فى مصر ١٨٨٢ : ١٩٢٢ ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٦ ) ص ٦

ولهذا اتجه الاحتلال إلى التقييد على المصريين فى التعليم وأتجه إلى ميزانية التعليم فضيق فيها وأغلق عدداً من المدارس وألغى مجانية التعليم " وبلغ حرص الاحتلال على إلغاء مجانية التعليم أن أزمة وزارية كادت تؤدى بالوزير سعد زغلول نتيجة حالة مجانية واحدة منحها سعد زغلول ١٩٠٧ ولم تتكرر هذه الحادثة بعدئذ حتى عام ١٩٢٢"(١) .

وقد أهمل الاستعمار التعليم "وقد شهد عدد من الكتاب الأوربيين بما كان الاحتلال يقوم به لتنفيذ هذه السياسة فـ" الجود" Elgood يكتب "أن الخزانة المصرية لا تحفل كثيراً بالتعليم "و"روزستين" يذكر أن ميزانية التعليم العام ليست فيها الكفاية و" شيرول " يذهب إلى نفس الرأى فى مقال نشرته له جريدة " التيمس " الإنجليزية فى ١٠/١٢/١٩٩٢٠ وكذلك"سيمونز"(٢)

وحاول الاحتلال الإنجليزى إزاحة الثقافة الفرنسية وقد نجح فى ذلك رغم إضراره باللغة العربية ولكن الجهود الوطنية قد نجحت فى إعادة اللغة العربية منذ عهد سعد زغلول ولكن إنجلترا نجحت فى جعل اللغة الإنجليزية هى اللغة الأوروبية الأولى .

ولقد كان التعليم أداة للتخريب الثقافى و من ذلك محاربة اللغة العربية "فقد أراد الاحتلال تخريب اللغة العربية لينشر ثقافته وقد ظهر ذلك فى دعوة "وليم ويلمور" أحد قضاة محكمة الاستئناف الأهلية الذى إلى اتخاذ اللغة العربية -العامية للكتابة بدلاً من الفصحى ، وأصدر كتاباً بعنوان *The spoken Arabic of Egypt* وحجة الكاتب فى

(١) المرجع السابق ، ص ٧ .
(٢) سعيد إسماعيل على ، مرجع سابق ، ص ٤٢٦ .

دعواه أن الرجل الإفرنجي يصرف سنوات في درس اللغة العربية ثم هو لا يفهم اللغة التي يكتب بها كتابها اليوم ولا اللغة التي يتكلم بها قومها " (١)

وقد كان مصطفى كامل يدعو إلى الثقافة الوطنية إذ يقول : " ليست حاجة مصر إلى شيء في هذا الزمان قبل حاجتها إلى تخريج رجال متحدي الكلمة مثقفي الرأي عارفين بتاريخها معتبر من يعبر حوادثها ناهضين بها ، مجددين سبيل إسعادها ودعا إلى إحياء اللغة العربية لنشر الثقافة و إحياء الآداب وتقدم الأفكار وضرب الأمثلة بنهضة اللغة القومية في بلاد المجر" (٢) .

وقد سارت النهضة التعليمية جنباً إلى جنب مع النهضة الوطنية وظلت المحاولات الوطنية تدعو إلى التحرير وإلى حرية التعليم والتوسع فيه ونتج من ذلك ثورة ١٩١٩ ومن ثم " تصريح ١٩٢٢ الذي ألقى بمقاليد الأمور في أيدي المصريين وهكذا صدر دستور ١٩٢٣ الذي نص على التعليم الإلزامي المجاني وبدأت عملية تمصير السياسة التعليمية في مصر"(٣). والواقع أن سياسة التعليم (سياسة الاحتلال التعليمية ) يمكن القول بأنها مرت بثلاث مراحل(٤) :

**الفترة ما بين ١٨٨٢ - ١٩٠٧ : -**

عهد كرومر وهي فترة تتميز بإهمال التعليم بوجه عام والتقييد فيه تقييداً كبيراً ونقص ميزانية التعليم إلى حد كبير.

---

(١) سعيد إسماعيل على ، مرجع سابق ، ص ٤٣٨.
(٢) عبد الرحمن الرافعي ، مصطفى كامل ، ط٥ ( القاهرة : دار المعارف ١٩٨٤ ) ص ١٦٥ .
(٣) جرجس سلامة ، أثر الاحتلال البريطاني في التعليم القومي في مصر ، مرجع سابق ، ص ١١ .
(٤) المرجع السابق ، ص ص ٣٨ : ٣٩

**الفترة ما بين ١٩٠٧ - ١٩١٤ : -**

فإنها تتميز بتقييد نسبى فى نسبة التقييد على التعليم تبدأ عقب الاتفاق الثنائى بين فرنسا وإنجلترا عام ١٩٠٤ وحادثة دنشواى ونظارة سعد زغلول للمعارف وانتهاء عهد كرومر وتتميز بجهود وطنية كبيرة .

**الفترة ما بين ١٩١٤ - ١٩٢٢ : -**

تبدأ بالحرب العالمية الأولى ورغبة سلطات الاحتلال فى إرضاء المصريين أثناء الحرب العالمية الأولى ومن ثم تغيرت سياستهم التعليمية نسبياً نتيجة هذا الاتجاه.

**٢ - العوامل المؤثرة فى أدب القرن العشرين .**

بالإضافة إلى العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فى الأدب توجد عوامل أخرى تؤثر فى الأدب وهى : -

**المكـــان : -**

حيث يتأثر أن أدب بالمكان الذى يعيش فيه الشعب حيث الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر فى الشعب وتتأثر بها حياة الشعب الحسية والمعنوية . فإذا ما عبر الأدب عن هذه الحياة كان فيه طبيعتها وأحوالها الاجتماعية وآثارها فى نفوس الأفراد (١) وبذلك يترك المكان أثره فى الأدب من خلال تصوير الأدب للحياة التى قامت فى هذا المكان وتأثرت به وبتغيير المكان تتغير ملامح الأدب .

**الزمـان الأدبـى : -**

ويقصد به الفترة التى يعيشها الأدب حيث يتأثر بالمرحلة الزمنية التى تنتقل فيها الأمة من البداوة إلى الحضارة ومن الفقر إلى الغنى وكذلك من الجهل والتخلف إلى الرقى حيث يتأثر بالحياة العلمية الجديدة التى تعيشها الأمة .

---

(١) أحمد الشايب ، مرجع سابق ، ص ٨٣

وهذا ما حدث فى مصر فى القرن التاسع عشر حيث التقى التقدم بالجمود والتخلف المتمثل فى التقاء الرقى العلمى الذى جلبته الحملة الفرنسية إلى مصر بالحياة الجامدة التى كانت تحياها مصر آنذاك.

وقد حدث فى مصر بعد اتصال مصر بالعالم الغربى بعد الحملة تحولات منها:-(١)

أ - **التطورات الاجتماعية** التى استجدت فى مصر، والعالم العربى عن طريق الأدب خاصة الصحافة عامة . وذلك عن طريق الاختلاط الحضارى والثقافى المباشر وغير المباشر .

ب - **التيارات الفكرية** التى استجدت فى مصر والعالم العربى .

جـ- **التيارات الأدبية والفنية** التى استجدت فى مصر والعالم العربى نتيجة للتواصل الثقافى مع أوروبا.

وبهذا الالتقاء الثقافى بين الشرق والغرب يحدث الصراع الذى يؤثر فى الأدب وبذلك توجد نزعتان فى وقت واحد : -

" النزعة إلى تمثيل أو استيعاب الآثار الثقافية الجديدة . والنزعة إلى إحياء التقاليد الثقافية القديمة ، فى فترة اليقظة القومية"(٢) . فنجم عن ذلك تيارات أدبية متأثرة بالصراع بين القديم الموروث والجديد الوافد وثمة تأثير وتأثر ويستمر هذا الوضع لا فى القرن التاسع عشر بل يصل إلى القرن العشرين حيث يؤثر الاتصال بأوروبا فى الحياة الأدبية .

---

(١) محمد أحمد العزب ، عن اللغة والأدب والنقد ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ ) ص ٩٢

(٢) رينيه ماهى ، تاريخ البشرية ، المجلد السادس ، الجزء الثانى ، اللجنة الدولية لإشراف منظمة اليونسكو ، ترجمة عثمان نوبة وآخرون، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة ، ١٩٧٢ ، ص ١٤١ )

**الجنـــس : -**

لكل جنس من الأجناس البشرية خواصه فى التفكير واتجاهات فى التصوير والإبداع ويظهر ذلك فى اختلاف الأمم فيما بينها لكل أمة واتجاهها التى عرفت به فمثلاً عرف العرب بدقة الإحساس ولهذا نبغوا فى اللغة والأدب .

**الاتصال بين الشعوب : -**

يتأثر الأدب بالاتصال الذى يحدث بين الشعوب سواء كان اتصالاً حربياً كما حدث فى الحروب الصليبية فى الماضى والغزو الأوروبى لمصر - فرنسا - إنجلترا - أو اتصالاً تجارياً أو غير ذلك من أنواع الاتصالات التى تتم بين الشعوب فيؤثر ذلك فى الأدب وقد تأثر الأدب فى القرن العشرين باتصال مصر بأوروبا وبخاصة فى بداية القرن العشرين حيث الصراع الدائم بين مصر والمستعمر والمطالبة باستقلال مصر وقيام الثورات التى تنادى بذلك وردود الفعل الأوربية كل ذلك اثر فى الحياة الأدبية .

**الـدين : -**

يعتبر الدين من العوامل المؤثرة فى الأدب بل أقوى العوامل حيث أسهم الدين فى إيجاد أشكال أدبية لم تكن معروفة من قبل .

**الحالة السياسية والثورات الحربية : -**

للحالة السياسية والثورات التى قادها زعماؤنا أثر فى الأدب تأثيراً بالغاً ففى ثورة ١٩١٩ واكب الفكر الأدبى الأحداث الجارية وشارك فيها مشاركة صحيحة فنزل الشعراء إلى أرض المعركة يقاتلون ويحمون ، وتفجر تيار القصة والرواية المستحدثة فى الأدب العربى ، وانهمر مد المسرح والبحث والتراجم الذاتية والغيرية ، ودعوات الأدب للحياة [1] وبذلك يكون الصراع السياسى هو المحرك للنهضة الأدبية وظهور مثل هذه

(١) محمد أحمد العزب ، عن اللغة والأدب والنقد ، مرجع سابق ، ص ٩٧

الألوان الأدبية الجديدة فى مصر غير أن الحياة الأدبية فى المرحلة من أوائل القرن العشرين حتى أعقاب ثورة ١٩١٩ أخذت تقود الحياة السياسية وتوجهها وتضع لها قياداتها ربما بلا استثناء (١)

**النهضة العلمية والفكرية : -**

النهضة العلمية والفكرية أسهمت النهضة العلمية والفكرية فى رقى الأدب العربى المعاصر حيث هيأت الظروف لاتصال الأدب العربى بالآداب الأخرى عن طريق الترجمة وكذلك تواترات البعثات العلمية والفكرية وافتتاح الجامعة الأهلية سنة ١٩٠٨ واستقدام طائفة من المستشرقين للتدريس بها والتأثر بطرائقهم فى البحث ومناهجهم فى التفكير وذيوع الصحافة والدوريات واشتغال المعارك الفكرية على صفحاتها بلا فتور... يلى ذلك بدايات تشكيل المجامع العلمية واللغوية والروابط الأدبية (٢). وبذلك تسهم الصحافة فى النهضة العلمية والفكرية بل والأدبية حيث أفسحت المجال للكتاب والشعراء لعرض إبداعاتهم من خلالها . وعملت على رقى الأسلوب الذى تكتب به المقالات حيث كانت تكتب بلغة مسجوعة إلى أن حررت منها أصبحت لها لغتان الخاصة بها وهى اللغة الفصحى البسيطة التى تصل إلى القاعدة العريضة من الجمهور سواء فى مصر أو فى خارج مصر.

**٣ - الفنون الأدبية المستحدثة :**

لقد أثمرت النهضة الأدبية التى اشتركت فيها عدة عوامل فى إيجاد فنون أدبية لم تكن موجودة من قبل وهذه الفنون هى : ( المقالة - القصة - المسرحية )

---

(١) محمد أحمد العزب ، المرجع السابق ، ص ٩٧ .
(٢) محمد أحمد العزب ، المرجع السابق ، ص ١٠٣

**المقـالة : -**

لم تكن المقالة معروفة من قبل فى الأدب العربى ولكنها وجدت بفضل تأثير الأدب الغربى وقد مرت المقالة بأطوار مثلت الفترة من ١٧٩٨ إلى منتصف القرن التاسع عشر طور النشوء ومثلت الفترة من بدايات النصف الثانى من القرن التاسع عشر إلى بدايات القرن العشرين طور التطور، ومثلت الفترة من بدايات القرن العشرين حتى الآن طور الارتقاء.(١) وتنوعت المقالة ما بين المقالة السياسية التى اهتمت باستنفار الشعب للثورة وقد تطورت المقالة السياسية فى مطلع القرن العشرين على يد رواد جيل الحركة الوطنية مصطفى كامل وعلى يوسف ولطفى السيد وارتفعت المقالة السياسية مرة أخرى مع قيام ثورة ١٩١٩ .

والمقالة الأدبية التى تتناول شئون الأدب والفكر وتتنوع ما بين مقالة وصفية ومقالة نقدية والمقالة الاجتماعية وهى التى تهتم بالحديث عن المجتمع وإصلاح ما فيه من مواطن ضعف وإبراز القيم الجميلة وتزكيتها .

**القصـة : -**

لم يعرف أدبنا العربى القصة بمعناها الفنى الجديد إلا حديثاً حيث تأثر بالأدب الغربى . لقد بدأت المحاولات بكتابات عبد الله النديم التى كان من الممكن أن تكون نواة للقصة القصيرة العربية فى مصر لولا احتلال الإنجليز لمصر ثم كانت المحاولة الأولى للسوريين الذين هاجروا إلى مصر. وتظهر المدرسة الحديثة بمصر وهى التى نهضت بالعبء الأكبر فى نشأة القصة القصيرة . كتابة لها ودعوة إليها (٢) .

---

(١) أحمد الشايب ، أصول النقد الأدبى ، مرجع سابق ، ص ١٧١

(٢) عباس خضر ، القصة القصيرة فى مصر ، ( القاهرة : الدار القومية للطباعة ) ص ٨٩

**المسرحية : -**

لم يعرف الأدب العربى المسرح قبل الاتصال بالغرب وذلك لأن العرب رفضوا القيم الوثنية التى وجدت فى المسرح اليونانى حينما ترجموا بعض العلوم اليونانية ولكن ارتبط المسرح العربى بالمسرح الغربى . حيث سبق السوريون إلى المسرح متأثرين بالآداب الغربية وذلك فى منتصف القرن التاسع عشر . ثم أتت إلى مصر فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر جماعة تمثيل سورية على رأسها سليم النقاش ابن أخ مارون النقاش ومن بين هذه الجماعة أديب اسحق ، ويوسف الخياط فمثلوا مسرحيات أكثرها مترجم مع إضفاء الطابع الغنائى عليها (١)

وأخذ هذا النوع يرتقى فى مصر إلى أن ظهر المسرح العربى النثرى على يد توفيق الحكيم

**٤ - الشعر مفهومه ومدارسه : -**

**مفهوم الشعر .**

هدف العمل الأدبى تجسيد الجمال عن طريق الكلمة ، والشعر أحد الألوان الأدبية بل يعد أرقى الفنون الأدبية فهو أعلى ألوان الفن الأدبى تعبيراً ، ويتميز بأن غايته جمالية(٢) ولا يقتصر الشعر على الغايات الجمالية بل أنها تكون فى المقام الأول بالنسبة للشعر بالإضافة إلى غايات أخرى يضمنها الشعر من هذه الغايات تمجيد بطل ، أو تغزل فى معشوقة إلى آخر الأغراض الشعرية . أى تتعدد الغايات ولكنها فى المنزلة الثانية بعد الجمال الذى يصوره الشعر . فالشعر مظهر اجتماعى يخدم أغراضاً اجتماعية ولذلك يمكننا القول إن الشعر هو أول مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية القومية لكل الأمم المتحضرة التى عرفها التاريخ (٣) ذلك لأن الشعر يمزج الخبرات ، ويصل بين تجربة الشاعر والقارئ

---

(١ ) أحمد الشايب ، مرجع سابق ، ص ١٩٠

(٢ ) الطاهر أحمد مكى ، الشعر العربى المعاصر ، ط ٣( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ ) ص ٧٣ .

(٣ ) السيد تقى الدين ، الأدب والحضارة ، ( القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٨٤ ) ص ١٧

فقد كان الشعر يعيش فى إطار المجتمع وذلك فى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر .

أما فى العصر الحديث فقد تغير الوضع ووجد الشاعر نفسه أمام منجزات كثيرة يحاول العلم من خلالها فهم أسرار الكون ، والمجتمع مشغول بحاجاته المادية ، ولهذا فقد أصبح الشاعر الحديث ، شاعراً شمولياً ، ومن هنا كثر فى الشعر الحديث استحضار أصوات عديدة من ثقافات عديدة [(١)] فقد كان الشعر فى الماضى يهتم بالمضامين الإيجابية . فتغير الوضع وأصبح يهتم بالمضامين السلبية حيث الرص والتفكك .

**المدارس الشعرية : -**

لقد أثر اتصال المصريين بالأجانب فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فقد تفجرت طاقات المصريين الأدبية وشهد القرن التاسع عشر فى نهايته نهضة أدبية سار بها رواد النهضة حتى أعادوا للشعر العربى بريقه ومكانته فتعددت المدارس الأدبية بدءاً من مدرسة البارودى إلى الآن . ويرجع ذلك إلى أن ملامح الشخصية المصرية العربية بدأت تتبلور لتهدى إلى ملامحها ومقوماتها فى نهاية الأمر بعد مرحلة البحث عن الذات التى استمرت طول القرن التاسع عشر حتى مطالع القرن العشرين . وقد سار على بروز ملامح شخصيتنا القومية فى الأدب الحديث [(٢)]

ولم تكن النهضة الأدبية فى القرن العشرين منقطعة عن أصولها التى بدأت فى القرن التاسع عشر فمن المدارس التى ظهرت :

---

(١ ) السيد الورقى ، لغة الشعر العربى الحديث ، ط ٢ ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣ ) ص ٥٣ .
(٢ ) يحيى إبراهيم عبد الدايم، الترجمة الذاتية فى الأدب العربى الحديث( القاهرة : دار إحياء التراث ، ١٩٧٥ ) ص٧٧.

### أ - مدرسة الإحياء والبعث

التى تزعمها محمود سامى البارودى (١٨٣٨ - ١٩٠٤ ) فقد ارتفع محمود سامى البارودى " بالشعر العربى فى مصر إلى ذروة ضخمة لم شهدها إلا فى عصور ازدهاره الأولى فهو يصل بين عهدين : عهد وصل فيه الشعر إلى مجرد بارد لا حرارة فيه ولا صدق ولا انفعال وعهد عادت إلى الشعر فيه روح الفطرة والصدق "[١] ، فقد كان شعراء هذه المدرسة يتخذون من العالم العربى القديم عالماً مثالياً يحلم به ويترسم خطاه ، لأنه عالم الأمجاد والقوة ولم يكن تقليدهم للقديم هو التقليد الردىء الذى يمسخ شخصية الشاعر .

وقد جاء من بعد البارودى تلاميذه الذين ساروا على دربه ونهضوا بالشعر العربى وقد جددوا فى الشعر العربى وأرجعوه إلى شبابه وقد كان على قمة هذه الجماعة أحمد شوقى (١٨٦٨ - ١٩٣٢ ) ، " وازدهرت فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل هذا القرن وينتمى إليها حافظ إبراهيم ( ١٨٥١-١٩٣٢ )،وإسماعيل صبرى( ١٨٥٥ - ١٩٢٣ ) والشيخ محمد عبد المطلب ( ١٨٧١ - ١٩٣١ ) وأحمد محرم وأحمد الكاشف وآخرون كثيرون . . أفادوا من الأدب الغربى وأساليبه مباشرةً أو عن طريق الترجمة ، دون أن يقطعوا صلتهم بالقديم"[٢].

### ب - مدرسة الديوان : -

"جمعت هذه المدرسة كلاً من إبراهيم عبد القادر المازنى ( ١٨٩٠ - ١٩٤٩ ) وعبد الرحمن شكرى (١٨٨٦-١٩٥٨ ) وعباس العقاد ( ١٨٨٩ -١٩٦٤ ) التقى الثلاثة حول عام

---

(١) عبد العزيز الدسوقى، جماعة ابولو وأثرها فى الشعر الحديث(القاهرة : الهيئة المصرية العامة ، ١٩٧١) ص ٣٤.
(٢) الطاهر أحمد مكى ،الشعر العربى القديم ، مرجع سابق ، ص ١١٤ .

(١٩٠٩ ) فهم يمثلون وجهة نظر واحدة حول مفهوم الشعر . متأثرة أبعد التأثر بالنظرية الرومانتيكية في هذا الموضوع بأفكار الرومانتيكيين الإنجليز بصفة خاصة "(١).

فقد انتقدت هذه المدرسة أفكار المدرسة السابقة وهى مدرسة الإحياء والبعث ووجه رواد هذه المدرسة النقد إلى شوقى وحافظ وغيرهما من الشعراء المحافظين ، وتظهر آراء هذه المدرسة من خلال ما كتب فى مقدمة ديوان شكرى سنة ١٩١٣ وكذلك ما كتبه العقاد فى مقدمة ديوان المازنى .

وصدر كتاب الديوان للعقاد والمازنى فى فترة ما بعد ثورة ١٩١٩ " فقد كان شكرى يعمل مدرساً فى رأس التين ، واستقر العقاد فى جريدة البلاغ عام ١٩٢١ وعمل المازنى فى جريدة الأخبار واستأنفا نشاطهما الأدبى إلى جانب عملهما الصحفى والسياسى . وفى هذا الوقت أصدر العقاد والمازنى كتابهما الديوان وفى عزمهما أن يجئ فى عشرة أجزاء..... ولم يصدر من الديوان غير جزأين"(٢) .

جـ - - مدرسة المهجر :

لقد أدى الصراع الدائر فى الشرق إلى فرار طائفة من الشباب اللبنانى والسورى تحت وطأة الظلم والكبت إلى المهجر الأمريكى ، وقد حملوا معهم كل أفكارهم الشرقية وهمومهم وذكرياتهم لأوطانهم فأصدروا المجلات والدواوين وأسسوا ( الرابطة القلمية ) فى الشمال سنة ١٩٢٠ ، برئاسة جبران خليل جبران وعضوية ميخائيل نعيمة و إيليا أبى ماضى وآخرين ... كما أسسوا ( العصبة الأندلسية ) فى الجنوب سنة ١٩٣٢ برئاسة ميشال معلوف وعضوية داود شكور ونظير زيتون وآخرين (٣) .

---

(١) سامى منير ،ملامح وحدة القصيدة فى الشعر العربى(القاهرة ك الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩) ص ٣٢٩.
(٢) الطاهر أحمد مكى ، الشعر العربى المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٢٦ .
(٣) أحمد الشايب ، مرجع سابق ، ص ١٣٥ .

### د - مدرسة أبولو

تكونت هذه الجماعة إثر الخلاف الذى دب بين جماعة الديوان وعلى آثار النقد الذى وجه إلى الشعراء المحافظين ، وظهور أدب المهجر هيأ لظهور هذه الجماعة " أما العامل الاجتماعى الذى شارك فى إظهار هذا الاتجاه بطابع الابتداعى ونزعته الفردية الثائرة ، وسمته العاطفى الحزين ونظرته الدافعة الساخنة فقد تجسم فى سيطرة شعور جارف باستقلال الشخصية المصرية فى تلك الفترة وإحساس غامر بالحرية الفردية "(١)

ومازال هذا الاتجاه ينمو لدى شعراء هذه المدرسة حتى ظهرت مجلتهم أبولو فى سبتمبر من عام ١٩٣٢ .

## جـ - أدب الأطفـــال : -

### ١ - تعريف أدب الأطفال :-

أدب الأطفـال فـرع مـن فـروع الأدب بشـكل عـام و إن اختلـف معـه فـى بعـض الجوانب التى تجعل أدب الأطفال ملائماً لهم ، فأدب الأطفال " فى ضوء فلسفة فن الطفولة نشاط إنسانى عام يرتكز أولاً على الخبرة الجمالية التى تعنى بدورها الإحساس الخصب بالطبيعة ؛ واكتشاف ما فيها من نظام وتوافق(٢) .

ويركز التعريف السابق على الجانب الجمالى الذى يدفع الطفل إلى الاهتمام بما يقدم له ، ولهذا الشكل من التعبير الأدبى " قواعده ومناهجه ، سواء منها ما يتصل بلغته مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التى يؤلف لها ، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة ، أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك فى

---

(١) سامى منير ، مرجع سابق ، ص ص ٤٣٨: ٤٣٩ .
(٢) عبد العزيز شرف " التفسير الإعلامى لأدب الأطفال " الفن الإذاعى ، العدد ١١٢ ، يوليو ، ١٩٨٦ القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ص ٣ .

صوغ القصة ، أو فن الحكاية للقصة المسموعة "[١] . أو فن مسرحة القصة الصالحة للأطفال ، والبرامج الإذاعية الخاصة بالأطفال وبما لها من جاذبية وأثر .

كل ذلك يلزم مراعاته فى كتابة أدب الأطفال حتى يلائم مراحلهم العمرية وطبيعة تفكيرهم . فأدب الأطفال " بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات وكتب ومسرح وموسيقى وأفلام وبرامج إذاعية مسموعة ومرئية مجال له دوره فى التشجيع على الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية الخلاقة لدى أطفالنا"[٢] .

ذلك من خلال الذوق الجمالى الذى ينميه الأدب فى الأطفال ، والثروة اللغوية التى تنمو مع متابعة الأطفال للأعمال الأدبية .

**٢ - أدب الأطفال فى التراث : -**

اختلفت الآراء حول وجود هذا اللون - أدب الأطفال - فى تراثنا العربى ، فبعض الآراء تقول بأن التراث الأدبى العربى ملئ بما يلائم الأطفال والبعض الأخر يرى أن التراث الأدبى العربى يخلو من أدب الأطفال فيرون أنه لا يوجد " فى تراثنا الأدبى - برغم ثرائه ما يمكن أن نسميه أدب الأطفال "[٣] .

ورغم تزايد الاهتمام بأدب الأطفال فى كل بقاع الأرض ولكنه تأخر فى أدبنا العربى ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها : طغيان النظريات التربوية التقليدية التى ترى فى الطفل رجلاً صغيراً ، يضاف إلى ذلك أن المجتمع كان مجتمع رجل قبل كل شئ وليس هذا فقط بل إن الاهتمام بالثقافة والإعلام هو ظاهرة حديثة نسبياً فى مجتمعنا المعاصر .

---

(١) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، ط٧، مرجع سابق، ص ١٠١ .
(٢) حسن شحاته ، أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ١٢.
(٣) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، وسائطه، مرجع سابق ، ص ١٠٣ .

" غير أن شعرنا العربي القديم إذا لم يكن قد احتوى أدب الأطفال بوصفه فناً أدبياً خاصاً ، فقد تضمن الكثير من أدب الأطفال بوصفه لوناً شعرياً متميزاً ، أو غرضاً شعرياً عرفته القصيدة العربية، فقدمت لنا كتب التراث كثيراً من الأبيات أو المقطوعات أو أبعاض القصائد التى تحدث أصحابها فيها عن تربية الأطفال وشئونهم كما روت لنا كتب التراث كثيراً من تلك الأرجاز التى كانت النسوة يتغنين بها لأطفالهن أو يرقصنهم بها "[1] .

فالنظرة السابقة تجرد الأدب العربي من وجود أدب الأطفال ، وربما قصدت هذه النظرة أدب الأطفال المتخصص أى الذى كتب خصيصاً للأطفال وقدم لهم عن طريق الكبار لغرس قيم معينة ومقصودة من أجل تربية الأطفال على قيم الكبار .

وثمة آراء أخرى تثبت أن التراث الأدبيَ العربي قد عرفَ أدب الأطفال ، فالحقائق " التى تطالعنا فى الأدب العربي المدون هى وجود نتاج أدبى متنوع الأشكال والمضامين بين ثنايا كتب اللغة والأدب والأخبار وغيرها ففى النثر توجد القصص والحكايات وأحاديث السمار والنوادر والأمثال والألغاز والخرافات والأساطير ، وفى مجال الأشعار وجدت أشعار الترقيص والمنظومات التعليمية والتهذيبية ، والمقطوعات والأراجيز الخفيفة السهلة ، وهذه الأشكال والفنون التعبيرية تستهدف فى بعض توجيهاتها الأطفال والناشئة"[2] . غير أن علماء اللغة القدامى لم يتحدثوا عن أدب الأطفال رغم وجود نتاج أدبى يخاطب عقول الأطفال .

ومن الدراسات التى تؤكد أن أدب الأطفال عربى الأصل .

---

(١) مصطفى رجب،" أدب الأطفال فى تراثنا القديم " مجلة العربى،، الكويت، العدد ٤٦٤ - يوليو ١٩٩٧م،ص ١٦٠.
(٢) أحمد زلط ، أدب الطفولة ، أصوله ، مفاهيمه رواده ،مرجع سابق ، ص ص ٤٥، ٤٦ .

دراسة جولندا أبو نصر *Julind Abu Nasr* [١] . حيث "جُلب إلى أوربا فى القرن الثامن عشر الثراء الموجود فى حكايات الليالى العربية التى تحتوى على قصص لعلاء الدين وعلى بابا والسندباد عن طريق المسافرين إلى الشرق الأوسط . وهذه القصص مألوفة بالنسبة لمعظم الأطفال الأوروبيين تماماً مثل القصص التى عند سندريلا وهانسل وجريتل " .

وبذلك يتضح لنا أن أدب الأطفال الذى نشأ فى الغرب إنما استفاد من الأدب العربى وقصصه الخاصة للأطفال .

ويؤكد الباحث الرأى القائل بأن أدب الأطفال وجد فى تراثنا العربى وإن لم يصرح به كأدب خاص بالأطفال إلا أنه كان يخاطب الأطفال ، وبعض الشعراء قد كتبوا للأطفال مباشرةً. وقد " روى الراغب الأصفهانى فى { محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء } نموذجاً من بحر الرجز لشاعر يصف وجوه أطفاله بأنها كالأقمار جمالاً ، وهو يقول إنه لولا هؤلاء الصغار للزم داره ولم يغش قصور الملوك الجبابرة ولكن حاجته إلى المال لرعاية أطفاله ألجأته إلى مدح الملوك .

والله لولا صبية صغار  وجوههم كأنها أقمار
لما رآنى ملك جبـــار  ببابـه ما طلع النهار " [٢]

ويرى الباحث أن للرأى القائل بأن الأدب العربى لم يعرف أدب الأطفال عذره حيث إنه نظر إلى أدب الأطفال المعاصر الذى اطلع عليه أدباؤنا فى الأدب الغربى وذلك فى مرحلة النهضة حيث اتجه الأدباء فى المشرق جنوب أوربا يأخذون منها ويعتبروها

---

(1 ) Julinda Abu - Nasr " The Arab World " International Companion Encyclopedia of Children's literature .( London and New York : Routledge , 1996 ) P. 789 .
(٢) مصطفى رجب ، أدب الأطفال فى تراثنا القديم ، مرجع سابق ، ص ١٦٠ .

مصدراً موثوقاً به فى الثقافة مع إعراضهم عن الثقافة العربية على الرغم من أن الثقافة الأوربية والأدب الأوربى استفاد من الأدب العربى ربما يرجع ذلك إلى المقولة التى ترى أن المغلوب مولع بتقليد الغالب ولذلك قلدنا أوربا لأننا كنا أمة مغلوبة آنذاك وضعيفة بل مستعمرة ولذلك كان الأدب الذى وصل إلى الأطفال عن طريق الترجمة وبعض القليل فى بادئ الأمر عن طريق " وصل الحكايات والأقاصيص العربية المستمدة من تراثنا الأدبى".(١)

ويمكننا أن نتسع بمفهوم أدب الأطفال في تراثنا ليشمل : -

- القصص الرمزى على ألسنة الحيوانات والطيور فمثل ذلك القصص يصلح للأطفال فى كل زمان ومكان .
- مراثى الآباء والأمهات لأبنائهم .
- شعر الترقيص .
- مراسلات الآباء والأبناء .
- عتاب الأبناء العاقين .
- قضية وأد البنات وما ورد فيها من شعر تأييداً أو تفنيداً .
- تعليم الأطفال .
- نوادر المعلمين مع الأطفال ".(٢)

ونخلص من هذا أن أدب الأطفال المعاصر هو الذى استفاد من الأدب الغربى فى بادئ الأمر.

---

(١) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٠٤ .
(٢) مصطفى رجب ، أدب الأطفال فى تراثنا القديم ، مرجع سابق ، ص ١٦٣ .

**٣ - أدب الأطفال حديثا :**

اتضح من العرض السابق أن الأدب الغربي للأطفال - الأدب المعاصر قد سبق أدب الأطفال العربي وقد كان السبق " على أيدى لا فونتين ( ١٦٢٠ - ١٦٩٦ ) الذى استمد حكاياته من كليلة ودمنة وإيسوب ولقمان . وجريجر الألماني ( ١٨١٢ - ١٨١٥ ) فى حكاياته الشعبية عم ادوار لير وأغانيه التوفيقية ( ١٨٤٦ ) وهوفمان فى ( أغانى الأطفال ١٨٤٦ أيضاً ) ولويس كارول فى أليس فى بلاد العجائب . . وكارل ستاند بيرج . . وروبرت فروست وهاتركريستيبان أندرسون ( ١٨٠٥ - ١٨١٥ )" [١] .

ويقول بيتر هانت . . *Peter Hunt* [٢] .

" وحتى منتصف القرن الثامن عشر ومعظم الأشعار للأطفال كانت تعليمية وصارمة ويتم التعبير عنها من خلال الدروس والخرافات ( وكانت أخلاقية بالطبع ) ومن خلال المواعظ . . . وفى نهاية القرن التاسع عشر ظهر كم كبير من الشعراء الذين يكتبون للأطفال وكانوا يطمحون فى تسلية القراء الصغار أكثر من معلميهم . . . فقد أصبحت القصائد رقيقة القلب التى تعبر عن الأفعال للحيوانات شائعة .

وقد انتقلت هذه الآداب إلى الشرق فى عصر النهضة عن طريق الترجمة والبعثات التى استفادت من الأدب الغربي وترجمته إلى اللغة العربية .

ولذلك نشأ أدب الأطفال معتمداً على التأليف والترجمة والتلخيص والتبسط والاقتباس والإعداد من التراث الأجنبى والإعداد عن التراث العربى "[٣] .

---

(١) احمد سويلم ، التربية الثقافية للطفل العربى ، سلسلة معالم تربوية ( القاهرة:مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٣) ص ٣٩.
(2 )Peter Hunt , International companion Encyclopedia of children's Literature (London and New York : Routedge , 1996 ) P 191 .
(٣) هادى نعمان الهيتى ، ثقافة الأطفال ، مرجع سابق ، ص ص ٢٢٩ : ٢٣٠ .

فقد اتسعت حركة الترجمة إلى اللغة العربية وكانت مصدراً مهماً فى نقل الأدب الغربى إلى الشرق . " إلا أن أعمالاً أدبية رفيعة حديثة لم تترجم إلى اللغة العربية ،وبعض دور النشر الأجنبية . والعربية قد سعت إلى ترجمة كتب ومجلات للأطفال العرب ورغم أن كثيراً من هذه الآثار ذو قيمة أدبية كبيرة إلاَّ أن جزءاً منه يشكل جزءاً من عملية الغزو الثقافى "(١) .

بهدف فصل الطفل عن تراثه الثقافى والأدبى حتى لا تتحقق الوحدة العربية المبنية على وحدة الفكر والثقافة .وذلك أمر طبيعى لأن مصر كانت تحت نفوذ العالم الغربى سياسياً واقتصادياً وفكرياً وعسكرياً .

فأول " ما دون باللغة العربية من أدب الأطفال فى عصرنا الحديث مما أعد خاصة ليقرأه الصغار لم يؤلفه عربى ابتداء ، وإنما ترجم من اللغة الإنجليزية . ذلك أن رائد النهضة التعليمية العربية فى القرن التاسع عشر ، رفاعة الطهطاوى ، أدخل قراءة القصص والحكايات فى منهج الدراسة لتلاميذ " مدارس المبتديان " ( المرحلة الابتدائية ) على عهد محمد على بمصر "(٢) .

وبذلك يكون رفاعة صاحب أول محاولة لتعريب أدب الأطفال وإن كان مترجماً

ويرجع البعض بداية نشأة أدب الأطفال " لعام ١٨٧٥ دليلهم إصدار رفاعة الطهطاوى لكتابه المرشد الأمين فى تربية البنات والبنين بينما الترجيح الأقرب إلى الصواب لميلاد أدب الطفل العربى يعود إلى عام ١٨٧٠ وهى السنة التى شهدت إصدار مجلة " روضة المدارس المصرية ولا يعنى ذلك التاريخ الأخير أن يقترن بصحافة أدبية فحسب وإنما بصحافة متخصصة كانت تتوجه - يومئذ - فى أساسها إلى تلاميذ مدارس

---

(١) هادى نعمان الهيتى ، المرجع السابق ، ص ص ٢٣٣ :٢٣٥ .
(٢) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٣٤٥

الديار المصرية ، وتهتم باللغة والأدب وبكتابات التلاميذ قدر اهتماماتها الثقافية أو المعرفية الأخرى "(١) .

وبذلك تسبق روضة المدارس المصرية " كتاب رفاعة الطهطاوى " المرشد الأمين فى تربية البنات والبنين " حيث نشر فى سنة ١٨٧٥ وصدرت المجلة فى سنة ١٨٧٠ ، وكان رفاعة قد نشر الكتاب فصولاً فوق صفحات روضة المدارس " وفى سلسلة ملاحقها الدورية"(٢) .

وبذلك تكون مجلة روضة المدارس المصرية " رائدة أدب الأطفال فى مصر . حيث بدأ التأليف على صفحاتها وإن كان يسيراً .

والواقع أن محمد عثمان جلال قد سبق فى ريادة الكتابة للأطفال حيث ( عمد محمد عثمان جلال ) إلى ترجمة كثير من حكايات ( لافونتين ) فى كتابه ( العيون اليواقظ فى الحكم والأمثال والمواعظ ) وبأسلوب شعرى مزدوج القافية . . . ولم يتقيد فى ترجمته بالأصل وإنما حاول إضفاء الطابع المصرى على ترجماته . وأن يكتبها على شكل الزجل"(٣) .

وبتلك الترجمة يصبح محمد عثمان جلال رائد أدب الأطفال المترجم ويقول "فأخذت أترجم فى الأوقات الخالية كتاب العلامة الفرنسى الكبير " لافونتين " وهو من أعظم كتب الآداب الفرنسية المنظومة على لسان الحيوان ، على نسق كتب الصادح والباغم ، وفاكهة الخلفا . . .وسميتها " العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ " وتعاقدت مع رجل فرنسى ، يدير مطبعة الحجر ، ولكنه أخلف وعده لى فجهزت مطبعة أخرى ، وأنفقت

---

(١) أحمد زلط ، مرجع سابق ، ص ١٥١ .
(٢) أحمد زلط ، المرجع السابق ، ص ١٥٣ .
(٣) محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال تربية ومسئولية ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .

عليها كل ما عندى فلما تم طبعها عرضتها على العزيز عباس باشا الأول ، وكان واسطتى إلية المغفور له مصطفى فاضل باشا ... فرمى كتابى فى وجهة حاملة فعاد إلى بخفى حنين ". (١)

غير أن د - أحمد زلط . (٢)

يؤكد روضة المدارس ويذكر أن محمد عثمان جلال قدم كتابة لعباس باشا الأول وقد ولى عباس باشا الأول عرش مصر بين أعوام ١٨٤٩ - ١٨٥٤ م . وفى ضوء تلك المقولة التاريخية يكون من المؤكد أن مؤلف " العيون اليواقظ " قد قدمه بعد أن أتم طباعته إلى عباس باشا الأول وفى فترة ولايته ومع ذلك فهذه الرواية يد حضها العثور على الطبعة الأولى من " العيون اليواقظ " وهى نسخه أصلية فى صورة المؤلف يرجع تاريخها إلى عام ١٣٢٣ هـ - ١٨٩٤ م .

وبذلك يجعل الدكتور أحمد زلط زيادة أدب الأطفال أدب الأطفال لمحلة " روضة المدارس المصرية " التى نشرت. ١٩٨٧م بما نشرته من مواد أدبية . ويرى أن رفضه لزيادة محمد عثمان جلال يرجع إلى رفضه للرواية .

بسبب ضياع الطبعة الأولى ويعود ويرجع جعله لريادة أدب الأطفال لروضة المدارس إلى ما فيها من مواد أدبية وأن أكثر حكايات "محمد عثمان جلال المترجمة على السنة الحيوان لا تعدها من التأليف المصرى الأصيل لاعتماد مؤلفها على تعريب لخرافات لافونتين ". (٣)

---

(١ ) محمد عثمان جلال ، العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ ، تحقيق عامر محمد بحيرى ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨) ،ص ٩ .

(٢ ) أحمد زلط ، مرجع سابق ، ص ١٥٢ .

(٣) أحمد زلط ، أدب الطفولة ، المرجع السابق ، ص ١٥٢

ويختلف الباحث مع د. أحمد زلط فى أن ضياع الطبعة يرخص رواية محمد عثمان جلال التى يذكر فيها أنة قدم كتاب لعباس باشا الأول . ويحق لنا أن نقول إن أدب الأطفال فى مصر ينشأ مع ترجمة محمد عثمان جلال الخرافات " لا فونتين " قبل مجلة " روضة المدارس المصرية، ١٨٧٠ وذلك فى مجال الترجمة . أما ريادة التأليف فاللمجلة .

**أما النسخة التى يذكرها د. أحمد زلط وهى التى ترجع إلى عام ١٨٩٤ م فإنه العام الذى فيه قررت نظارة المعارف المصرية " استعماله فى عام ٩٨٩٤ قبل وفاة ( محمد عثمان جلال ) بأربعة أعوام - قررت ( نظارة المعارف المصرية ) استعمال كتاب ( العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ )"[1]**

**وبذلك يكون كتاب العيون اليواقظ فى الأمثال هو الكتاب الرائد فى مجال أدب الأطفال وهو مترجم عن خرافات لا فونتين ومن بعده مجلة " روضة المدارس المصرية ١٨٧٠ وبعد المجلة كتاب رفاعة " المرشد الأمين عام ١٨٧٥ .**

" وثم ترجم الأدب بونا و نتورا جيرو اليسوعى سنة ١٨٨٣ م بعض القصص والأمثال للطلبة المتقدمين من الفرنسيين فى المدارس العربية ."[2]

وتوالت بعد ذلك إبداعات الأدباء للأطفال . وعندما صدرت الطبعة الأولى من ديوان "الشوقيات " عام ١٨٩٨ تضمنت - ربما لأول مرة فى تاريخ أدبنا العربى الحديث منظومات شعرية للأطفال [3] يقدم للأطفال من خلالها قيما تخدمهم فى الظروف التى كانت تعيشها مصر فى ظل الاستعمار.

---

(١) أحمد نجيب ، ريادة شعر الأطفال بين شوقى والهراوى ، مرجع سابق ، ص ٨٣

(٢ ) سعد أبو الرضا ، النص الأدبى للأطفال ، ( عمان ،دار البشير سنة ١٩٩٣ ) ، ص٨٥

( ٣) أحمد زلط ، مرجع سابق ، ص ١٥٧.

" و قد تأثر شوقى فيما كتب من قصص على ألسنة الحيوان بلا فونتين الأدب الفرنسى ، الذى تأثر بدوره بقصص إيسوب اليونانى و قصص الرومان ، و " كليلة و دمنة " التى كان قد ترجمها عبد الله بن المقفع من الفارسية إلى العربية ، وعندما فقدت النسخة الفارسية قام حسين واعظ كاشفى بالترجمة من العربية إلى الفارسية ، ثم ترجم جليبر جولمان مستشار الدولة الفرنسى هذه النسخة الفارسية إلى الفرنسية سنة ١٦٤٤م وهى النسخة التى اتصل بها لافونتين "(١)

الذى أخذ عنه شوقى قد أستحدث فى اللغة العربية نوعين من فنون أدب الأطفال المكتوب ، وهى القصة الشعرية و الأغنية . وقد كتب للأطفال فى الفن القصص أكثر من ثلاثين قصة شعرية ، ونظم لهم عشر مقطوعات ما بين أنشودة و أغنية ، أما ما نظمه شوقى من قصص وحكايات على لسان الحيوان و الطير عامة ، فتبلغ نحو أربع وخمسين حكاية وقصة ".(٢) ، و بذلك يكون شوقى رائداً فى مجال تأليف الشعر العربى للأطفال المتأثر بالأدب الغربى ، والذى يختلف عن محمد عثمان جلال الذى ترجم مع التصرف عن الأدب الغربى . ويصدر ديوان شوقى " الجزء الأول " " الشوقيات " تنتهى الإصدارات الأدبية للأطفال فى القرن التاسع عشر بدعوة شوقى الشعراء إلى الاهتمام بشعر الأطفال . وكتب بعد شوقى ، على فكرى " مسامرات البنات " و غيرها(٣) .

" فى عام ١٩٠٣ صدر الجزء الأول من مسامرات البنات "

**وعالج رسالته على النحو التالى : (٤)**

أ - موضوعات أدبية فى قالب مسامرات حكاية تميل إليها البنات .

---

(١) سعد أبو الرضا ، مرجع سابق ص ٦٤ .
(٢) على الحديدى ، مرجع سابق ، ص ٣٥١ .
(٣) حنان عبد الحميد العنانى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٥ .
(٤) على الحديدى ، مرجع سابق ، ص ٣٦٧ : ٣٦٨ .

ب - ثلاث محاورات :

**أولاها :** فى بيان القصد من التعليم وفائدة العلوم المدرسية .

**وثانيتها :** فى بيان الفائدة من الصلاة والصيام والزكاة والحج .

**والثالثة :** فى ذكر أهم الواجبات التى يطلب من البنت معرفتها قبل دخول عالم الزواج

ج - ذكر بعض النساء الشهيدات فى العرب والإفرنج " .

ولا تظهر إصدارات أدبية بعد مساكرات البنات حتى سنة ١٩٠٨ حيث " أعيد طبع العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ لمحمد عثمان جلال".(١)

وفى سنة ١٩٠٩ م ترجمة " رحلات جلفر لجونا ثان " .

فقد ترجم عبد الفتاح صبرى سنة ١٩٠٩ م للرحلة الأولى ليليبوت والرحلة الثانية إلى بروبد بخناج - بقصد تقديمها للصغار لا الكبار"(٢) . وتعددت ترجمات هذه الرحلات بعد ترجمة عبد الفتاح صبرى وفى سنة ١٩١١م يصدر ديوان " آداب العرب " . للشاعر إبراهيم العرب " فقد صدر" هذا الديوان عام ١٩١١م . وعلى غلافه إشارة إلى أن نظارة المعارف قد قررته على مدارسها الأمر الذى يعنى أن كانت هناك جفاوة واهتمام به على المستوى الرسمى"(٣) .

وفى عام ١٩١٢ أصدرت دار المعارف أول كتاب أدبى مصور للأطفال وهو "القطيطات الغزاز" لمحمد حمدى بك بالاشتراك مع جورج روب "(٤) .

وفى مجال الترجمة تترجم مجموعة قصص ( كنوز سليمان ) " وفى عام ١٩١٤م ترجم أمين خيرت الغندور ) مجموعة قصص ( كنوز سليمان ) للكاتب الإنجليزى ( راند

---

(١ ) احمد زلط ، مرجع سابق ، ص ١٥٨ .
(٢ ) سعد أبو الرضا ، مرجع سابق ، ص ٦٤ - ٦٥ .
(٣) إبراهيم العرب،آداب العرب ، تقديم عبد التواب يوسف ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٠ )ص٥
(٤) أحمد زلط ، أدب الطفولة تربية ومسئولية ، مرجع سابق ص ١٥٨ .

هاجرد ) وقررته وزارة المعارف على طلبة المدارس ..... وفى عام ١٩١٦ كتب على فكرى "كتاب ( النصح المبين فى محفوظات البنين ) وضمنه كثيراً من الحكم النثرية والنظمية وبعض الأناشيد له ولعدد من الشعراء كشوقى والرافعى واليازجى"(١) .

وقبل أن ينتهى الربع الأول من القرن العشرين يشهد مرحلة استقلال أدب الأطفال العربى على يد الشاعر محمد الهراوى فهو " أول من انصرف بجد نحو شعر الأطفال . فأبدع مقطوعات شعرية يتناسب كثيراً منها مع مستويات الأطفال الإدراكية واللغوية من خلال منظوماته الشعرية سمير الأطفال للبنين " وسمير الأطفال للبنات وكل منهما فى ثلاثة أجزاء ثم أغانى الأطفال فى أربعة أجزاء(٢) وقد صدر الديوان الأول سمير الأطفال عام ١٩٢٢م وفى عام ١٩٢٣ قامت لجنة التأليف والترجمة والنشر بنشر ديوان جديد للهراوى وسمير الأطفال للبنين، سمير الأطفال للبنات جـ٢ وفى عام ١٩٢٣ أعيدت طباعة سمير الأطفال للبنين وسمير الأطفال للبنات فى طبعة متزيدة ومنقحة . وفى نفس العام أصدر الهراوى الجزء الثالث من سمير الأطفال للبنين والبنات ثم أغنى الأطفال فى أربعة أجزاء ١٩٢٣ - ١٩٢٨(٣) ولم يتوقف الإبداع الأدبى للأطفال على شوقى - جلال والهراوى وإبراهيم العرب بل قد شارك فى هذا الإبداع الدكتور مصطفى جواد " ونشر للعلامة الدكتور مصطفى جواد من ١٩٠١ : ١٩٦٩ " فى شبابه بد المقطوعات الشعرية على ألسنة الحيوان عام ١٩٢٣ م مثل اللقلق والعصفور والهر والفيران(٤)

(١) محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال تربية ومسئولية ، مرجع سابق ص ٥٧ .
(٢) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال. فلسفته ، فنونه، وسائطه، مرجع سابق ص٢١٢، ٢١٣
(٣ ) انظر ، أحمد زلط ، مرجع سابق ص ١٥٩ وعلى الحديدى ، مرجع سابق ، ٣٧١ و هادى نعمان الهيتى ، ثقافة الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢١٣
(٤ ) هادى نعمان الهيتى ، ثقافة الأطفال ، مرجع سابق ص ٢١٧ : ٢١٨ .

## ٤ - رواد شعر الأطفال

### محمد عثمان جلال :-

ولد محمد عثمان جلال عام ١٢٤٢ هـ حيث يقول : " أنا محمد بن عثمان بن يوسف ... الحسيني نسباً ، الجلال لقباً الوَنَائيُّ بلداً ... ووناء هذه قرية من أعمال إقليم بني سويف ، قريبة من الجبل الغربي (١).

وقد درس القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة القصر العيني ، وقد أختاره رفاعة وأدخله مدرسة الألسن حيث يقول " وبلغت ما كنت أؤمله ، حتى عادت إلى مصر بعثة العلماء الذين كانوا يدرسون في فرنسا وبينهم العلامة الكبير رفاعة بك الطهطاوي ، فزار مدرستنا ، واختارني أنا وتلميذ آخر ، اسمه حسين عثمان وأدخلنا مدرسة الألسن (٢)

ثم عين بقلم الترجمة ، حيث ترجم كتاباً أسماه " عطار الملوك " وفي ١٢٦١هـ يقول " ندبت بقلم الكورنتينا ، بوظيفة مترجم بمرتب شهري قدره مائة قرش ، وكان ذلك القلم في الديوان الخديوي تحت نظارة باقي بك ، وكان رئيس فرنساوي أنا ترجمانه (٣).

وظل يرتقي في المناصب حتى وصل إلى رتبة ملازم ثان في الديوان بعد قصيدة قالها في باقي بك ، وقد تأثر محمد عثمان جلال بأستاذه الطهطاوي الذي إقترب من الثقافة الفرنسية التي اطلع عليها في مدرسة الألسن " فعمل محمد عثمان جلال ما فعله أستاذه رفاعة الطهطاوي ، ومضى على أثره في طريق المثاقفة الكلاسيكية منحاذاً إلى النماذج الأدبية التي أصبحت نماذج مدرسية في الأدب الفرنسي وبدل أن يترجم لأمثال فكتور هوجو { ١٨٠٢-١٨٨٥ } أو الفرد دي موسيه { ١٨١٠ -١٨٥٧} أو يقترب من أمثال

(١) محمد عثمان جلال ، العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ ،مرجع سابق ، ص ٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٦ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٧ .

بودلير { ١٨٢١-١٨٦٧ } وموباسان { ١٨٥٠ - ١٨٩٣ } أو حتى فيرلين { ١٨٤٤ - ١٨٩٦ } الذى توفى قبل عثمان جلال بعامين ، آثر العودة إلى الوراء ، والاقتراب من الأقدم والاختيار من كلاسيكيات القرن السابع عشر التى استقر الاعتراف بها والنظر إليها بوصفها نماذج الخيال المتعقب الذى يهتدى بروح الحقيقة . هكذا ترجم محمد عثمان جلال عن لافونتين وموليير وراسين وبوالو "[1] ويظهر من خلال ما سبق أن محمد عثمان جلال تأثر بكلاسيكيات القرن السابع الميلادى الذى يوصف بأنه أعمال " تبدأ من العقل وتنتهى إليه . بوصفه الدليل الذى أهتدى به القرن السابع عشر إلى اكتشاف نظام صارم للكائنات والأشياء "[2] ، غير أن محمد عثمان جلال التزم الكلاسيكيات ولم يهتم بغيرها إلا فى تعريب " رواية الكاتب الفرنى برناردين ودييسانبر ١٧٣٧ - ١٨١٤ ( وبول فيرجينى ) الذى أطلق اسم الأمانى والمنة فى حدَيث قبول وورد جنة " وهى رواية رعوية عن الحب البرىء وصلت أفكار صاحبها بأفكار جان جاك رسو ١٦٧١-١٧٤١ عن العودة إلى الطبيعة البكر التى لم يفسدها تدخل المدنية "[3] وربما يرجع السبب فى اختيار محمد عثمان جلال للقرن السابع عشر بما فيه من كلاسيكيات الأدب الفرنسى يرجع إلى ارتباط هذه الآداب بتقاليد الثقافة التى ينتسب إليها محمد عثمان جلال فكان محمد عثمان جلال يدمج النصوص المترجمة فى الثقافة العربية ويعيد تأليفها . ولقد " مضى محمد عثمان جلال إلى أبعد مما وصل إليه رفاعة الطهطاوى ف الأساليب المعتادة فى قالب الترجمة واضعاً نصب عينيه ما توصل فيه مع أستاذه من تأكيد قيم المجتمع المدنى الذى أصبح فاعلاً فيه ، ودعم أهداف الإستنارة الثقافية التى انتسب إليها وكان ذلك دافعاً له على

---

(١) جابر عصفور ، " محمد عثمان جلال وحركة التعريب " مجلة العربى ، العدد ٦٨ نوفمبر ١٩٩٧،ص٨٨
(٢) جابر عصفور ، المرجع السابق ، ص ٩٠ .
(٣) جابر عصفور ، المرجع السابق ، ص ٩١ .

إعادة إنتاج نصوص التعريب بلغة لا تتردد فى استخدام العامية أو الإفادة من صيغها لتحقيق الوظيفة التنويرية على أوسع نطاق "[1] وقد ظهر ذلك من خلال مؤلفاته التى استخدم فيها اللغة العامية ومن بينها ذلك الكتاب الذى ترجمه عن كتاب " لافونتن " فى كتاب أسماه " العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ وكانت قصصه منظومة على لسان الحيوان ، وقد تأثر محمد عثمان فى كتابه بمصادره خمسة : -

أ - أعمال لافونتن الفرنسية وهذه قد تأثرت بكليلة ودمنة وأيوب .

ب - حكايات إيسوب اليونانية .

جـ - " كليلة ودمنة " العربية .

د - التراث العربى المتناثر فى بطون أمهات الكتب العربية .

هـ - رسالة " الصادح والباغم " وفاكهة الخلفاء ، وقصائد أبى نواس ، وغيره ممن وصفوا الحيوان[2] وقد بلغت مؤلفات محمد عثمان جلال عشرة مؤلفات ، مترجمة عن الفرنسية وبياناتها كالتالى : -[3].

١- عطارة الملوك وقد ترجمه ونشره عام ١٢٦١ هـ .

٢- العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ ، ويشتمل على مائتى قصة وحكاية .

٣- " الأربع روايات ، فى نخب التيارات " وهى مترجمة عن موليير .

٤- " الروايات المفيدة ، فى علم التراجيدية ، وهى مترجمة عن راسين وهى مطبوعة فى عام ١٣١١هـ

٥- مسرحية " سيد " وهى مترجمة عن كورنى .

---

(١) جابر عصفور ، المرجع السابق ، ص ٩٣ .

(٢) عبد الرءوف أبو السعد، الطفل وعالمه الأدبى (كلية التربية بدمياط ،جامعة المنصورة ، ١٩٩٣ )ص ص ١٥٢ ١٥٣ .

(٣) محمد عثمان جلال ، العيون اليواقظ ، مرجع سابق ، ص ص ١١ - ١٣ .

٦- **رواية الأماني والمنة** .في حديث قبول وورد جنة . وهي مختارات من القصص والحكايات

٧- **رواية " المخدومين "** محمد عثمان جلال في فصلين .

٨- **أرجوزة في تاريخ مصر** في عهد محمد على إلى الخديوي عباس حلمي .

٩- **ديوان الشعر.**

١٠- **ديوان الزجل والملح والفكاهات** .

وتسوق من أشعاره التي ضمنها ديوان " العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ " قصيدة " الكلب والذئب " حيث يقول(١) : -

| | |
|---|---|
| ذئب ضعيف مر بعد العصر | يسعى على القوت بجنب القصر |
| فجاءه كلب كبير الجرمْ | مغرى من الدنيا بمص العظم |
| ومذ رآه وجده ضعيفاً | مكسراً ، مهتماً ، نحيفاً |
| قامت به مروءة الكلاب | ولم يعدّه من الذئاب |
| وإنما أقرأه السلاما | فطأطأ الذئب له وناما |

**أحمد شوقي : -**

ولد أحمد شوقي في مصر في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٧٠م على أرجح الأقوال ، فلما بلغ الرابعة أدخله أبوه مكتب الشيخ صالح ، ثم ألحقه بالمدرسة الثانوية ، فلما أجتازها دخل مدرسة الإدارة ( الحقوق ) سنة ١٨٨٥م ودرس بها سنتين ، وكان قسم الترجمة قد أنشئ بها فعدل شوقي إليه ، ولبث به سنتين أخريين ونال الشهادة النهائية (٢) .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٤١ .
(٢) أحمد الحوفي ، وطنية شوقي ، ( القاهرة : الهيئة المصرية ، ١٩٧٨ ) ص ١٢٨ .

و يرى شوقى ضيف أن الأصول المختلفة التى ينتمى إليها شوقى أثرت فى شاعريته ثم يقول شوقى ضيف لقد " انتخبت ربة العشر شوقى وأهدته إلى مصر ، وأعدت له كل شئ ليكون شاعراً ممتازاً ومازالت تحمله فى حجرها ، وترعاه بعنايتها حتى تهيأت له شاعريته وكان أول ما أعدت له ميراث دمه وأعراقه ، فقد جاءت به من عنصر تركى وآخر شركسى وعنصر يونانى وآخر عربى كردى ، فتآزرت فيه هذه العناصر وأخرجت شاعراً ممتازاً (١)

وبعد أن أتم شوقى دراسة الحقوق أرسله الخديوى فى بعثة إلى فرنسا فى سنة ١٨٧٨م ليدرس القانون والآداب الفرنسية فى أربعة أعوام ، فقضى شوقى بمدينة مونبليه عامين ، وفى باريس عاماً ونصف عام وأحرز الشهادة النهائية فرأى الخديوى توفيق أن يبقى بفرنسا ستة أشهر ففعل ثم عاد إلى مصر وتولى منصبه فى معية الأمير ، فلما توفى سنة ١٨٩١م تولى ابنه عباس فقرب شوقى إليه وما برح يتدرج فى المناصب بالقصر حتى تولى رياسة القلم الإفرنجى (٢) .

وفى الحرب الكبرى نفى شوقى من مصر فاختار برشلونة ثم عاد منها إلى مصر وظل قريباً من الشعب إلى أن توفى سنة ١٩٣٢م ، وقد كان شوقى " لسان مصر وعامة العرب والمسلمين " أو قل كان لسان الحضارة الإسلامية فى مطالب الديمقراطية ودعاة الوطنية وشرع المساواة وتلك هى العبقرية فى أدب شوقى وفكره جميعاً فهو يقول :

كان شعرى الغناء فى فرح الشر ق وكان البكاء فى أحزانه (٣)

على أن شوقى لم يترك غرضاً شعرياً لم يكتب فيه ولكنه تأثر بالشعراء الفرنسيين وبدأ يكتب للأطفال فقد حظيت الطفولة بعناية شوقى الأدبية ، ونحن نلتفت إلى التساوق

(١) شوقى ضيف ، شوقى شاعر العصر الحديث ، ط٧ ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧ ) ص ٩ .
(٢) أحمد الحوفى ، مرجع سابق ، ص ١٢٩ .
(٣) حلمى على مرزوق ، شوقى وقضايا العصر والحضارة . ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٦ ) ص ٣٣ .

فى عباراته عن الطلاق والطفولة فكأن الأولى تشير تعيس الطفولة أو شقائها دون أن يشير إلى ذلك صراحة .. يقول " وأن البغى بالطلاق يمقته الدين والأخلاق ، وأن الطفل من حقه أن يهذب ، لا أن يضرب ويعذب وأن يكسب عليه لا أن يكسب هو على أبويه ، وفى هنا المعنى ينظم شعراً .

فتنـــة إذا صـــلحوا      محنـــة إذا فســـدوا
شـــاغل إذا مرضـــوا      فـــاجع إذا فقـــدوا (١)

وقد دعا شوقى إلى الكتابة للأطفال ولم تلق دعوته رواجاً لدى الأدباء بسبب الظروف التى كانت سائدة وقد أستحدث شوقى فى اللغة العربية نوعين من فنون أدب الأطفال المكتوب ، وهى القصة الشعرية والأغنية .

وقد كتب للأطفال من الفن القَصصى أكثر من ثلاثين قصة شعرية ونظم لهم عشرة مقطوعات ما بين أنشودة وأغنية ، أما ما نظمه شوقى من قصص وحكايات على لسان الحيوان والطير عامة ، فتبلغ نحو أربع وخمسين حكاية وقصة (٢).

وشوقى حين يقدم شعراً للأطفال إنما يوظف العين والسمع والإحساس فى قصائده ومثال ما كتبه شوقى للأطفال قصيدة " القُبرة وابنها " والتى يقول منها (٣) :

رأيـــت فـــى بعـــض الريـــاض قـــبرة      تطـــير ابنهـــا بـــأعلى الشـــجرة
وهـــى تقـــول : يـــا جمـــال العـــش      لا تعتمـــد علـــى الجنـــاح الهـــش
وقـــف علـــى عـــود بجنـــب عـــود      وافعـــل كمـــا أفعـــل فـــى الصـــعود
فانتقلـــت مـــن فـــنن إلى فنـــن      وجعلـــت لكـــل نقلـــة زمـــن

---

(١) احمد ماهر البقرى ، من حديث الشعر ، ( الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٤ ) ص ١٠٥
(٢) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٣٥١ .
(٣) أحمد شوقى ، الشوقيات ، جـ ٤ ، ( بيروت : دار الكتب العلمية . د ت ) ص ١١١ .

**إبراهيم العرب : ت ١٩٢٧م : -**

لقد وقع اختيار الباحث على الشاعر إبراهيم العرب ليكون ديوانه نموذجاً لشع الأطفال فى مصر خلال الربع الأول من القرن العشرين . وذلك لأن إبراهيم العرب كان فيما يبدو من المعلومات القليلة المتاحة عنه - رائداً فذاً . وشاعراً ذا رسالة تربوية آمن بها وكرس لها حياته .فجاء ديوانه ( آداب العرب )ثرياً فى مضامينه . متعدداً فى قصصه شائقاً فى أسلوبه .

ولم يتوصل الباحث إلى الكثير من المعلومات عن هذا الشاعر المغمور. الذى ربما أساء إليه و إلى كثير من غيره وجودهم فى عصر العمالقة الكبار : شوقى و حافظ و غيرهما ممن اقتربوا منهما فى نيل حظ من الشهرة فهو " إبراهيم العرب . أديب . من آثاره : آداب العرب وهى قصص أخلاقية اجتماعية . نظمها على ألسنة الطيور والحيوانات . وختم كل نوع منها بمثل مشهور أو أثر منشور. طبع ببولاق سنة ١٩١١ م " (١)

ويبدو أن إبراهيم العرب شاعر لم ينل حظه من الشهرة رغم أن كتابه " آداب العرب " قد قررته نظارة المعارف فى سنة ١٩١١ بعد كتاب " جلال " بسبعة عشر عاماً كاملة (٢).

ويذكر عبد التواب يوسف فى تقديمه لديوان إبراهيم العرب (٣) : المسمى "آداب العرب " أنه حصل على تعريف له فى بضع كلمات تقول " شاعر مصرى معاصر . قد أشتهر بكتابة آداب العرب وهو مجموعة أمثال على الحيوانات ممتازة بعروبة إنشائها

(١) عمر رضا كحاله ، معجم المؤلفين ، جـ١ ( بيروت : مكتبة المثنى ، ١٩٥٧ ) ص ٥٩ .
(٢) أحمد نجيب ، ريادة شعر الأطفال بين شوقى والهراوى ، مرجع سابق ، ص ٨٤ .
(٣) إبراهيم العرب، آداب العرب، تقديم عبد التواب يوسف ( القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٠)ص٣.

وسلاسة ولباقة ، ويشتمل كتاب إبراهيم العرب على حكم وعظة وهى عبارة عن تسع وتسعين قصيدة أعطاها إبراهيم العرب عناوين :

" الموعظة الأولى " - " الموعظة الثانية " ، وهكذا ..... إلى أن وصل إلى الموعظة التاسعة والتسعين"وكأنه قد قدم للكتاب بقصيدة افتتاحية ثم قصيدة إهداء إلى السلطان.. ولم يفته أن يمتدح وزيرا المعارف [1].وقد كتب إبراهيم العرب مستعيناً برسم الصور للأطفال وقد تأثر فى ذلك بالسابقين - تأثر بحكايات لافونتين وكليلة ودمنة ، حيث يقول فى مقدمة كتابه : " على أننى جاريت السابقين فى كتاب العرب وأدباء الغرب فجعلت حكم تلك العظات دائرة على ألسنة بعض الحيوانات المعروفة ليكون الأخبار بذلك أفكه والمواعظ أبلغ فى ضرب الأمثال وسرد الحكم"[2]

**ومن أبيات قصيدته الافتتاحية :**

| | |
|---|---|
| وبعد فهذى حكمة ومواعظ | لتهذيب أخلاق وإصلاح أحوال |
| بهن معان كالعيون سواحر | وألفاظ وركل بحر بها حالى |

**ومن أبيات قصيدته التى أهداها للجانب العالى عباس باشا :**

| | |
|---|---|
| أدب فى كتاب وعظ جليل | ليس فى بابه له من مثيل |

**حتى يقول :**

| | |
|---|---|
| يا عزيز البلاد إن كتابى | ملك يمناك يا مليك النيل |
| أن تقابله بالقبول يقابل | يدا هذا القبول بالتقبيل |

---

(١) المرجع السابق ، ص ٥ .
(٢) ابراهيم العرب ، المرجع السابق ، ص ص ٧ ، ٨

**وفى مدحه لوزير المعارف يقول :**

لأحمد فى دار المعارف منهل ... يفيض بفضل ليس يبلغه الحمد

**ومن أمثلة مواعظه التى ضمنا كتاب " آداب العرب " " القبرة والقمرية " :**

قد جاورت قبرة ... إحدى شوادى القمرى

وطالما قالت لها ... أحرجت شدوا صدرى

الصوت ليس مجدياً ... إلا ضياع العمر (١)

**محمد الهراوى : -**

يعد محمد الهراوى من رواد شعر الأطفال بل هو من " أول من انصرف بجد نحو شعر الأطفال فأبدع مقطوعات شعرية يتناسب كثير منها مع مستويات الأطفال الإدراكية واللغوية " (٢).

فقد كان الهراوى أحد الرواد الذين حاولوا صياغة الشخصية المصرية والعربية "لتتصدى لما حاوله المستعمر من طمس معالم ثقافتها المميزة ، ولغتها العربية الخالدة "(٣).

برغم أن شوقى قد انصرف عن الكتابة للأطفال بعد ما تعرض له من نقد وسخرية لأن البعض كان ينظر إلى شاعر الأطفال على أنه شاعر فشل فى الكتابة للكبار فاتجه إلى الأطفال ، لكن محمد الهراوى لم يتراجع كما فعل شوقى واستمر فى اتجاهه فى الكتابة للأطفال .

فقد لاقى الهراوى الكثير من السخرية والمضايقات بسبب اتجاهه لكتابة شعر الأطفال ، إلا أنه كان أكبر من هذه التفاهات .. وعزيمته كانت أقوى من العقبات فسار

---

(١) ديوان ابراهيم العرب ، آداب العرب ، مرجع سابق .
(٢) هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٢ .
(٣) عبد الرءوف أبو السعد ، الطفل و عالمه الأدبى ، مرجع سابق ، ص ١٥٧ .

فى طريقه : بوعى وعزم وذكاء مؤمناً برسالته التى سخر لها طاقاته الشعرية المبدعة .. وقدرته الفذة على الصبر والمثابرة والعمل الجاد المستمر [(١)] .

فاستمراره فى العمل يؤكد إيمانه به وقدرته على تحمل المشاق فى سبيله بوعى تام وفهم وقد راعت أعمال الهراوى الأطفال فى كل مراحل نموهم وكذلك كتب ما يلائم كل جنس فقد كتب الهراوى منظومات قصصية بعنوان " سمير الأطفال للبنين " عام ١٩٢٢ ثم أردفه فى عام ١٩٢٣ " بسمير الأطفال للبنات " وكل منهما فى ثلاثة أجزاء ثم أغانى الأطفال فى أربعة أجزاء ١٩٢٤ - ١٩٢٨ وكلها منظومات فى شعر سهل بالصور، للغناء والإنشاد ، والمطالعة ، والحفظ ، والتسلية ... وفى عام ١٩٣١ كتب الهراوى قصصاً نثرية للأطفال منها " بائع الفطير " و " جحا والأطفال " [(٢)] .

وقد عاصر الهراوى الشاعرين العظيمين شوقى وحافظ إلا أن وجودهما لم يحل دون شهرته حتى أنه قاطع تكريم شوقى وتنصيبه أميراً للشعراء ليس تقليلاً من شأن شوقى ولكنه رأى أنهم متساوون فى المنزلة .

وقد قال الهراوى فى ذلك [(٣)] :

| | |
|---|---|
| إن شـــــوقى شـــــاعر | كلنـــــــا نجلـــــــه |
| غـــــير أنـــــا معشـــــر | لـــــيس رضـــــى ذلـــــة |
| وهـــــى " جمهوريـــــة" | لا تـــــرى قحلـــــه |

---

(١) أحمد نجيب ، ريادة شعر الأطفال بين شوقى والهراوى ، مرجع سابق ، ص ٨٨ .
(٢) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٣٧١ .
(٣) عبد التواب يوسف ، ديوان الهراوي للأطفال ( القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ ) ص ١٤

ويبدو من ذلك أن الهراوى إنما قاطع مهرجان مبايعة شوقى بإمارة الشعر يرجع الى إحساسه بذاته ، فهو يرى أنه لا يقل عن شوقى كغيره من الشعراء .... أما ما كتبه شوقى للأطفال فتنوع بين دينى ووطنى ونصائح ووصف ..

ومن القصائد الدينية التى كتبها شوقى للأطفال قصيدة " معرفة الله تعالى " التى وردت فى سمير الأطفال الجزء الثالث ، والتى يقول فيها [1] :

| | |
|---|---|
| الله جـــــل شانـــــــه | لـــه الصـــفات الباقيـــة |

**وكتب الهراوى عن الترابط الأسرى : قصيدة " حب الأهل " [2] :**

| | |
|---|---|
| أختـــــى قالـــــت مـــــرة | أجـــب علـــــى ســـــؤالى |
| أبـــــوك هـــــل تحبـــــه ؟ | فقلـــــت " رأس مـــــالى " |
| قالـــــت وأمـــــى مثلـــــه | قالـــــت " بـــــلا جـــــدال " |
| قالـــــت : " ومـــــن غيرهمـــــا" ؟ | قلـــــت جميـــــع الآلـــــ |

**٥ - السمات الفنية لشعر الأطفال**

الشعر فن جميل يعتمد على الإيقاع وقد ورد في معجم مصطلحات الأدب [3] :

الشعر : هو فن مِن فنون الكلام يوحي عن طريق الإيقاع الصوتي ، واستعمال المجاز بإدراك الحياة والأشياء إدراكاً لا يوحي به النثر الإخباري .

ولقد اختلفت الآراء في تعريف الشعر إلا أنه اتفق أغلبها على خواص أساسية لا بد من وجودها في الكلام حتى يستحق أن يسمى شعراً وهي : -

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٩٨ .
(٣) مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، مرجع سابق ، ص ٤٢٣ .

- **التعبير عن إحساس قوي** ، تأثير عميق ، والنظرة إلى الحياة نظرة لا يمكن إدراكها ولا التعبير عنها بمجرد النطق ، وإقامة الحجة والبرهان .
- **انتقاء الألفاظ المستخدمة فيه** ، فإذا كان غزلاً مثلاً فلابد أن تختار له أرق الألفاظ وأعذبها ، وهاتان الخاصيتان موضع اتفاق الجميع .
- **ترتيبها ترتيباً موسيقياً خاصاً** ، يعبر عنه بالوزن ، وقد ثار بعض أدباء الغرب في القرن التاسع عشر على التزام هذا القيد ولم تلق هذه الثورة رواجاً في الولايات المتحدة وجهات قليلة من أوربا وخاصة بلجيكا " .

ويتفق التعريف السابق مع تعريف قدامة بن جعفر الذي يعد " من أقدم التعريفات التي خرج بها النقاد العرب إلى الوجود وقد عرف قدامة الشعر بأنه قول موزون مقفى يدل على معنى " (١) .

فالشعر تعبير عن خلجات النفس الإنسانية ويحمل في طياته تجربة الشاعر وينقلها إلى السامع ممزوجة بمشاعره وإحساساته و " الشعر ركن من أركان الأدب يحرك وجدان الإنسان بما يحمله من صدق المشاعر ورقة في الأحاسيس وقدرة الكلمة على التصوير والإبداع " (٢) .

**أقسام الشعر : -**

غلب على الشعر العربي الاتجاه إلى الشعر الغنائي وقد نقل الشعر الملحمي وربما ذلك لظروف الحياة العربية .

(١) مصطفى العلواني ، " نظرية الأدب عند العرب " ، مجلة التربية القطرية ، العدد ١٠١ يونيو ، ١٩٩٢ ، ص ٩١
(٢) هدى محمد قناوي ، الطفل وأدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

**وقد أورد أحمد نجيب (١) : -**

في كتابه أقسام الشعر حيث يذكر أن الشعر قد انقسم منذ عهد اليونان إلى أربعة أقسام:

**أ - الشعر الملحمي** : - الذي يحكي قصص الملاحم ، والملحمة قصة شعرية قومية بطولية خارقة للمألوف ، يختلط فيها الخيال بالحقيقة ، والتاريخ بالأساطير ، وهذا النوع لم يكن معروفاً في الشعر العربي .

**ب - الشعر الغنائي** : - وشعرنا العربي كله - منذ نشأته - كان شعراً غنائياً ، بدأ بالأغاني ، وتحول إلى القصائد التي تعددت أغراضها ( غزل - هجاء - مديح - وصف - حماسة - الخ .. ) .

**ج - الشعر الدرامي** : - أي الشعر المسرحي ، الذي كانت تحدد وظائفه في تصوير شخصيات المسرحية وتحديد أبعادها ، بالإضافة إلى تحريك الأحداث في داخل الدراما وتصويرها وفق الأسس الدرامية السليمة .

**د - الشعر التعليمي** : - وليس المقصود به ( تقرير ) حقائق أو حكم في أبيات ، وإلا أصبح مجرد نظم لا حياة فيه ، وإنما المقصود به ( تصوير ) هذه الحقائق وتحويلها إلى لوحات نابضة بالحياة ...

والشعر دائماً ( تصوير بالقلم ) ، ولكنه إن لم يفدنا معرفة جديدة فلا يصح أن نسميه ( تعليمياً ).

والشعر الغنائي هو الشعر الذي استطاع أن يحتفظ بمكانته حتى العصر الحاضر وقد انتهى الشعر الملحمي الذي كانت تمتزج فيه الأسطورة بالتاريخ والحقيقة بالخيال ولم

(١) أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال ، مرجع سابق ، ص ٨١ .

يعد هناك من يؤمن بمثل هذه الأساطير في عصر لا يؤمن إلا بالعلم والحقائق العقلية ، فلا يقبل الخوارق ويضاف إلى الأنواع السابقة الشعر القصصي الذي ظهر حديثاً وهو شعر على لسان الحيوان والذي اتجه إليه شعرنا العربي متأثراً فيه بالشعر الغربي ومن رواد هذا اللون تقليداً محمد عثمان جلال ثم يأتي من بعده شوقي وإبراهيم العرب والهراوي .

أولئك الذين كتبوا قصصاً شعرية للأطفال على لسان الحيوان ، وقد تأثروا في ذلك بحكايات " لافونتين " . ويقف في مقدمة هؤلاء الشعراء محمد عثمان جلال حيث ترجم حكايات " لافونتين " وكما يقول هو عن ذلك " فأخذت أزجم في الأوقات الخالية كتاب العلامة الفرنسي الكبير " لافونتين " وهو من أعظم كتب الآداب الفرنسية المنظومة على لسان الحيوان ، على نسق كتب الصادح والباغم ، وفاكهة الخلفا .. وسميتها " العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ "(١) .

**فقد ترجم هذه الحكايات إلى العربية وجمع في شعره بين بحور الشعر الرجز والأجل .**

ومن أمثلة ما كتبه محمد عثمان جلال على لسان الحيوان قصيدة " الذئب والكلب الضعيف "(٢)

| | | |
|---|---|---|
| الذئب وهو سالك في الغيط | ** | شاهد كلباً ، رق مثل الخيط |
| فرام أن يقتله مذ شافه | ** | لولا رأي ما فيه من نحافة |
| قال له الكلب : أما تراني | ** | بين الكلاب السقم قد براني |
| إن رمت يا سرحان أن أبرزلك | ** | فاصبر ، لعله ينقط الفلك |
| ذا سيدي يشهر عرساً لابنته | ** | ويمتلي جسمي من وليمته |

(١) محمد عثمان جلال ، " العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ " ، مرجع سابق ، ص ٩ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٤٧ .

دعني أسبوعين علىَّ أسبع ** قال له السرحان : مني أربع
وبعد ، هذا الذئب راح ويمشي ** والكلب ولى خائفاً مرتعشاً
ثم انقضت يا صاح تلك المدة ** والذئب جاء كي يلاقي ضده
وقال يا كلب الديار اخرج لي ** جئت هنا برجلي
قال له الكلب اصطبر يا من عوى ** إني مع البواب نأتيك سوا
وكان ذا البواب كلباً جارحاً ** حين رآه الذئب ولى رامحا
وسار للبر يعض يده ** وقال : بئس الرأيُ ، ما أفسده

وقد سار على هذا النهج إبراهيم العرب في ديوانه " آداب العرب " الذي تأثر فيه بحكايات لافونتين أيضاً بالإضافة إلى قصص " كليلة ودمنة " لابن المقفع التي كانت على لسان الحيوان ومما كتبه إبراهيم العرب على لسان الحيوان متأثراً فيها بحكايات "لافونتين " حكاية الطحان وابنه والحمار " وقد نظمها لافونتين من أجل صديقه السيد "موكروا " وأهداها إليه ، لأن هذا الصديق كان أول حياته كثير التردد في اختيار العمل الذي يتفرغ له ، ويرضي به جميع الناس ، فنظم لافونتين هذه الحكاية ليبين له من خلالها أن إرضاء الناس جميعاً غاية لا تدرك وقد سلك الشاعر هذه القصة واختصر أحداثها اختصاراً شديداً مكتفياً بخطوطها الرئيسية مع شيء من التحوير في عنوان الخرافة وسياق الأحداث عما وردت عليه في خرافة لافونتين " (١) .

ومن هذه القصيدة (٢) :

ركب جحشاً حارث على سفر ** وتبعته زوجته على الأثر

(١) محمد إبراهيم أحمد الطاووس ، مرجع سابق ، ص ص ١٢٢ ، ١٢٣ .
(٢) إبراهيم العرب ، آداب العرب ، مرجع سابق

وشوقي يقلد لافونتين في خرافاته على لسان الحيوان يقول عن ذلك : " وجربت خاطري في نظم الحكايات على أسلوب " لافونتين " الشهير ، فكنت إذا فرغت من وضع أسطورتين أو ثلاث اجتمع بأحداث المصريين وأقرأ عليهم ، فيفهمونه لأول وهلة ، ويأنسون إليه ويضحكون من أكثره ، وأنا أستشير لذلك ، وأتمنى لو وفقني الله لأجعل الأطفال المصريين مثلما جعل الشعراء للأطفال في البلاد المتمدنة منظومات قريبة المتناول يأخذون الحكمة والأدب من خلالها عن قدر عقولهم " (١) .

**ومن أمثلة ما كتب شوقي من الشعر القصصي على لسان الحيوان :**

**الأسد والثعلب والعجل (٢)**

| | | |
|---|---|---|
| نظر الليث إلى عجل سمين | ** | كان بالقرب على غيط أمين |
| فاشتهت من لحمه نفس الرئيس | ** | وكذا الأنفس يصيبها النفيس |
| قال للثعلب : يا ذا الاحتيال | ** | رأسك المحبوب أو ذاك الغزال |
| فدعا بالسعد والعمر الطويل | ** | ومضى في الحال للأمر الجليل |
| وأتى الغيط وقد جن الظلام | ** | مرأى العجل فأهداه السلام |
| قائلاً : يا أيها المولى الوزير | ** | أنت أهل العفو والبر الغزير |
| حمل الذئب على قتلي الحسد | ** | فوشى بي عند مولانا الأسد |
| فترامیت على الجاه الرفيع | ** | وهو فينا لم يزل نعم الشفيع |
| فبكى المغرور من حال الخبيث | ** | ودنا يسأل عن شرح الحديث |

فشوقي يدير قصصه على لسان الحيوان لاستخلاص العظة منها ويحاول مجرباً من خلال عرض هذه الأشعار على الأطفال ، ليرى صدى هذه القصائد .

(١) عبد الحي دياب ، التراث قبل مدرسة الجيل الجديد ، ( القاهرة : دار الكاتب ، ١٩٦٨ ) ، ص ٩٥ .
(٢) احمد شوقي ، الشوقيات ، جـ ٤ ، المجلد الثاني، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

ولا يتوقف تطور الشعر القصصي عند شوقي بل يزداد تطويرا " في موضوعه وأسلوبه لدى شاعر آخر معاصر لشوقي هو الشاعر " محمد الهراوي " في ديوانه المعروف باسم " سمير الأطفال " ويعد الهراوي من أوائل الذين انصرفوا بجد وإخلاص إلى كتابة القصة الشعرية الموجهة للأطفال ، خاصة وأنه كان قريباً منهم ، فقد كان يعمل في دار الكتب التابعة لوزارة المعارف ، وهو في هذا الديوان لم يحفل بالحكاية الخرافية مثل سابقيه ، بل تطلع إلى كتابة لون جديد من القصة الشعرية " البسيطة " التي تتصل بالحياة اليومية للطفل الناشئ في أسلوب غاية في السهولة والبساطة اللغوية"(١) :

ومن القصائد التي قالها الهراوي مستخدماً أسلوب القصة قصيدة :

**حب الأهل (٢)**

| | | |
|---|---|---|
| أخـــتي قالـــت مـــرة | ** | أجـــب علـــى ســـؤالي |
| أبـــوك هـــل تحبـــه | ** | فقلـــت رأس مـــالي |
| قالـــت وأمـــي مثلـــه | ** | قلـــت بـــلا جـــدال |
| قالـــت ومـــن غيرهمـــا | ** | قلـــت جميـــع الآل |

وكذلك قصيدته (نشيد العيد ) :

| | | |
|---|---|---|
| أقبـــل العيـــد فـــأهلاً | ** | بتباشـــير الرغيـــد |
| جاءنـــا بـــالخير والإسعاد | ** | والعـــيش الرغيـــد |
| فنعمنـــــا بســـــرور | ** | مـــا عليـــه مـــن مزيـــد |
| وحبانـــــا أبوانـــــا | ** | بالهـــدايا والنقـــود |
| وخرجنـــــا نتحلـــــى | ** | فيـــه بـــالثواب الجديـــد |

(١) محمد إبراهيم الطاووس ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ ، ١٢٨ .
(٢) عبد التواب يوسف ، ديوان الهراوي للأطفال ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ ) ص ٩٨ .

وتصـــافحنا بأيـــدينا ** علـــى صـــدق العهـــود
ومضـــينا بالتهـــاني ** لقريـــب وبعيـــد
ومـــددنا لليتـــامى ** كـــف إحســـان وجـــود

خصائص الشعر : -

للشعر مقاييس وخصائص تميزه عن النثر وقد وضع النقاد القدامى بعرض الضوابط إلى تظهر من خلالها الموهبة المصقولة وهي :

أ - **سلامة اللغة** : يجب أن تكون لغة الشاعر سليمة ولكنه إذا لحق عد لحسنه عيباً وليس طعناً في شاعريته .

ب - **صحة المعاني** : والأصل في الشاعر أن تكون معانيه صحيحة وإذا أخطأ في بعض معانيه عد خطأه عيباً حيث ورد دون أن يكون ذلك سبباً لإسقاطه من عداد الشعراء .

جـ - **تجني التفاوت** : والتفاوت هو اختلاف مستوى الإنتاج الشعري عند الشاعر الواحد بين قصيدة وأخرى .

د - **صحة الوزن العروضي** .

هـ - **قوة الأسلوب** .

و - **عدم التكلف** (١) :

فالشاعر المجيد هو الذي يستطيع أن يوفر هذه الخصائص في شعره حتى يمكننا الحكم عليه بالمهارة الشعرية .

(١) مصطفى العلواني ، مرجع سابق ، ص ٩٤ .

وقد ذكر أحمد نجيب (١) مقاييس للشعر هي :

١- **موسيقى الشعر**: يستمد الشعر من أوزانه وقوافيه إيقاعات موسيقية جميلة . قد تكون واضحة رنانة في الشعر التقليدي الذي يلتزم وحدة البيت . وقد تكون هادئة ناعسة في الشعر الجديد الذي يجعل من التفعيلة لبنته الأولى دون التزام بوحدة البيت .

٢- **أسلوب التعبير الشعري** : الذي يتخذ من التعبير عن طريق الصورة أسلوبه المفضل، وإذا كان النثر يتخذ من اللفظة أداة للتعبير فإن الصورة ذاتها هي الأداة التعبيرية في الشعر

٣- **المضمون الشعري** : فمجرد النظم وحده لا يكفي ، لأن الشعر يخاطب الوجدان البشري ويحرك كوامنه بفضل مضمونه الشعري . وإذا تناول الشاعر قضايا منطقية أو علمية أو اجتماعية ، فإنه يلونها بألوان عاطفية ، ويربطها بالوجدان الإنساني ، لكي يهز هذا الوجدان ، ويستحق أن يسمى شعراً .

### ١ - موسيقى الشعر :

للشعر موسيقى تميزه عن النثر ومصدر هذه الموسيقى الوزن والقافية التي يختم بها البيت.

أما المراد بالوزن فهو الوزن العروضي الذي تسير عليه القصيدة حسب البحر الذي اختاره الشاعر من بحور الشعر، فالقصيدة تسير على أوزان خاصة حسب الحركات والسكنات التي فيها وفقاً للبحر المختار.

وبحور الشعر عند الخليل خمسة عشر بحراً وقد أضاف الأخفش بحراً سماه المتدارك .

---

(١) أحمد نجيب ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

**كيفية الوزن :**

لا يوزن الشعر بالوزن الصرفي ولكنه يوزن بطريقة عروضية " تقوم على إيقاع منتظم أساسه الحركة والسكون فإذا أردنا وزن بيت من الشعر قابلنا المتحرك بحرف متحرك ، وقابلنا الساكن بحرف ساكن " (١) .

والأساس في الوزن العروضي النطق لا الكتابة

**القافية :**

وهي المصدر الثاني للموسيقى في الشعر فهي " الأصوات التي تتكرر في آخر كل بيت ، أو كل مجموعة من أبيات القصيدة ، وتكرير هذه الأصوات ركن أساسي في الموسيقى الظاهرة بالنسبة للشعر " (٢) .

وتصدر الموسيقى من الوزن والقافية والمحسنات البديعية أيضاً ، فكلما كان الوزن العروضي قصيراً كان أكثر جاذبية ، حيث سرعة التفعيلة وتكرارها يؤدي إلى جذب الانتباه .

وقد كان الشعر العربي القديم يلتزم القافية الموحدة ، وعدت هذه سمة من سمات الشعر الجاهلي وتغير الوضع إلى أن بدأ الشاعر يستخدم القافية الموحدة وأحياناً يستخدم القافية المزدوجة حيث يستخدم في قصيدته قافيتين .

وقد ظهر لون من ألوان الشعر العربي لا يستخدم قافيتين فقط بل يعود القوافي في داخل القصيدة الواحدة ، وهذا اللون نهو الموشحات وقد كانت القصيدة " ربما تبدأ بمطلع وهو يتفق في وزنه مع القصيدة ولكنه ذو قافية على حدة ، ثم يأتي بعده ما يسمى عصنا وهو

(١) أمين على السيد ، في علمي العروض والقافية ، ط٣ ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤ ) ص ٢٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص ١٧١ .

ذو قافية مختلفة عن قافية المطلع مع اتحاده في الوزن ، ثم يأتي بعد ذلك ما يسمى قفلاً وهو متحد مع المطلع - إذا وجد - في قافيته وفي البحر " (١) .

وقد سار شعر الأطفال ملتزماً بالقواعد الشعرية الخاصة بشعر الكبار من حيث الوزن والقافية . فإذا نظرنا إلى الشعر العربي القديم نجد أشعاراً للأطفال هي فيض " من المقاطع التي كانت تغنى للأطفال عند تعليمهم أو تنويمهم ، و من بين هذا التراث ما هو أغاني مهد ترنمها الأمهات لأطفالهن عند تنويمهن ، وأغاني ملاعبة يؤلفها الكبار للأطفال أثناء اللعب . وقد أطلق مصطلح ترقيص الأطفال على هذا الموروث الشعري " (٢) .

ومن أغان الترقيص ما قالته أعرابية ترقص ولدها وتقول (٣) :

| | | |
|---|---|---|
| يـــا حبـــذا ريــــح الولـــــد | ** | ريــــح الخزامـــــى في البلـــــد |
| أهكـــــــذا كـــــــل ولــــــــد | ** | أم لم يلـــــد مثلـــــي أحـــــد |

وشعر الأطفال من حيث الوزن والقافية لا يختلف عن شعر الكبار إلا أنه يتطلب وزناً مناسباً من تلك الأوزان الخاصة بشعر الكبار لتلائم أوجه النشاط المختلفة للأطفال كالألعاب ويرى الدكتور حسن شحاته (٤) :

" أن يكون الإيقاع الشعري متكرر في شعر الأطفال ، ولذلك لأن الأطفال ميالون إلى الإيقاع المتكرر. ويؤدي الأيقاع الشعري دوراً أساسياً في حياة الأطفال ، فهو يسهل حركتهم ويبعث فيهم القوة ، ويزيد قابليتهم للإنتاج ، ويوفر لهم جميع الحركات العضلية وينشر المرح في أعمالهم اليومية وينمي لديهم يقظة الإحساس والشعور.

---

(١) سامي منير ، مرجع سابق ، ص ٢٧٣ .
(٢) أحمد زلط ، الخطاب الأدبي والطفولة ( القاهرة :الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٧ ) ص ١٥٦ .
(٣) شهاب الدين محمد الأبشيهي ، المستطرف من كل فن مستظرف ، ( بيروت : مكتبة الحياة ، ١٩٩١ ) ص ٣٦٢
(٤) حسن شحاته ، مرجع سابق ، ص ٢٣١ .

" فمن أهم مقومات شعر الأطفال أن يختار الشاعر الأوزان القصيرة الخفيفة بصفة عامة والشاعر الحصيف يختار من أوزان الشعر الستة عشر الموروثة الوزن الذي يناسب الموضوع الذي يطرقه"(١).

وفي مقدمة شعراء الأطفال محمد عثمان جلال الذي احتفظ بالريادة الزمانية لشعر الأطفال غير أنه ابتعد عن الإبداع الفني فقد التزم شكل القصيدة العربية غير أنه لم يكن محافظاً على القافية في كل قصائده ومثال ذلك قصيدته " وصية التاجر لأولاده " (٢)

حكايـــة عـــن أجـــد التجـــار ** أدركـه الممـــات حكـم ولجـــاري
ونـــام في الفـــراش وغطـــى رأســـه ** وحضـــــرت أولاده الثلاثـــــة
وقـــد درى أن بنيـــه جـــاءوا ** قـــال لهـــم مـــا قالـــت الآبـــاء
أهـــدي إلـــيكم يـــا بـــني قـــولاً ** فاســـتمعوا فالاســـتماع أولى
عنـــدي قضـــبان مـــن الأراك ** محكمـــة الـــربط والاشـــتراك
فـــدونكم بـــالقوة اكســـروها ** فقربـــوا منـــه وأخـــذوها

غير أنه يحاول في أكثر من قصيدة الالتزام بالقافية ، ومن تلك القصائد التي التزم فيها بالقافية قصيدة " ابن عرس والفأر " (٣) :

رأيـت ابـن عـرس في الريـاض يسـير ** ومـن دقـة الأعضـاء كـاد يطـير
ومـن فـرط جـوع جـاء يسـعى لشـونة ** بهـا حنطـة مخزونـة وشـعير
فصـادف شـقاً ضـيقاً فثـوى بـه ** وسـاعده جسـم عليـه حقـير
وأمسـى وأضـحى بـالغلال ممتعـاً ** ومـرت عليـه في المكـان شـهور

---

(١) محمد محمود رضوان ، " اللغة في شعر الأطفال " ، الشعر للأطفال ، الحلقة الدراسية الإقليمية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ ، ص ١٦ .
(٢) محمد عثمان جلال ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٣١٨ .

غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة ** ويحكيه من فرط البطأن بعير

تأملت فيه بينما هو سارح ** وليس له بين الخشاش نظير

وإذا انتقلنا من محمد عثمان جلال إلى شوقي نجد أن شوقي قد اختار لمعظم أشعاره بحر الرجز ( متفعلن مستفعلن مستفعلن ) .

ويقول محمد محمود رضوان [1] : في ذلك : " قد تصفحت أشعار أحمد شوقي للأطفال فوجدت أنه اختار لمعظمها بحر الرجز ( متفعلن مستفعلن مستفعلن ) حتى ليخيل إليّ أنه كان قد صاغ أرجوزة طويلة عن الحيوان من هذا البُحر مقسمة على مقطوعات لكل منها عنوان كما أنه يستخدم مجزوء الرمل ( فاعلاتن فاعلاتن ) ولذلك بدأ استخدامه البحر الطويل - مرة واحدة - شاذاً بين شعره الطفولي وذلك في مقطوعته الغزال والكلب " [2] :

كان فيما مضى الدهر بيت ** من بيوت الكرام فيه غزال

يطعم الوز والفطير ويسقي ** عسلاً لم يشبه إلا الزلال

فأتى الكلب ذات يوم يناجيه ** وفي النفس توحة وملال

قال : يا صاحب الأمانة ، قل لي ** كيف حال الورى ؟ وكيف الرجال ؟

فأجاب الأمين وهو الفئول ** الصادق الكامل النهي المفضال

سائلي عن حقيقة الناس عذراً ** ليس فيهم حقيقة فتقال

ومن قصائده الأخرى قصيدة " الأسد ووزيره الحمار " [3] :

الليث ملك القفار ** وما تضم الصحاري

---

(١) محمد محمود رضوان ، مرجع سابق ، ص ١٦ .
(٢) أحمد شوقي ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ .
(٣) المرجع السابق ، ص ١٠٥

| | | |
|---|---|---|
| سـعت إليـه الرعايـنـا | ** | يومـا بكـل انكسـار |
| قالـت يعـيش ويبقـى | ** | يـا دامـي الأظفـار |
| مـات الـوزير فمـن ذا | ** | يسـوس أم الضـواري |

ويظهر من خلال قصائد شوقي للأطفال أنه التزم في معظم قصائده وحدة القافية والتي تعتبر مصدراً من مصادر الموسيقى في الأبيات غير أنه لم يختر البحر الشعري الملائم للأطفال في كل قصائده .

أما إبراهيم العرب فلم يختر بحوراً مناسبة للأطفال مثله مثل شوقي ومحمد عثمان جلال .

وقد كتب إبراهيم العرب " حكاياته أو عظاته كما سماها ، في أسلوب تقليدي أقرب إلى النظم واستخدم مثل سابقيه أوزاناً مختلفة في قصصه ، وقوافي متنوعة على نظام المزدوج ، كما استخدم أحياناً قافية موحدة ، على أن الرجز- كالعادة - كان هو الوزن الأكثر رواجاً في تلك القصص ، إذ نظم فيه الشاعر سبعاً وأربعين حكاية من جملة حكاياته البالغ عددها تسعاً وتسعين " (١) .

ومن هذه القصائد :

## الأفيال والآساد والكلب (٢)

| | | |
|---|---|---|
| مـا بـين أفيـال وآسـاد جـرت | ** | حـرب وكـان شـبوبها كالنـار |
| ظفـرت بهـا الأفيـال حتـى أنهـا | ** | بنوبهـا طالـت علـى الأظفـار |
| وسمـا العـرش الملـك فيـل قـادر | ** | قـد كـان صـاحب حكمـة ووقـار |
| واسـتبعد الآسـاد عـن أوطانهـا | ** | كـي لا تعـاوده لأخـذ الثـار |

(١) محمد إبراهيم أحمد الطاووس ، مرجع سابق ، ص ١٢٢ .
(٢) إبراهيم العرب ، مرجع سابق .

حيث لم يلتزم الشاعر في قصيدته الأخيرة بالقافية الموحدة وإذا انتقلنا إلى الهراوي فقد كان الهراوي أكثر شعراء تلك الحقبة فهماً لطبيعة الطفل إذ استطاع أن يكتب للأطفال ويدرك معنى أدب الأطفال في لغته وموضوعه . ويتحرر من سلطان الشعر المألوف للكبار . وقد أوحى إليه هذا الاتجاه أسلوباً أكثر حداثة وعصرية وأكثر قرباً من طبيعة هذه السن المبكرة . فجاءت قصصه في مقطوعات شعرية قصيرة نظمت في بحور قصيرة ومجزوءة . وتميزت بيسر لغتها وبساطة أسلوبها وقربها في التعبير والموضوع من طبيعة الطفولة في مرحلة مبكرة من العمر " (١) .

فقد أجاد الهراوي في استخدام البحور الشعرية المناسبة لشعر الأطفال في موضوعاتهم المختلفة ، ومن هذه البحور بحر المتدارك وأجزاؤه المختلفة .

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ** فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

إذ تجري على وزنه معظم الأغاني الشعبية المصرية والعربية وهو الوزن المحبب أيضاً للأغاني الشعبية في مختلفة لغات العالم : ... ومن أمثلة ما كتبه الهراوي في هذا البحر ما يقوله الذئب في مطلع التمثيلية الشعرية : ( الذئب والغنم ) وهو يتظاهر بالعمى

**ومن بحر الرمل :**

هتف الداعي فهيا ** وانشدي المجد عليا

واطلبي عند الثريا ** يا ابنة النيل مقاما

**ومن بحر الرمل وأجزاؤه الأصلية :**

فاعلن فاعلن فاعلن ** فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن (٢)

---

(١) محمد إبراهيم أحمد الطاووس ، مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

(٢) أحمد نجيب ، ريادة شعر الأطفال بين شوقي والهراوي، مرجع سابق .

وبذلك يمكننا الحكم على شعراء الأطفال أنهم لم يجيدوا اختيار الأوزان المناسبة لشعر الأطفال حتى مجئ محمد الهراوي الذي جاد في ذلك فنوع من البحور الملائمة لموضوعاته .

### ٢ - أسلوب التعبير الشعري :

أسلوب التعبير الشعري هو الصور التي يستثمرها الشاعر لإظهار فكرته بل وللتأثير في الآخرين لنقل إحساساته إليهم .

ولا يتوقف أسلوب التعبير الشعري على الصور وحدها بل إن هناك أداة مهمة وهي الألفاظ التي تشكل بها الصور.

ويذكر الدكتور حسن شحاته [١] بعض المعايير لشعر الأطفال المتعلقة بالصور والألفاظ وهي :

- أن تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الفكرة ، فلا تثقلها الصور المعقدة والأفكار الفلسفية العميقة، وألا تزدحم بالمفردات اللغوية الجديدة .
- أن تشتمل على المعاني السامية التي تدعو إلى تهذيب الخلق .
- أن يتجانس اللفظ مع المعنى ، أي أن يكون اللفظ رقيقاً في المواقف الرقيقة وأن يكون قوياً في المواقف القوية ، وأن يتناسب اللفظ مع المعنى بعيداً عن الحشو المخل ، والقصور الذي لا يفيد .
- أن يشيع الخيال المنشئ في شعر الأطفال ، لأن أبرز ما يميز المعاني في الشعر أنها تنقل الأطفال إلى آفاق رحيبة .

---

(١) حسن شحاته ، مرجع سابق ، ص ٢٤٧ .

- أن يكون مرتبطاً بحواس الأطفال والخيالات المستفذة إلى تلك الحواس مرتبطاً بالخبرات والصور الذهنية العامة .

هذا بالإضافة إلى أنه يجب أن تكون ألفاظ الشعر ملائمة لمعجم الطفل اللغوي فإذا ما أردنا أن نطبق هذه المعايير على شعر الأطفال في بداية ظهور شعر الأطفال .

**نجد أولاً في قصائد محمد عثمان جلال الاتجاه إلى الألفاظ العامية أحياناً .**

**ومن ذلك قصيدته " الحمار والحصان " (١)**

| | | |
|---|---|---|
| اسمع حكايات بالدور | ** | هي عن لسان البهايم |
| وإن فتها فاتك الشور | ** | وتكون في الصحو نايم |
| كان الحمار جاء من الغيط | ** | والحمل من فوق راسه |
| حمله تقيل يشبه الحيط | ** | زمه ، وضيع حواسه |
| شاف الفرس جي شبعان | ** | ومن أذى الحمل خالي |
| قال شيل معي إيش ما كان | ** | قال روح مالك ومالي |

يبدو من خلال الأبيات اتجاه محمد عثمان جلال إلى اللغة العامية وهذا يضعف بدوره من شعره إذ إنه ليس المطلوب في سهولة الكلمات الاتجاه إلى العامية إنما يقصد بها اختيار الكلمات الفصحى البسيطة الملائمة لقاموس الطفل .

أما الصور فهنا يعتمد الشاعر على الإدراك الحسي للأشياء أما إذا اتجهنا إلى أحمد شوقي فنلاحظ الآتي: ألفاظ الشاعر تفوق مستوى نضج الطفل اللغوي ولذلك يصعب على الأطفال فهمها . والميل إلى الرمز وهذا بدوره يؤدي إلى صعوبة في فهم الأشعار .

---

(١) محمد عثمان جلال ، مرجع سابق ، ص ١٥٩ .

أما من ناحية الخيال فالشاعر يقصد دائماً تصور الواقع حيث إن الأطفال يكتسبون ما يرتبط بحواسهم وعالمهم بطريقة سريعة ومن قصائد شوقي :

### السلوقي والجواد (١)

| | | |
|---|---|---|
| قال السلوقي مرة للجواد | ** | وهو إلى الصيد مسوق القياد |
| بالله قل لي يا رفيق الهنا | ** | فأنت تدري لي الوفا في الوداد |
| ألست أهل البيد أهل الفلا | ** | أهل السرى والسير، أهل ال جهاد ؟ |
| ألم تكن رب الصفات التي | ** | هام بها الشعار في كل واد |
| قال : بلى ، كل الذي قلته | ** | أنا به المشهور بين العباد |
| قال فما بالك يا صاحبي | ** | إذا دعا الصيد وجد الطرد |
| تشكو، فتنكيل عصا سيدي | ** | إن العصا ما خلقت للجواد |

وإذا انتقلنا إلى إبراهيم العرب فنجد ألفاظه سهلة وإن كان بعضها يميل إلى الرمز مما يجعلها شاقة على الطفل أما الخيال فإن الشاعر قصد إلى الواقع وأحياناً إلى الخيال . ومن قصائده :

### القنفذ والأرانب (٢)

| | | |
|---|---|---|
| قد فارق الأوطان يوماً قنفذ | ** | يبغي المعيشة حيث ضاق المربع |
| فأتى الأرانب طالباً لجوارها | ** | متوخياً خضراء فيها مرتع |
| فحنت وما منعت وقالت مرحباً | ** | عش كيف شئت فلست منا تفزع |
| واعلم بأن العيش بين ربوعنا | ** | عيش يعز به الذليل ويرفع |

---

(١) أحمد شوقي ، مرجع سابق ، ص ٩٥ .
(٢) إبراهيم العرب ، مرجع سابق .

**وكذلك قصيدته ( الأفيال والآساد والكلب )**

| | | |
|---|---|---|
| ما بين أفيال وآساد جرت | ** | حرب وكان شبوبها كالنار |
| ظفرت بها الأفيال حتى أنها | ** | بنوبها طالت على الأظفار |
| وسما العرش الملك فيل قادر | ** | قد كان صاحب حكمة ووقار |
| واستبعد الآساد عن أوطانها | ** | كي لا تعاوده لأخذ الثار |

أما شعر الهراوي فإنه اتسم بسهولة الألفاظ وعذوبة الأشعار ورقتها .

**فمن قصائده : ( الساعة )**

| | | |
|---|---|---|
| وساعة حملتها | ** | تحسب سير الزمن |
| إذا فرغت أملؤها | ** | في وقتها المعين |
| فلم تعجل لخطة | ** | ولم تقف ولم تبن |
| رتبت أعمالي بها | ** | على نظام متقن |
| كل أوه أوقاته | ** | فوضى بغير مجن |

ويظهر من خلال قصائد محمد الهراوي أن أشعار محمد الهراوي تتسم ببساطة الألفاظ ورقتها حسب الموقف . فأشعاره " تتناسب كثير منها مع مستويات الأطفال الإدراكية واللغوية من خلال منظوماته الشعرية " سمير الأطفال " للبنين ، و" سمير الأطفال" للبنات .

ويظهر من خلال قصائد جلال وشوقي وإبراهيم العرب أن ألفاظها قد تكون غير ملائمة لمستوى الطفل اللغوي أما الهراوي فألفاظه وصوره بسيطة مناسبة والخيال فيها بسيط أيضاً يعتمد على الجانب الحسي في الطفل .

**٣ - المضمون الشعري :**

والمضمون الشعري لابد أن يكمل البناء الشعري وهو الفكر الذي ندرسه ولابد له من أن يتضافر مع الألفاظ والخيال .

ومن العيوب التي يذكرها النقد :

- عدم مناسبة الكلام لمقتضى الحال .

- التعمق في المعاني يبعد القارئ عن أغراض الشعر . ويجعل الجرجاني التعقيد في الشعر على قسمين الأول بسبب خفاء معاني الشعر حيث تموت بعض الألفاظ فيغيب معناه من الأجيال اللاحقة والثاني يؤدي إلى سوء النظم فيه . يؤدي معناها من الأجيال الثانية وسوء الظن فيه خفاء المعنى لاتساعه . (١)

ومضمون القصيدة هو الذي يغطي عنها انطباعاً طيباً حيث يجب أن يتكامل المضمون الجيد مع الأسلوب الجيد حتى تظهر القصيدة كأنها متكامل . فإذا اجتمع جمال الأسلوب وجلال الموضوع أصبح العمل ناجحاً وممتازاً .

وإذا طبقنا ذلك على شعر الأطفال نجد أن محمد عثمان جلال يرتاد موضوعات شتى على لسان الحيوان المواعظ ومن أمثلة ذلك قصيدته " الحمار وصاحبه " (٢) .

قال الحمار لمتى أعذب ؟ ** وأحمل الأثقال ثم أركب ؟

أصبح موثوقاً لجلب الماء ** وأدخل الطاحون بالعناء

وكلما زاد بي إجهادي ** زاد بي الضرب على فؤادي

حتام ذا المقت وذا العذاب ** والقط في البيت له أحباب

وما رأيت القط قط يضرب ** مع أنه طول النهار يلعب

---

(١) مصطفى العلواني ، مرجع سابق ، ص ٩٤ .

(٢) محمد عثمان جلال ، مرجع سابق ، ص ٦٣ .

فتـــارة يكشــف ســل العــيش ** وتـــارة يبـــول فـــوق الفـــرش

حيث تدور الأبيات السابقة حول الرضى بقضاء الله وقدره حتى يخفف عنا المصائب والبلايا .

وفي قصيدة " الفراجي " (١) :

يـــابو العيلـــة شمـــر كمـــك ** وارعـــى البيـــت الله يســـمك

عنـــدك مخـــزن فـــروج كلـــه ** مليـــــان لأولادك ولقمــــك

تفـــتح بابـــه للـــي يـــدخل ** وتـــروح الغـــيط تُخـــدم عمـــك

وتقـــول للكلـــب أوعـــى تغفـــل ** ليجيـــك الثعلـــب ويخمـــك

حيث تدور الأبيات حول الاعتماد على النفس .

وإذا انتقلنا إلى قصائد شوقي نجد يطرق موضوعات شتى فقد تحدث عن الزهد والحذر ويبدو ذلك في قصيدة : - الثعلب والديك(٢)

بـــــرز الثعلـــــب يومـــــاً ** في شـــــعار الواعظينـــــا

فمشـــــى في الأرض يهـــــذي ** ويســـــب الماكرينـــــا

ويقـــــول الحمـــــد لله ** إلـــــه العالمينـــــا

يـــــا عبـــــاد الله توبـــــوا ** فهـــــو كهـــــف التـــــائبين

وازهـــــدوا في الطـــــير إن ** العـــــيش عـــــيش الزاهـــــدينا

واطلبـــــوا الـــــديك يـــــؤذن ** لصـــــلاة الصـــــبح فينـــــا

فـــــأتى الـــــديك رســـــول ** مـــــن إمـــــام الناســـــكينا

(١) محمد عثمان جلال ، مرجع سابق ، ص ٢٧٤ .
(٢) أحمد شوقي ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

عـــرض الأمــــر عليـــه ** وهــــو يرجـــو أن يلينـــا
فأجـــاب الـــديك : غــدراً ** يـــا أضـــل المهتـــدينا

وتدور بعض قصائده حول الطاعة والتهذيب والتعليم حيث يقول في **قصيدة** "**القبرة وابنها**(١) :

رأيـت في بعـض الريـاض قـبرة ** تطـير ابنهـا بـأعلى الشـجرة
وهـي تقـول يـا جمـال العـش ** لا تعتمـد علـى الجنـاح الهـش
وقفـت علـى عـود بجنـب عـود ** وافعـل كمـا أفعـل في الصـعود
فانتقلـت مـن فـنن إلى فـنن ** وجعلـت لكـل نقلـة زمـن
كـي يسـتريح الفـرخ في الأثنـاء ** فـلا يمـل ثقـل الهـواء
لكنـه قـد خـالف الإشـارة ** لمـا أراد يظهـر الشـطارة
وطـار في الفضـاء حتـى ارتفعـا ** فخانـه جناحـه فوقعـا

وقد احتلت الوطنيات مكاناً في شعر شوقي للأطفال ومن هذه القصائد الوطنية **قصيدته( النيل)**(٢) :

النيـل العـذب هـو الكـوثر ** والجنـة شـاطئه الأخضـر
ريـان الصـفحة والمنظـر ** مـا أبهـى الخلـد ومـا أنضـر
البحـر الفيـاض القـدس ** السـاقي النـاس ومـا غرسـوا
وهـو المنـوال لمـا لبسـوا ** وهنـا يجـني وهنـا يبـذر

---

(١) أحمد شوقي ، مرجع سابق ، ص ١١١ .
(٢) المرجع السابق ، ص ١٣٤ .

وإذا انتقلنا إلى شعر إبراهيم العرب نجد يضمن قصائده نصائحاً . ومن بين هذه النصائح ما يدعو إلى الوفاء والإخلاص لذوي الفضل من الناس حيث يظهر ذلك من خلال قصيدة :

**العصفور والكنارية والحسون (١) :**

| | | |
|---|---|---|
| دس فتـــى مـــن صـــادة الأطيـــار | ** | بيضـــة حســـون علـــى كنـــار |
| فبقيـــت كبيضـــة في العـــش | ** | ومـــا درى بـــأمر ذاك الغـــش |
| حتـــى انجلـــت وفرخهـــا في النفـــق | ** | فكـــان للأفـــراخ خـــير إلـــف |
| مـــا بـــين أم تعـــتني ووالـــد | ** | يعودهـــا بصـــلة وعائـــد |
| ويطعـــم الجميـــع بالترتيـــب | ** | وللبعيـــد أســـوة القريـــب |
| وكلـــها علـــى فـــراش واحـــد | ** | مضـــطجع كـــإخوة لوالـــد |
| حتـــى إذا مـــا عظمـــت قواهـــا | ** | ودرجـــت تحملـــها رجلاهـــا |
| لم تـــر فيمـــا بينهـــا مـــن فـــرق | ** | والحـــب يعمـــي عـــن طريـــق الحـــق |

وتتجه بعض نصائح إبراهيم العرب إلى الدعوة غل العمل والسعي ويظهر ذلك في قصيدة :

**الأعمى والمقعد**

| | | |
|---|---|---|
| أعمـــى تـــوطن في بعـــض المـــدن | ** | وجـــاره مقعـــد في ذلـــك الـــوطن |
| كلاهمـــا يتمنـــى المـــوت معتقـــداً | ** | بأنـــه منـــة مـــن أعظـــم المـــنن |
| وبينمـــا ذلـــك الأعمـــى يســـير إلى | ** | وجـــه الكـــريم بـــلا هـــاد ولا ســـكن |
| إذا بـــه عثـــرت رجـــلاه عـــن خطـــأ | ** | بـــذلك المقعـــد المحفـــوف بـــالمحن |

---

(١) إبراهيم العرب ، مرجع سابق ، ص

قال الضرير ألا لو كنت لي سنداً ** لما أصبنا بما نشكو من الإحن
تعال أحملك فوق المنكبين إلى ** مطالب الرزق أبغيها وترشدني

وإذا انتقلنا إلى محمد الهراوي نجد يضمن قصائده العديد من الموضوعات " تضم عالم الطفولة الرحب بدءاً من حروف الهجاء التي قدم لها من الشعر ما يكون كتاباً كاملاً مبتكراً مزيداً في بابه من مثل :

**حرف الألف**

ألف ألف ** في منزلنا
ألف لزمت ** كلا منا
ألف : أمي ** وأبي معنا
ألف : أختي ** وأخي وأنا

ويذكر بعض الموضوعات الدينية : من مثل :

الله جل شأنه ** له الصفات الباقية
رب السماء والأرا ** ض والمياه الجارية

وقد كتب في موضوعات وطنية تفيض بحب مصر :

انشأوا مصرف مصر ** فهو ذخر للبلاد
فخذوا عنه وأعطوا ** لاكتساب واقتصاد
ونحيي العلم حيوا ** العلم محيي الهمم
ودار الكتب ** في مصر دار الكتب ** يؤمها أهل الأدب

وكتب الهراوي عن الأب والأم والأسرة والمدرسة ومناسبات الطفولة والحياة اليومية فتحدث عن المخترعات الحديثة في أيامه مثل الترام ، والسيارة .. مثل :

مركبـة الـترام تسير ** تســـير بانتظــــام

وموضوعات طريفة تفيض بالحكمة والمغزى : مثل :

ببغـــــــاني ** أنـت شبه القصحاء

كمــا أرسـلت قــولاً ** ترسـل القـول ورائـي

وكتب قصصاً شعرية مثل :

أربعـــة كـــلاب ** مـن خيرة الأصـحاب

قـد ألفـوا جمعيـة ** تعمـــل بالســـوية

وأفرد للبنات شعراً خاصاً بهن لعلمه بأهمية الأم في الحياة :

نـــامي وأفيقـــي للعليـــا ** وأبقـــي للـــدين ولـــدنيا

ولتســلم ذاتــك ولتحيــا ** للحسـن جميعـاً .. والحسـنى

فـــوقي في الصبـــح إلى الـــدرس ** فالعلـــم جمـــال للنفـــس

**تعقــــيب :**

**شعر الأطفال في مصر خلال فترة البحث**

تناول الفصل الثاني بالتفصيل : -

**أ - العوامل المؤثرة في الأدب و شملت : -**

**١ - العوامل السياسية :** المتمثلة فى الاستعمار الذى فرض سيطرته على مصر وكبلها بأغلاله البغيضة و يستمر ذلك الوضع .و مصر فى ظل الحماية البريطانية حتى تصريح ٢٨/فبراير/١٩٢٢ الذى يلغى الحماية على مصر.

**٢ - العوامل الاقتصادية :** ،التى ظهرت خلال الاستعمار فى شتى جوانب الحياة الاقتصادية فى مصر من الزراعة والبنوك و الصناعة حيث سعى المستعمر إلى أن يجعل مصر سوقاً و مزرعة للقطن حتى يكون هو المستفيد الأول والأخير من وراء ذلك .

٣ - العوامل الاجتماعية : و قد صور الفصل تلك الظروف الاجتماعية التى كان يعانيها المجتمع المصرى خلال فترة البحث فقد ازداد عدد السكان و قلت مساحة الملكية وساءت السكنى و انخفضت الأجور و اضطربت الأسعار و عاشت عناصر غير مصرية وغير عربية على أرض مصر .

ب - الحياة العلمية و الأدبية فى مصر خلال فترة البحث : -

حيث تناول الفصل التعليم ودور المستعمر فى تقليصه و إهماله و محاولة فرض الثقافة الأجنبية ، وإغلاق المدارس حتى يسهل على المستعمر قيادة الشعب .

و تناول الفصل الفنون الأدبية المستحدثة كالمقالة وتناول المدارس الشعرية مثل مدرسة الإحياء و البعث و مدرسة أبو للو

ج - أدب الأطفال فى تلك الفترة :

حيث اهتم بتعريف أدب الأطفال و التأصيل له عربياً و توصل إلى أن لأدب الأطفال جذواً عربية تتمثل فى أغانى الترقيص والأدب الرمزى .

وتناول بعد ذلك أدب الأطفال حديثاً حيث ناقش ظهور أدب اأ الأطفال بالمعنى الفنى حديثاً و عوامل ظهوره و كذلك تحدث الفصل عن الرواد " محمد عثمان جلال و أحمد شوقى و إبراهيم العرب و الهراوى " .

و أخيراً انتهى الفصل بالحديث عن السمات الفنية لشعر الأطفال .و بذلك يكتمل الحديث عن أدب الأطفال بشكل عام ثم شعر الأطفال بشكل خاص لينتقل بعد ذلك للقيم ويربطها بشعر الطفال موضوع البحث .

# الفصل الثالث
# علاقة القيم بشعر الأطفال

**١- المقدمة : -**

تعرف التربية بأنها عملية مقصودة لتغيير سلوك الإنسان إلى الأفضل ، وإعداده إعداداً متكاملاً وفق إمكانياته وظروفه البيئية وعوامل النمو وقدراته .

وللتربية أهداف ، وأهداف التربية أساس العملية التربوية. والهدف التربوي عبارة عن وصف لتغير فى سلوك المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية

فالخبرة التى يمر بها الطفل فى حياته التعليمية تسهم في تغير سلوكه وتوافقه في المجتمع الذى يعيش فيه " فالفرد كائن بيولوجي ثقافي اجتماعي فى آن واحد ولا يمكن الفصل بين ما هو فطرى وما هو مكتسب "(١) .

فالتربية عملية ضرورية لحياتنا وبذلك لا يمكن فهمها بدون فحص المجتمع الإنساني والوصول إلى المميزات الخاصة به.

وتتسم التربية بالاستمرارية والتفاعل وتتشكل وفق محددات ثقافية معينه وتتجه بها اتجاهات قيميه وأخلاقية يكون لها تأثيرها فى شتى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسي ، ويؤثر ذلك فى تشكيل شخصية الإنسان وتسيير سلوكه.

ويتضح أثر التربية في حياة الإنسان الاجتماعية، إذ يتضح أن التربية هي التي تصنع الحضارة ولقد أكد فورد D.ford .أن هناك ما بين البيئة الطبيعية ،وبين النشاط

(١) محمد الهادى عفيفى ، في أصول التربية ( القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ ) ص ١٤٥

الإنساني عامل وسيط هو "النمط الثقافي" كمجموعه من الأهداف والقيم، الخاصة، والنسق من المعرفة والعقيدة والحقيقة[١]

فالثقافة هي التي تهيئ للإنسان الحياة فى الظروف الاجتماعية المناسبة له وتمكنه من التكيف مع المجتمع على حسب ثقافته إذا توافقت مع ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه.

وقد عرف كلكهون kluckhohm "الثقافة بأنها وسائل الحياة المختلفة التى توصل إليها الإنسان عبر التاريخ السافر منها والمتضمن،العقلى واللاعقلى ، التى توجد فى وقت معين والتى تكون وسائل إرشاد توجه سلوك الأفراد الإنسانى فى المجتمع"[٢] .

ولذلك فالقراءة التى يتعرض لها الطفل توسع خبراته وذلك لان الثقافة عمليه عقليه فهى تلبى حاجيات الفرد البيولوجية وتسهل انتقالها من فرد إلى آخر بسهوله.

والطفل فى حاجه لأن يتعلم كيف ينبغي أن يسلك" ولا يجب أن يقتصر في ذلك على نقل المعرفة الخلقية ، بل غرس وتنمية العادات الخلقية لدى الأطفال[٣] .

فغرس وتنمية العادات الخلقية لا يأتي بالتعليم فقط بل يأتي بتكرار هذه العادات الخلقية ، والفضائل ما هي إلا اتجاهات خلقية تكونت بتكرار الأفعال الخلقية .

**وللثقافة أقسام ثلاثة :**

- عموميات الثقافة .
- خصوصيات الثقافة
- المتغيرات .

(١) السيد عبد العاطى السيد ، <u>الايكلوجيا الاجتماعية</u>(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٨١) ص١٣٩
(٢) محمد لبيب النجيحى ،التربية أصولها الثقافية والاجتماعية(القاهرة الانجلو المصرية،١٩٨٤) ص١٥٢.
(٣) حسن شحاته ، قراءات الأطفال ( القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٨٩م) ص ٩٣ .

**فالعموميات :**

هي التي تكون السمات الأساسية لهذه الثقافة والتي تؤدى إلى تشكيل نمط مشترك من الاتجاهات يمتاز به أفراد ثقافة من غيرها من الثقافات .

**القسم الثاني : الخصوصيات Specialties .**

وهى العادات والتقاليد والأنماط السلوكية المختلفة المتعلقة بمناشد اجتماعية بينها تأثير متبادل . وهى عناصر تشترك فيها مجموعة معينة من المجتمع ولا يشترك فيها جميع أفراد المجتمع .

**القسم الثالث : المتغيرات : Alternatives .**

وهى العناصر الثقافية الموجودة لدى الأفراد ولكنها لا تكون مشتركة بين أفراد الثقافة جميعهم ، بل إنها لا تكون سائدة بين طبقات لها تنظيم اجتماعي معين ، فهي تمثل استجابات مختلفة للمواقف أو وسائل مختلفة لتحقيق أهداف متشابهة وهى أقل انتشاراً من الخصوصيات(١) .

وكل فعل يقوم به الإنسان يعتمد على جملة أحكام واقعية وقيمية متأثرة بالثقافة التى تزود بها الإنسان فى المجتمع الذى يعيش فيه وحسب الجماعة الاجتماعية التى ينتمى إليها .

وللثقافة دورها فى توجيه القيم ، وتنظيم تصورات الأشياء المرغوب فيها "كما تنحصر مهمة التربية فى توجيه اهتمامات الإنسان نحو اختيار قيم بعينها فى مختلف المواقف وأثناء عمليات التفاعل بمعنى أن القيم هى موجهات اختيارية تنظمها التربية Education . حين نحدد التوقعات المنتظرة للفعل أو السلوك ، وحين نختار قيمة بعينها فى

(١) محمد لبيب النجيحى ، مرجع سابق ص ص ١٦٠ : ١٦٩ .

موقف بعينه . ومن ثم كانت تلك الموجهات الاختبارية التى تفرضها القيم عن طريق التربية . هى من أكثر العناصر الثقافية أهمية فى تنظيم اتساق الفعل ،حتى يحدث التكيف السليم بين الإنسان وثقافته "(١) .

ومواقف الصراع القيمي المتوفرة فى المادة المقروءة المقدمة للأطفال تسهم فى إكساب الطفل القيم المرغوبة وإكسابه القدرة على تطبيقها .

**٢ -تعريف القيمة :**

القيمة واحدة وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشىء والقيمة ثمن الشىء بالتقويم تقول تقاوموه فيما بينهم إذا انقاد الشىء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه .

والاستقامة التقويم لقول أهل مكة استقْمتُ المتاع أو قومته وفى الحديث قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال الله هو المقوم وقيم الأمر مقيمه وأمر مقيم مستقيم .

وفى الحديث أتانى ملك فقال أنت قيم وخلقك قيم أى مستقيم حسن ، وقوله تعالى " فيها كتب قيمة " أى مستقيمة تتبين الحق من الباطل على استواء وبرهان (٢) .
وفى المعجم الوجيز (٣) .

هى قيمة الشىء : قدره . وقيمة المتاع : ثمنه ( ج ) قِيَم ويشير المعنى الاشتقاقى للقيمة إلى أصل لاتينى من الفعل Value ومعناه " أنا قوى " أى أنه يشتمل على معنى المقاومة أو الصلابة وعدم الخضوع للتأثيرات . وأيضاً على معنى التأثير فى الأشياء والقدرة على ترك بصمات قوية عليها "(٤) .

---

(١) قبارى محمد إسماعيل ، قضايا علم الأخلاق ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨م ) ص ٢١٥ .
(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، جـ١٥ ، جـ١١ ( القاهرة : المطبعة الأميرية ببولاق مصر المعزية ، ١٣٠٣هـ ) ص ص ٤٠٢ : ٤٠٥ .
(٣) المعجم الوجيز ، القاهرة : ١٩٩٢م ، ص ٥٢١ .
(٤) أحمد حسين الصغير حسن ، القيم التربوية المتضمنة في بعض الحكايات الشعبية ( رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أسيوط ، كلية التربية بسوهاج ١٩٩١ ) ، ص ٢٤ .

ويتضح من ذلك أن معنى القيمة فى اللغة هى قدر الشىء ومدى فاعليته وتأثيره فى الأشياء والأشخاص .

ولقد تعددت تعريفات القيم واختلفت فمنها ما ينظر للقيم على أنها اهتمامات أو رغبات غير ملزمة للأفراد والجماعات .والبعض الآخر يرى أنها معايير ومقاييس مرادفة للثقافة .

فقد عرف توماس الثقافة بأنها " القيم المادية والاجتماعية لأى جماعة من الناس"[(١)] .

ويرى البعض أنها قوة محركة للأفراد .

Value :-

مصطلح له أهمية خاصة فى الاقتصاد وعلم الاجتماع والفلسفة ففى الاقتصاد ترتبط نظرية القيمة بنظرية الثمن أو السعر.

وفي علم الاجتماع . فإن القيم تعتبر حقائق أساسية مهمة فى البناء الاجتماعى وهى لذلك تعالج من وجهة النظر السوسيولوجية على أنها عناصر بنائية تشتق أساساً من التفاعل الاجتماعى .

وتعتبر المعالجة الفلسفية للقيم جزءاً من الأخلاق والفلسفة وعلم الجمال والسياسة ، وتعتبر القيم مطلقة أو نهائية وذلك للارتباط العاطفى القوى بالقيم .

وطالما أن القيم توجه اختيار الأشياء والسلوك فإن دراستها لا بد أن تنطوى على تحليل الاتجاهات والسلوك والتفاعل والبناء الاجتماعى[(٢)] .

---

(١) ضياء زاهر ، القيم العملية التربوية ( القاهرة : مركز الكتاب ، ١٩٩٤ ) ص ١١ .

(٢)محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ( القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩) ص ص ٥٠٣ : ٥٠٤

### ١ - القيم كاتجاهات واهتمامات : -

يرى البعض أن القيم اتجاهات تؤثر فى السلوك " فهى تمثل المقوم الأساسى أو المحور الذى تنبنى عليه مجموعة من الاتجاهات توجه السلوك فى المدى البعيد نحو أهداف معينة دون سواها"(١) .

يظهر من ذلك أن القيم فى مجال علم النفس الاجتماعى تستخدم للدلالة على ما يخدم كهدف عام فى مجال مجموعة شاملة لعدد من الاتجاهات .

وقد وردت عدة تعريفات للقيمة على أنها اتجاهات أو اهتمامات منها تعريف توماس وزنانيكى وتعريف نيوكمب وكذلك تعريف ماكينى وتعريف ها تشينوس .

**- تعريف توماس وزنانيكى :**

" يذهبان إلى أن القيمة الاجتماعية تعنى أى معنى ينطوى على مضمون واقعى وتقبله جماعة اجتماعية معينة ، كما أن لها معنى محدداً حيث تصبح فى ضوئه موضوعاً معيناً أو نشاطاً خاصاً "(٢) .

**تعريف نيوكمب :**

يعرف نيوكمب القيم أو الاتجاهات التقويمية العامة بأنها تدل على ما يخدم كهدف مشترك تنتظم حوله مجموعة من الاتجاهات .

فرفاهية الطفل قيمة تنتظم حولها اتجاهات الأم نحو موضوعات شتى مثل القوانين الخاصة برعاية الطفولة ، ومثل تحديد النسل . . .

كما أن نظماً فكرية أو فلسفات شاملة تنتظم بالنسبة للكثيرين حول القيم يتسع مداها ويزداد شمولاً(٣) .

---

(١) منيرة احمد حلمى ، التفاعل الاجتماعى ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٨) ص ٤٥
(٢) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص ٥٠٥ .
(٣) لويس كامل مليكه، سيكلوجية الجماعات والقيادة ،جـ٣( القاهرة : العالم العربى ، د.ت ) ص ٧٩٦

**تعريف ماكيني :**

يعنى ماكينى بالقيم مكوناً أو مفهوماً يتأتى من خلال الارتباط بين مجموعة معينة من الاتجاهات . قيمة المساواة على سبيل المثال تتحدد من خلال اتجاهات الفرد حيال الأقليات والجماعات العنصرية والفقراء والتمييز العنصرى فى المدارس وما إلى ذلك وعلى هذا فإن تحليلاً عاماً لمجموعة من الاتجاهات إنما يفضى فى رأيه إلى مجموعة من القيم(١) .

**تعريف هاتشينوس :**

" ينظر إلى القيم على أنها مفهوم مكافئ للاهتمام والاتجاه"(٢) .

ويتحدد المفهوم الإجرائى للقيم من خلال مؤشر الاتجاهات والاهتمامات أن القيم ما هى إلا اهتمامات أو اتجاهات حيال أشياء أو مواقف فالاتجاه فى نظرهم هو المؤشر الرئيسى للقيم.

وقد عرف وودروف Woodruff ودفيستا Oivesta القيم على أنها ظروف عامة تتعلق بالحياة وشعر بها الإنسان تجاهها بأنها ذات أهمية .

**٢ - القيم كدوافع : -**

يرى البعض أن القيم هى " القوى المحركة لأفعال الإنسان باعتبارها الأهداف التى تحقق الصلة بين الإنسان وعالمه الذى يتحرك فيه فهى دوافع لحاجات الإنسان المختلفة فى حياته الفسيولوجية ورغباته النفسية والاجتماعية أو مطالبه المتسامية فوق هذه وتلك(٣) . فهم ينظرون إلى القيم على أنها قوة محركة لسلوك الفرد وعمله وهى التى

---

(١) كمال التابعى،الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتنمية( القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨٥) ص٢٩
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٧
(٣) محمد محمود الدش ، نحو قيم جديدة فى التربية ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة ١٩٨٧) ص ص ١٢٨ : ١٢٩.

توجه الفرد وجهة دون أخرى ، فالفرد يكتسبها من المجتمع الذى يعيش فيه وتظهر وكأنها خاصة به . فهى مرجعه فى الحكم على الجمال والقبح والشر والخير .

**يعرف كليد كلاكهون القيمة** C. K . Lukhehn .

" بأنها تصور واضح محكم أو مختلط عن الموضوع المرغوب فيه ، ويخص فرد أو جماعة ويتحكم فى اختيار أساليب الفعل ووسائله وغاياته من بين الممكنات وتتواءم القيمة كبناء منطقى مع الثقافة والبناء الاجتماعى"(١) .

يرى شنيدر Aaschneider فى كتابه عن سيكولوجية المراهقة The psycololegy of Adolescence أن القيمة دافع عقلى تحول إلى عامل عقلى ثابت ومستمر نسبيا (٢) يقول ريبو" إن قيمة الشىء" هى قدرته على إثارة الرغبة ، وإن القيمة تتناسب مع قوة الرغبة " (٣).

تجمع الآراء السابقة على أن القيمة هى قوة دافعة للإنسان ليختار ما يتلاءم مع طبيعة القيم المكتسبة من خلال التجارب التى مر بها الإنسان فى مجتمعه .

**٣ - تعرف القيم على أنها اهتمام بموضوع معين .**

يرى البعض أن القيم " صفات مهمة لاعتبارات نفسية وأخلاقية واجتماعية وجمالية"(٤).

فالقيمة هنا يقصد بها اهتمام الإنسان بموضوع معين بسبب بعض الاعتبارات .

---

(١) محمد سعيد فرج، البناء الاجتماعي والشخصية (الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،١٩٨٩) ص ٣٨٦
(٢) مصطفى فهمى ومحمد على قطان،علم النفس الاجتماعي( القاهرة : دار نشر الثقافة ،د.ت)ص ١٩٥
(3)Theadule Ribat Lagique des rentiments , p 41
نقلا عن عبد الرحمن ، الأخلاق النظرية (الكويت :وكالت المطبوعات ١٩٧٦ ) ص ٩٠
(4) Cxod ,Carter V. Dictcenery of Education , 3 Rd , New Yor , Mcgroy Hill book Company , 1973, P. 636 .

### ٤ - تعرف القيم على أنها أهداف : -

" يعرف كابلن Coplin القيم بأنها غاية End أو هدف Goal اجتماعي يكون تحصيله مرغوباً فيه"[١] .

اختلف تعريف كابلن عمن سبقه بأنه اعتبر القيم غايات يرجى الوصول إليها لا وسائل مبلغة للغايات ويتفق معه ما ورد في " قاموس وبستر Wbster العالمي الجديد " حيث عرف القيم على أنها " أهداف أو مستويات تعتنق أو تتقبل بواسطة الأفراد أو الطبقات أو المجتمع"[٢] .

### ٥ - تعرف القيم على أنها رغبات : -

يعرف خلف نصار محيسن القيمة[٣] بأنها مفهوم مما يعتبر مرغوبا أو غير مرغوب من الأهداف ومعايير الحكم .وأن ما يحدد المرغوب هو معنى التنبيه ودلالته وليس التنبيه لذاته ، وقد تكون ضمنية يستدل عليها من نتائج السلوك أو صريحة حين يشار صراحة بشكل مباشر إلى هدف أو معيار حكم يكون مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه .

فالقيمة كما يتضح تنطوي على تساؤلات حول الخير والشر والمرغوب فيه وغير المرغوبة ويعرف دود Dodd " القيمة " أي شيء مرغوب أو مختار من قبل الفرد . وتعرف إجرائياً بأنها ما يقول المستجيب أريده "[٤] .

---

(١) خلف نصار مجيسن الهيتي ، القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية ، رسالة ماجستير - كلية التربية جامعة بغداد ١٩٧٧، ص١١ .

(2) Gibbs , Linda L : Earley , Ed Ward J Using children Literature to develop care Values fastabcic , Indiana : Phidelta Nappa Education foundation , 1994 .p.9

(٣) خلف نصار محيسن الهيتمي ، القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية ، مرجع سابق ص ١١.

(٤) خلف نصار محيسن ، المرجع السابق ، ص ١٠ .

٦ - تعريف القيمة على أنها اعتقاد .

يعرف البعض القيمة على أنها اعتقاد فى شئ له صفة الثبات والاستقرار عند من يؤمن به . فيرى " روكتيش " " أن القيمة ما هى إلا اعتقاد على درجة عالية من الثبات والدوام على المستوى الفردى أم الجماعى "(١) .

٧ - تعريف القيمة على أنها معايير للحكم على الأشياء .

يرى البعض أن القيم مقياس أو معيار للحكم على الأشياء وذلك لأن القيم هى التى تعطى الإنسان القدرة على المفاضلة والتعرف على ما هو حسن أو قبيح وهى متفق عليها بين أفراد المجتمع ويولونها احتراماً عميقاً ويحرصون على استفسارها وتوارثها .

تعريف كوتون : -

هى " لفظة تستعمل لتدل على بعض القواعد والسنن التى خلدها الزمن . وتعطى معياراً يمكن الناس من تنظيم مدى جنوح رغباتهم إزاء الموضوعات المرغوب فيها بحيث يستطيع الناس أن يضعوا عن ثقة الأشياء والأفعال وأساليب الحياة وما إلى ذلك موضوع الاستحسان أو الاستهجان أو القبول ومن ثم تبدو استجاباتهم للموضوعات المرغوب فيها دلالات للقيم المكتسبة والتى تعكس ثقافة المجتمع(٢) .

ويتفق بارسونز مع كوتون فى تعريف القيم على أنها معايير للحكم على الأشياء فيعرف بارسوترا القيمة فى كتابه النسق القيمى بأنها " عنصر فى نسق رمزى مشترك تعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التى توجد فى الموقف "(٣) .

---

(1) Rebeach Milition , The Nature of Humar values , N . Y : Calleer : Macmillan Publisers , 1973 , P 5

نقلا عن أحمد مختار مكى ، القيم الأخلاقية والسياسية فى قصص صحافة الأطفال المصرية - رسالة ماجستير - تربية أسوان جامعة أسيوط سنة ١٩٩١م ، ص ٣٣ .

(٢) محمد سعيد فرج ، مرجع سابق ، ص ٣٨٩ .

(٣) محمد عاطف غيث ، مرجع سابق ، ص ٥٠٦ .

**ويعرف كاظم القيمة(١) :-**

بأنها " مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه فى سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه".

وتختلف وجهات النظر إلى القيم فالتعريفات السابقة تختلف فيما بينها على تعريف القيم فالبعض يعرفها على أنها اتجاهات والبعض يعرفها على أنها معايير للحكم على الأشياء مثل عليا " تؤدى بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية فى المواقف المختلفة التى يتفاعل فيها مع المجتمع فى ضوء معيار معين أرتضته الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وفلسفة المجتمع ، وتصبح القيم تربوية كلما أدت إلى مزيد من النمو السوى لسلوك المتعلم وكلما أكتسب بفضل تدعيمها فى ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ، بين الخير والشر ، بين القبيح والجميل "(٢).

وبذلك يصل الباحث إلى أن القيم مثل عليا تحدد الاتجاهات عند الفرد وبناءً عليه يتم الاختيار بين الأشياء والتفريق بين الخير والشر والحسن والقبيح ، وبفضلها يمتلك الفرد القدرة على الحكم بمعايير اكتسبها من المجتمع تبعاً لاكتسابه القيم وتكون النسق القيمى عنده حسب طبيعة المجتمع واتجاهاته الثقافية والاقتصادية والتربوية .

**القيم والاتجاه :**

يعرف ألبرت الاتجاه على أنه تحضير للتعليم أو استعداد للاستجابة وهو" استعداد فعلى منظم من خلال الخبرة والذى يأتى بتأثير مباشر ديناميكى على سلوك الشخص"(٣).

---

(١) محمد إبراهيم كاظم ، تطورات فى قيم الطلبة ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦) ص١٤.
(٢) أميمة منير عبد الحميد جادو ، القيم التربوية فى بعض برامج الأطفال الإذاعية فى مصر ( جامعة المنوفية - كلية التربية - رسالة الماجستير ١٩٨٧) ص ٢٦٤ .
(3 ) Mary A-Bany , Lais - V - Jhnson , Educational social psychology , ( New york. ) Macmillon publishing ; Inc (1975) pp. 375 : 376 .

والعلاقة بين القيم والاتجاهات علاقة معقدة يصعب الفصل بينهما وذلك لأن القيم قد تؤدى إلى اتجاهات وقد تكون هذه الاتجاهات التى عملت القيم على تنميتها متفقة أو مختلفة لدى الأفراد المختلفين .

فكثير من اتجاهات الفرد تعكس " قيمه وتصوراته لما هو خير أو مقبول . وعلى هذا فإذا كان الاتجاه ينبع من قيمة أساسية لدى الفرد تدعمها ثقافته تدعيماً قوياً فسوف يكون من الصعب إحداث أى تغير مطابق فيه " (١) .

وفى كل مجتمع تنتظم مجموعة من القيم يشترك فيها أفراد المجتمع وتنظم سلوكهم الاجتماعى ويطلق على هذا نظام القيم فهى تؤثر فى سلوك الأفراد وفى إدراكهم

وتطور القيم يحتاج إلى ترشيد اجتماعى يهتم بتشكيل ووضع المعايير الجديدة كما تعمل على تطوير السلم القيمى فى المجتمع . فالقيم السائدة فى المجتمع المؤثرة فى الاتجاهات تحتاج إلى إعادة نظر لتطوير القديم وابتكار قيماً جديدة وعلى ذلك تتغير الاتجاهات تبعاً لتغير القيم إذ تنبع من القيم اتجاهات مختلفة " فكل اتجاه - من وجهة نظر بوجاروس - مصحوب بقيمة وأن الاتجاه والقيمة جزءان لعملية واحدة ولا معنى لأحدهما دون الأخر فحياة الإنسان الحقة خاضعة للاتجاهات والقيم معاً وإذا كان الاتجاه اتجاه إقدام وقبول ورضا كانت القيمة التى تصحبه وترتبط به قيمة إيجابية . أما إذا كان اتجاه السلبية هى تلك التى يعبر عنها العامة بقولهم " قلة قيمة " فالقيمة والاتجاه لا يمكن الفصل بينهما إذ إن كلاً منهما ينتج عن الثانى . فالقيمة تولد اتجاهاً وتصحبه فى ظهوره وتكون عاملاً مؤثراً فى دفع الإنسان لتحقيق الاتجاه الذى تكون عنده . ويظهر ذلك من

(1 ) Krech , d. Crutchfield , K.s. and 130 Uocheg E.I Indiuidual in society Mc Jrow. Hill . Book Company , inc ( New yourk : 1982 ) .
ترجمةعبد العزيز الفقى ، سيكولوجية الفرد فى المجتمع ( الكويت : دار القلم ١٩٨٤) ص ١٥٤ .

خلال سلوك الإنسان إذ إن " السلوك الإنسانى مقاد بمجموعة قيم متكاملة والتى حددت على نطاق واسع عن طريق خبرات الشخص الحياتية . والعوامل التى لها تأثير عظيم فى تشكيل الشخصية تشمل العائلة والأصدقاء - الدين - والمدارس ووسائل الإعلام(١) .

### ٣ -أهمية القيم :

القيم موجودة سواء تحققت أم لم تتحقق ولكن تحقق القيم يضيف قيماً جديدة وهناك بعض العوامل التى تدفعنا إلى الاهتمام بدراسة القيم :

١ - الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافى التى أحدثت إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه الآخر الذى أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار فى القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء .

٢ - اتجاه المجتمع مع غيره من مجتمعات الدول النامية إلى محاولة تطويره وتحديثه والتخلص من كافة المعوقات الداخلية التى تفرض عليه التخلف(٢) .

كل هذه العوامل السابقة كانت دافعاً للاهتمام بدراسة القيم وذلك بخلاف أهمية القيم فى ذاتها .

ففى الحياة : تكون جزءاً لا يستهان به فى الإطار المرجعى للسلوك فى الحياة فى التوجيه والإرشاد النفسى ويبدو ذلك بصفة خاصة فى انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين ورجال السياسة والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين

(1 ) Gibbs , Linala J, : Earley , Edward J Using children literature to develop care values .P.7

(٢) ضياء زاهر ، القيم العملية التربوية ( القاهرة : مركز الكتاب ، ١٩٩٤) ص ص ٧ ، ٨



وغيرهم في تعليم الناس القيم الصالحة التي تبدو أهميتها أيضاً في الصحة النفسية والعلاج النفسي وفق المعروف .

المعروف أن أي عملية تهدف إلى تعديل السلوك ينبغي أن تضع في الاعتبار جميع جوانب الشخصية بما في ذلك القيم ولا يخص الدور الذي تقوم به القيم في التوافق النفسي والاجتماعي (١) .

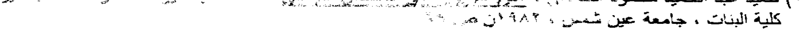
فالقيم تعمل على توافق الفرد في المجتمع والتربية عملية هدفها تعديل سلوك الإنسان ولذلك كان من الضروري أن تهتم بالقيم حتى يمكنها السيطرة على سلوك الإنسان وتعديله بغرس القيم الجديدة أو تأكيد النسق القيمي الموجود عند المتعلم .

ولا تتوقف أهمية القيم على دورها في مجال التربية لتعديل السلوك ولكن ترجع أهميتها أيضاً إلى أنها " مقياس الصواب والخطأ والجمال والقبح والخير والشر وقياس مدى تماسك المجتمعات يعود قبل أي شيء إلى مجموعة القيم المتفق عليها ومدى ما يعتقد في صحتها وأن تفكك المجتمعات يعود إلى تصارع القيم الموجودة في تلك المجتمعات".(٢)

ويؤدي هذا التصارع إلى القلق وإصابة الإنسان بالأمراض . فالمجتمع توجد فيه قيم مشتركة . ولقيم الجماعة دورها إذ إنها تسهم في نمو وتشكيل اتجاهات الأفراد . ولذلك يختلف تأثير القيم بارتباطها بالعقائد والتقاليد الاجتماعية .

وترجع أهمية القيم إلى أنها تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر وتزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء .

(١) حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ط ٤ (القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٧) ص ١٣٦ .
(٢) سعيد عبد الحميد محمود السعدني ، القيم التربوية في القصص القرآني ، قصة سيدنا يوسف ، رسالة ماجستير كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م ص ...



٤ - خصائص القيم : -

القيم كمؤثرات في سلوك الإنسان تتسم بعدة خصائص منها :-

١ - مركزية القيم : -

" إن العلاقة بين قيم الإفراد واتجاهاتهم ليست علاقة بسيطة وذلك بسبب واحد وهو أن الدرجة التى تسهم بها قيم الفرد فى نمو اتجاهاته تتوقف على مركزية القيم ".(١)

٢ - القيم متغيرة : -

إذ إنها تتغير من عصر إلى عصر ومن مجتمع إلى مجتمع ، فعلى سبيل المثال اختلاف معنى المجتمع من عصر إلى عصر " ففى القرن السابع عشر حاول بعض المفكرين تبرير الحكم الملكى المطلق فرءوا أن الطبيعة الفطرية للأفراد قوامها الأنانية وحب الذات والميل إلى العدوان والسيطرة والسعى وراء اللذة و" المجتمع " وسيلة ضرورية لحمايتهم من طبائعهم الجامحة ، وفى القرن الثامن عشر رأى بعض المفكرين أن الأفراد يولدون أحراراً ثم ينتظمون فى مجتمع يقوم على تعاقد بينهم يتنازلون بمقتضاه عن بعض حقوقهم الطبيعية من أجل سد حاجاتهم الاجتماعية(٢) .

ويخالف هذه النظرية القائلة بأن القيم متغيرة . محمد إبراهيم كاظم إذ يرى أن القيم فى الإسلام مطلقة أى ثابتة ، لأنها مستمدة من الشىء كما تتصف بكونها مثلاً تتناسب وتوافق واقع حياة البشرية ويميل محمد على المرصفى إلى رأى محمد إبراهيم كاظم والذى يؤكد أن القيم فى الإسلام مطلقة من جهة ونسبية من جهة أخرى بل إن هذا

---

(١) ترجمة عبد العزيز القفى ، سيكلوجية الفرد فى المجتمع ، مرجع سابق . ص ١١١

(٢) محمد الهادى عفيفى ، فى أصول التربية ، مرجع سابق ، ص ص ٧٦ ، ٧٦

ما يتفق مع مبدأ الحرية فى الإسلام . سواء حرية الفرد أو التزامه بقوانين الجماعة النابعة من التشريع الإسلامى المستمدة من مصادرها إلى الشيء[(١)] .

ولكن رغم أن القيم متغيرة إلا أنها أبطأ فى التغير من الاتجاهات والميول ويتفق الباحث مع الرأى القائل بأن القيم مطلقة من جهة ونسبية من جهة أخرى حيث إن القيم المطلقة تلك القيم المرتبطة بالعقيدة أى القيم المركزية أما القيم النسبية هى القيم المرتبطة بالشخص وحريته .

**٣ - القيم مكتسبة : -**

فهى مكتسبة من البيئة والمجتمع بفعل الثقافة السائدة ، فالثقافة لا تولد مع الأفراد ولا تنتقل إليهم بيولوجياً كلون الشعر أو البشرة . وإنما يكتسبونها بالتعلم والتدريب والممارسة فى دوائر الحياة الاجتماعية التى يعيشون فيها منذ مولدهم ومن خلال تلك الثقافة المكتسبة يكتسبون القيم التى يرغب المجتمع فى نقلها إليهم .

" فهى تكوينات فرضية لا يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة وإنما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير اللفظى للفرد من خلال اختياره لأحد البدائل التى تمثل مجموعة تصرفات قد يسلكها الفرد عندما يتعرض لموقف ما "[(٢)] .

وما يظهره من تصرفات إنما يجد القيم التى اكتسبها أثناء التطبيع الاجتماعى .

(١) محمد على محمد المرصفى ، "بعض القيم التربوية ودور الأسرة والمدرسة فى إكسابها للأطفال" المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى ( القاهرة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١م) ص ٩٨ .

(٢) عبد المنعم محمد حسن ، "الدور التربوى للمناهج المدرسية والمعلم فى تشكيل النسق القيمى المرغوب للأطفال فى ضوء أثر المستوى التعليمى للوالدين فى دورهم الوظيفى فى تشكيل النسق القيمى للأبناء" . المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى(القاهرة:جامعة عين شمس١٩٨٩) ص ١٧٨ .

**٤ - الوضوح : -**

فالقيم غير مبهمة لدى الأفراد الذين يتمسكون بها فهى " واضحة فى غاياتها أهدافها وذاتها "[(١)] .

**٥ - مرونة القيم: -**

القيم تتسم بالمرونة التى تيسر لها الانتقال بين الإنسان فهى " المفاهيم المرنة التى يشيع استخدامها بين عامة الناس بمعان مختلفة ومتباينة فهم يتحدثون عنها بمعنى الفائدة أو المنفعة وأحياناً القوة الشرائية للشيء "[(٢)].

**٦ - موضوعية القيم :**

للقيم وجودها المستقل والناس يجمعون عليها وقد أكد "ماكس شيلر Max Scheler على مبدأ موضوعية القيم حيث إن الوعى بقيمة الأشياء هو بمثابة رد فعل إنسانى أو حركة تبادلية بين عالم الأشياء ووجودها الواقعى من جهة ، وبين عالم الذات وظروفها الاجتماعية من جهة أخرى"[(٣)] ؛

فللقيم وجودها المستقل عن حواملها والدليل على ذلك أننا نستطيع أن ندرك أن لهذا الشيء قيمة أعلى من ذلك الشيء دون أن نعرف كلاً منهما بالدقة والتفصيل ، فهى مرتبطة بحاملها لوجودها متعلقة به ومستقلة عنه لأننا ندركها بتجربة متميزة عن إدراك حاملها .

يرى نيقولاى فى كتاب الأخلاق " Oie Ethik " أن كون إدراك القيمة لا يتم إلا بواسطة حواملها ، لا يجعل وجود القيمة متوقفاً على وجود الحامل ، وفى وسعنا أن

---

(١) احمد عبد الله إسماعيل حسن الدكرورى ، القيم التربوية الموجهة للطفل المصرى من خلال الراديو والتلفزيون رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ١٩٩٠، ص ٢٢ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٥ .
(٣) قبارى محمد إسماعيل ، قضايا علم الأخلاق ، مرجع سابق ، ص ٧٧

نتحدث عن عالم من القيم شبيه بعالم المثل ( الصور ) عند أفلاطون . ذلك أن القيمة هى ما هية[(١)] .

**٧ - القيم موجهات للسلوك :-**

كما سبق أن عرفنا من خلال تعريفات القيم أنها معايير للحكم على الأشياء فهى توجه الأفراد إلى سلوك يتلاءم مع ما يتطلبه المجتمع فهى تحدد التفصيلات الاجتماعية .

" ولقد ذهب كانط إلى أن الشرط الأول للسلوك الأخلاقى هو أن تكون الإرادة وهى علة الأفعال وأداة التنفيذ وموجهه السلوك البشرى متفقة مع العقل ولذلك كانت الحرية شرط أولى لكل قيمة خلقية"[(٢)] .

ولذلك تعد القيم من أهم موجهات السلوك الإنسانى وهى " ضوابط اجتماعية تضبط السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب "[(٣)] .

**٨ - التقدير الشخصى : -**

إن القيم تمثل أحكاماً تصدر على الأشياء فهى تتضمن بذلك الرغبة والاهتمام والاعتقاد فى مجال الاختيار وهذا يوضح عناصر الشخصية .

وهى تنتظم فى بناء الشخصية - كما يرى تشيسون - بحيث يحتل بعضها مركز الصدارة أو الأولوية وهذه هى التى يضحى المرء من أجلها كما أنها هى التى توجه اهتماماتنا وشواغلنا الأخرى أو التى يمكن اعتبارها النسق الإحداثى أو الإطار المرجعى لتقويماتنا المختلفة[(٤)] .

---

(١) عبد الرحمن بدوى ، الأخلاق النظرية ، مرجع سابق ،ص ٩٣ .
(٢) قبارى محمد إسماعيل ، قضايا علم الأخلاق ، مرجع سابق ، ص ١٧٢ .
(٣) سيف الإسلام على مطر ،التغير الاجتماعى ، ط٢ ( المنصورة دار الوفاء للطباعة ، ١٩٨٨) ص ٧٩
(٤) كمال التابعى ، الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .

**٩ - القيم نسبية : -**

القيم إنسانية ولذلك فهى نسبية إذ تتوقف على الاعتقاد فهى تختلف عند الشخص بالنسبة لحاجاته وتختلف من شخص لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن مجتمع لآخر. وهى " تتضمن عنصر الانتقاء والتفضيل مما يجعلها تختلف من مجتمع لآخر وهذا يجعل القيم تترتب ترتيباً هرمياً نسبياً "[١] .

**١٠ - الشمولية :-**

تتسم القيم بالشمولية فهى تستوعب كل جزئيات الحياة - الزمان - المكان - الإنسان وتشمل أيضاً الحافز والدافع والشعور والرغبة والاهتمام والاتجاه والهدف والإدراك والوجدان .

*ويذكر الدكتور على خليل مصطفى أبو العينين بعض خصائص القيم منها*[٢] .

**١ - المعرفة بها قبلية**

أى قبل السلوك . والإنسان يدرك القيمة بنوع من الرؤيا الباطنة وهى ليست رؤيا وإنما هى رؤيا وجدانية عاطفية قلبية إيمانية . أى أن إدراك القيم يكون بنوع خاص من الوجدان والعاطفة وإن لم تستغن عن العقل .

**٢ - أنها تقوم بعملية التوجيه : -**

ولذا فلا بد من حدوث توجه من الفرد إليها حتى تتم وظيفة التوجيه فعلاً ومعنى هذا أنه لا بد من وجود وعى بالقيمة .

---

(١) سعيد عبد الحميد محمود السعدنى ، القيم التربوية فى القصص القرآنى ، مرجع سابق ، ص ٦٠ .
(٢) على خليل مصطفى أبو العينين ، القيم الإسلامية والتربية ( المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم حلبى ، ١٩٨٨) ص ص ٣٠-٣٣ .

٣ - أن للقيم علامات فارقة : -

فهى تختلف عن العادة ، والتى تشير إلى حركة نمطية بسيطة تجلب اللذة لمن يقوم بها ، أى أنها مجرد سلوك متكرر.

أما القيمة فتتضمن تنظيمات أكثر تعقيداً أو أكثر تجريداً .

**ويضيف الباحث صفة أخرى للقيم هى :**

**٤ - أنها اجتماعية : -**

**إذ إن الفرد لا يكتسب القيم عن طريق خبراته الشخصية وحدها بل يكتسب القيم من خلال المجتمع إذ إنه عن طريق القيم يغرس تراث السلوك الاجتماعى .**

**٥ - القيم عند الفلاسفة :**

**القيم هى القوى المحركة لأفعال الإنسان على أساس أنها تحقق الصلة بين الإنسان وعالمه الذى يتحرك فيه .**

**- يرى بعض الفلاسفة وعلى رأسهم "كنت" أن منبع الأخلاق والأحكام التقويمية فى الأخلاق " هى الطبيعة الإنسانية بما فيها من غرائز وعلى رأس هذه الغرائز جميعاً غريزة حب السيطرة وإرادة القوة"(١) .**

**القيم عند سقراط :**

**" يرى سقراط أن قيم الشر قيم سلبية لأن مصدرها الجهل ، وقيم الخير قيم إيجابية لأنها لم تصدر عن الجهل وبذلك يخلط سقراط موقفه من القيم بنظرية الأبتمولوجية ، ومزج بين طبيعة القيمة وطبيعة المعرفة ، فوجد أن قيمة الشر هى " قيمة سلبية " لأن الجهل هو علة الشرور ومصدر الأثام "(٢)**

---

(١) عبد الرحمن بدوى ، الأخلاق النظرية ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .
(٢) قبارى محمد إسماعيل ، قضايا علم الأخلاق ، مرجع سابق ، ص ص ١٦٣/١٦٤ .

**القيم عند أفلاطون : -**

يتفق أفلاطون مع سقراط فى أن الإنسان يتذكر القيم من عالمها اللانهائى فأفلاطون ينظر إلى القيم على أنها " أبدية ومطلقة كما أنها محلية وعامة ، فأضفى عليها طابع القداسة والديمومة والخلود بمعنى أن القيمة الأفلاطونية إنما لا تخضع لحركة الزمان النسبى أو امتداد المكان المحدود . وإنما تصدر القيم من عالم فوق زمانى Supra - Temponal - لا يخضع لحتمية الزمان والتاريخ "[(١)] .

**القيم عند ديكارت : *Descartes***

اختلفت نظرة ديكارت إلى المثل عن نظرة سقراط وأفلاطون فالأنا عندهما تتذكر القيم ولكن ديكارت يرفض أن تتأمل " الأنا " المثل ولكن أصبحت " الأنا " هى نفسها مصدر المثل وصانعة القيم ، ومن ثم أصبح الإنسان هو الصانع الوحيد لقواعد ومعايير الخير والشر "[(٢)] .

**القيم فى الفكر المثالى : -**

اختلفت الفلسفات فى النظر إلى القيم ففسرت القيم على أنها تأتى من عالم فريد ومستقل بذاته Sui-Geners . فالقيم مستقلة عن الواقع ومنفصلة عن التاريخ والأحداث ولا تفسر القيم عن طريق الظواهر الوجودية وتقوم نظرة الفكر المثالى للقيم على أساس الاعتقاد فى " وجود عالمين أحدهما مادى والآخر معنوى ( سماوى ) وأن الإنسان الكامل يستمد من عالم الشىء قيمه وهى قيم مطلقة كاملة ( الحق - الخير - الجمال ) والقيم موجودة وخالدة أزلية غير قابلة للتغير وللزوال "[(٣)] .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٦٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص ١٦٥
(٣) ضياء زاهر ، القيم فى العملية التربوية ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

### البرجماتية والقيم : -

تعتبر الفلسفة البرجماتية نتيجة طبيعة للبيئة الصناعية الأمريكية التى اهتمت بتوجيه العمل دون النظر ، فهم يؤمنون بعدم وجود قيم مطلقة بل القيم نسبية لا تقاس بذاتها بل بنتيجتها .

فهى تؤمن بعدم وجود قيم أخلاقية مطلقة . فأحكامنا حول القيم قابلة للتغير وبالتالى فالقيم الأخلاقية عموماً نسبية .والشخص هو الذى يقوم باستنباط القيم بواقع خبرته فى الحياة[(١)] .

وحسب نتيجة القيمة فإذا كانت نتيجتها سلبية فهى قيمة سلبية وإن كانت إيجابية فهى قيمة إيجابية وذات منفعة من الممكن أن يكررها الفرد وقد قامت هذه الفلسفة على مبدأ انتقائى . هو أننا نختار من بين الأحكام كل ما هو نافع ونرفض ما لا فائدة منه .

وربما اتجهت هذه الفلسفة إلى وجهة مادية صرفة نفعية والنظرة الإسلامية خلاف ذلك مطلقة وفى نفس الوقت نسبية .

### ٦ - القيم وعلم الاجتماع : -

يرى الاجتماعيون أن القيم من صنع الإنسان وأنها " تعبير عن الواقع . فالقيم حقائق واقعية توجد فى المجتمع ومن أمثلتها الدين والأخلاق والقانون والاقتصاد وكلها ظواهر اجتماعية توجد كأشياء وتعتبر مثلاً عليا"[(٢)] .

فالقيم ترتبط بحياتنا الاجتماعية وتعتمد على التجربة ولا يمكن أن تنفصل عن الحياة بل تعلو عليها . وتسمو على الواقع لتكتسب الموضوعية والعمومية

(١) ضياء زاهر ، المرجع السابق ، ص ص ٤ ،١٥

(٢) محمد سعيد فرج ، البناء الاجتماعى والشخصية ، مرجع سابق ، ص ص ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

**٧ - القيم من وجهة نظر علماء النفس : -**

للقيم دورها فى تعديل وضبط سلوك الإنسان فعلماء النفس يرون أن القيم "عنصر أساسى فى تكوين المجتمعات الإنسانية فهى تضبط سلوك الأفراد وتحكم العلاقات بينهم وتنظم الاتساق الاجتماعية والعلاقات بينها"(١) .

**٨ - من مصادر القيم الأسرة : -**

من بين خصائص القيم أنها مكتسبة فلا يولد الطفل مزوداً بها بل يولد الطفل وهو " خلو من المعايير والقيم التى توجه سلوكه تجاه غيره وتغذيه الأسرة بتلك القيم التى تعتنقها والتى تساعده فى الحياة والتفكير وهى تفسر له هذه القيم وتضع له مسلكاً لتطبيقها ، والطفل يمتص من الأسرة هذه القيم عن طريق التحسين أو التقبيح والاحترام أو الازدراء لأنماط السلوك والثقافة التى يرثها ، وهو فى كل هذا يمتص القيم التى تؤثر فى أحكامه وحل مشكلاته"(٢) .

فعن طريق نصائح الأسرة وزجرها أو استحسانها يتم تكوين القيم عند الطفل فالقيم إنما هى ثقافية يكتسبها الطفل كلما ازدادت ثقافته بالأسرة والمجتمع وللثقافة خصائصها : -

١ - أنها مادية ومعنوية فى آن واحد .

هى مادية تبرز فى اختيار الأشياء وإبداء الرأى ومعنوية من حيث أنها غير مدركة وهى عقلية .

٢ - عضوية أى " أن عناصرها مترابطة " .

٣ - مكتسبة ، يتعلمها الأفراد وينقلونها من جيل إلى جيل .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٨١ .
(٢) حسن شحاته ، أدب الطفل العربى ، ط٢ ( القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٤) ص ٦٥ .

٤ - تتميز فى بعض عناصرها بخاصية التراكم . فالإنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية الثقافية من العدم ، وإنما يبدأ من حيث انتهت الأجيال الراشدة الحية التى ينتمى إليها .

" فالنفس الإنسانية تبدأ فى بناء قيمها مع بداية الحياة ، فالوليد عندما يلتصق بأمه فقد اتخذ هذا القرار لأن حنان أمه ورعايتها له وتلبيتها لطلباته وإرضائها لغرائزه أقنعه وجدانيا على الأقل إن لم يكن فكرياً ( خلال التجربة ) أن التعلق بالأم له الأهمية القصوى . وبالتالى فهو بالنسبة للطفل الرضيع من القيم الأولى فى حياته"(١) .

فالقيم تتكون لديه منذ أن يولد ويكون العامل الرئيسى فى تكوينها الوجدان فى بداية حياته . مع مرور الزمن وبنموه تكون ثقافته وعقله من عوامل تكون القيم . فنمو القيم يرتبط بالخبرة الشخصية وهى مرهونة بالوعى الدائم بالقيم التربوية وتطبيقاتها .

فالقيمة ملازمة له . ففى انبذاقها الأصيل " لا يضعها " من أجل ذاته " إنما جوهرية معه – حتى إنه لا يوجد شعور لا تلاحقه قيمة وإن الآنية : بالمعنى الواسع تشتمل على ما هو من أجل ذاته وعلى القيمة"(٢) .

ويتضح من ذلك أن القيم لا توجد بالفطرة ولا تقف عند الأسرة ولكنها تنمو بالتجربة الشخصية وثقافة الفرد فهى تنبع من التفاعل الاجتماعى فى المجتمع ووفق تصرفات أفراده التى تحمل عناصر ثقافتهم الخاصة وما يشيع بين الناس فى مجتمع من المجتمعات ويحكم تصرفاتهم ويعدونه مرجع الحكم عندهم هو من المجتمعات أى مستمد من المجتمع نفسه .

---

(١) عواطف عبد الجليل ، المعرفة عند الطفل كقيمة تربوية اجتماعية واقتصادية ودينية ، المجلة الدراسية الإقليمية لعام ٨٠ ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ ) ص ٢٧

(٢) عبد الرحمن بدوى ، الأخلاق الفطرية ، ط١ ( الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٦ ) ص ١١٥

" والنسق القيمى لا ينشأ تلقائياً ، لكنه يدمج فى الشخصية تدريجياً أثناء توحد الطفل مع ثقافة المجتمع أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية ، فعملية اكتساب القيم عملية تعلم ، لأن الإنسان فى بداية حياته لا يمتلك أية قيمة ، بل تلقن له ، أو يتوحد بها أثناء تفاعله مع أبويه

وعلينا أن ندرك أن القيم مقومات الصغار ، كما أنها من مكونات شخصية الكبار ، فالصغار باعتبارهم عنصراً من العناصر المكونة للمجتمع يكتسبون قيمه ويعبرون عنها فى أحاديثهم وتصرفاتهم وتفضيلاتهم ويعتمد نمو الشخصية إلى حد كبير على مدى اتساع مجال القيم التى يواجهها الطفل أثناء نشاطه "(١) .

فالقيم التى اكتسبها الطفل من مجتمعه يحدث أحياناً بينها صراع بين القيم السائدة والمتغيرة وكذلك فالتغير الذى يتم فى القيم لا يملكه الفرد بمفرده لأن المجتمع شريكة فى ذلك ، وعلى حسب توجيهات المجتمع تكون القيم ، فالبعض يجعل المال على قمة النسق القيمى ، فهناك مجتمعات تضع " الفن أو العلم فى المقدمة ، ويعبر ترتيب هذه القيم داخل النسق عن طبيعة الثقافة السائدة فى البناء ، ولا يعنى اختلاف ترتيب هذه القيم عدم ترابطها أو انعزال كل منها عن الآخر ، بل إن الارتباط بين القيم ضرورى ، فالقيم أجزاء متكاملة فى المجتمع "(٢)

وللتربية دورها البارز فى ترسيخ القيم " والأفكار والمفاهيم عند الأفراد ولا شك أن سلوك الإنسان ينشأ عما بنفسه بغض النظر عن صحة أو صواب ما بالنفس ، فكما هو معروف أن أعمال الناس تأتى نتيجة لما يحملون فى أنفسهم ولو كانوا يحملون أوهاماً فإنه

(١) محمد سعيد فرح ، البناء الاجتماعى والشخصية ، مرجع سابق ، ص ص ٤٠٠ ، ٤٠١
(٢) المرجع السابق ، ص ٣٩٨

يسلك طبقاً لذلك . فتسلط الأوهام على الإنسان يحول بينه وبين رؤية المشكلة على حقيقتها(١)

ولذلك يقع على التربية مسئولية توعية الطفل بالخبرة بدرجة كبيرة حتى يمكنه تنمية مجموعة من المعتقدات عن العالم المحيط به والمهارات والقيم التى يمكن التعامل مع المجتمع عن طريقها . فهو يعتمد إلى حد كبير على الآخرين فهو ينمى شخصيته عن طريق الآخرين . ولا يعتبر المجتمع والأسرة فقط مصدر للقيم بل الأديان تعد مصدراً هاماً للقيم وللمدرسة دورها البارز فى نقل القيم إلى الناشئة فهى " مؤسسات لنقل تراث المجتمع إلى الأجيال القادمة ومن بين هذا التراث ما يختص بالنتاج الأخلاقى "(٢) .

**٩ - تصنيفات القيم : -**

قد تكون القيم مقدسة أو دنيوية . فالدنيوية هى التى توجه سلوك الفرد اليومى أما المقدسة فهى التى تدفعه إلى الاعتقاد والإيمان . وقد تكون القيم اقتصادية تتعلق بنظم التجارة والمادة والربح وغير ذلك أو سياسية ويقوم تصنيف القيم على عدد أسس كما يذكرها حامد عبد السلام زهران (٣) : -

**القيم على أساس المحتوى :**

**القيم النظرية** : ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به . ويسعى وراء القوانين التى تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها

---

(١) سيف الإسلام على مطر ، التغير الاجتماعي ، ط٢ ( المنصورة : دار الوفاء ، ١٩٨٨ ) ص ٧٩ .

(2) H.L.E win, Education and Contemporary Society ( London : C.A.WA Tts 88 , Ltd , 1968) P. 194 )

(٣) حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص ص ١٢٣ - ١٢٥ .

**القيمة الاقتصادية :** ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها .

**القيمة الجمالية :** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفنى ونتائجه .

**القيمة الاجتماعية :** ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم .

**القيمة السياسية :** ويعبر عنها باهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسى وحل مشكلات الجماهير.

**القيمة الدينية :** ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب فى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذى يعيش فيه ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة .

### القيم على أساس المقصد : -

**قيم وسائلية :** أى التى تعتبر وسائل لغايات أبعد مثل الترقى .

**قيم غائية :** أى تعتبر غاية فى حد ذاتها مثل حب البقاء .

### القيم على أساس الشدة :

**قيم ملزمة ( أو آمرة ناهية ) :**تحدد ما ينبغى أن يكون مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين .

**قيم تفضيلية :** وتحدد ما يفضل أن يكون مثل إكرام الضيف .

**قيم مثالية :** وتحدد ما يرجى أن يكون مثل القيم التى تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً .

**القيم على أساس العمومية أو الشيوع والانتشار :**

**قيم عامة :** يعم شيوعها أو انتشارها فى المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه وحضره .

**قيم خاصة :** متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو بنقطة محددة أو طبقة أو جماعة خاصة أو دور اجتماعى خاص مثل القيم المتعلقة بالزواج والأعياد .

**القيم على أساس الوضوح : -**

**قيم ظاهرة ( أو صريحة ) :** أى التى يصرح بها ويعبر عنها بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة .

**قيم ضمنية :** أى التى تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعى ، مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسى .

**القيم على أساس الدوام : -**

**قيم دائمة ( نسبياً ) :** وهى التى تبقى زمناً طويلاً وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد .

**قيم عابرة :** أى وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالحوادث من أهم تصنيفات القيم تصنيف " سبرانجر " (١)

---

(١) أنظر :سهير محمد بسيونى خلف ، القيم المتضمنة فى بعض برامج التلفزيون الموجهة إلى الأطفال فى مصر رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية التربية ١٩٨٧، ص ١٤٢ ، ١٤٣
حسن شحاتة ، قراءات أدب الأطفال ، مرجع سابق
حسن شحاتة أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ٦٣
محمد سعيد فرح ، البناء الاجتماعى ، مرجع سابق ، ص ٣٩٥ : ٣٩٦
نجيب اسكندر إبراهيم وآخرون ، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى ، ط ٣ ( القاهرة : دار النهضة العربية د.ت) ص ص ٤٤٩ - ٥٠١ .

وقد ميز " سبرانجر " بين ستة أنماط للقيمة هي :

### ١ - القيم النظرية :

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة فهو يسعى لمعرفة القوانين التى تحكم هذه الأشياء بغض النظر عن قيمتها العملية أو الجمالية ويمتاز هؤلاء الأشخاص بنظرتهم الموضوعية والمعرفية والتنظيمية

### ٢ - القيم الاقتصادية :

تعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع وتتوافق هذه القيم توافقاً وثيقاً مع زيادة الاهتمام بالأشياء العملية فى الصناعة والثروة ويهتم المؤمن بالقيم الاقتصادية بكل ما يهم رجال الأعمال أى الإنتاج والتسويق والاستهلاك والائتمان . فتتصارع هذه القيم الاقتصادية مع القيم الأخرى ويرى أنصار القيم الاقتصادية أن القيم النظرية مضيعة للوقت ولا نفع لها .

### ٣ - القيم الجمالية :

تتضمن الحكم على الأشياء من منظور الجمال والتناسق والمواءمة ، وهى قيمة تصنيف الشخص والاهتمامات والاتجاهات الجمالية مثل المفتنين ( الفنانين ) .

### ٤ - القيم الاجتماعية :

وهى فى نظر " سبرانجر " قيمة عامة جداً تضمن حب الناس فى أى صورة والتضحية من أجلهم وبذل الخدمات العامة ، والمؤمن بالقيم الاجتماعية ليس أنانياً أو عاطفياً بل يرى فى العمل على إسعاد الآخرين غاية فى حد ذاتها .

**٥ - القيم السياسية :**

تتضمن العلاقات الاجتماعية لا بدافع الحب بل بدافع السيطرة والرغبة فى القوة وهى قيمة تظهر عند رجال الحرب والسياسة وليس من الضرورى أن يهتموا بالشئون السياسية ولكنهم رواد فى كل المجالات والمهن .

**٦ - القيم الدينية : -**

تتضمن الشئون الدينية والسعى نحوها وهؤلاء الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيم يسعون لفهم الكون كله وربط أنفسهم بكليته ، وتسود لديهم نزعة صوفية .

ومن صنفوا القيم شيلر (١) إذ يقسم شيلر القيم إلى :-

١ - **قيم الشخصية وقيم الأشياء :** ويقصد بقيم الشخصية كل القيم التى تتعلق مباشرة بالشخصية نفسها ، ويقصد بقيم الأشياء كل القيم المتعلقة بالأشياء ذات القيمة .

٢ - **قيم الذات وقيم الغير:-** يقع فى نفس درجة قيم الشخصية وقيم الأشياء

٣ - **قيم الفعل وقيم الوظيفة وقيم رد الفعل :-** إن القيم هى الأفعال مثلاً : أفعال المعرفة - أفعال الحب والكراهية .الأفعال الإرادية والوظائف مثلاً : السمع والبصر الإدراك الوجدانى وردود الفعل أو الاستجابات مثل الاغتباط بشيء

٤ - **قيم حال النفس ، قيم السلوك ، قيم النجاح :-** قيم حال النفس وقيم السلوك قيم أخلاقية بخلاف قيم النجاح

٥ - **قيم القصد وقيم الحال .**

٦ - **قيم الأساس وقيم الشكل ، وقيم العلاقة .**

٧ - **القيم الفردية والقيم الجماعية .**

---

(١) عبد الرحمن بدوى ، الأخلاق النظرية ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ ، ١٠٨ .

٨ - **القيم بذاتها والقيم بالتبعية .**

**تصنيف " رالف هوايت "[١]** : *Ralph White*

**قسم القيم إلى مجموعات شملت كل منها بعض القيم .**

١ - **المجموعة القيمية والأخلاقية وتشمل:** الصدق والعدل-التقاليد-الطاعة-الطهر-النقاء.

٢ -**المجموعة الاجتماعية وتشمل:**-الاندماج فى الجماعة-الصبر-قواعد السلوك-التسامح

٣ - **المجموعة القيمية الذاتية وتشمل :-** القوة - الذكاء - الشجاعة .

٤ - **المجموعة الجسمانية وتشمل :-** الصحة - النشاط - الراحة

٥ - **مجموعة القيم الترويحية :-** الخبرات الجديدة - الجمال - المرح .

٦ - **مجموعة القيم العملية :-** التملك - العمل .

٧ - **مجموعة القيم المعرفية .**

٨ - **مجموعة القيم المتنوعة .** الحرص - النظافة - التثقيف - التكيف .

٩ - **مجموعة قيم الأمن .**

**تصنيف " كلايد كلاكهون "[٢] يصنف القيم على أساس أبعادها**

١ - **بعد المقصد أو النية :-** وتبعاً لهذا البعد تنقسم القيم إلى وسيلية وغائية .

٢ - **بعد العمومية :-** هناك بعض القيم محددة بمواقف أو مناطق أو جماعات معينة وقيم أخرى تنطبق على مواقف متعددة ومناطق مختلفة .

٣ - **بعد الشدة :-** وتتحدد شدة القيمة بالعقوبات التى تفرضها القيمة والمجهود المبذول للحصول على مركز أو شئ ، وتنقسم من حيث الشدة إلى قيم إلزامية ، وتشمل ما يجب وما لا يجب وقيم طوبائية مثالية وهى قيم صعبة التحقيق فى الواقع .

---

(١ ) محمد ابراهيم كاظم، تطورات فى قيم الطلبة ( القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٦)ص١٩: ٢١

(٢ ) سهير محمد بسيونى خلف،القيم المتضمنة فى بعض برامج التلفزيون،مرجع سابق،ص١٤٤ : ١٤٥

٤ - **بعد الوضوح** :- وتنقسم إلى قيم صريحة وقيم ضمنية يمكن ملاحظتها من تكرار اتجاهات معينة فى السلوك بما فى ذلك السلوك اللفظى نفسه .

٥ - **بعد المدى** :- فهناك قيم خاصة شخصية وقيم اجتماعية وقيم عالمية .

٦ - **بعد التنظيم** :- ويقصد به الترتيب الهرمى للقيم ، فهناك دائماً انطباعا هرمية عن القصة مثل أفضل من ، أجمل من ...

**تصنيف ريشر للقيم : *Rescher*[١]**

يصنف ريشر القيم على أساس المعيار -

**أ - معيار الذاتية ، الموضوعية .**

فالقيم ذاتية من حيث نظرة محتضنيها إليها كأفضل الغايات وهى موضوعية من حيث إمكانية قياسها لدى الأفراد .

**ب - معيار العمومية ، التخصيص .**

فهى عامة بقدر ما يكون الاهتمام بها قائماً مع المجتمع ، وهى خاصة بقدر ما يكون الاهتمام بها متعلقاً بفئة معينة .

**جـ - معيار النهائية ، الوسطية .**

يعنى هذا مقدار ما يرى الفرد قيمة معينة على أنها وسيلة إلى غاية أخرى أو أنها غاية فى حد ذاتها .

**د - معيار المضمون .**

كأن تكون هناك قيم أخلاقية أو قيم تختص بالعمل أو قيم تختص بالعلاقات بين الأشخاص .

(١) ضياء زاهر ، القيم فى العملية التربوية ، مرجع سابق ، ص ٣٠ ، ٣١

**هـ - معيار العلاقة بين محتضن العلاقة والمستفيد منها .**

كأن تكون هناك قيم متجهة إلى الذات وقيم متجهة إلى الآخرين .

وتتعدد تصنيفات القيم فبخلاف التصنيفات السابقة يصنف موريس القيم فى مستويات تبدأ بالقيم الثقافية .

*ويصنف " وايت " القيم على شكل أهداف*(١)

**١ - أهداف فسيولوجية :** هى الطعام والجنس والراحة والفاعلية والصحة والأمن والهدوء

**٢ - أهداف اجتماعية :** هى الجنس والحب والصداقة .

**٣ - أهداف تحقيق الذات :** هى الاستقلال والإنجاز والاعتراف والسيطرة والاعتداء .

**٤ - أهداف عملية :** هى القيمة الاقتصادية والملكية والعمل .

**٥ - أهداف معرفية :** وتتمثل فى المعرفة .

**٦ - أهداف متفرقة :** هى السعادة والقيمة بصورة عامة .

***يورد دكتور على خليل تصنيفاً للقيم الإسلامية***(٢)

**١ - من حيث الإطلاق والنسبية : يوجد هنا مستويان**

**الأول : القيم المطلقة :** وترتبط بالأصول وهى قيم ثابتة ومطلقة ثابتة ومطلقة ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعى .

**الثانى : القيم النسبية :-** وترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح ، وهى تخضع للاجتهاد والذى لا يتعارض مع نص صريح .

---

(١) حسن شحاته ، أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ١٦٤ .
(٢) على خليل مصطفى أبو العنين ، القيم الإسلامية والتربية ، مرجع سابق ، ص ٧١ : ٧٣ .

٢ - من حيث تحقيق المصلحة : وهى تتعلق بحفظ الكليات الخمس

( الدين - النفس - العقل - النسل - المال )

وتأتى القيم هنا مرتبة ترتيباً هرمياً طبقاً لمحورين أساسيين :

درجة النفع : ( الضروريات والحاجيات والتحسينات )

درجة الحكم : ( الحلال - الحرام - المباح - المكروه - المندوب )

٣ - من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها والتى تربى القيم وتحتضنها :

البعد المادى - البعد الخلقى - البعد العقلى - البعد الجمالى - البعد الوجدانى - البعد الروحى - البعد الاجتماعى .

**٤ - من حيث درجة الإلزام :**

**أ - القيم الإلزامية :- وهى ذات طابع إلزامى يلزم الإسلام بها أفراده ويرعى تنفيذها بقوة وحزم .**

**ب - القيم التفضيلية :- وهى قيم يشجع الإسلام الأفراد على الإقتداء بها والسير تبعاً لها**

**١٠- طرق إكساب القيم للأطفال :**

القيم ليست فطرية ولكنها مكتسبة فالطفل يولد خلواً منها وبارتباطه بالأسرة يكتسبها ولذلك يجب توضيح القيم للأطفال ، وتوضيحها للأطفال يتضمن مجموعة من العمليات تبدأ بالامتداح والتمسك بما تمثله القيمة ، وتأكيد القيمة بإعلامها للغير وأن يكون الاختيار للقيمة من بين بدائل مطروحة وأن يكون الاختيار بعد وضع الاحتمالات الناتجة عن هذا الاختيار فى الاعتبار وأن يتم الاختيار فى حرية تامة وأن تمارس القيمة عملياً وأن تتميز الممارسة العملية للقيمة بالثبات والاستمرار [1] حتى ترسخ ، فممارسة

---

(١) محمد رفقى عيسى " توضيح القيم للأطفال أو تصحيح القيم " المجلة التربوية ، ع٣ ، ١٩٨٤ " نقلا عن حسن شحاتة ، قراءات الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٨٧

القيمة دون الاستمرار قد يؤدى إلى إهمالها وتركها ولكن الاستمرار يثبتها ويؤكدها فى نفس الطفل مما يدفعه إلى تقليدها والمحافظة عليها وتنميتها مع نمو خبراته فى الحياة ولكنه يتخذ من النسق القيمى الذى اكتسبه من الأسرة مرشداً له فى تعديل سلوكه وإبداء رأيه فهو لا يكتسب القيم من الأسرة فقط إذ تسهم الجماعة التى ينتمى إليها الطفل عند خروجه إلى المدرسة وتفاعله مع أعضاء جدد فى مواقف متعددة ومواجهة لقيم جديدة يساعد هذا على تدعيم القيم الأسرية ، واكتسابه قيماً جديدة أو يضع ما توحده من قيم أسرية موضع الشك والنقد .....

وقد أصبحت وسائل التثقيف المعاصرة وسائل تنازع الأم والأب مسئوليتهما فى توجيه الطفل إلى قيم جديدة[(١)]

والقيم التى يكتسبها الإنسان فى مرحلة الطفولة تتميز بالرسوخ والثبات رغم أنه يكتسب القيم طوال حياته وعلى أساس قيم الطفولة يتكون النسق القيمى الذى يكونه الفرد خلال خبراته التى يمر بها فى الحياة . فهناك عوامل تحد فاعلية القيم منها : -

١ -الابتعاد عن الإغراق فى جذب الفكر الماضي بدعوى بعث الأمجاد التليدة والتغنى بها

٢ - تنمية ثقافية تقدمية تحقق مبادئ المشاركة فى المجالات الاجتماعية .

٣ - حتمية التلاحم بين الفعل الاجتماعي الموجه للتنمية وحرية الفكر[(٢)].

ويختلف الأشخاص فيما بينهم فى قدرتهم على اكتساب القيم فهناك عوامل مؤثرة فى اكتساب القيم:-

١ - مرونة الإنسان وقدرته على تعلم الأنماط المتقابلة .

٢ - حساسية الإنسان والمراد بها القدرة على تكون روابط جديدة .

---

(١ ) محمد سعيد فرج ، البناء الاجتماعى والشخصية ، مرجع سابق ، ص ٤٠٢ .
(٢ ) على الكاشف ، التنمية الاجتماعية المفاهيم والقضايا (القاهرة:عالم الكتب،د. ت ) ص ١٤٩: ١٥٠.

٣ - اعتماده على الآخرين . فالطفل يعتمد على الآخرين فى كثير من أحواله وهذا هو المحور الرئيسى فى اكتساب الطفل القيم .

والقيم منها ما هو إيجابى يحدد المقبول أو المرغوب فيه ومنها ما هو سيئ يحدد ما هو غير مرغوب فيه ويدعو المجتمع إلى تركه ولذلك فاكتساب القيم ذو قيمة بالنسبة للمجتمع والفرد .

ومن نتائج اكتسابها : -

١ - أنها تساعد المرء على فهم أدوار السلوك وأدائها بنجاح .

٢ - يحقق التكامل بين أهداف الشخصية وأهداف الجماعة .

٣ - يعمل على ربط الطفل بالجماعة والانتماء إليها .

٤ - تعمل على استقرار الفرد نفسياً نتيجة لتكيفه مع المجتمع الذى يعيش فيه ولذلك ينتقل إلى مجتمع جديد لا يعرف قيمه يشعر بعدم الاستقرار لأنه لم يتكيف مع المجتمع ويظل ذلك لفترة حتى يتفهم القيم الجديدة ويتفاعل بها مع المجتمع الجديد .

### ١١ - وسائل تنمية القيم من خلال شعر الأطفال : -

القيم محددات للسلوك الإنسانى وعن طريقها يستطيع الفرد التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه ومن ثم لا تتكون القيم من مجرد نقل القيم والحقائق " فالتربية لا يمكن أن تكون مجرد مرور على المعلومات " (١)

---

(1)Alan Harris , Teaching Morality and Religion ( London Geoge Allem & Unwin Ltd ( 1976 ) . 37

ولذلك يجب علينا أن نلاحظ القيم لدى الأطفال ونعمل على تنميتها بشكل مستمر ومن الوسائل التى ذكرها الدكتور على خليل مصطفى أبو العنين (١) لتنمية القيم :-

**أ - القدوة :**

وهى وسيلة نوه القرآن بها ودعا إليها وأستخدمها ،وقد استخدمها الرسول (ﷺ) وكان المثل الأعلى للصحابة وكان القدوة للمسلمين على مر العهود .

**ب - التربية العملية والتربية بالوقائع :**

فقد اتبع الرسول (ﷺ ) أسلوب التربية العملية حتى يتحول ما يتلقاه المسلمون منه إلى مواقف عملية وسلوكيات . كما أنه (ﷺ ) استخدم الوقائع والأحداث الجارية لتعليم الناس القيم .

**جـ - القصة :**

وهى من اكبر وأكثر الوسائل فعالية فى تنمية القيم وقد استخدمها الرسول (ﷺ ) وحرص على أن يضمنها الكثير من القيم الإسلامية إما من أجل توضيحها أمام المسلمين من ناحية وإما من أجل تعميقها فى نفوسهم من ناحية ثانية وذلك من خلال جعلها موضوعات تدور حولها أو تتحدث عنها أحداث القصة ومواقفها ذات جوانب متعددة .

**د - السؤال والحوار والمناقشة :**

فقد كان (ﷺ ) يجيب الناس على ما يعن لهم من أسئلة ويضيف الباحث وسيلة أخرى لتنمية القيم وهى الشعر . فما ينطبق على القصة كوسيلة من وسائل تنمية القيم ينطبق على الشعر أيضاً بحيث يمكن استغلال الشعر فى غرس القيم الجديدة بما يتضمنه

---

(١) على خليل مصطفى أبو العينين ، القيم الإسلامية والتربية ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ : ١٥١ .

من قيم وتصحيح القيم الخاطئة التى ربما ترسخ فى أذهان الناشئة حينما يتلقونها بأسلوب خاطئ .

فالشعر يستثير العواطف لكى تتجاوب مع القيم ومن الممكن أن يؤكد العقيدة فى نفوس الناس ووجدانهم .

**و يضاف إلى ذلك شعر الأطفال**

- حيث يمكننا أن ننمى القيم لدى الطفل عن طريق الشعر الجيد المختار المقصود بهدف غرس و تنمية القيم
- التأكيد على القيم الإيجابية التى ترد من خلال القصائد الشعرية
- تحليل القصائد الشعرية للأطفال و محاولة التطبيق لبعض القيم و شرحها
- الشعر له خاصية ربما لا تتوفر فى غيره و هى الإيقاع و يمثل الإيقاع عنصراً من عناصر جذب الأطفال فيدفعهم إلى التقليد

**١٢ - علاقة الأدب بالقيم :**

اتضح من خلال عرض وسائل تنمية القيم أنه من الممكن استغلال الأدب لغرس القيم المطلوبة وكذلك تصحيح القيم الخاطئة . فعن طريق الأدب بكل أشكاله ( الشعر - القصة - المسرحية ) يمكننا أن نقدم قيماً تربوية يقبلها المجتمع وتخدم الأطفال فى مجتمعهم حتى تهيئ الظروف لتقبلها . وقد عرضت ليندا ج - جبيس وإدوارد إيرلى [(١)] بعض الأمثلة التى يمكن من خلال استغلال الأدب لعرض القيم من خلال الاستماع إلى القصص والقراءة والتفكير فى الشخصيات والمواقف فى الأدب يستطيع الأطفال الوصول إلى إحساس ما يعنيه ذلك على سبيل المثال أن يكون عطوفاً صادقاً أو عادلاً والاستخدام

(1 ) Gibbs , Linda J , : Earley , Edward . J Using Children Literature to develop Core Values Op .Cit PP. 11-12 .

المكثف للقصص الواقعية يمدنا بالفرص لتكامل القيم التعليمية . فالأنشطة الأدبية تمكن الأطفال من تنمية القيم وتطوير رغبتهم للتصرف من أجل التوافق مع هذه القيم . وعن طريق تعريض الأطفال لفيض متنوع من أدب الأطفال يستطيع المدرسون عرض طرق مختلفة لاستكشاف هذه القيم فالقصة الواعية المعاصرة تمدنا بالفرص للتعرف على الشخصيات الذين لهم اهتمامات ومشكلات متشابهة وهذه الخبرات تساعد الأطفال على التكيف مع العالم الذى يعيشون فيه ، ومن الأمثلة على ذلك قصة باولا فوكس *Paula Fox* *1984* القطة ذات العين الواحدة ،الشعور الداخلى بالذنب دفع صبى الحادية عشرة الذى أخبر بكذبة واحدة قادته إلى أخرى وأخرى .

**والقصة التاريخية تسهم فى فهم التراث الثقافى .**

ومثال ذلك " سالى كين Sally Keehr " آدم ريجينا

يكتسب القراءة البصيرة عند الهنود الأمريكان كأناس حقيقيين وبإحساسها تقدم كين الناحيتين فى الصراع بين الرجل الأبيض والهندى والقصة الحديثة أقرب إلى الحقيقة حيث إنها تقدم مقتطفات عن مواقف الحياة الواقعية

والقصة المصورة أيضا تستطيع أن تمدنا بمناقشة القيم . وبذلك يتضح لنا أن القيم فى حاجة إلى تطوير وللأدب دوره البارز فى ذلك بل ويحتاج إلى إبراز حتى يمكن أن يقوم الأدب بدوره فى نقل التراث إلى الأطفال بما يتضمنه من قيم ويجب انتقاء الأدب الملائم لكل مرحلة عمريه ومعرفة القيم الموجودة به والتركيز على القيم الإيجابية فيها .

## تعقيب

تناول هذا الفصل القيم وربطها بأدب الأطفال و بخاصة الشعر وقد تناول القيم كالتالى :

**تعريف القيم :**

حيث أورد عدة تعريفات ومنها أن القيمة قوة محركة للأفراد .

و أهمية القيم و دورها فى تكيف الفرد مع مجتمعه ، ثم انتقل الفصل للحديث عن خصائص القيم التى منها ( مركزية - متغيرة - مكتسبة - واضحة - مرنة - موضوعية موجهات سلوك - التقدير الشخصى - النسبية -الشمولية )

ثم تناول الفصل القيم عند الفلاسفة منهم سقرط و أفلاطون و ديكارت و القيم فى الفكر المثالى و البرجماتى و كذلك القيم وعلم الاجتماع ، والقيم و علم النفس

ثم تناول الفصل مصادر القيم حيث وضح الفصل مصادر القيم تلك التي يكتسبها الإنسان من مجتمعه الذى يعيش فيه ، و معتقداته التى يسير وفقها .

ثم تناول الفصل أيضاً : تصنيفات القيم و أوردها باتجاهاتها المتعدد و من هذه التصنيفات تصنيف سبرانجر الذى ميز بين ستة أنماط من القيم ( النظرية - الاقتصادية - الجمالية - الاجتماعية - السياسية - الدينية ).

وتصنيف شيلر -تصنيف رالف هوايت - كلايد كلاكهون الذى قسم القيم أنها أبعاد،وتصنيف ريشر على أساس المعيار( معيار الذاتية - العمومية - النهائية - المضمون ) وتصنيف وايت الذى صنف القيم على شكل أهداف .

ثم تناول الفصل طرق إكساب القيم للأطفال و حدد الفصل عدة عوامل تعمل على فاعلية القيم منها الابتعاد عن الإغراق فى جذب الفكر الماضي بدعوى بعث الأمجاد التليدة . ثم تناول الفصل وسائل تنمية القيم عن طريق (القدوة - المثل - القصة -الشعر المناقشة ) .

و انتهى الفصل بتوضيح علاقة القيم بالشعر حيث أظهر أن الشعر وسيلة من الوسائل التي تقدم خلالها القيم و بذلك تكون الفصول النظرية قد اكتملت ليتجه البحث إلى وجهة أخرى و هى الدراسة التحليلية لشعر الأطفال المختار ثم التطبيقات التربوية لها .

# الفصل الرابع
# القيم التربوية المتضمنة في شعر الأطفال
# الدراسة التحليلية إجراءات الدراسة التحليلية

قدم الباحث في الفصول السابقة دراسة نظرية عن القيم التربوية وشعر الأطفال والنمو اللغوي للأطفال ذلك لإلقاء الضوء على الجوانب الأساسية لموضوع البحث .

ويتناول الفصل الحالي إجراءات الدراسة التحليلية .

**أو لاً: هدف الدراسة التحليلية :**

تهدف الدراسة التحليلية إلى : -

١ - ليل شعر الأطفال والتوصل إلى القيم التربوية المتضمنة فيه .

٢- تفسير نتائج التحليل .

**ثانياً : أدوات الدراسة التحليلية .**

**١ - قائمة القيم التربوية .**

**أ - الهدف من القائمة :**

قام الباحث بإعداد قائمة القيم التربوية بهدف التوصل إلى أهم القيم التربوية المتضمنة في شعر الأطفال.

**ب - إجراءات بناء القائمة التربوية .**

بعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال القيم[1] قام بتصنيف القيم التربوية إلى ستة محاور رئيسة تجمع معظم التصنيفات التي اطلع عليها الباحث من ناحية وتناسب البحث من ناحية أخرى وهي :-

١- القيم الأخلاقية والدينية .     ٢- القيم الاجتماعية .

---

(١) من الدراسات التي استفاد منها الباحث في بناء قائمة القيم التربوية

٣- القيم الذاتية . ٤- القيم الإنسانية .

٥- القيم الاقتصادية . ٦- القيم الترويحية .

وضمت القائمة تعريفات القيم أمام كل قيمة تعريفها الإجرائى كما يراه الباحث.

**جـ - صدق قائمة القيم :**

تم عرض قائمة القيم التربوية في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية والأدب وذلك للحكم على مدى وضوح ، بنود قائمة القيم التربوية ومدى ملائمة كل قيمة لمحورها ، ورأى أن إجراء بعض التعديلات والحذف من القيم وقد قام الباحث بإجراء التعديلات بناء على الآراء فعلى سبيل المثال تم حذف قيمة " التقاليد " من القيم الأخلاقية والدينية ونقل قيمة " الحب " من القيم الأخلاقية والدينية إلى القيم الاجتماعية .

وهكذا في بقية القيم حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة القيم التي تم تحليل شعر الأطفال في ضوئها .

**ثالثاً : - تحليل المحتوى :**

**١- تعريف تحليل المحتوى :**

يشير تحليل المضمون أو تحليل الوثائق إلى مسح الوثائق المادية مثل الكتب المدرسية والدوريات والسجلات من جميع الأنواع ، والباحث في هذا الميدان يهتم بالمسح الكمي والنوعي للمواد المطبوعة . ومثل هذا التحليل يمكن أن يستخدم لوصف المحتوى

ولتتبع النمو في ممارسة معينة أو أسلوب معين أو اعتقاد معين وذلك للكشف عن التعصب أو الدعاية في المواد التي تدرس والكشف أيضا عن مراكز الاهتمام فيها [١]

ويعرف برلسون B.Berelson تحليل المحتوى بأنه أسلوب بحثي لعمل استدلالات أو استنتاجات عن طريق استخراج خصائص أو سمات معينة من خلال النص بشكل منظم وموضوعي .

ويستخدم تحليل المضمون في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي (الجماهيري ) كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون . وذلك بالوصف الموضوعي الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الاتصال. [٢]

وبذلك فتحليل المضمون يقوم على وصف المحتوى الظاهر وترميز المعلومات للحكم عليها كمياً .

**٢ - وحدات تحليل المحتوى :**

يوجد اتفاق بين العلماء على أن هناك خمس وحدات أساسية تتخذ أساساً عند استخدام تحليل المضمون وهي : -

**أ - الكلمة[٣]:-**

الكلمة Word كوحدة تعتبر أصغر الوحدات التحليلية المستخدمة في تحليل المضمون وتستخدم عندما يراد التعرف - من خلال الدراسات الأدبية - على تحديد

(١) محمد لبيب النجيحى و محمد منير مرسى ، البحث التربوي أصوله و مناهجه (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣) ص ٢٠٨.

(٢) انظر جابر عبد الحميد و أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث فى التربية و علم النفس ،ط٣ (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٨) ص١٦٤ .

و أحمد بدر ،أصول البحث العلمي و مناهجه ،ط٧ (الكويت :وكالة المطبوعات ، ١٩٨٤)ص٣٥٨

(٣) راجع على سبيل المثال: صلاح مصطفى الفوال ،مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية ( القاهرة :مكتبة غريب ١٩٨٢) ، ص ص ١٣٩،١٣٨.

الألفاظ أو الكلمات الرئيسية المستخدمة من طرف طائفة ما من الأدباء أو الشعراء أو الكتاب .

**ب - الموضوع :**

الموضوع Theme باعتباره فكرة تدور حول مسألة ما يعتبر في رأي الكثيرين من أهم وحدات التحليل التي يرتكز عليها تحليل المضمون .

**جـ- الشخصية :**

الشخصية Character ، سواء كانت تاريخية أو خيالية تستخدم كوحدة للتحليل وخاصة عند تحليل محتوى القصص والدراميات وتواريخ الحياة والسير .

**د - المفردة :**

Item يقصد بالمفردة " الوحدة الطبيعية المستخدمة في إنتاج أو إبداع مادة الاتصال ويرى علماء المنهجية أن تلك المفردة قد تكون خطاباً أو مقالة أو حديثاً أو قصة أو برنامجاً إذاعياً أو تلفزيونياً أو فيلماً أو مسرحية أو أوبرا أو أوبريت ... إلخ .

**هـ - معايير المساحة والزمن** space and time measures

تسهم معايير المساحة والزمن في التحليل من خلال تقسيم مضمون الاتصال إلى وحدات مادية كعدد سطور الكتاب أو صفحات القصة أو ساعات المسرحية .

**٣ - عينة التحليل :**

قام الباحث باختيار القصائد الشعرية الموجودة بديوان إبراهيم العرب " آداب العرب وقد اتسمت هذه القصائد بما يلي :

أ - الوضوح .

ب - تكاملها الأدبي .

جـ - أهدافها التربوية .

د - ثراؤها القيمى .

**٤ - الخطوات الإجرائية في تحليل محتوى شعر الأطفال : -**

*اتبع الباحث في تحليل محتوى شعر الأطفال الخطوات التالية .*

أ - قراءة القصائد الشعرية مادة التحليل .

ب - تحديد العبارات التي تحمل قيماً تربوية .

جـ - تعيين نوع القيمة في العبارة وفقاً لقائمة القيم التربوية .

د - تفريغ العبارات التي تحمل قيماً تربوية .

هـ - تفريغ النتائج على ورقة خططت عليها القيم التربوية .

و - حسابات الوزن النسبي لكل قيمة وذلك بقسمة تكرار القيم على مجموع تكرارات المحور وكذلك قسمة تكرار القيمة على مجموع تكرارات المحاور الستة لحساب الوزن النسبي للقيمة بالنسبة لكل المحاور.

**٥ - ديوان إبراهيم العرب ( ت : ١٩٢٧ م ). " آداب العرب "**

وديوان إبراهيم العرب يعكس أثر الثقافة العربية والغربية على الساحة الأدبية في مصر في الربع الأول من القرن العشرين حيث استرفد إبراهيم العرب خرافات لافونتين والتراث العربي القصصي المتمثل في قصص " كليلة ودمنة " فنحن نجد في " ديوان إبراهيم العرب للأطفال " مقطوعات تستهدف توعيتهم بكثير من القيم كالحرية والحرص على التعليم والتفكير والبحث ، ورفض التقليد وكلها قيم يهتم بها الكبار ويحاولون غرسها في الصغار، وهي في الوقت نفسه قيم يوليها الدين اهتماماً خاصاً ، ولها في عصرنا إيقاع

مرتبط بما فيه من منجزات ومتغيرات ، وقد طبعت نظارة المعارف الكتاب سنة ١٩١١ م وقررته على مدارسها

أما الكتاب الذي قام الباحث بتحليله فهو من طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٠ والذي قدم له الأستاذ / عبد التواب يوسف . ويتكون الكتاب من ثلاث مائة وخمس صفحات ويضم مائة قصيدة . يبدأ الكتاب بكلمة للأستاذ عبد التواب يوسف ثم مقدمة الكتاب . ويبدأ المؤلف - إبراهيم العرب - قصائده بقصيدة تحت عنوان فاتحة الكتاب وتتكون من عشرة أبيات. وبعدها إهداء إلى الخديوى عُباس حلمي الثاني عبارة عن قصيدة تتكون من تسعة أبيات .

ثم يقدم تحية إلى وزيرا المعارف أحمد حشمت باشا وهي عبارة عن مقطوعة مكونة من ثلاثة أبيات .

ثم تبدأ القصائد المقدمة للأطفال بقصيدة " الطاووس " صفحة " ١٤ " وتنتهي بقصيدة " ٩٩ - الحمامة والعقعق ص ٢٨٤ .

ثم يختم قصائده بخاتمة وهي رقم ( ١٠٠ ) في ص ٢٨٨ حتى صفحة - ٢٩٩ وتتكون من واحد وتسعين بيتاً . وقد قام الباحث بتحليل القصائد المائة ثم أجرى عليها الدراسة الإحصائية لحساب تكرارات القيم والوزن النسبي لكل قيمة من القيم المستخرجة في التحليل .

ثم قام الباحث بتفسير النتائج التي توصل إليها من خلال تحليله لقصائد الديوان المقدمة للأطفال ثم اقترح الباحث بعض التطبيقات التربوية للاستفادة من القصائد الشعرية المحللة وهي خاصة بالأطفال .

دراسة تحليلية للقيم التربوية المتضمنة بشعر الأطفال .

بعد عرض إجراءات الدراسة التحليلية وكيفية إعداد قائمة القيم وأهداف الدراسة التحليلية يقوم الباحث خلال هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة التحليلية على النحو التالي :

**أولا** : القيم الأخلاقية والدينية في شعر الأطفال المحلل .

**ثانيا** : القيم الاجتماعية في شعر الأطفال المحلل .

**ثالثا** : القيم الذاتية في شعر الأطفال المحلل .

**رابعا** : القيم السياسية في شعر الأطفال المحلل .

**خامسا** : القيم الاقتصادية في شعر الأطفال المحلل .

**سادسا** : القيم الترويحية في شعر الأطفال المحلل .

وقد رتب الباحث القيم المستخرجة ترتيباً تنازلياً حسب الوزن النسبي لكل قيمة تحت محورها وفيما يلي عرض ذلك .

## ١ - أولاً القيم الأخلاقية والدينية في شعر الأطفال المحلل :

القيم الأخلاقية والدينية أحد المحاور الستة التي تم استخراجها من شعر الأطفال المحلل وهي كالتالي :

| م | القيمة | التكرار | الوزن النسبي | | مجموع تكرارات المحاور الستة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحور | كل المحاور | |
| ١- | الإيمان | ١٠٦ | ١٧.٨٤ | ٥.٦١ | ١٨٨٩ |
| ٢- | الجزاء | ٨٢ | ١٣.٨٠ | ٤.٣٤ | |
| ٣- | الشجاعة | ٧٦ | ١٢.٨ | ٤.٠٠ | |
| ٤- | الصبر | ٦١ | ١٠.٢٦ | ٣.٢٢ | |
| ٥- | الصدق | ٥٢ | ٨.٧٥ | ٢.٧٥ | |
| ٦- | الإحسان | ٣٢ | ٥.٣٨ | ١.٧ | |
| ٧- | القناعة | ٢٩ | ٤.٨٨ | ١.٥٣ | |
| ٨- | الطاعة | ٢٤ | ٤.٠٠ | ١.٢٧ | |
| ٩- | الكبر | ٢١ | ٣.٥٣ | ١.١١ | |
| ١٠- | التوبة | ٢٠ | ٣.٣٦ | ١.٠٥ | |
| ١١- | الطهر | ١٦ | ٢.٧ | ٠.٨٤ | |
| ١٢- | المعصية | ١٢ | ٢.٠٠ | ٠.٦٣ | |
| ١٣- | الزهد | ١١ | ١.٨٥ | ٠.٦ | |
| ١٤- | التواضع | ١١ | ١.٨٥ | ٠.٦ | |
| ١٥- | الكذب | ١١ | ١.٨٥ | ٠.٦ | |
| ١٦- | الأمانة | ٨ | ١.٣٤ | ٠.٤٢ | |
| ١٧- | الجبن | ٧ | ١.١٧ | ٠.٣٧ | |
| ١٨- | الحياء | ٤ | ٠.٦٧ | ٠.٢١ | |
| ١٩- | الكفر | ٣ | ..٥ | ٠.١٥ | |
| ٢٠- | الطمع | ٣ | ٠.٥٠ | ٠.١٥ | |
| ٢١- | العبادة | ٢ | ٠.٣٣ | ٠.١٠ | |
| ٢٢- | الخيانة | ٢ | ٠.٣٣ | ٠.١٠ | |
| ٢٣- | الجزع | ١ | ٠.١٦ | ٠.٠٥ | |

مجموع تكرار المحور : ٥٩٤ الوزن النسبي للمحور ٣١.٤٤

الوزن = مجموع تكرارات المحور ×١٠٠ / مجموع تكرارات المحاور الستة = ٥٩٤ × ١٠٠ / ١٨٨٩ = ٣١,٤٤

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للقيم الأخلاقية والدينية ٣١.٤٤ وتوزعت القيم الأخلاقية والدينية إلى ٢٣ قيمة منها ١٧ قيمة إيجابية و " ٦ " قيم سلبية .

* وتحتل قيمة الإيمان المركز الأول بوزن نسبي ١٧.٨٤ بالنسبة للمحور، ٥.٦١ بالنسبة للمحاور الستة . حيث وردت قيمة الإيمان في الكثير من القصائد المحللة .

فعلى سبيل المثال وردت في القصيدة وهي بعنوان " الغراب " و " البلبل " وتدور حول غراب وبلبل سكنا في دار واحدة فكان الغراب إذا جاع ينعق بصوت عال فينزعج الجميع بصوته وينسونه في الطعام ويموت جوعا حيث ينهي الشاعر قصيدته بتسبيح الله مقسم الأرزاق .

سبحان من قسم الحظو ظ فلا عتاب ولا ملامة

وتظهر قيمة الإيمان أيضاً في القصيدة الثانية عشرة " الفلاحان والسحاب " حيث يتصرف أحدهما وفق منهج الله ويحاول إقناع أخيه بأن الله هو مقسم الأرزاق وأن السحابة سوف تنقشع بإذن الله وأن الله سوف يغير الحال إلى أحسن حال بإذنه .

ما بين طرف عين وانتباهتها يغير الله من حال إلى حال

* وتأتي بعد ذلك قيمة الجزاء حيث يصل الوزن النسبي لها إلى ١٣.٨٠ بالنسبة للمحور و " ٤.٣٤ " بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت هذه القيمة " ٨٢ " مرة من خلال القصائد المحللة فوردت في القصيدة رقم " ٣ " الليث والفيل "

وتدور هذه القصيدة حول " اتفاق أسد مع فيل على أن يغزوا بلاداً شاسعة ويقتسما الغنيمة ، وبعد النصر يحاول الفيل أن يحصل على نصيبه ، فما كان من الأسد إلا أن قتله ، ولاقى الفيل جزاء تفريطه وعدم حرصه ، حيث يقول :

أوتيت ملكاً لم أحسن سياسته    كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

ويظهر في القصيدة الخامسة " البخيل وابنه " وتدور حول بخيل اشترى تفاحاً ومنعه عن ابنه وقتر على نفسه وكانت النتيجة أن لقي ابنه المفتاح فأكل هو وأصحابه وعندما عاتبه والده قال يا أبي لم آكل غير الطيب من التفاح وأنت لا تأكله

يعيش بالتقتير في دنياه    وعن غنى يسأل في أخراه

فجزاؤه الحرمان في الدنيا والحساب في الآخرة ويرث الأبناء المال وينعمون به .

* وتأتي بعد في المركز الثالث قيمة الشجاعة ويصل وزنها النسبي ١٢.٨ ٪ بالنسبة للمحور و٤ ٪ بالنسبة للمحاور الستة المحللة .

وقد وردت في كثير من القصائد فعلى سبيل المثال يظهر في القصيدة السابعة " الفتاة والنحلة " والتي تدور حور فتاة جميلة فخورة بجمالها دائمة النظر إلى المرآة ولحتها نحلة لسعتها في شفتيها ، فصرخت الفتاة وعندما عاتب الناس النحلة على ما فعلت ، قالت : " لقد ظننت أن شفتيها من شدة الاحمرار زهرة أو وردة وابتسمت الفتاة وسامحت النحلة بسبب عبارتها اللطيفة الرقيقة .

فتظهر شجاعة النحلة وعدم خوفها في عرض حجتها حتى لا تعاقب على ما فعلت .

فقالت النحلة يا أصحاب    ليس لمثلي ينعق الغراب

رأيت في مبسمها احمرار    ظننته في ثغرها أزهار

وتأتي بعد ذلك قيمة الصبر حيث يصل وزنها النسبي إلى ١٠.٢٦ ٪ بالنسبة للمحور و٣.٢٢ ٪بالنسبة للمحاور الستة وتظهر قيمة الصبر في العديد من القصائد فتظهر في قصيدة الملك والراعيان.

حيث تدور القصيدة حول ملك ارتبك ملكه واضطربت أموره ورأى راعياً تشرد منه غنمه ويختطفها الذئب ، فعلم أن هناك في الدنيا من هو مثله ، ولكنه بعد حين لقي راعياً أغنامه سمينة وهو يجلس تحت شجرة يغني ، والغنم تأكل في ارتياح ،وتساءل عن السبب أما من ذئب يهاجمها ؟ ! ... وجاء الذئب وإذا بكلب الراعي يطارده .

لقد أعد الرجل عدته لعدوه فيظهر الصبر في صبر الملك على ما أصابه في ملكه .

الهـم في الـدنيا بـلا نـزاع　　　سـيان فيـه ملـك وراع

ويظهر الصبر كذلك في القصيدة ( ١٨ ) " العالم والمزارع " إذ يظهر الفلاح أنه تعلم الحكمة من كل شيء أحاط به فقد تعلم الصبر من الثور .

والنمـل قـد أفـادني ادخـار　　　والثـور قـد أكسـبني اصطبـار

* وتأتي بعد ذلك قيمة الصدق حيث يصل وزنها النسبي ٨.٧٥ ٪ بالنسبة للمحور ٢.٧٥٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت قيمة الصدق في كثير من القصائد .

فيظهر في القصيدة الأولى " الطاووس " والتي تدور حول إعجاب الطاووس بنفسه واتهام العصفور له ببعض العيوب ويظهر عصفور آخر يظهر لهما الحقيقة وأنهما متعاليان فيظهر الصدق في إظهار العصفور للحق .

فقام من حولهما طائـر　　　يرميهما بالمنطق القاسي

فقال كل منكما معجب　　　وغـافـل عن عيبه ناس

* وتأتي بعد ذلك قيمة الإحسان حيث يصل وزنها النسبي إلى ٥.٣٨ ٪ بالنسبة للمحور و١.٠٧ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وتظهر قيمة الإحسان في قصيدة " وحش الجبل والطيور " رقم " ( ٩ ) والتي تدور حول ادعاء رجل غني أنه عالم وراح يطعم الناس وهم يخدعونه ويدعون أنه عالم علامة ،وأدهشه يوماً أن رأى الحيوانات والطيور تلتقي عند وحش الجبل وجعلوه حاكماً عليها فسأل عن السبب ، قالوا له : إنه يطعمهما مثلك تماماً !! .

فيظهر إحسان الغني إلى الناس .

انظر لنفسك أسديت الصنيع إلى قوم فصرت وأنت السيد البطل .

ويظهر الإحسان أيضاً في القصيدة رقم ( ١٣ ) الهران حيث يحسن أهل دار القط السمين عليه ويذكر هو ذلك .

لأنني أغمر بالصلات من صلتي الكرام في الحياة

* وتأتي بعد ذلك قيمة القناعة حيث يصل وزنها النسبي إلى ٤.٨٨ ٪ بالنسبة للمحور وإلى ١.٥٣٪بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت قيمة القناعة في عدة قصائد منها ما ورد في قصيدة الهران رقم ( ١٣ ) حيث تظهر قناعة الهر السمين بإقامته حيث يسعد في نومه .

ينام ملء العين في مهد الكسل وكلما اشتاق إلى الأكل أكل .

* وتأتي بعد ذلك قيمة الطاعة حيث يصل وزنها النسبي إلى ٤٪ بالنسبة للمحور و١.٢٧٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت قيمة الطاعة في عدة قصائد منها قصيدة " الفيلسوف ، ١٧ " حيث تدور القصيدة حول ما يلقاه الفيلسوف من قومه وعدم تكريمه فهو لا يلقى أي تكريم والسبب أنه أكثر فهماً للحياة.

وقد رأى واحد من الفلاسفة قطاً والطيور تنقره من كل جانب وتساءل ماذا جنى ؟ ماذا فعل ؟ لا شيء إلا أنه أقدر منها على الرؤية في الظلام .

وتظهر الطاعة في استسلام الفيلسوف للأقدار :

فنأى فشط به النوى متغرباً ... مستسلماً لحوادث المقدور

وتظهر الطاعة أيضاً في طاعة الناس للفلاح في القصيدة رقم " ١٨ " " العالم والمزارعان "

فنلت حقاً من جميع الناس ... وسستهم بالحلم والقسطاس

* وتأتي بعد ذلك قيمة الكبر وهي قيمة سلبية يصل وزنها النسبي إلى ٣.٥٣٪ بالنسبة للمحور و١.١١٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت هذه القيمة في عدة قصائد منها قصيدة " الطائر " ورقم ( ٢٥ ) تدور حول قصة طائر صغير اغتر بنفسه ونصحته أمه فلم يستمع ، فلما طار بعيداً عن أمه ذات يوم لم تتقبله الطيور فلقي جزاءه أن غراباً نزع عنه ريشه فعاد إلى عشه حزيناً .

وتاه بين الطيور عجباً ... وما عليها له فخار

حيث أظهر الكبر على الطيور فكانت النتيجة أن أزيل عنه ريشه لأنه لم يستمع لنصيحة الأم بأن يترك العجب والكبر .

* وتأتي بعد ذلك قيمة " التوبة " حيث يصل وزنها النسبي إلى ٣.٣٦٪ بالنسبة للمحور و١.٠٥٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد ظهرت قيمة التوبة في عدة قصائد منها قصيدة ( ١٦ - الصرصر ) ، حيث تدور حول رؤية صرصار لفراشة جميلة بين الأزهار فشعر نحوها بالحسد وأحس أنه شيء تافه لا

قيمة له وفجأة لمح ثلاثة أطفال يطاردون الفراشة حتى أمسكوا بها . وتمزقت بين أيديهم وهنا حمد الله على نعمة الحياة وأقر بخطئه .

وشـاهد الصرصـار هـذا فاعتبـر    وقـال إن العجـب آيـة العـبر

* وتأتي بعد ذلك قيمة الطهر حيث يصل الوزن النسبي إلى ٢.٧٪ بالنسبة للمحور ٨.٤٪ بالنسبة للمحاور الستة وتظهر قيمة الطهر في عدة قصائد منها قصيدة " الهران " وحيث تظهر في عفة الهرو مراعاته لبني جنسه .

والفـأر لا أنـاله بضـيري    تركتـه لكل هر غيري

وتظهر في قصيدة " الليث والسنجاب " رقم ( ١ ) .

وتحكي القصيدة قصة سنجاب فرح سعيد سقط من فوق الأغصان على ليث وعفا عنه الليث بعد أن استيقظ وطلب أن يعرف سر سعادته فاشترط أن يطلق الأسر سراحه فلما أطلق سراحه قال إنه سعيد لأنه يرفض الشر ، ويحب الخير ، ويسعى لذلك : بينما الأسد يسعى إلى افتراس الحيوانات ، والسعادة مصدرها فضائل الروح والنفس فقد ظهر الطهر في عفة السنجاب في معاملاته

إني نزعت لباس الشر عن خلقي    فما على الخلق يوماً منه طغيان

* تأتي بعد ذلك قيمة المعصية وهي قيمة سلبية وصل وزنها النسبي إلى ٢٪ بالنسبة للمحور و ٦٣.٪ بالنسبة للمحاور الستة فقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة " الملك والراعيان " ، حيث تظهر الرعية المعصية للملك في كل مرة يريد فيها الخير لشعبه يأتيه منه الشر .

إذا أراد الخـير للرعـايـا    لم تأتـه منهـم سـوى الـرزايا

وتظهر قيمة المعصية في قصيدة " السمكة ٤٠ " ، والتي تدور حول سمكة كبيرة تنصح أبناءها بأن يسبحوا بعيداً عن الشط ويكن عن الشط ولكن السمكات كانت فرحة بالمياه والسباحة فخرجت حتى وصلت إلى البرك ولم تستطع حين انحصر الماء الرجوع فأصبحوا صيداً سهلاً ميسوراً وقد عصت السمكات الأم .

| | |
|---|---|
| وعند ذلك فارق النهر السمك | وعام فيما حوله من البرك |
| وقال يا من نصحت وحذرت | من الروى وهولت وأنذرت |
| قالت لهن هذه العجوز | مخالفات الأم لا تجوز |

* وتأتي بعد ذلك قيمة الزهد ووصل وزنها النسبي إلى ١.٨٥٪ بالنسبة للمحور، و ٨٥.٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت قيمة الزهد في عدة قصائد منها قصيدة النجيل وابنه إذ يرضى البخيل بحد الكفاية من العيش .

| | |
|---|---|
| حكاية عن رجل بخيل | راضي من المعيشة بالقليل |

وقد وردت أيضاً في قصيدة " الدرويش والقبرة والصقر " والتي تدور حول رجل ادعى الزهد وأنه ناسك وذات يوم رأى صقراً كبيراً يطعم طائر صغيراً في عشه ، واندهش لذلك فتكاسل على أمل منه أنه سوف يزرقه حتى إذا هو لم يعمل وأدهشته أن يهتف الصقر في زوجته أن تعمل وإلا ماتت جوعاً أنه يعن الضعيف ولا يساعد الكسالى ولا يساعد الكسالى فيظهر الزهد في قد ادعى الزهد في دنياه إنسان .

* وتأتي بعد ذلك قيمة التواضع إذ يصل وزنها النسبي إلى ١.٨٥٪ بالنسبة للمحور و ٨٥.٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت قيمة التواضع في العديد من القصائد منها قصيدة الهر والجرذان " ٣٥ " تدور حول قط مدلل لم يكن يصطاد الفئران لأنه يحصل على ما يكفيه من الطعام فظنت الفئران أن في مقدورها القضاء عليه فأمسك به واحد وطالب الجميع بالهجوم عليه فثار القط وغضب ووثب عليها لكي يفتك بها لأن جهلها صور لها قدرتها على أن تتخلص منه بالقتل فيظهر من خلال القصيرة تواضع الهر وعدم مغالاته في تقدير ذاته .

لذلك الجرذان كانت تأمن ... من شره بل وإليه تركن

* وتأتي بعد ذلك قيمة الكذب . وهي قيمة سلبية إذ يصل وزنها النسبي إلى ١.٨٥٪ بالنسبة للمحور و ٠.٨٥٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت قيمة الكذب في بعض القصائد مثل قصيدة " الكلب المذنب " .

وتدور حول كلب اعتدى على حمل صغير فلما غضبت أمه فهجم عليها بشراسة ولما غضب الراعي هجم عليه ، فلما سبق إلى القاضي أكد الشهود أنه اعتدى على الحمل وأمه والراعي فكذب وقال إن الذئب اعتدى على الحمل فلما حزنت الأم حاولت أن أخفف عنها فحاول الراعي قتلي فدافعت عن نفسي فلما كذبه الشهود نال عقابه العادل

فخاطبهم مستعطفاً متبرئاً ... وراح كما شاء النفاق يقول

أتى الذئب يغتال الخروف فلم أكد ... أر منه إلا والخروف قتيل

ويبدو من ذلك تساوي تكرارات قيمة الزهد والتواضع والكذب .

* وتأتي بعد ذلك قيمة الأمانة ويصل وزنها النسبي إلى ١.٣٤٪ وبالنسبة للمحور و ٠.٤٢٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت قيمة الأمانة في بعض القصائد المحللة مثل قصيدة "الخادم ومولاه"( ٧٨ ) .

وتدور حول رجل عمل في حقل وكان يجتهد في عمله . نهاراً ويحرسه ليلاً ولكن بعض العصافير جاءت وراحت تأكل من المحصول . فضاق بها الرجل ولم يستطع إبعادها ففكر في إشعال النار في الجرن ليبعدها وعندها خسر كل شيء فتبدو أمانته في حرصه على مال سيده .

| | |
|---|---|
| كـان لثـرى خـادم أمـين | يصـدق في الخدمـة لا يمـين |
| أقامـه عـاماً عـلى الحـصاد | وكل إليه دفع كل الأعادي |

* وتأتي بعد ذلك قيمة الجبن وهي قيمة سلبية يصل وزنها النسبي إلى ١٧ .١٠٪ بالنسبة للمحور و ٣٧.٠٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت في قصيدة " ٧٦ - الصياد والعصفور " وتدور حول صياد أراد صيد العصافير فلم يستطع فاحتال حيلة ووضع الحب في كفه وجاء عصفور ساذج فالتقط الحب فاصْطاده الصياد ورآه عصفور أخر فامتنع عن التقاط الحب حتى مات

| | |
|---|---|
| وقـال عصـفور رأى العصـفورا | إنـي مـن وكـري لـن أطـيرا |
| وظـن كـل حبـة هـي الشـرك | فصابـر الجـوع حتـى هلـك |

* وتأتي بعد ذلك قيمة الحياء ويصل وزنها النسبي إلى ٦٧.٠٪ بالنسبة للمحور و ٢١.٠٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد ظهرت في بعض القصائد مثل قصيدة " ٨ " " الغراب "

ويظهر في حياء الغراب من موقف الطيور بعد أن طلبوا منه أن يعلمها الألحان .

| | |
|---|---|
| فعـراه مـن أمـرهن ارتبـاك | ورأى الحـق غالـب البهتـان |

* وتأتي بعد ذلك قيمة الكفر وهي قيمة سلبية ، ويصل وزنها النسبي إلى ٥.٠٪ بالنسبة للمحور، و ١٥ .٠٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وترد في القصائد بنسبة ضئيلة حيث يصل تكرارها إلى " ٣ " في كل القصائد فعلى سبيل المثال في قصيدة " ٦٥ - الباحث والمقلد " وتدور حول رجلين عبدا الشمس أحدهما عبدها دون تفكير والثاني فكر حتى اهتدى إلى أن الشمس مخلوقة كالأرض فعبد خالقها وهو الله عز وجل واستراح فيظهر الكفر بالله في عبادة الشمس .

| | |
|---|---|
| شخصان كانا يعبدان الشمس | كلاهما على الخلاف أمسى |
| فواحد يعبدها بجد | فقلد الوالد الجد |

* وتأتي بعد ذلك قيمة الطمع وهي قيمة سلبية ولها نفس تكرارات قيمة الكفر . ويصل وزنها النسبي نفس وزن قيمة الكفر حيث يصل وزنها النسبي إلى ٥..٠٪ بالنسبة للمحور و ١٥ . ٠٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في بعض القصائد مثل : قصيدة " ٤٤ - الغرق والطوفان " تدور حول قرية أصابها الجفاف فأصبحت تعاني من الجوع والفقر فأشار الشيوخ على الشباب أن يبنوا سداً ليحفظوا الماء ويرووا الزرع حتى غرقت الأرض بالماء ولاموا الشيوخ ولكن الشيوخ قالوا لم نشر عليكم بذلك ولكن طمعكم وجشعكم وأنانيتكم هي التي تسببت في كل هذا

| | |
|---|---|
| لكن كلاً في المياه طمعا | فأكثروا جداولاً وترعا |
| وأطلقوا المياه في الجداول | وخالفوا قول النصيح العاقل |

* وتأتي بعد ذلك قيمة العبادة حتى يصل وزنها النسبي إلى ٣٣ . ٠٪ بالنسبة للمحور و١٠ . ٠٪ بالنسبة للمحاور الستة ، ولم تتكرر إلا مرتين من خلال القصائد المحللة حيث تظهر في القصيدة ( ٦٥ - الباحث والمقلد ) وهي في عبادة العاقل للرحمن .

| | |
|---|---|
| وعبد الرحمن حين لاحا | له ضياء الرشد فاستراحا |

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الخيانة " وهي قيمة سلبية ولها نفس تكرارات قيمة العبادة حيث لم ترد إلا مرتين ووصل وزنها النسبي إلى ٠.٣٣٪ بالنسبة للمحور و ٠.١٠٪ بالنسبة للمحاور الستة .

ووردت في القصيدة ( ٥٠ - القاتل أباه ) حيث يخون الابن أباه فيقتله ويفر إلى الغابات ويبدأ يرمي الطيور بالأحجار سأله واحد عن السر قال إنه يخشى وشايتها لأنه قتل أباه فقبض عليه الرجل وساقه إلى الحاكم .

قتل يوماً ولداً أباه          لغير ذنب بعدما رباه

* وتأتي في نهاية المحور قيمة الجزع إذ لم تظهر إلا مرة واحدة ووصل وزنها النسبي إلى ٠.١٦٪ بالنسبة للمحور و٠.٠٥٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في قصيدة ( ٤٥ الهر والمرآة ) وتدور حول هر رأى نفسه في المرآة فثار وغضب وحاول أن ينتصر على خصمه فلم يستطع فقرر في النهار أن يذهب ليصطاد فأراً

علا المرآة ملتفاً عليها          وذاك لأنه منها جذوع

**٢- ثانياً : القيم الاجتماعية في شعر الأطفال المحلل :-**

القيم الاجتماعية أحد المحاور الستة التي تم استخراجها من شعر الأطفال المحلل وهي كالتالي :

| م | القيمة | التكرار | الوزن النسبي بالنسبة | | مجموع تكرارات المحاور الستة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | للمحور | لكل محور | |
| ١ | الحب | ٦١ | ١٠.٧ | ٣.٢٢ | ١٨٨٩ |
| ٢ | حب المعرفة | ٥٧ | ١٠ | ٣.٠ | |
| ٣ | الصداقة | ٤٩ | ٨.٥٩ | ٢.٥٩ | |
| ٤ | التعاون | ٤٠ | ٧٠ | ٢.١١ | |
| ٥ | الحرص | ٣٩ | ٢.٨٤ | ٢.٠٦ | |
| ٦ | النجاح | ٣٨ | ٦.٦٦ | ٢ | |
| ٧ | الاحترام | ٣٨ | ٦.٦٦ | ٢ | |
| ٨ | الوفاء | ٣٣ | ٥.٧٨ | ١.٧٤ | |
| ٩ | الكرم | ٣٢ | ٥.٦١ | ١.٦٩ | |
| ١٠ | العطف | ٢٨ | ٤.٩١ | ١.٤٨ | |
| ١١ | تكوين الأسرة | ٢٧ | ٤.٧٣ | ١.٤٢ | |
| ١٢ | الإيثار | ٢٢ | ٣.٨٥ | ١.١٦ | |
| ١٣ | الاستقامة | ٢١ | ٣.٦٨ | ١.١١ | |
| ١٤ | الخداع | ١٤ | ٢.٤٥ | .٧٤ | |
| ١٥ | التسامح | ١٣ | ٢.٢٨ | .٦٨ | |
| ١٦ | الغفلة | ١٢ | ٢.١٠ | .٦٣ | |
| ١٧ | الفشل | ١٠ | ١.٧٥ | .٥٢ | |
| ١٨ | الاستهانة | ٩ | ١.٥٧ | .٤٧ | |
| ١٩ | العداوة | ٨ | ١.٤٠ | .٤٢ | |
| ٢٠ | البخل | ٦ | ١.٠٥ | .٣١ | |
| ٢١ | الأثرة | ٦ | ١.٠٥ | .٣١ | |
| ٢٢ | الغدر | ٥ | .٨٧ | .٢٦ | |
| ٢٣ | الكره | ٢ | .٣٥ | .١٠ | |
| | المجموع | ٥٧٠ | الوزن النسبي | ٣٠.١٧٪ | |

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للقيم الاجتماعية ٣٠.١٧٪ وتوزعت القيم الاجتماعية إلى ٢٣ قيمة منها ١٤ قيمة إيجابية و ٩ قيم سلبية . وتحتل قيمة الحب المركز الأول بوزن نسبي ١٠.٧٠٪ بالنسبة للمحور و ٣.٢٢٪ بالنسبة للمحاور الستة .وقد وردت في كثير من القصائد منها قصيرة ( ٢٦ - السنجاب والكلب والثعلب ) .

حيث تحكي القصيدة قصة سنجاب صادق كلباً . وخرجا في رحلة فلما حل المساء نام السنجاب فوق الشجرة والكلب في حفرة فجاء الثعلب وأراد أن يخدع السنجاب ليأكله فقال إن معي صديقاً أيقظه واستيقظ الكلب لينشب أسنانه في الثعلب المكار .

جمع السنجاب والكلب معاً خالص الود وصدق الأوفياء

وتأتي بعد ذلك قيمة حب المعرفة بوزن نسبي ١٠٪ بالنسبة للمحور و ٣٪ بالنسبة للمحاور الستة.

فقد وردت قيمة حب المعرفة في الكثير من القصائد فعلى سبيل المثال وردت في قصيدة " ٥٣ - الملك المشتغل بعلم الفلك " .

وتدور حول ملك اهتم بعلم الفلك وادعى أنه سوف يرى سكان القمر وأيده الخادم في ذلك وتشجع واحد عاقل وقال للملك لست يا مولاي حاكماً بين النجوم لكنك وليت الملك على رعية يجب أن ترعاها وتهتم بها وتعدل فيما بينها فأنزل إلى الأرض ولا تحلق عالياً إن شعبك في حاجة إلى جهدك وعقلك وعملك لكي يرتقي ويتقدم ، أما الفلك فيجب أن يكون في مستوى من الاهتمام أقل يجب أن تقدم الأهم على المهم إن كان الملك مهماً عندك .

فقد دفع الملك حب المعرفة إلى التطلع إلى القمر.

قال لتابع له أملا في ليلة يرقب فيها نجما
سوف أرى سكان هذا القمر بما اخترعت بصحيح النظر

* وتأتي بعد ذلك قيمة الصداقة ، ويصل وزنها النسبي إلى ٨٫٥٩٪ بالنسبة للمحور و٢٫٥٩٪ بالنسبة للمحاور الستة . وقد وردت في عدة قصائد منها .قصيدة " ٣٨ القنفذ والأرنب ": وتدور حول قنفذ ضاقت به الظروف فترك وطنه وذهب إلى مملكة الأرانب ، ورحبت به الأرانب على أن يقبل طريقتها في الحياة حيث لا يستأثر أحد بشيء ، وقبل القنفذ وعاش معها إلا أنه بعد قليل أخذ يستخدم أشواكه في وخزها فأصابها بالضرر فطلبت منه أن يرحل عن أرضها إذ إن طباعه تختلف عن طباعها فيظهر من خلال ذلك حرص الأرانب على الصداقة التي تربطهم .

| | |
|---|---|
| نرعى بمأمن في الربا ونذيونا | فترقب لحدوث ما يتوقع |

* وتأتي بعد ذلك قيمة التعارف حيث يصل وزنها النسبي إلى ٧٪ بالنسبة للمحور و٢٫٥٩٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في الكثير من القصائد على سبيل المثال قصيدة " ٤ الأعمى والمقعد :وتدور حول أعمى كان يعيش بجوار مقعد لا يستطيع السير فاتفقا معاً على أن يحمل الأعمى المقعد ، وسارا معاً في الأرض يبحثان عن رزقهما ، وقد نجحا في الحصول على ثمرة لتعاونهما .

| | |
|---|---|
| تعال أحملك فوق المنكبين إلى | مطالب الرزق أبغيها وترشدني |
| تسعى بمسعاي أني أبتغي وأرى | بناظريك فهيا يا أخي أعن |

* وتأتي بعد ذلك قيمة الحرص حيث يصل وزنها النسبي إلى ٢٫٨٤٪ بالنسبة للمحور و٢٫٠٦٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وتظهر القيمة في العديد من القصائد فعلى سبيل المثال تظهر في قصيدة " ٤٠ السمكة " حيث يظهر حرص الأم وحذرها حينما حذرت أبناءها من حبائل الصياد .

* وتأتي بعد ذلك قيمة الاحترام . وتحتل نفس المركز الذي احتلته قيمة النجاح حيث وصل وزنها النسبي إلى ٦.٦٦٪ بالنسبة للمحور و ٢٪ بالنسبة للمحاور الستة . وقد وردت قيمة النجاح في قصيدة " ٢٦ - السنجاب والكلب والثعلب " . حيث نجح السنجاب والكلب في دفع الضرر المتمثل في الثعلب حيث استيقظ الكلب ونشب أنيابه في الثعلب .

فسقاه كأس موت عاجل وشفى الغلة من تلك الدماء

وتأتي بعد ذلك قيمة الاحترام . وتحتل نفس المركز الذي تحتله قيمة النجاح حيث وصل وزنها النسبي إلى ٦.٦٦ بالنسبة للمحور و ٢٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت قيمة الاحترام في بعض القصائد منها : قصيدة " ٧٢ - الجواد وابنه " والتي تدور حول جواد وابنه والمهر عاشا في مكان خصيب فرفضه الابن وطلب أن ينتقل من المكان فوافق الأب ولكنهما حين حلا بمكان وجداه قفراً وطلب من أبيه ثانية أن يرجعا وعندما رجعا إلى المكان الأول أعجب الابن المكان الأول ويظهر في القصيدة احترام الأب لرأي ابنه .

إني أسير حيثما تسير والرأي يا بني ما تشير

* وتأتي بعد ذلك قيمة الوفاء حيث يصل وزنها النسبي إلى ٥.٧٨٪ بالنسبة للمحور و١.٧٤٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وتظهر قيمة الوفاء في بعض القصائد منها قصيدة " ٥٤ - دودة القز ودودة الحقل " وتدور حول حديث الحيوانات في مدح دودة القز وذكر فضلها ولم تخالفهم غير دودة الأرض فيظهر وفاء الحيوانات في الاعتراف بفضل دودة القز .

وجرى لدود القز ضمن حديثها ذكر أرض من السلاف مرؤقا

* وتأتي بعد ذلك قيمة الكرم حيث يصل وزنها النسبي إلى ٥.٦١٪ بالنسبة للمحور و١.٦٩٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة " ٨٦ - المغتر بالناس " وتدور حول فتى أحسن معاملة الناس وأحسنوا معاملته فلما حدثت له بعض الحوادث السريعة ابتعدوا عنه فأدرك أن الناس ليسوا أصدقاء كما تصور فيظهر الكرم من خلال النص حيث يكرم الفتى كل الناس

| | |
|---|---|
| يبالغ في إكرامه متلطفاً | إذا صادقوه في الطريق يسير |
| يقابل بالترحاب أياً به التقى | سواء حقير عنده وأمير |

* وتأتي بعد ذلك قيمة العطف حيث يصل وزنها النسبي إلى ٤.٩١٪ بالنسبة للمحور و١.٤٨٪ بالنسبة للمحاور الستة . وقد وردت قيمة العطف في العديد من القصائد منها قصيدة " ١٩ - الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان " . وتدور حول أرنبة كانت تكرم أصحابها فلما طاردها كلب صيد رفضوا أن يعاونوها في الهرب منه ولكنها استنجدت بالتيسين على الأرنبة .

| | |
|---|---|
| فانبرى للعود تيسان لما | رأياها على أشد الضيق |
| نحياها من بعد أن صرعنها | كل مستنجدٍ وكل رفيق |

وتأتي بعد ذلك قيمة تكوين الأسرة حيث يصل وزنها النسبي إلى ٤.٧٣٪ بالنسبة للمحور و١.٤٢٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في العديد من القصائد منها قصيدة "٦٦- الورقاء والفرخ الذي ربته" . وتدور حول حمامة تمنت أن يكون لها وليد فحضنت بيضة في عش لا صاحب لها ، وفقست وإذا بها أمام مخلوق لا يمت لها بصلة وحاولت أن تحسن تربيته وجاء شحرور إلى العش فقتله الفرخ فحزنت الأم فقد ضاع جهدها في الحضانة وفي التربية والرعاية وأصبح وليدها " قاتلاً " .

| | |
|---|---|
| ورقاء عاشت وهي ترجو أن ترى | فرخاً بطلعته الحياة تطيب |

فيكــون نسـلا صــالحاً ويعزهـــا　　　وتعـــزه وكلاهمـــا محســـــوب

* وتـأتي بعـد ذلـك قيمـة الإيثـار حيث يصل وزنها النسبي إلى ٨٥ . ٣٪ بالنسبة للمحور و ١٦ . ١٪ بالنسبة للمحاور الستة .

فقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة " ٣٨ - القنفذ والأرانب " حيث يفضل الجميع مصلحة الجماعة على مصلحة النفس وهذا هو مبدأهم

لم تلـق فينـا واحـداً مستأثـراً　　　منا بشيء للجماعة ينفـــع

* وتأتي بعد ذلك قيمة الاستقامة " حيث يصل وزنها النسبي إلى ٦٨ . ٣٪ بالنسبة للمحور و ١٠١١٪ بالنسبة للمحاور الستة .

فقد وردت في العديد من القصائد منها قصيدة " ٨٣ - الأرنب وطير الشرشور " .

حيث تدور حول أرنب وطائر تصادقا وكانا يلتقيان فلما تأخر الطائر بحث عنه الأرنب فوجده في قفص فأخرجه فلما كان الأرنب خائفاً من الملك الظالم - الذي غضب عليه عندما علم بما فعله - فحمل الطائر الأرنب إلى سفينة غادرت الأرض التي بها الملك الظالم إن الصدق والإخلاص كفيلان بإنقاذ الجميع من الأذى .

صـاحب يومـاً أرنب شرشوراً　　　لم يــك خـــداعاً ولا شـــريراً

وعـــاش كـل عيشـة الإخـــاء　　　في شـــدة الأيـــام والرخـــاء

* وتأتي بعد ذلك قيمة الخداع ، وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ٤٥ . ٢٪ وبالنسبة للمحور ٧٤ . ٠٪ بالنسبة للمحاور الستة ، حيث ترد في بعض القصائد منها قصيدة "٤٨ الدجاجة والثعلب " وتدور حول دجاجة خرجت فرخة ترقص حتى ابتعدت عن مكانها فخدعها الثعلب وادعى أنه ليس من بني جنسه ، فخدعت بذلك وأدخلته القفص فأهلك جميع الأفراخ ، وجنت على نفسها وعلى الجميع

لما دنا منها أجاد الحيلة قال لها ما أجمل الخليلة

إني أراك من خيالي خائفة نادمة على الخروج آسفة

وذلك الحق لأن جنسي بظلمة أباح قتل النفس

* وتأتي بعد ذلك قيمة " التسامح " حيث يصل وزنها النسبي إلى ٢.٢٨٪ بالنسبة للمحور و٠.٦٨٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة " ٩٥ – الحياة " . وتدور حول أوضاع الحياة وما فيها من متاعب وتآمر وانشغال الناس بها رغم أنها تافهة لا قيمة لها ويظهر التسامح حيث يتسامح الحر ويعفو لأنه رحب الصدر

وإنما الحر رحب الصدر يلقى صروف دهره بالصبر

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الغفلة " وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ٢.١٠٪ بالنسبة للمحور و ٠.٦٣٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة " ٤٨ – الدجاجة والثعلب " حيث غفلت الدجاجة ولم تكن حذرة عندما ابتعدت عن مكانها حتى لاقاها الثعلب وخدعها .

وبعدت وما درت من جهلها أن المنايا نصبت لختلها

فأبصرت عند الرجوع ثعلباً ولم تجد إلى الخلاص مهربا

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الفشل " وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ١.٧٥٪ بالنسبة للمحور ، و ٠.٥٢٪ بالنسبة للمحاور الستة . حيث وردت في بعض القصائد مثل قصيدة "٤٨ – الدجاجة والثعلب " حيث يظهر تظاهر الثعلب بالفشل في إصلاح بني جنسه

وكم توخيت له الإصلاحا فعدت بالمسعى ولا نجاحا

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الاستهانة " وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ١.٥٧٪ بالنسبة للمحور، و٠.٤٧٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة " ٥٢ - الكلب المذنب " الذي اعتدى على الحمل وأمه والراعي ، ولم يحسن معاملتهم .

فلما شكته الأم ألحقها به      وهب على راعي القطيع يـول

* وتأتي بعد ذلك قيمة العداوة ، وهي قيمة سلبية حيث يصل وزنها النسبي إلى ١.٤٠٪ بالنسبة للمحور و٠.٤٢٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وتظهر في بعض القصائد مثل قصيدة " ٥٨ - الجرادة "

وتدور حول جرادة يئست من حياة بها آثام فاعتزلت المكان لتعيش بعيداً عن الناس ، فقالت لها أخرى لا داعي لهذا ، أنت فقط تسيئين الظن بالمخلوقات ولكنها مضت إلى مرعى ليس به أحد ولا حتى طائر ، وبعد قليل أقبل رجل فضايقاها ذلك ، وقالت كيف تطيب لي الحياة وها جاء الناس ؟ فسمعها الرجل فألقى بها فوق غصن وقال لها أنت تسيئين الظن بالبشر وبعض الظن إثم ، هاهنا تستطيعين أن تأكلي وتنعمي في أمان ! فأظهر الجرادة عداوتها للبشر ورغبت في البعد عنهم .

فها أنا ذاهبة إلى الخلا      كيلا ألاقي أحداً من الملا

أقضي هناك العمر في اعتزال      وأهجر الأنام باعتزالي

* وتأتي بعد ذلك قيمة " البخل " وهي قيمة سلبية يصل وزنها النسبي إلى ١.٠٥٪ بالنسبة للمحور، و٠.٣١٪ بالنسبة للمحاور الستة حيث وردت هذه القيمة في بعض القصائد منها قصيدة " البخيل وابنه " حيث يقتر الرجل على نفسه وعلى ابنه

حكاية عن رجل بخيل      راض من العيشة بالقليل

إن أكـل البيضـة بعـد عـام      قـال دجاجـة بـلا عظـام

* وتـأتي بعد ذلك قيمة " الأثرة " حيث تحتل مركز قيمة البخل وهي أيضاً قيمة سلبية يصل وزنها النسبي إلى ١.٠٥٪ بالنسبة للمحور، و٠.٣١٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت هذه القيمة في بعض القصائد مثل قصيدة " ٨٤ - محب المال " . وتدور حول رجل فلاح أحب المال وكان يكسب الكثير من زراعة أرضه لكنه رغب في المال الكثير فراح يرابي في المال ورهن أرضه ووضع معظم المال في بيته فسطا عليه اللصوص فأصبح فقيراً .

وتظهر قيمة الأثرة في حب الرجل لنفسه المتمثل في حبه لجمع المال .

وأخفى الذي أبقاه في الدار راجياً      مزيداً مراباة به إن يتمكنـا

* وتـأتي بعد ذلك قيمة " الغدر " وهي قيمة سلبية حيث يصل وزنها النسبي إلى ٠.٨٧٪ بالنسبة للمحور، و٠.٢٦٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وتظهر هذه القيمة في بعض القصائد مثل قصيدة " ٤٤ - الغرق والطوفان " . والتي تحدثت عن الشباب الذين استمعوا إلى نصيحة الشيوخ ولم ينفذوها كما يجب فكانت النتيجة الدمار بسبب الطوفان . حيث يظهر عند الشباب في عدم إتباع نصيحة الشيوخ .

وأطلقـوا الميـاه في الجـداول      وخـالفوا قـول النصيح العاقـل

* وتأتي بعد ذلك في نهاية المحور قيمة " الكره " وهي قيمة سلبية ولم تتكرر إلا مرتين ووصل وزنها النسبي إلى ٠.٣٥٪ بالنسبة للمحور .و ٠.١٠٪ بالنسبة للمحاور الستة وجاء في قصيدة " ٤ - دودة القز ودودة الحقل " حيث أظهرت دودة الحقل بغضها لدودة القز.

وهنـاك قامـت دودة حقليـة      لم تحكها نفعاً وساءت منطقاً

أخـذت تخطئها على تفضليهـا      وتقـول إني لست ممن صدقـا

## ثالثاً : القيم الذاتية في شعر الأطفال المحلل :

والقيم الذاتية أحد المحاور الستة التي تم استخراجها من شعر الأطفال المحلل وهي كالتالي :

| م | القيمة | التكرار | الوزن النسبي بالنسبة | | مجموع تكرارات المحاور الستة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | للمحور | لكل المحاور | |
| ١ | التشاؤم | ٣٥ | ١٧.٥ | ١.٨٥ | ١٨٨٩ |
| ٢ | الكرامة | ٣٢ | ١٦ | ١.٦٩ | |
| ٣ | القوة | ٣١ | ١٥.٥ | ١.٦٤ | |
| ٤ | حسن المظهر | ٢٢ | ١١ | ١.١٦ | |
| ٥ | الطموح | ٢٢ | ١١ | ١.١٦ | |
| ٦ | الضعف | ٢٠ | ١٠ | ١.٠٥ | |
| ٧ | التفاؤل | ١٧ | ٨.٥ | ٠.٨٩ | |
| ٨ | الغضب | ١٢ | ٦ | ٠.٦٣ | |
| ٩ | ضبط النفس | ٥ | ٢.٥ | ٠.٦٣ | |
| ١٠ | الامتهان | ٣ | ١.٥ | ٠.١٥ | |
| ١١ | اليأس | ١ | ٠.٥ | ٠.٠٥ | |
| المجموع | | ٢٠٠ | الوزن النسبي ١٠.٥٨٪ | | |

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للقيم الذاتية ١٠.٥٨٪ بالنسبة لمجموع تكرارات المحاور الستة ، وتوزعت القيم الذاتية إلى إحدى عشرة قيمة منها ست قيم إيجابية وخمس قيم سلبية .



وتحتل قيمة التشاؤم المركز الأول وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ١٧.٥٪ بالنسبة للمحور و ١.٨٥٪ بالنسبة للمحاور الستة . وقد وردت بعض القصائد منها "١٢ الفلاحان والسحاب" والتي تدور حول رؤية فلاح لسحابة سوداء . وشعر بالقلق لأنها سوف تسقط أمطاراً ثقيلة تضر بالزرع . وعندما صارح أخاه بذلك أبدى الأخ وجهة نظره في أن ذلك فيه خير كثير .. وفجأة جاءت ريح دفعت السحابة بعيداً . وانقشعت السماء . حيث تظهر القصيدة تشاؤم الفلاح الأول برؤية السحابة .

رأى السحابة فلاح فراح إلى ... أخيه وهو كئيب كاسف البال

فقال قف وتأمل في السحاب تجد ... به السواد الذي يأتي بأهوال

ففيه للزرع إتلاف ومنفعة ... يغلو الرخيص به أو يرخص الغالي

وتأتي بعد ذلك قيمة الكرامة حيث يصل وزنها النسبي إلى ١٦٪ بالنسبة للمحور و١.٦٩٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة "٤- الأعمى والمقعد".وتظهر الكرامة في تقدير الأعمى لنفسه وفضه لما يقلل من شأنه والرغبة في العمل والسعي

تعال أحملك فوق المنكبين إلى ... مطالب الرزق أبغيها وترشدني

* وتأتي بعد ذلك قيمة القوة " وهي قيمة إيجابية حيث يصل وزنها النسبي إلى ١٥.٥٪ بالنسبة للمحور و ١.٦٤٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة " ٣ - الليث والفيل " والتي تدور حول اتفاق أسد مع فيل على أن يغزوا بلاد شاسعة ويقتسما الغنيمة وبعد النصر حاول الفيل أن يحصل على نصيبه فما كان من الأسد إلا أن قتله . فيظهر من خلال النص حرص الفيل والليث على زيادة قوتهما بإضافة أملاك جديدة إلى ملكهما .

فمـا أجـاور مـن وعـر سأقطعـه وما تجـاور مـن سـهل مستقطعـه

* وتـأتي بعـد ذلـك قيمـة " حسـن المظهـر " ويصـل وزنهـا النسـبي إلى ١١٪ بالنسـبة للمحـور و١٦.١٪ بالنسبة للمحاور الستة . وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة " ٧ - الفتاة والنخلة " فيظهر من خلال القصيدة حرص الفتاة على زينتها .

فتـاة حسـن ذات دل يبهـر كانـت علـى كـل الحسـان تفخـر

أكـبر شـيء شـاغل نهارهـا أن تخـدم الحسـن الـذي حلاهـا

* وتأتي بعد ذلك قيمة الطموح وتحتل نفس المركز للقيمة السابقة " حسن المظهر " إذ يصل وزنها النسبي إلى ١١٪ بالنسبة للمحور و١٦.١٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقـد وردت في بعـض القصـائد منهـا قصـيدة " ٩٢ - الهـران المرائيـان " . وتـدور القصيدة حـول قطين كانـا بـلا ذيلين قد أصابهما ذلك بـالحزن والأسـى ، وبخاصـة عندما يريان قطاً له ذيل يلقى من الأهل المداعبة والحب ، وطمحا إلى أن يكون لهما ذيلان ففكر في أن يذهبا إلى رجل يصنع لهما ذيلين بدلاً من الذيلين المفقودين وقد فعل الرجل ولكنهما ذهبا إلى بيت صبي سقى أخذ يداعبهما حتى خلع الذيلين فحزن القطان لذلك وعادوا إلى مـا كانـا فيـه مـن حـزن وأسـى . فيظهر طمـوح الهـرين في الوصـول إلى الهيئـة الكاملـة للهر السليم .

ودّا لـو أن لكل منهمـا ذنبـاً يجـره معجبـاً في كـل محتفـل

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الضعف " وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ١٠٪ بالنسبة للمحور و ١.٠٥٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت بعض القصائد منها قصيدة " ١٤ الـدرويش والقـبرة والصـقر ، والـتي دارت حـول رجـل ادعـى الزهـد وأنـه ناسـك إلى آخـر القصيدة كما سبق ويظهر الضعف في ضعف الرجل الدرويش وحاجته إلى الناس .

وصـار يسـأل فضـل النـاس تقذفـه إلى التســول أمصـار وبلـدان
ومـلازم الكـوخ لم يـنهض لـرزق غـد وبـات وهـو خلي البطن خمصـان

* وتـأتي بعـد ذلـك قيمـة التفـاؤل حيـث يصـل وزنهـا النسـبي إلى ٨.٥ ٪ بالنسـبة للمحـور و٨٩.٠٪ بالنسبة للمحـاور الستة . وقد وردت في عدة قصائد منهـا قصيدة ( ٤١ - الجـرذ والمبرد ) والتي تدور حول فأر يبحث عن طعام فلم يجد إلا مبردا فلمسه حتى أصاب لسانه فكان كالوعل الذي نطح الصخرة فلم ينل إلا تحطيم قرنه فكان يأمل الخير حينما خرج .

سـعى إلى رزقـه في ليلـة جـرذ يؤمـل الخـير لكـن خانـه الأمـل

وتأتي بعد ذلك قيمة الغضب " وهي قيمة سلبية يصل وزنها النسبي إلى ٦٪ بالنسبة للمحور و ٦٣.٠٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة (١٥- الأسدين )

وتدور حول أسدين عاشا في مكان قفر لا طعام فيه ولا ماء عثرا عليه تسابقا نحوه وتشاجرا وتصارعا إلى أن حل بهما التعب ثم اصطلحا ، واتجها إلى الماء فإذا هو سراب فيتضح من خلال النص غضب الأسدين عندما تسابقا على الماء .

جـدا وحـاول كـل سـبق صاحبـه حتى استشاطا وساءت منهما الحال

* وتأتي بعد ذلك قيمة " ضبط النفس " وهي قيمـة إيجابيـة ويصل وزنهـا النسبي إلى ٢.٥ ٪ بالنسبة للمحور و ٢٦.٠ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت عدة قصائد منهـا : قصيدة " البخيل وابنه " وذلـك حينمـا ضبط البخيل انفعالاته وحاول التعرف على من أكل التفاح .

وقـال مثلي مالـه لا يؤكـل ومـا لكم في صنعكم لم تعقلـوا

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الامتهان " وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ١.٥ ٪ بالنسبة للمحور و ٠.١٥ ٪ بالنسبة للمحاور الستة وترد ثلاث مرات من خلال القصائد فعلى سبيل المثال وردت في قصيدة ( ٥١ - طالب الرزق بالحرص ) وتدور حول مقارنة بين البخيل والكريم حيث إن الكريم لا يحرم ماله بل " يحترم من الآخرين أما البخيل فإنه مهما زاد ماله فلن يحترم ويكون كمن يطبخ ويأكل غيره ما يطبخ ولا يتركون له شيئاً

ويظهر الامتهان في إذلال البخيل نفسه فهو يعيش عيشة الذل .

أما الذي يعيش بالتقتير    فعيشه بذل و التحقير

* وتأتي في نهاية المحور قيمة اليأس لتحتل المركز الأخير وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ٠.٥ ٪ بالنسبة للمحور و ٠.٠٥ ٪ بالنسبة للمحاور الستة ولم ترد إلا مرة واحدة في قصيدة ( ٩٣ - الجمل والحمار ) .

وتدور حول جمل وحمار عاشا في مرتع خصب سعدا بالحياة فيه فأخذ الحمار ينهق غرورا بسبب هذه الحياة فنصحه الجمل أن يكف لكنه كأي حمار لم يستمع إلى النصح فسمع الصيادون صوته وجاءوا إليهما وألقوا الحبال عليهما ولم يستطيع الحمار أن يفلت من ذلك . فقال الحمار إنه القضاء والقدر ولكن الجمل لم يقتنع بذلك . وأدرك أنه أخطأ في اختيار صديقه الذي أوقعه في هذه المشكلة . حيث يظهر يأس الحمار من الفرار .

حتى إذا يئس الحمار ولم يجد    من حيلة مرجوة لفرار

قال القضاء محتم لا حول لي    فيه وهل يرد القضاء الجاري

**رابعا : القيم السياسية في شعر الأطفال المحلل .**

القيم السياسية أحد المحاور الستة التي تم استخراجها من شعر الأطفال المحلل وهي كالتالي :

| م | القيمة | التكرار | الوزن النسبي بالنسبة | | مجموع تكرارات المحاور الستة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | للمحور | لكل المحاور | |
| ١ | الشورى | ٣٠ | ١٧.٣٤ | ١.٥٨ | ١٨٨٩ |
| ٢ | الظلم | ٢٩ | ١٦.٧٦ | ١.٥٣ | |
| ٣ | حب الوطن | ٢٦ | ١٥.٠٠ | ١.٣٧ | |
| ٤ | العدل | ٢٤ | ١٣.٨٧ | ١.٢٧ | |
| ٥ | الخوف | ٢٤ | ١٣.٨٧ | ١.٢٧ | |
| ٦ | الأمن | ٢١ | ١٢.١٣ | ١.١١ | |
| ٧ | الحرية | ١٢ | ٦.٩٣ | ٠.٦٣ | |
| ٨ | الديموقراطية | ٧ | ٤.٠٠ | ٠.٣٧ | |

المجموع ١٧٣ الوزن النسبي ٩.١٥

ويتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للقيم السياسية ٩.١٥ ٪ بالنسبة لمجموع تكرارات المحاور الستة .

وتوزعت القيم السياسية إلى ثمان قيم منها ست قيم إيجابية وقيمتان سلبيتان .

وتحتل قيمة الشورى المركز الأول حيث وصل وزنها النسبي إلى ١٧.٣٤ ٪ بالنسبة للمحور و١.٥٨ ٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة ( ٧٣ الفلاح والملك ) وتدور حول ملك تآمر عليه البعض وأقصوه عن ملكه ولكن بفضل أتباعه استطاع أن يرجع إلى ملكه ويطرد المتآمرين وتظهر الشورى في استماع الملك لرأي أتباعه .

وقال مولاي إن جار الزمان فما      عليك من حادث الأيام من يأس

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الظلم " حيث يصل وزنها النسبي إلى ١٦.٧٦ ٪ بالنسبة للمحور و١.٥٣٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وهي قيمة سلبية للمحاور الستة وهي قيمة إيجابية سلبية وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة ( ٤٩- البازي والحمام ) .

وتدور حول صقر اصطاد حمامة ينقرها ويؤلمها ، ويقول إن أبناء جنسك أعداء لنا لذلك سأنتقم منك، قالت له : وماذا يملك الحمام الضعيف مع الصقور الجارحة ؟ حيث تظهر قيمة الظلم في ظلم الصقر للحمامة دون ذنب .

| | |
|---|---|
| فعالجها بالنقر لا ذنب عندها | ولكن جفاء في الصدور قديم |
| فأهلكها من بعد ما بان أنها | براء وإن الذنب منه عظيم |

وتأتي بعد ذلك قيمة " حب الوطن " ويصل وزنها النسبي إلى ١٥ ٪ بالنسبة للمحور و١.٣٧٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وتظهر في قصيدة ( ٢٠ - الكلب والهر ) .

وتتحدث عن تغلب الإنسان وذلك فيما حدث مع الكلب حين باعه صاحبه فلما رجع إليه طرده فيظهر حب الوطن في عودة الكلب إلى وطنه الأول وولائه لصاحبه .

| | |
|---|---|
| فنقل الكلب لدار الشاري | وقلبه الحزين في انكسار |
| وأسرع يجري هائما متيما | يوم ذاك الصاحب المقداما |

* وتأتي بعدل قيمة العدل ويصل وزنها النسبي إلى ١٣.٨٧ ٪ بالنسبة للمحور و ١.٢٧ ٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة ( ٢٢ - عدل خلفاء الإسلام ) .

وتدور حول عدل الخليفة المأمون لما أراد أن يبني قصرا ببغداد فكان بالمكان كوخ لخياط ، فلما طلب من الخياط أن يبيع هذا الكوخ رفض فهدم الوزير الكوخ ، فاشتكى الخياط إلى الخليفة المأمون فأمر الخليفة ببناء الكوخ .

| | |
|---|---|
| وقال للوزير ما هذا الشطط | كل الذي فعلته عين الغلط |
| أعد إلى جاري ذاك المنزلا | شيمتنا في قومنا أن نعدلا |
| حتى يرى بعدي كل الناس | أني حفظت الملك بالقسطاس |

* ويأتي بعد ذلك " الخوف " وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ١٣.٨٧ ٪ بالنسبة للمحور و ١.٢٧ ٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في العديد من القصائد منها قصيدة ( ١١ - الحمل والذئب والليث ) ، وتدور حول رؤية الحمل لذئب فظن أنه سوف يفترسه ، فخاف خوفاً شديداً ، وبحث عمن يحتمي به ، وشاهدا أسدا ، فجرى إليه ، وما كان من الأسد إلا أن التهمه فيظهر من خلال القصيدة الخوف الذي ملأ الحمل من الذئب .

| | |
|---|---|
| فاعترته رجفة من الخوف | وتمشى حائراً في خبله |

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الأمن " ويصل وزنها النسبي إلى ١٢.١٣ ٪بالنسبة للمحور و١.١١٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت قيمة الأمن في العديد من القصائد منها قصيدة (٦ الديكان والنسر ) .

وتدور حول ديكين تقاتلا ، وانتصر أحدهما ، فصعد فوق حائط يعلن عن فوزه فلمحه نسر ، اختطفه وأكله ،وخلا الجو للديك المهزوم ، وأصبح هو سيد الدجاج ، يأمر وينهى فيه كما يشاء ، ونلاحظ الأمن في الإحساس الذي أحس به الديك المهزوم بعد أن اختطف النسر الديك المنتصر.

ورآه المهـزوم في منسـر النسـر　　　فأبـدى سـروره واسـتطالا
ومضى يملأ الجهات صياحـا　　　وأقامت لـه الـدجاج احتفـالا

وتأتي قيمة " الحرية " بوزن نسبي ٦.٩٣ ٪ بالنسبة للمحور و ٠.٦٣ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد ظهرت في عدة قصائد منها قصيدة ( ١٠ - الملك والراعيان ) حيث تظهر الحرية في حرية الشياء مع الراعي الحذر الذي استعان بالكلاب ليحمي غنمه .

والشـياء فيهـا آمنـات ترتـع　　　مـع النتـاج لا تـرى مـا يفـزع

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الديمقراطية " لتحتل المركز الأخير بوزن نسبي ٤ ٪ بالنسبة للمحور و ٠.٣٧ ٪ بالنسبة للمحاور الستة وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة ( ٣٣ تهذيب الأسد ) .

وتدور حول أسد أراد أن يعلم ابنا له بسؤال الجميع يجيب كل حسب رؤيته وانتهى إلى الكلب الذي قال : إن الشبل يحتاج إلى أن يتعلم العدل ، لا العنف ولا الحرب ولا الغلظة والمكر ، والحكمة هي المطلوبة بجوار حبه للوطن والرعية ، فعهد الأسد إلى الكلب بتربية ابنه ، فلما بدأ في تدريبه ، وفي أثناء ذلك أراد نمر الاعتداء على الكلب فهجم عليه الشبل وقتله ، فرح الكلب ،وطلب من الشبل أن يعود إلى أبيه وأهله ليستكمل تعليمه فتظهر الديمقراطية في اتخاذ الملك لقراره باستشارة أصحاب العقول .

وقـال أبغـي يـا ذوي الألبـاب　　　أن ينشأ الشبـل إلـى الآداب

## خامسا : القيم الاقتصادية في شعر الأطفال المحلل .

القيم الاقتصادية أحد المحاور الستة التي تم استخراجها من شعر الأطفال المحلل وهي كالتالي :

| م | القيمة | التكرار | الوزن النسبي | | مجموع تكرارات المحاور الستة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | محور | كل المحاور | |
| ١ | العمل | ٩٥ | ٤٢.٩٨ | ٥ | ١٨٨٩ |
| ٢ | النشاط | ٨٧ | ٣٩.٣٦ | ٤.٦٠ | |
| ٣ | الادخار | ١٩ | ٨.٥٩ | ١.٠٠٠.٥٢ | |
| ٤ | التنافس الشريف | ١٠ | ٤.٥٢ | ٣١ | |
| ٥ | الإسراف | ٦ | ٢.٧١ | ٠.١٥ | |
| ٦ | الكسل | ٣ | ١.٣٥ | ٠.٠٥ | |
| ٧ | التنافس غير الشريف | ١ | ٠.٤٥ | | |

المجموع ٢٢١ الوزن النسبي ١١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للقيم الاقتصادية ١١.٩٦٪ بالسبة لمجموع تكرارات المحاور الستة .

وتوزعت القيم الاقتصادية إلى سبع قيم منها أربع قيم إيجابية وثلاث قيم سلبية .

وقد احتلت قيمة " العمل " المركز الأول ووصل وزنها النسبي إلى ٤٢.٩٨ ٪ بالنسبة للمحور و ٥٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في العديد من القصائد منها قصيدة ( ٦٧ - الغلام والنخلة ) وتدور حول غلام وشقيقه وأمهما خرجوا في رحلة وفي أثناء الطريق شعروا بالجوع فطلب أحدهم التمر فلم يستطع الوصول إليه لقصره فحمله أخوه على كتفه فوصل إلى التمر وأكلا وذلك ثمر التعاون ويظهر العمل في سعي الغلام للوصول إلى التمر.

فهـب كـي يجـني بعـض البلـح لكنـه لطولـه لم يفلـح

* وتأتي بعد ذلك قيم " النشاط " بوزن نسبي ٣٩.٣٦ ٪ بالنسبة للمحور و ٤.٦٠ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في العديد من القصائد منها قصيدة ( ٦٠ - البلبل والأمير )

تدور حول أمير وأستاذه دخلا الحديقة فكان فيها بلبل يغرد فحاول الأمير أن يمسك به ، وراح يطارده في كل مكان لكنه فشل في الإمساك به ونجح الطائر في الهرب إلى الغابة الأمر الذي أدهش الأمير، وقال أليس غريبا أن يفضل الغابة على الحياة معنا ؟ ليس عندي طائر مثله مع كثرة ما عندي قال الأستاذ للأمير

إن الموهـوبين قلـة بـين النـاس          وكذلك أصحاب الفضل والفضيلة

فقد ظهر النشاط في طلب الأمير للعصفور مسرعا في متابعته .

فتمنـاه وولى خلفـه          مسرعا في سيره أنى قصد

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الادخار " بوزن نسبي ٨.٥٩ ٪ بالنسبة للمحور و ١١ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة ( ١٨ - العالم والمزارع ) .

وتدور حول فلاح اشتهر بالحكمة فقصده الناس من أجلها ولما سأله شاب عن سر حكمته قال: إنه تعلمها من الحيوان فيظهر الادخار في أن الفلاح قد تعلم الادخار من النمل" والنمل قد أفادني ادخار"

* وتأتي بعد ذلك قيمة التنافس الشريف ، بوزن نسبي ٤.٥٢ ٪ بالنسبة للمحور و ٠.٥٢ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة الليث والفيل حيث يظهر الفيل تنافسا من أجل الكسب .

وأصبح الليث ما لاقاه يفرسه وأصبح الفيل ما لاقاه يصرعه

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الإسراف " وهي قيمة سلبية ويصل وزنها النسبي إلى ٢.٧١ ٪ بالنسبة للمحور و٠.٣١ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .

وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة ( ٤٣ - المعجب بآبائه ) .

تدور حول أحد الأتراك افتخر بأجداده وظن أنه من الممكن أن يرث عنهم المجد دون أن يفعل شيئا ومضى عند شبابه دون أن ينتفع به في علم أو أدب وأضحى بلا مكانة أو قيمة وأضاع بجهله مجد جدوده وأصبح مثل غصن شجرة لا يثمر ، ويُعتبر الناس مجرد حطب فقد أسرف الرجل في أموال أجداد ولم يبق شيئاً .

فما زال مختالا يبدد إرثه فلا مجد معتاض ولا مال يكسب

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الكسل " وهي قيمة سلبية يصل وزنها النسبي إلى ١.٣٥ ٪ بالنسبة للمحور و٠.١٥ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .وقد وردت في بعض القصائد منها قصيدة ( ٤٦ - المزارعان ) .

وتدور حول أخوين ورثا مزرعة ، وكان كل منهما حريصاً على أخيه ، ولكن كان أحدهما مهتما بالزراعة فاكتسب الكثير ، والثاني معرض عنها فلم يصب منها شيئاً .

فيظهر الكسل فيما يفعله الأخ الثاني وتركه للزراعة .

وهام بالبحث وفات الزرعا فلم يفده بعد ذاك نفعا

* وتأتي في نهاية المحور قيمة " التنافس الغير شريف " وهي قيمة سلبية احتلت المركز الأخير بوزن نسبي ٠.٤٥ ٪ بالنسبة للمحور و٠.٠٠٥ ٪ بالنسبة للمحاور الستة .

ولم ترد إلا مرواحدة في قصيدة ( ١٥ - الأسدان ) حيث يظهر في تنافس الأسدين غير الشريف حيث رغب كل منهما في أن يخلص على الآخر .

جـدا وحـاول كـل سـبق صـاحبه      حتى استشاطا وساءت منهما الحال

**سادسا : القيم الترويحية في شعر الأطفال :**

| م | القيمة | التكرار | الوزن النسبي بالنسبة | | مجموع تكرارات المحاور الستة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | للمحور | كل المحاور | |
| ١ | الفرح | ٥٥ | ٤١.٩٨ | ٢.٩١ | ١٨٨٩ |
| ٢ | حب الجمال | ٥٠ | ٣٨.١٦ | ٢.٦٤ | |
| ٣ | الحزن | ١٦ | ١٢.٢١ | .٨٤ | |
| ٤ | المرح | ١٠ | ٧.٦٣ | .٥٢ | |
| | المجموع ١٣١ | | الوزن النسبي ٦.٩٣ | | |

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للقيم الترويحية ٦.٩٣ ٪ بالنسبة لجموع تكرارات المحاور الستة وتوزعت القيم الترويحية إلى أربع قيم منها ثلاث قيم إيجابية وقيمة واحدة سلبية .

وقد احتلت المركز الأول قيمة " الفرح " ووصل وزنها النسبي إلى ٤١.٩٨٪ بالنسبة للمحور، و٢.٩١٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة ( ٣٦ راعي البقر وحارس الصيد ).

تدور حول راعي أبقار وصياد تبادلا عملهما فأخذ راعي الأبقار القوس والسهم والكلب ومضى في أثر تيس يريد أن يصطاده ، وعندما أطلق السهم قتل الكلب فعاد إلى الصياد خائباً حزيناً فوجد أن أبقاره قد ضاعت وسرقت .

ويظهر الفرح في فرح الكلب حيثما عدا للصيد .

فالكلب عدا فرحاً بالصيد      وذاك الراعي في الأثر

وتأتي بعد ذلك قيمة " حب الجمال " ويصل وزنها النسبي إلى ٣٨.١٦٪ بالنسبة للمحور و ٢.٦٤٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة ( ٣٢ البلبل والراعي ) .

تدور حول بلبل وراع كان البلبل يغرد ثم صمت فسأله الراعي عن السبب فقال إن الضفادع تزعجنا بنقيقها فقال الرجل دعها ولا تحسب لها حساباً ، فالسحاب لا يضره نبح الكلاب فيظهر حب الجمال في التمتع بجما الحديقة وجمال السماء الصافية .

| | |
|---|---|
| حـل راع يومـاً بـروض أريـض | ناضـر الزهـر ذي مياه عـذاب |
| حـول أشـجاره الجـداول تجـري | كخلاخيـل في كعـوب الكعـاب |
| نظـر البـدر في السـماء خليـاً | لم يعارضـه عـارض مـن سحـاب |

* وتأتي بعد ذلك قيمة " الحزن " وهي قيمة سلبية يصل وزنها النسبي إلى ١٢.٢١٪ بالنسبة للمحور و ٨٤.٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في بعض القصائد منها القصيدة (٣٥ الهر والجرذان ) حيث يظهر حزن الهر الذي شجع الجرذان على الاعتداء عليه متوهماً أنه من الممكن القضاء عليه فكانت نهايتها .

| | |
|---|---|
| وأبصـرته سـاعة حزينـاً | مستجمع الأطراف مستكيناً |

* وتأتي بعد ذلك قيمة " المرح " لتحتل المركز الأخير ، بوزن نسبي ٧.٦٣٪ بالنسبة للمحور و٥٢.٪ بالنسبة للمحاور الستة ، وقد وردت في عدة قصائد منها قصيدة ( البخيل وابنه ) حيث تظهر في مرح الأصدقاء في تجمعهم لأكل تفاح الرجل البخيل .

| | |
|---|---|
| أبصـره ابنـه فجـاء بعجـل | وقـال للأصـحاب هيـا وكلـوا |

ومما سبق يتضح أن شعر الأطفال المحلل يذخر بالعديد من القيم التربوية معظمها قيم إيجابية والقيم السلبية قليلة وأوزانها النسبية للقيم المستخرجة كالتالي :

١- الوزن النسبي للقيم الأخلاقية والدينية ٣١.٤٤٪
٢- الوزن النسبي للقيم الاجتماعية ٢٠.١٧٪
٣- الوزن النسبي للقيم الاقتصادية ١١.٦٩٪
٤- الوزن النسبي للقيم الذاتية ١٠.٥٨٪
٥- الوزن النسبي للقيم السياسية ٩.١٥٪
٦- الوزن النسبي للقيم الترويحية ٦.٩٣٪

**ويظهر من خلال الترتيب السابق أهمية القيم المتقدمة على حسب وزنها النسبي**

**فتحتل القيم الأخلاقية والدينية المركز الأول بين القيم .**

**وتحتل القيم الاجتماعية المركز الثاني .**

**وتحتل القيم الذاتية المركز الرابع .**

**وتحتل القيم السياسية المركز الخامس .**

**وتحتل القيم الترويحية المركز السادس .**

**تعقيب : -**

**تناول الفصل الرابع الدراسة التحليلية وإجراءاتها التى قام بها الباحث . وقد** سار الباحث فى إجراءات الدراسة التحليلية كالتالى : -

**١ - إعداد قائمة القيم .**

**ثم اختار الباحث من تحليل المحتوى ( الكلمة ) حيث إن البحث قاصر على تحليل ديوان إبراهيم العرب ( آداب العرب ) . وبعد ذلك استعرض المحاور الستة التى حلل بناء عليها وهى كالتالى:**

**أولاً : - القيم الأخلاقية والدينية** . وتوصل الباحث إلى أن الوزن النسبى للمحور ٣١.٤٤٪ من وزن المحاور الستة .



**ثانياً : - القيم الاجتماعية فى شعر الأطفال المحللة** . وتوصل الباحث إلى أن الوزن النسبى للمحور ٣٠.١٧٪ بالنسبة لمجموع المحاور الستة .

**ثالثاً : - القيم الذاتية** . وتوصل الباحث إلى أن الوزن النسبى للمحور ١٠.٥٨ ٪ بالنسبة لمجموع المحاور الستة .

**رابعاً : - القيم السياسية فى شعر الأطفال المحلل** . وتوصل الباحث إلى أن الوزن النسبى للمحور ٩.١٥ ٪ بالنسبة لمجموع المحاور الستة .

**خامساً : القيم الاقتصادية فى شعر الأطفال المحلل** . وتوصل الباحث إلى أن الوزن النسبى للمحور ١١.٥٦ ٪ بالنسبة لمجموع المحاور الستة .

**سادساً : - القيم الترويحية فى شعر الأطفال المحلل** . وتوصل الباحث إلى أن الوزن النسبى للمحور ٦.٩٣ ٪ بالنسبة لمجموع المحاور الستة .

*ثم يعرض الفصل القيم حسب وزنها النسبى مرتبة كالتالى :*

| | |
|---|---|
| ١ - القيم الأخلاقية والدينية | ٣١.٤٤ ٪ |
| ٢ - القيم الاجتماعية | ٣٠.١٧ ٪ |
| ٣ - القيم الاقتصادية | ١١.٩٦ ٪ |
| ٤ - القيم الذاتية | ١٠.٥٨ ٪ |
| ٥ - القيم السياسية | ٩.١٥ ٪ |
| ٦ - القيم الترويحية | ٦.٩٣ ٪ |

وينتهى من التحليل ليثبت أن الشعر المحلل له دوره فى غرس القيم ويجب أن نبحث عن سبل لتطبيقه فى مجال التربية كما سيظهر فى الفصل التالى .

# الفصـــــــل الخامس
# بعض التطبيقات التربوية للقيم المتضمنة
# في شعر الأطفال في الربع الأول من القرن العشرين

سوف يتناول هذا الفصل بعض التطبيقات التربوية للقيم المتضمنة في شعر الأطفال المحلل على المستوى النظامي واللانظامي .

ولشعر الأطفال أهمية بالغة وتنبع هذه الأهمية من دوره في تنشئة الأطفال وإمدادهم بالخبرات بما له من قدرة على إقناع الأطفال وإمتاعهم والأطفال بطبيعتهم ميالون إلى الإيقاع والشعر فن جميل يشتمل على الموسيقى والإيقاع فمن هذا المنطلق يمكننا استغلال شعر الأطفال على المستوى النظامي واللانظامي مع الحرص على تأكيد القيم الإيجابية إظهار القيم السلبية والتحذير منها .

**أولاً : التطبيقات التربوية لشعر الأطفال المحلل على المستوى النظامي .**

لشعر الأطفال دوره الواسع في مجال التعليم النظامي لما له من إمكانية في الدخول في شتى مجالات التعليم ونشاطاته : -

**(١) في المناهج الدراسية :**

يرى الباحث أن دروس الأناشيد مجال خصب ليضم شعر الأطفال وبخاصة أنه يناسب الأطفال ولهذا يقترح الباحث أن يضمن منهج اللغة العربية بعض القصائد الشعرية التي تلائم تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

فموضوعات القصائد المحللة تناسب مستوى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حيث إن معظمها يدور حول ما ألفوا من حيوان وطيور ولغتها سهلة الألفاظ وواضحة المعنى ، ومفهومة للأطفال .

ومن القصائد الشعرية التي تصلح للحلقة الأولى من التعليم الأساسي :

| | | |
|---|---|---|
| ١- الطاووس | ٢- الغراب والبلبل | ٦- الديكان والنسر |
| ١٠- الملك والراعيان | ١٣- الهران | ١٩ - الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان |
| ٢٩- الفلاح والنهر | ٣٣- تهذيب الأسد | ٣٤- السمكة الطيارة |
| ٤٨- الدجاجة والثعلب | ٤٠- البلبل والأمير | ٦٧- الغلام والنخلة |
| ٧٢- الجواد والمهر | | |

فالقصيدة الأولى تدعو إلى التواضع وعدم البحث في عيوب الناس لأن لكل إنسان عيب فالكمال لله وحده ، وهي قصة تدور على لسان الحيوان وهي من القصص التي تعجب الأطفال وتعلم أيضاً الشجاعة في قول الحق .

١- الطاووس

| | |
|---|---|
| قد أظهر الطاووس إعجابه | واختال بين الورود والآس |
| يفتتن الناظر من شكله | بحسن ريش الذيل والراس |
| لكن عصفوراً تصدى له | بالذم في صحب وجلاس |
| وعاب منه الساق في عريها | عن ثوب ريش ناعم كاس |
| فقام من حولهما طائر | يرميهما بالمنطق القاسي |
| فقال كل منكما معجب | بنفسه وغافل عن عيبه ناس |
| لو نظر الناس إلى عيبهم | ما عاب إنسان على الناس |

والقصيدة ٣٣- تهذيب الأسد

تبرز أهمية التأدب والتعلم وقيمة العدل وحب الوطن وهي القيم التي حرص مهذب الشبل على غرسها فيه حتى يشب قادراً على الحكم وكذلك قيمة الشورى التي بدت في محاولة الأسد لأخذ آراء ذوي الألباب .

## تهذيب الأسد

| | |
|---|---|
| قــــد رزق الله مليـــك الأســـد | شــبلاً بــه رجــى تمــام السـعد |
| فجمـــع الجمـــوع كـــي ينتخبــا | مـــن بينهـــا لشـــبله مؤدبـــا |
| وقـــال أبغـــي يـــا ذوي الألبـــاب | أن ينشـــأ الشـــبل علـــى الآداب |
| فينقـــذ الأمـــور والأحـــوالا | ويعـــرف الحـــرب والنـــزالا |
| فقـــام يبـــدي النمـــر الجوابـــا | وقـــال عـــني ف سمعـــوا الصـــوابا |
| جئـــه بأســـتاذ كســـيف غضـــب | مغـــوار شـــوط شـــجاع حـــرب |
| فصـــدق الـــدب كـــلام النمـــر | وقـــال إنـــه مصـــيب الفكـــر |
| ولـــيكن الأســـتاذ ذا ثبـــات | يـــدري شـــؤون الأســـد في الغابـــات |
| غلـــيظ الجســـم وبطـــئ الحركـــة | كيمـــا يظـــن الخلـــق فيهـــا البركـــة |
| فقـــام ثعلـــب وقـــال المكـــر | عليـــه في الملـــك يـــدور الأمـــر |
| وقـــال كلـــب إنمـــا البســـالة | للملـــك الجبـــار أدنـــى حالـــه |
| العـــدل للســـلطان منهـــا أليـــق | وهـــو بـــه مـــن كـــل خلـــق |
| والغلظـــة الـــتي رآهـــا الـــدب | كافلـــة للبركـــات كـــذب |
| والمكـــر أيضـــاً عـــورة وشـــنعة | بـــين الـــورى ولـــو رأينـــا نفعـــه |
| فلـــيعلم الحكمـــة يـــا مولايـــا | فإنهـــا كاشـــفة البلايـــا |

فـــإن أردت شـــبلك الكريمـــا يكـــون فينـــا ملكـــا عظيمـــا
أيــد بــه حــب الرعايــا والــوطن فهــذه المنــة مــن خــير المــنن
فلبـــث الجميـــع ســـامعينا وســـلموا بـــالقول قانعينـــا
وامتـــدح المليـــك رأي الكلـــب وقـــال أنـــت لابـــني المربـــي

وفي قصيدة ٦٧ -- الغلام والنخلة

تظهر قيمة التعاون في الوصول إلى الهدف وكذلك تظهر قيمة الحب الذي يربط بين أفراد الأسرة ويدعو إلى التعاون .

**الغلام والنخلة**

تقــد الركــب فتــى مــن العــرب حتــى أصــاب نخلــة ذات رطــب
فهــب كــي يجــني بعــض الــبلح لكنـــه لطولهـــا لم يفلـــح
فعـــاد يـــدعو الأخ والأم معـــه ليصـــحباه في اجـــتلاب المنفعـــة
فحضـــروا طـــراً بـــلا إمهـــال وانتظمـــوا مـــن حولهـــا في الحـــال
فحمـــل الأخ الكـــبير الأصـــغرا ليبلـــغ الحمـــل ويجـــني الثمـــرا
فظفـــروا منهـــا بخـــير جـــم ورجعـــوا لحـــيهم بـــالغنم
والـــرزق يبغـــي كـــل مـــن يبغيـــه وكـــل ذي رزق سيســـتوفيه
وهكـــذا منـــافع العبـــاد في الســـعي والعـــزم والاتحـــاد
فاعمـــل بهـــا والتـــزم القناعـــة إن يـــد اللّه مـــع الجماعـــة

**( ٢ ) طريقة عرض القصائد في الفصل المدرسي :**

**أولاً** : في الصفوف الأولى من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي يميل الأطفال إلى الاستماع إلى القصص ولذلك يجب أن يقدم المدرس للقصيدة قبل قراءتها ويشوقهم لها ويبين

مضمونها ويجلي ما فيها من قيم يمكن الاستفادة منها ثم يقرأ على التلاميذ القصة عدة مرا ت ويقوم المدرس بشرح أبيات من القصيدة ويوضح معانيها.

* وبالنسبة لباقي صفوف المرحلة الأولى من التعليم الأساسي فيسير على نفس الطريقة السابقة غير أنه يستعين بالسبورة في شرح القصيدة يكتبها لهم ويطلب منهم القراءة ثم يعقبها بالشرح وبعد ذلك يناقشهم فيها .

على سبيل المثال في قصيدة تهذيب الأسد

* ما الرأي الذي أعجبك ؟ ولماذا ؟ .

ما الخلق الذي تطلب من زملائك أن يتحلوا به ؟ ما رأيك في التعاون ؟

فيم تتعاون مع أصدقائك ؟ .

## ( ٣ ) التطبيقات التربوية في ( الأنشطة ) المدرسية لشعر الأطفال .

### أولاً : المسرح المدرسي :

لا يجب النظر إلى المدرسة على أنها مصدر المعرفة وإعطاء المعلومات بالإضافة إلى التهذيب فقط بل هي مفرزة للقدرات والهوايات والكوادر الفنية العاملة في مجالات المسرح والفنون . والمدرسة جديرة بإعداد هذه الكوادر القادرة على ممارسة الحياة في كل مستوياتها الفنية والتطبيقية والحرفية . والمسرح في مقدمة الفنون التي يجب أن تكون في موضع اهتمام القائمين على أمر التربية والتعليم .

ومن ثم فالمدرسة تعدد الأنشطة من أجل خلق أجيال قادرة على تحمل المسئولية وتلبية متطلبات المجتمع ومن بين هذه الأنشطة المسرح المدرسي الذي يقوم التلاميذ فيه بالتمثيل . ويمكننا استغلال شعر الأطفال في المسرح بمسرحة هذه الأشعار المقدمة للأطفال موضوع الدراسة .

* ومن أمثلة القصائد التي تصلح لأن تمسرح :

٥- البخيل وابنه
١٤- الدرويش والقبرة والصقر
١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان
٢٢- عدل خلفاء الإسلام
٣٣- تهذيب الأسد
٣٦- راعي البقر وحارس الصيد
٦٠- البلبل والأمير
٦٥- الباحث والمقلد
٦٧- الغلام والنخلة
٧١- الشيخ وولده والعبيد
٨٠- البومة والهر والفرخ الأوز

ومن القصائد التي اقترح الباحث أنها تصلح لمسرح المدرسة قصيدة : عدل خلفاء الإسلام :

| | |
|---|---|
| شـــيد في زمانـــه المـــأمون | قصـــراً أبانـــت حسـنه الفنـــون |
| لم يحكـــه قصـــر مـــن القصـــور | في ســـالف الأيـــام والعصـــور |
| وكـــان كـــوخ بـــإزاء القصـــر | ككلـــف يشـــين وجـــه البـــدر |
| لحائـــك مـــن الـــورى فقـــير | مبـــتهج بعيشـــه النضـــير |
| خـــال مـــن الـــديوان والمتاعـــب | مقتنـــع بقلـــة المكاســـب |
| فـــأمر الخليفـــة الـــوزيرا | يومـــاً إلى الحائـــك أن يســـيرا |
| يشـــتري الكـــوخ مـــن المســـكين | علـــى رضـــاً بـــالثمن الـــثمين |
| فـــرفض الحائـــك ذاك البيعـــا | ولم يوافقـــه عليـــه طوعـــاً |
| وقـــال إنـــي قانـــع بمـــالي | مغتبـــط بحســـن هـــذي الحـــال |

ويمكن لشعر الأطفال أن يلقى مجالاً خصباً للعرض من خلال المسرح المدرسي حيث يتم تقديم الشعر من خلال المسرح من خلال الخطوات التالية :

١- تحديد القصيدة موضوع المسرحية .

٢- تحديد التلاميذ الذين سيقومون بتمثيل الأدوار .

٣- إفهام كل تلميذ دوره مع حب ما يروق له .

٤- التدريب على الأدوار قبل العرض لإفهام كل تلميذ دوره الذي سيمثله .

٥- عرض المسرحية بعد إتقانها .

**ثانياً : الإذاعة المدرسية :**

والإذاعة المدرسية مجال خصب لاستثمار تلك الفترة التي يقضيها التلاميذ في الاستماع إلى المتحدث دون انشغال أو دون أن تفرض عليهم فهم يستمتعون بما يسمعون بل ينجذبون إليه بإرادتهم كلما كان جذاباً ومتوافقاً مع ميولهم ومناسباً لتفكيرهم ومفهوماً لديهم ولهذا يمكننا من خلال الإذاعة المدرسية نشر شعر الأطفال لغرس القيم التربوية في نفوس التلاميذ وهم مهيئون للاستماع وبما في هذه القصائد من عنصر الجذب المشوق للأطفال للاستماع للأشعار التي صيغت على لسان الحيوان ومن أمثلة القصائد التي يقترح الباحث أنها تصلح للإذاعة المدرسية :

| | |
|---|---|
| ٢- الغراب والبلبل | ٣- الليث والفيل |
| ٤- الأعمى والمقعد | ٦- الديكان والنسر |
| ٧- الفتاة والنحلة | ٨- الببغاء |
| ٩- وحسن الجبل و الطيور | ١٠- الملك والراعيان |
| ١٢- الفلاحان والسحاب | ١٤- الدرويش والقبرة والصقر |
| ١٧- الفيلسوف | ١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان |
| ٢٢- عدل خلفاء الإسلام | ٢٤- الغلام والمرآة |

| | |
|---|---|
| ٢٩- الفلاح والنهر | ٣٠- البومة والحمامة |
| ٣٣- تهذيب الأسد | ٣٧- الشجرة القديمة والبستاني |
| ٤٣- المعجب بآبائه | ٤٤- الغرق والطوفان |
| ٥٠- القاتل أباه | ٥٨- الجرادة |

*** ومن تلك القصائد قصيدة :**

## ( ٢ ) الغراب والبلبل :

وهي تدعو إلى الاهتمام بذوي القدرات الخاصة ولا نهملهم لأننا ننشغل بأعمالهم عنهم :

سكن الغراب وبلبل ... داراً بها حلت الإقامة
وكلاهما قد ضمه ... قفص الحفاوة والكرامة
للبلبل التغريد ما ... أحلى على النفس انسجامه
يشدو ويلعب بالقلو ... ب وبالنهى لعب المدامة
ألهى بنغمة صوته ... أصحابه فنسوا طعامه
فأماته جوعٌ غداً ... معه الغرام هو الغرامة
وقضى قتيل حيائه ... وبصوته حرم السلامة
أما الغراب فإن يجع ... قامت لصيحته القيامة
فلذاك ما من لحظة ... إلا ومأكله أمامه
هذا قبيح نعيقه ... في الدار بلغه مرامه
والبلبل الشادي لحسن ... نشيده لاقى حمامه
سبحان من قسم الحظو ... ظ فلا عتاب ولا ملامه

٤ - الأعمى والمقعد : حيث تدعو القصيدة إلى العمل والسعي والأخذ بالأسباب

## الأعمى والمقعد

أعمى تـوطن في بعـض مـن المـدن وجـاره مقعـد في ذلـك الـوطن

كلاهمـا يتمنـى المـوت معتقـداً بأنـه منـة مـن أعظـم المـنن

وبينمـا ذلـك الأعمـى يسـير إلى وجـه الكـريم بـلا هـاد ولا مسـكن

إذا بـه عثـرت رجـلاه عـن خطـأ بـذلك المقعـد المحفـوف بـالمحن

قـال الضـرير وقـد نـاداه صـاحبه مـا كـان هـذا الشقـا لـو كنـت صحبني

فقـال كيـف وعنـك الضـوء محتجـب الـداء أعيـا مكـان السـعي مـن بـدني

قـال الضـرير ألا لـو كنـت لي سـنداً لمـا أصـبنا بمـا نشـكو مـن الإحـن

تعـال أحملـك فـوق المنكـبين إلى مطالـب الـرزق أبغيهـا وترشـدني

تسـعى بمسـعاي أنـى تبتغـي وأرى بناظريـك فهيـا يـا أخـي أعـن

عـاون صـديقك في أمـر يحاولـه فـالحر للحـر معـان علـى الزمـن

وقصيدة ٤٣ المعجب بآبائه حيث تدعو إلى العمل والسعي وعدم الاغترار بالآباء والافتخار بأمجادهم دون سعي :

فتـى مـن بـني الأتـراك كـان لـه سـب وكـان يجـر الـذيل فخـراً علـى العـرب

يعـدد بـين النـاس فضـل جـدوده ويـذكر تـاريخ المناصـب والرتـب

ويحسـب أن المجـد في بيتـه لـه تـراث وأن المجـد يـورث بالنسـب

فمـازال مختـالاً يبـدد إرثـه فـلا مجـد معتـاض ولا مـال مكسـب

إلى أن مضـى عصـر الشـباب عـزه ولم ينتفـع فيـه بعلـم ولا أدب

وأصـبح مخفـوض الجنـاح كسـيره وكـم جاهـل مجـد الجـدود بـه ذهـب

إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة — من المثمرات اعتده الناس من الحطب

* ولتقديم هذه القصائد في الإذاعة المدرسية يتم الآتي :

١- اختيار القصيدة .

٢- اختيار التلميذ الذي سيلقي القصيدة .

٣- تدريب التلميذ على إلقائها .

٤- التقديم للقصيدة وتأكيد القيم الإيجابية فيها لتثير اهتمام التلاميذ مع كتابة نبذة عن مؤلف القصيدة .

٥- فتح باب المسابقات لحفظ هذه القصائد وتحديد جوائز للفائزين .

٦- إعداد تمثيلية إذاعية من هذه الأشعار يلقيها عدد من الطلاب مع تأكيد القيم الاجتماعية .

**ثالثاً : الصحافة المدرسية :**

للصحافة المدرسية أثرها الفعال في تحقيق الأهداف التربوية حيث إن المدرسة لا تقوم على نقل المعلومات فقط ، ولكن تتحقق أهدافها من خلال الأنشطة كالصحافة وربما كان المجال الصحفي وسيلة مهمة لنشر الثقافة والتأكيد عليها على القيم الإيجابية . وربما تمتعت الصحافة بقدرة عالية في الإقناع لأن التلميذ يقبل عليها بإرادته فيشعر أنه مختار في قراءتها ولهذا يقبل عليها ويثق في معلوماتها .

وللصحافة المدرسية ألوانها المتمثلة في :

أ - مجلة الحائط — ب - المجلة المطبوعة . — جـ - مجلة الفصل .

ويمكننا عرض شعر الأطفال من خلال هذه الألوان الصحفية المدرسية مع التأكيد على القيم الإيجابية فيها .

ومن القصائد التي يقترح الباحث أنها تصلح لمجال الصحافة المدرسية :

٣- الليث والفيل
٦- الديكان والنسر
٩- وحش الجبل والطيور
١٠- الملك والراعيان
١١- الحمل والذئب والليث
١٣- الهران
١٨- العالم والمزارع
١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان
٢٢- عدل خلفاء الإسلام
٢٥- الطائر
٢٦- السنجاب والكلب والثعلب
٢٧- العصفور الكنارية والحسون
٣٢- الأفيال والأساد والكلب
٤٤- الغرق والطوفان
٥١- طالبه الرزق بالحرص
٦٠- البهلوان وعصاه
٦٤- الذنبور والنحلة
٦٥- الباحث والمقلد
٦٩- اللبلابة والنجم
٧٤- الحارث وزوجته والجحش
٨٩- محب الوحدة
٩٥- الحياة
٩٧- الحرية

فالقصيدة الأولى

٢ - الليث والفيل

أراد ليـــث هصـــور أن يضـــم إلى ... أملاكـــه ملـــك فيـــل عـــز موضـــعه
ولم يشـأ حربـه كـي لا تقـوم بهـا ... عليـــه للفيـــل أنصـــار فتمنعـــه
أمضـى إليـه وزيـراً ثعلبـاً فطنـاً ... عنـــد المهمـــات يـــدعوه فينفعـــه
فأحضـر الفيـل في ركـب يبجلـه ... وبـــالغ الليـــث بـــالإكرام يخدعـــه
وغـــــره بعبـــــارات مموهـــــة ... وفي اقتسـام الأرضـي بـات يطمعـه
وقـال إنـي نويـت الغـزو فـانو معـي ... ومـا أصـبنا إلينـا كـان مرجعـه

فما أجاور من وعر سأقطعه ... وما تجاور من سهل ستقطعه
فأمضيا الشرط لما استحسنا معاً ... وراق في عين هذا الغر موقعه
وأصبح الليث ما لاقاه يفرسه ... وأصبح الفيل ما لاقاه يصرعه
وداولا الفتك حتى لم يقم أحد ... إلا وصار خلاءً منه مرتعه
وبعد ذلك رام الفيل قسمته ... فكان في طلب التقسيم مصرعه
وقال في نزعه والأمر مرتبك ... قولاً من الحكم الغراء منبعه
أوتيت ملكاً ولم أحسن سياسته ... كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

وقصيدة ٦ - الديكان والنسر:

حيث تدعو القصيدة إلى التنافس دون تفاخر بالنصر لأن التفاخر يضيع النصر ويهلك .

قام ديكان يطلبان قتالا ... مثل ليثين قوة وصيالا
فانجلى النقع والذي نال فيه ... ظفر النصر للمفاخر نالا
فتوارى المهزوم في ركن عش ... كاد يخفي عن العيون الظلالا
وتعالى المنصور في الطير حتى ... صار يرقى الربى ويعلو التلالا
نافش الريش بانشط العرف كبرا ... ثاني العطف معجبا مختالا
عب من خمرة الغرور فأضحى ... بين جمع الدجاج يبدي الدلالا
ثم وافى نسر فحط عليه ... واحتواه بمخلبيه وشالا
ورآه المهزوم في منسر النسر ... فأبدى سروره واستطالا
ومضى يملأ الجهات صياحا ... وأقامت له الدجاج احتفالا
بات ذاك الضعيف فيها زعيما ... حين ولي الحكم القوى وزالا
نافذا في الدجاج أمرا ونهيا ... بطل القوم حيث لا أبطالا

وإذا مـا خـلا الجبـان بـأرض ... طلـب الطعـن وحـده والنـزالا

**والقصيدة ٣٢ - الأفيال والآساد والكلب**

وهي تشتمل على الطرفة في اغترار الكلب بنفسه وظن أنه من الأسود فهي تشبع رغبة التلاميذ في الفكاهة .

مـا بـين أفيـال وآسـاد جـدت ... حـرب وكـان شـبوبها كالنـار
ظفـرت بهـا الأفيـال حتـى أنهـا ... بنيوبهـا طالـت علـى الأظفـار
وسمـا لعـرش الملـك فيـل قـادر ... قـد كـان صـاحب حكمـة ووقـار
واسـتبعد الآسـاد عـن أوطانهـا ... كـي لا تعـاوده لأخـذ الثـأر
لمـا رأى الـدنيا تنكـر حالهـا ... كلـب مضـري بينهـا متضـاري
نـادى الرفـاق وقـال إنـي راحـل ... ومفـارق رهطـي وعـز جـواري
وأمـوت في أرض غريبـا أهلـها ... لا يعرفـون لجهلـهم مقـداري
فـالله حسـب الظـالمين وحسـبهم ... يـوم الحسـاب أسـى عـذاب النـار
وعقيـب ذلـك جـاءه جـار لـه ... مسـتفهما عـن هـذه الأخبـار
لم أنـت عـن هـذه المـواطن تنـثني ... وتضـل بـني سباسـب وقفـار
والنفـي مقصـور علـى أسـد الشـرى ... هـل أنـت فـى حكـم الهصورالضـري
فأجابـه أو مـا علمـت بـأنني ... أسـد يبـز الأسـد يـوم نفـار
فطـوى أخـوه الكشـح عنـه وقـال هـل ... يقـف الضـعيف بموقـف الجبـار
هـلا حكيـت الليـث في وثباتـه ... إن كنـت تحكيـه بلـبس شـعار
والـدر لا يخفـى علـى طلابـه ... شـتان بـين الـدر والأحجـار
ثـوب الريـاء يشـف عمـا تحتـه ... فـإذا اكتسـب بـه فإنـك عـاري

* عرض القصائد بصحافة الأطفال المدرسية :

**أ - في مجلة الفصل .**

١- يتم اختيار قصيدة مناسبة للصف .

٢- تشرح للتلاميذ ليتفهموا معناها مع التأكيد على القيم الإيجابية .

٣- تكتب في مجلة الفصل وتعلق فيه .

٤- تغيير القصيدة كل شهر .

**ب - مجلة الحائط :**

وهي مجلة متنوعة الثقافة ولذلك تعرض قصيرة شعرية للأطفال من خلالها يتم الآتي :

١- اختيار القصيدة المناسبة .

٢- إعداد دراسة موجزة عن القصيدة .

٣- التعريف بالشاعر .

٤- اختيار ركن مناسب من المجلة .

٥- وضع بعض الأسئلة في نهاية القصيدة وتشجيع التلاميذ للإجابة عنها والتشجيع على حفظها وجمع معلومات عنها .

**ج - المجلة المدرسية المطبوعة :**

وهي أوسع وأشمل من مجلة الحائط ومجلة الفصل فتعرض القصائد الشعرية الملائمة للأطفال من خلال .

١- اختيار القصيدة أو القصائد .

٢- إعداد دراسة عن القصيدة والشاعر .

٣- قيام التلاميذ بعمل لقاءات مع شعراء معاصرين حول القصيدة .

٤- مناقشة المربين في هذه القصائد .

ويمكن أن تدعم القصائد بما يأتي :

١- رسم صور موضحة لكل قصيدة .

٢- رسم الصور الكاريكاتيرية حول بعض القصائد .

٣- وضع القصيدة في ركن خاص بالمسابقات لعرض أسئلة حول بعض الحيوانات الواردة في القصيدة.

٤- عرض بحوث حول بعض معلومات القصيدة وتدعيمها بالقصيدة .

٥- تشجيع التلاميذ على كتابة مقالات حول مضمون القصيدة .

**رابعا : المناظرة :**

المناظرة يمكن من خلالها عرض القصائد الشعرية وتحليلها وغرس القيم الإيجابية في نفوس التلاميذ وتدعيم روح المنافسة بين التلاميذ وروح الحوار العلمي مع توضيح أساليب المناقشة العلمية واتباع آداب الحديث .

ففي مجال تهيئة الطلاب وإعدادهم للمناظرة يمكن استخدام بعض القصائد التي تؤكد مبدأ الشورى وحسن الاستماع.

مثل قصيدة (٣٣- تهذيب الأسد ) حيث تعرض مبدأ الشورى في صورة جيدة توضح كيف يجب أن يتم النقاش وعرض الرأي مع احترام آراء الغير والاعتزاز بالرأي إذا كان صائبا

"٣٣ - تهذيب. الأسد " التى ورد ذكرها فى صفحة ( ١٩١ ) من هذا الفصل و التى منها

| | |
|---|---|
| قد رزق الله مليك الأسد | شبلا به رجي تمام السعد |
| فجمع الجموع كي ينتخبا | من بينها لشبله مؤدبا |
| وقال أبغي يا ذوي الألباب | أن ينشأ الشبل على الآداب |

حيث تدور حول أسد رزق شبلاً فأصبح سعيداً به ، وأراد أن يعلمه ما يصلحه فى الحياة ، حتى يصبح جديراً بحمل الرسالة من بعد . فجمع الحيوانات يستشيرهم فى أمر هذا الشبل العزيز عليه ماذا يفعل معه حتى ينشأ الشبل نشأة سوية ترضى الأب عن تربيته لابنه بعدما يكبر .

و رغب فى اختيار مؤدب لابنه منهم ، فأدلى كل منهم بدلوه فى عرض رأيه فى تاديب الشبل فأشار النمر عليه بأن يأتى له بمؤدب قوى شجاع مغوار له فى الحروب والنزال ، و وافق الدب على هذا القول وأيده و وصف صاحب الرأى بأنه مصيب الفكر و أضاف بانه يجب أن يكون عالماً بأحوال

الأسود فى الغابات ، ولكن الثعلب خالفهم فى ذلك و قال يجب أن يكون ماكراً غير أن الكلب الفهم فى ذلك و قال يجب أن يكون الشبل عادلاً حتى يصبح ملكاً مميزاً وهى صفة أولى بها الملوك عن غيرهم وعاب الآراء السابقة وقال إنها لا تصلح ولكن يجب أن يتعلم الحكمة ، فأعجب الأسد برأى الكلب و اختاره مؤدباً لابنه .

وفي مجال المناظرة نفسه يقترح الباحث بعض القصائد التي من الممكن أن تستغل في مجال المناظرة بين التلاميذ لتأكيد بعض القيم وهي :

| | |
|---|---|
| ٣- الليث والفيل . | ٥ - البخيل وابنه |
| ١٠ - الملك والراعيان | ١٤ - الدرويش والقبرة والصقر |
| ٢٩ - الفلاح والنهر | ٣٢ - الأفيال والآساد والكلب |
| ٣٦ - راعي البقر وحارس الصيد | ٣٧ - الشجرة القديمة والبستاني |
| ٣٩ - القبرة والقمرية | ٤٣ - المعجب بآبائه |
| ٤٤ - الغرق والطوفان | ٥٣ - الملك المشتغل بعلم الفلك |

٥٨ – الجرادة ٦٤ – الزنبور والنحلة

٦٥ – الباحث والمقلد ٧١ – الشيخ وولده والعبيد

* فقصيدة [ ٢ ] الليث والفيل تدعو إلى المنافسة والعمل مع الحذر وقد وردت في صفحة (١٩٦) والتي منها

### ٢ – الليث والفيل

| | |
|---|---|
| أراد ليـــث هصـــور أن يضـــم إلى | أملاكـــه ملـــك فيـــل عـــز موضـــعه |
| ولم يشـــأ حربـــه كـــي لا تقـــوم بهـــا | عليـــه للفيـــل أنصـــار فتمنعـــه |
| أمضـــى إليـــه وزيـــرا ثعلبـــا فطنـــا | عنـــد المهمـــات يـــدعوه فينفعـــه |
| فأحضـــر الفيـــل في ركـــب يبجلـــه | وبـــالغ الليـــث بـــالإكرام يخدعـــه |
| وغـــــره بعبـــــارات مموهـــــة | وفي اقتســام الأراضــي بــات يطمعــه |
| وقـــال إنـــي نويـــت الغـــزو فـــانو معـــي | ومـــا أصـــبنا إلينـــا كـــان مـــرجعه |

والتي تدور حول ليث أراد أن يغزو فأرسل إلى الفيل يستدعيه ليشاركه في غزوه وهيأ له الظروف وأرسل يستدعيه ليعرض عليه الأمر وأقنعه خداعاً بأنه سيشاركه فيما يحصلان عليه من غنائم وكسب ، وخرج معه مصدقاً إياه ،وجد في السعي والفتك بكل من يلقاه من الحيوانات ،و لما انهيا من غزوهم وأراد الفيل أن يأخذ نصيبه كما وعده صاحبه لم يلق غير القتل فقال عند موته :

| | |
|---|---|
| أوتيت ملكا ولم أحسن سياسته | كذاك من لا يسوس الملك يخلعه[1] |

ويمكننا استغلال هذه القصيدة في مجال المناظرة حيث تعرض القصيدة وتشرح للتلاميذ ، ثم يطلب منهم التعليق على موقف كل من الفيل والليث ومحاولة الدفع عن كل

(١)البيت من قصيدة شهيرة لابن زريق البغدادي .

رأى من الآراء ، وتبرير التصرف الذى يراه مناسباً حتى يستطيع إقناع الآخرين برأيه ، مع دعم المدرس لما هو صائب من الآراء حتى لا يترك التلاميذ كل برأيه دون مساعدة فيؤكد التصرف الصحيح و يميل إله من صاحبه ، مع إقناع الآخرين به حتى لا يخطئ التلاميذ التفكير ، فيؤكد قبح عمل الليث مع سوء تصرف الفيل وكان من الواجب الحذر و التريث حتى لا يقع فى الخطأ ، لا يحسن الظن دون تفكير وفهم لمن يتعامل معه و كذلك يذر من عاقبة الطمع تلك التى أدى إلى موت الفيل و ارتكاب الليث جريمة القتل و لمن ادعى أنه صديقه و بذلك نخرج بفائدة عظيمة وهى الاقتناع بالإيجابى من التصرفات بل و الدفاع عنه ليتكون بذلك اتجاهاً صحيحاً ، و تتربى فى نفس الطفل بعض العادات الحسنة و القيم الإيجابية مثل الجرأة فى قول الحق ، رفض الظلم ، و كذلك عدم الظلم ، ومحولة دفع الظلم عن المظلومين ، ومقاومة الظالم ، هذا بالإضافة إلى التريث والحذر ، التفكير فى الأمر قبل الإقدام عليه ، و الإيمان بأن القرار السريع نتيجته سيئة و كذلك الطمع كما حدث مع الفيل والقصيدة ٣٢ الأفيال والآساد والكلب حيث تدعو إلى تقدير الذات دون مبالغة في ذلك .

٣٢ - الأفيال والآساد والكلب " وقد وردت فى صفحة( ١٩٧ )من هذا الفصل والتى منها .

| | |
|---|---|
| مـا بـين أفيـال وآسـاد جـدت | حـرب وكـان شـبوبها كالنـار |
| ظفـرت بهـا الأفيـال حتـى أنـهـا | بنيوبـها طالـت علـى الأظفـار |

## عرض القصائد من خلال المناظرة :

*ولعرض القصائد من خلال المناظرة يتم الآتي :*

١- اختيار القصيدة .

٢- شرح القصيدة لجماعة المناظرة والتأكيد على القيم الإيجابية .

٣- إعداد فريق المناظرة .

٤- تقسيم الطلاب ما بين مؤيد ومعارض .

٥- تشجيع الطلاب للبحث من أجل إضافة معلومات .

٦- تفنيد الآراء وتوضيحها وكتابتها .

٧- عرض المناظرة في الإذاعة المدرسية .

**خامسا : النشاط الديني :**

يهدف النشاط الديني إلى ترسيخ الإيمان بالله والعقيدة في نفوس التلاميذ وبخاصة في الحلقة الدراسية الأولى من التعليم الأساسي لينشأ التلاميذ على حب الدين واتباع أوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه .

ومن القصائد التي اختارها الباحث في مجال النشاط الديني :

| | |
|---|---|
| ٤ - الأعمى والمقعد . | ٩ - وحش الجبل والطيور. |
| ١٢ - الفلاحان والسحاب . | ١٤ - الدرويش والقبرة والصقر. |
| ١٨ - العالم والمزارع . | ٢٢ - عدل الخلفاء الإسلام . |
| ٢٩ - الفلاح والنهر. | ٣٢ - تهذيب الأسد . |
| ٣٤ - السمكة الطيارة . | ٥١ - طالب الرزق بالحرص . |
| ٦٥ - الباحث والمقلد . | ٨١ - شكاة الدهر. |
| ٩١ - القناعة . | ٩٥ - الحياة . |

فالقصيدة الأولى ٤ - الأعمى والمقعد حيث تدعو إلى التوكل على الله والأخذ بالأسباب .

### ٤ - الأعمى والمقعد

أعمى توطن في بعض من المدن ... وجاره مقعد في ذلك الوطن

كلاهما يتمنى الموت معتقدا ... بأنه منة من أعظم المنن

وبينما ذلك الأعمى يسير إلى ... وجه الكريم بلا هاد ولا سكن

إذا به عثرت رجلاه عن خطأ ... بذلك المقعد المحفوف بالمحن

قال الضرير وقد ناداه صاحبه ... ما كان هذا الشقا لو كنت تصحبني
فقال كيف وعنك الضوء محتجب ... والداء أعيا مكان السعي من بدني
قال الضرير ألا لو كنت لي سندا ... لما أصبنا بما نشكو من الإحن
تعال أحملك فوق المنكبين إلى ... مطالب الرزق أبغيها وترشدني
تسعى بمسعاي أني تبتغي وأرى ... بناظريك فهيا يا أخي أعن
عاون صديقك في أمر يحاوله ... فالحر للحر معوان على الزمن

والقصيدة الثانية ١٢ - الفلاحان والسحاب

حيث تدعو إلى التفاؤل والاتجاه إلى الله مسبب الأسباب .

**١٢ - الفلاحان والسحاب**

رأى السحابة فلاح فراح إلى ... أخيه وهو كئيب كاسف البال
فقال قف وتأمل في السحاب تجد ... به السواد الذي يأتي بأهوال
ففيه للزرع إتلاف ومنفعة ... يغلو الرخيص به أو يرخص الغالي
أجابه تلك أرزاق مقسمة ... المرء ما بين إعزاز وإذلال
غدا يفيض علينا في مزارعنا ... فيض من الماء بل فيض من المال
هو السحاب أتى بالخير عن عجل ... ترى العطاش به تحقيق آمال
وطال بينهما ذاك الجدال إلى ... أن قشع الريح تلك السحب في الحال
فقال لابن أبيه بعدما أخذت ... تلك الغيوم التي مرت بترحال
إن الذي في ضمير الغيب مستتر ... فلا يفيدك فيه كثرة القال
دع المقادير تجري في أعنتها ... ولا تبيتن إلا خالي البال
ما بين طرفة عين وانتباهتها ... يغير الله من حال إلى حال

**وقصيدة الباحث والمقلد :**

حيث تدعو القصيدة إلى الإيمان بالله والتفكير في ملكوته ونبذ ما لا يليق بالإنسان أن يعبده .

### ٦٥ - الباحث والمقلد

شخصان كانا يعبدان الشمسا ... كلاهما على الخلاف أمسى

فواحد يعبدها بجد ... مقلد لولد وجد

وواحد قد قال دين العارف ... ليس كدين النقل بالزخارف

وفكرتي في كل علم سامية ... من أجل درسي للعلوم العالية

وكل من يبحث عن حقيقة ... أوصله البحث إلى الطريقة

الشمس لا أدري لها تكويناً ... فكيف أرضى بالخيال دينا

فجد في مبحثه حتى اهتدى ... بعد الضلال وله الحق بدا

وعبد الرحمن حين لاحا ... له ضياء الرشد فاستراحا

وما ارعوى عن جهله أخوه ... والغي موعود به ذووه

فعاش في الضلال طول العمر ... وبات في جهالة ووزر

ما أغبن المغبون بعد عقله ... وأضيع الغمد بغير نصله

لا شيء كالعقل من الهبات ... بقدره تفاوت الحياة

والنفس لو كانت على هواها ... بغير عقل حرمت مناها

من عرف الله أقام الحجة ... لدينه وأدرك المحجة

**عرض شعر الأطفال من خلال النشاط الديني :**

يعرض شعر الأطفال من خلال النشاط الديني يتم كالآتي :

١- اختيار القصيدة .

٢- شرحها للتلاميذ .

٣- دعوة التلاميذ للبحث عن الآيات التي تؤكد ما في القصيدة من قيم .

٤- دعوة التلاميذ إلى عمل بحوث دينية حول مضمون القصيدة .

٥- وضع بعض القصائد في صحيفة خاصة بالنشاط الديني مع التعليق عليها .

**سادسا : الإلقاء :-**

ومجال الإلقاء هو المجال الخصب المهيأ لتقديم شعر الأطفال حيث يتبارى التلاميذ في تجويد العرض لما يحفظون من قصائد ، ولا يتم ذلك إلا بفهم هذه القصائد التي يعرضونها ، ومتى ما تفهم التلاميذ هذه القصائد اكتسبوا ما فيها من قيم .

ويقترح الباحث بعض القصائد التي تصلح لمجال الإلقاء :

٣ - الليث والفيل .

٧ - الفتاة والنحلة .

٨ - الببغاء .

١٣ - الهران .

١٧ - الفيلسوف .

١٨ - العالم والمزارع .

١٩ - الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان

٢١ - الليث والسنجاب .

٢٧ - العصفور والكنارية والحسون .

٣٧ - الشجرة القديمة والبستاني

٤٠ - السمكة .

٤٤ - الغرق والطوفان .

٤٨ - الدجاجة والثعلب .

٥٢ - الكلب المذنب .

٥٣ - الملك المشتغل بعلم الفلك .

٨٠ - البومة والهر الفرخ الأوز .

٩٧ - الحرية .

فمن بين هذه القصائد قصيدة [ ٧ - الفتاة والنحلة ] حيث تظهر قيمة حب الجمال والاعتداد بالنفس .

## الفتاة والنحلة

فتـــاة حســـن ذات دل يبهـــر كانت على كل الحسان تفخر
أكـــبر شـــيء شـــاغل نهاهـــا أن تخـدم الحســن الـذي حلاهـا
تلـــبس في المســـاء مـــا لم تلـــبس وقت الصباح من ثياب السندس
إذا مشـــت فمشـــية اختيـــال لســكرها مـــن خمـــرة الـــدلال
تمضـــي وتنـــثني إلى المـــرآة في الســـاعة المـــرة والمـــرات
وبينمـــا تلـــك الفتـــاة تنظـــر فيهـــا وقـــد رقـــت وراق المنظـــر
إذا بنحلـــة تـــدانت منهـــا وقـــد تلاهـــت الفتـــاة عنهـــا
حطـــت علـــى مبســـمها النضـــير ولســـعتها لســـعة الســـعير
فأعولـــت واستصـــرخت مـــن الألم فجاءهـــا بســـرعة كـــل الخـــدم
فأخـــذوا النحلـــة للعقـــاب بـــلا ســـؤال وبـــلا جـــواب
فقالـــت النحلـــة يـــا أصـــحاب لـــيس لمثلـــي ينبغـــي العقـــاب
رأيـــت في مبســـمها احمـــرارا ظننتـــه في ثغرهـــا أزهـــارا
ولـــيس بـــين ريقهـــا وشـــهدي فـــرق فكيـــف لا أراه وردي
فـــأطرب الجـــواب تلـــك العـــذرا وعنـــدها قالـــت قبلـــت العـــذرا
ســـامحتها في لســـعها الخفيـــف كرامـــة لقولهـــا اللطيـــف
فـــانظر إلى حـــلاوة اللســـان والســـحر في المنطـــق والبيـــان
فـــرب لفظـــة أفـــادت نعمـــة ورب لفظـــة أتـــت بنقمـــة

وقصيدة الليث والسنجاب حيث تدعو إلى ضبط النفس وحسن التصرف

## ٢١ - الليث والسنجاب

قد كان يلعب سنجاب على شجر ... وثبا على غصن وهو جذلان

فأفلتت منه رجل مرة فهوى ... واصطلك بالليث حين الليث وسنان

فاستشعر الخوف واهتزت فرائصه ... لما رنا حوله والليث غضبان

فرق قلبا عليه ثم قال له ... عفوت عنك فلا تأخذك أحزان

أراك من كل هم قد خلوت فما ... أفضي إلى مرح والدهر يقظان

قد نلت حظك دوني كيف ذاك ولي ... على وحوش بقاع الأرض سلطان

فقال دعني إلى غصني أطير وخذ ... مني الجواب بشرح فيه تبيان

فنال منه الرضا وانسل من يده ... والقلب بالأمن بعد الخوف ملآن

فقال وهو على الأغصان نصحه ... والنصح في الخلق إجمال وإحسان

إني نزعت لباس الشر عن خلقي ... فما على الخلق يوماً منه طغيان

أعفو وأصفح عنهم خائفاً وجلاً ... برا وتقوى وبعض الخوف إيمان

فعشت في فرح لا شيء يؤلمني ... ولا يكدرني ما عشت حرمان

أقاسم العيش أدلي لست أمنعهم ... رفدي وبحسن الوفا مني وإن خنوا

أنام ملء عيوني عن عيوبهم ... وأنت تبحث عنهم أينما كانوا

فصار عيشك عيشا كله كدر ... وصار ربحك ينمو وهو نقصان

أسعى لنفسي وتسعى للطعام وما ... سيان نفس لها يسعى وجثمان

فانهض إلى الروح واستكمل فضائلها ... فالمرء بالروح لا بالجسم إنسان

**عرض شعر الأطفال في نشاط الإلقاء :**

١- اختيار القصيدة .

٢- اختيار الطلاب لإلقائها .

٣- التنبيه على حفظ القصيدة .

٤- شرح القصيدة لتبسيطها والتركيز على القيم الإيجابية .

٥- تدريب الطلاب على الإلقاء الصحيح .

٦- عرض هذه القصائد ملقاة أمام الطلاب .

**سابعاً : المكتبات والبحوث :**

تسهم المكتبة بدور فعال في تنمية ثقافة الأطفال حي تقدم لهم الزاد الثقافي وتشجعهم على الاهتمام بالكتب ولذلك يمكننا استثمار نشاط المكتبات والبحوث في تقديم شعر الأطفال ويرى الباحث

بعض القصائد التي تصلح لهذا النشاط وهي :

٦ - الديكان والنسر.　　　١٨- العالم والمزارع .

٢٣ - البلبل والراعي .　　　٣٦ - السنجاب والكلب والثعلب .

فقصيدة العالم والمزارع تدعو إلى التفاؤل والرضا بقضاء الله وقدره .

### ١٨ - العالم والمزارع

قصة فلاح حكيم فطن　　　محنك يدري بسر الزمن

تقصده الناس من البلاد　　　في طلب الحكمة والإرشاد

تراهم لديه في جلوسهم　　　كأنما الطير على رؤوسهم

وكان كل جملة يقولها　　　سلافة تسكرهم شمولها

وكل إرشاد وكل وعظ　　　يلعب بالعقل لسحر اللفظ

يحمــه فتــى مــن الأخيـار ... قـد درس العلـم بـلا اختيـار
قـال لـه عمـن أخـذت الحكمـة ... ومـن تكـون مـن رجـال الأمـة
أجـاب مـا اتخـذت لـي أسـتاذاً ... ولا جعلـت الكتـب لـي مـلاذاً
بـل حكمـتي في فكرتـي المطيعـة ... هـذبتها بخـبرة الطبيعـة
عـين الفتـى لعقلـه دليـل ... وعقلـه لذاتـه تكميـل
وكـم لنـا في الحيـوان الأعجـم ... علـم صـحيح للـذي لم يعلـم
عـن الحمـام قـد أخـذت الألفـة ... فارتفعـت بهـا شُـروط الكلفـة
والنمـل قـد أفـادني ادخـارا ... والثـور قـد أكسـبني اصـطبار
ورقـة الطبـع مـن النعـاج ... ورأفـة القلـب مـن الـدجاج
وقـد أخـذت عـن كـلاب الـدور ... تيقظـي لعقبـة الأمـور
فصـرت شـيخا عـاقلاً حكيمـاً ... بكـل أحـوال الـورى عليمـا
عاشـرت أقـوامي علـى المناصـحة ... عاملـت مـن عاملـت بالمسـامحة
فنلـت حبـاً مـن جميـع النـاس ... وسسـتهم بـالحلم والقسـطاس
البـاس مـن نتـائج المصاعـب ... وحجـة العقـول في التجـارب

وقصيدة ٢٣ - البلبل والراعي التي تتحدث عن بلبل كف عن الغناء فلما سأله الراعي قال إن الضفادع تزعجني فقال له الراعي دعها ففيها دعوة إلى الإقدام على العلم دون اكتراث بالمثبطات.

### ٢٣ - البلبل والراعي

حـل راع يومـا بـروض أريـض ... ناضـر الزهـر ذي ميـاه عـذاب
حـول أشـجاره الجـداول تجـري ... كخلاخيـل في كعـوب الكعـاب

| | |
|---|---|
| نظـــر البـــدر في الســـماء جليـــا | لم يعارضـــه عـــارض في ســـحاب |
| فأطـــال الجلـــوس ينظـــر بـــالفكر | رة آلاء ربـــــه الوهـــــاب |
| إذا بلبـــل علـــى الأيـــك يشـــدو | يملـــك الســـامعين بالإعجـــاب |
| بعـــد أن غـــرد الأغاريـــد حينـــاً | كـــف عنهـــا وصـــد بعـــد اقتضـــاب |
| فـــدعاه الراعـــي وقـــال رويـــداً | قطعـــك الصـــوت لم يكـــن بصـــواب |
| هـــل لـــترك النشـــيد يـــا بلبـــل الأفـــ | راح داع جـــدلي بـــرد الجـــواب |
| قـــال مـــا دامـــت الضـــفادع هـــذي | في نعيـــق مـــالي وللاضـــطراب |
| قـــال دعهـــا تهـــذي وتهـــرف جهـــلا | فهـــي ليســـت معـــدودة في الحســـاب |
| فمضـــي في شـــدوك الرقيـــق وغـــرد | لا يضـــر الســـحاب نـــبح الكـــاب |

ويمكن استغلال شعر الأطفال لبعض القيم التربوية من خلال نشاط المكتبات والبحوث وذلك كالتالي :

١- تحديد القصيدة .

٢- تحديد جماعة المكتبات والبحوث .

٣- شرح القصيدة لهم والتأكيد على القيم الإيجابية .

٤- يطلب منهم عمل بحوث عن الصفات أو الحيوانات الواردة في القصيدة .

٥- إعداد جوائز للفائزين .

**ثامناً : كتابة القصة :**

والقصة هي اللون الذي يحبه الأطفال ولذلك يمكننا تدريب الأطفال على كتابة القصة منذ الصغر حتى تنمو هذه الموهبة عنده وكلما قرأ أكثر استطاع أن يكتب ولذلك يمكن استغلال شعر الأطفال في كتابة القصة المستوحاة من القصائد الشعرية المناسبة

**من القصائد التي يقترح الباحث أنها ملائمة لكتابة القصة .**

| | |
|---|---|
| ٥- البخيل وابنه | ٨- الببغاء |
| ٩- وحش الجبل والطيور | ١٠- الملك والراعيان |
| ١٢- الفلاحان والسحاب | ١٤- الدرويش والقبرة والصقر |
| ١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان | ٢٢- عدل حلفاء الإسلام |
| ٢٦- السنجاب والكلب والثعلب | ٣٣- تهذيب الأسد |
| ٣٧- الشجرة القديمة والبستاني | ٤٣- المعجب بآبائه |
| ٤٨ الدجاجة والثعلب | ٥٠- القاتل أباه |
| ٦٧- الغلام والنخلة | ٧١- الشيخ وولده والعبيد |

فقصيدة الدرويش والصقر تدعو إلى العمل والسعي والأخذ بالأسباب وتذم التواكل والكسل وادعاء الزهد .

## ١٤ - الدرويش والقبرة والصقر

| | |
|---|---|
| قد ادعى الزهد في دنياه إنسان | وباب وهو عدو السعي كسلان |
| وقد تزيا بزي الناسكين بلا | نسك فأضحى ولياً وهو شيطان |
| وصار يسأل فضل الناس تقذفه | إلى التسول أمصار وبلدان |
| فذات يوم رأى في العش قبرة | صغيرة ما لها حول ولا شأن |
| وأبصر الصقر يسعى بالنشاط وفي | منقاره من صنوف الحب ألوان |
| فصار يطعمها حتى إذا عطشت | أتى بماء زلال وهو جذلان |
| فقال في نفسه الدرويش معتبراً | يارب أنت بكل الخلق رحمن |
| عممت يارب بالنعمى فلا أحد | إلا وأنت له في الضيق معوان |

جعلت في قلب أقسى الطير مرحمة ... على الضعيف وهذا منك إحسان

فالآن أنعس ملء العين متكلاً ... مادام يرزق يقظان ووسنان

فلازم الكوخ لم ينهض لرزق غد ... وبات وهو خلي البطن خمصان

وكلما مر حين غره أمل ... وكم بآماله يغتر إنسان

وشاهدت عينه في نظرة عرضت ... عش الطيور وفيه الصقر غضبان

يدعو ربيبته هبي إلى عمل ... تقضينه فضاع الوقت خسران

إني أعين بنفسي كل ذي وهن ... ولا أعين الكسالى أينما كانوا

خلائق الله أعوان النشيط وهم ... على الفتى القاعد المحروم أعوان

وطار من بعد ما أدى مواعظ لا ... يصوغ أمثالها قس وسحبان

فأدرك الرجل الدرويش متعظا ... أن التنسك دون السعي حرمان

لن يرزق المرء عوناً في مطالبه ... إلا إذا ما أغتدي والسعي معوان

دع التكاسل في الخيرات تطلبها ... فليس يسعد بالخيرات كسلان

وقصيدة ٤٨ – الدجاجة والثعلب تدعو إلى الاعتدال في المرح والسرور والحذر من العدو.

## ٤٨ - الدجاجة الثعلب

دجاجة سليمة الطوية ... غليظة فاقدة الروية

قد خرج يوماً أمام القفص ... معجبة تختال بالترقص

وبعدت ومادرت من جهلها ... أن المنايا نصبت لختلها

فأبصرت عند الرجوع ثعلباً ... ولم تجد إلى الخلاص مهربا

فسلمت لله كل أمر ... وانتظرت مآل ذاك الشر

لما دنا منها أجاد الحيلة ... قال لها ما أجمل الخليلة
إني أراك من خيالي خائفة ... نادمة على الخروج آسفة
وذلك الحق لأن جنسي ... بظلمة أباح قتل النفس
وكم توخيت له الإصلاحا ... فعدت بالسعى ولا نجاحا
لذاك قد نبذته ظهرياً ... إذ لم أصادف عملاً مرضيا
وصار دأبي البذل للنصيحة ... بذمة ونية صحيحة
ولا أكون في الورى شريفاً ... إذا أنا لم أنصر الضعيفا
لقد رأيت أحد الثعالب ... سعى إلى عشك سعي الغاضب
فصرت مسرعاً إليه جرياً ... فإن مثلي لا يود بغيا
فصدقت وأدخلته في القفص ... فانتهز الفرصة والدنيا فرص
وأهلك الدجاج والأفراخا ... لم تستطع وثباً ولا استصراخا
المكر والخب أداة الغادر ... والكذب المحض سلاح الفاجر

ولتقديم القصائد الشعرية للأطفال لكتابة قصة مستوحاة من هذه القصائد يتم الآتي :

١- اختيار القصيدة .
٢- تحديد أعضاء نادي القصة .
٣- قراءة القصيدة وشرحها والتأكيد على القيم الاجتماعية .
٤- تشجيع الطلاب على حفظها .
٥- دعوة الطلاب لكتابة قصة مستوحاة من القصيدة .
٦- قراءة القصة الفائزة في الإذاعة لتشجيع الطلاب .

**تاسعاً : الرسوم المستوحاة :**

فن الرسم لغة عالمية يتم بها التواصل دون عوائق وهو موهبة والمرحلة الأولى من التعليم الأساسي مرحلة تفجير المواهب والطاقات ولذلك تستغل هذه الفترة في تدعيم بعض القدرات كالرسم فعن طريق الرسم يمكن بث بعض القيم الموجودة في شعر الأطفال .

ومن القصائد التي يرى الباحث أنها ملائمة لهذا المجال :

| | |
|---|---|
| ٦- الديكان والنسر | ٩- وحش الجبل والطيور |
| ١٠- الملك والراعيان | ٢٦- السنجاب والكلب والثعلب |
| ٢٧- الفلاح والنهر | ٤٤- الغرق والطوفان |
| ٧٢- الجواد والمهر | ٨٠- البومة والهر والفرخ والأوز |
| ٩٣- الجمل والحمار | |

فالقصيدة ٩- وحش الجبل والطيور تدعو إلى الحذر وتدبر الأمور وعدم تبديد الأموال وتحذر من عاقبة التظاهر بغير الواقع .

### ٩ - وحش الجبل والطيور

حكايــة عــن غــني مالــه عمــل ... حــب التظـاهر في الـدنيا لـه شـغل

بــدا لــه أن دعــوى العلــم رائجــة ... منــه إذا بــات لــلآداب ينتحــل

فأحضــر الكتــب لا علــم لديــه ســوى ... أن الكتــاب خفيــف أو بــه ثقــل

وصــار يحضــر أهــل العلــم ســاحته ... علــى فوائـد فيهــا السـمن والعســل

ومــن عوارفــه لا مــن معارفــه ... صــارت تصـب علـى راحاتـه القبـل

ولا معــارض مــنهم إن بــدا خطــأ ... ولا مجــادل فــيهم إن بــدا خطــل

ويرجعــون إليــه في العلــوم ومــا ... لديــه مــن كأســها نهــل ولا علــل

وبــالتملق قــالوا نجــد أحــدا ... جــاراك في العلـم حتـى النخبـة الأول

فصار يعجب كيف المال أبلغه ... تلك المكانة والجهال لا تصل
وأبصرت عينه إذ ذاك وحش فلا ... كل الطيور له تسعى وتحتفل
وتشدو بأصواتها والوحش يسمعها ... بلذة وهو من تغريدها ثمل
إذا أجادت أمال الرأس مضطربا ... أو لم تجد كان منه الرأس يعتدل
حال رأى الجاهل المثرى بها عجباً ... وحادث ريع منه ذلك الرجل
فقال كيف طيور الجو يرأسها ... وحش ويرهقها حكماً فتمتثل
فقيل ذاك لأن الوحش يطعمها ... مما يصيد وما من طبعه البخل
من أجل ذاك أجلوه ولست ترى ... بين البرية حباً ماله عمل
انظر لنفسك أسديت الصنيع إلى ... قوم فصرت وأنت السيد البطل
والناس من يلق خيراً قائلون له ... ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

والقصيدة ٢٦ - السنجاب والكلب والثعلب تدعو إلى الحذر وحسن التفكير والصداقة.

## ٢٦ - السنجاب والكلب والثعلب

جمع السنجاب والكلب معا ... خالص الود وصدق الأوفياء
خرجا صبحاً يسيحان ولم ... يأكلا حتى أتى وقت المساء
فابتغى الإلفان مثوى لهما ... هاته الليلة في ذاك الفضاء
فانتقى الكلب وجارا غائراً ... واصطفى السنجاب غصناً ذا علاء
ثم حين الليل أرخى ستره ... أقبل الثعلب مشهور الدهاء
فرأى السنجاب في الغصن ولا ... يملك الوثب إليه في الهواء
فسعى بالمكر كي ينزله ... قائلاً يا خير كل الأصفياء

أنـــا أقنقتـــك فـــاغفر زلـــتي ... فهــي عـــن حـــب صـــحيح وولاء
كـــن أوصـــاني أبـــي في صـــغري ... بمراعـــاتي لكـــم عهـــد الإخـــاء
لـــك عنـــدي حصـــة آبلـــة ... مـــن تـــراث عـــن أنـــاس أقربـــاء
فـــدرى السـنجاب مـــا ينـــوي ولا ... تنفـــع الحيلـــة عنـــد الأذكيـــاء
قـــال في الحـــال انتظرنـــي إننـــا ... سنقضـــي العمـــر في عـــيش الرخـــاء
غـــير أنـــي لـــي نـــديم هاهنـــا ... نـــائم في الجحـــر في طـــول العنـــاء
انظـــر الجحـــر وأيقـــظ صـــاحبي ... فهـــو مثلـــي في اشـــتياق للقـــاء
فـــرأى الثعلـــب أن حانـــت لـــه ... فرصـــة يغـــنم منهـــا مـــا يشـــاء
قـــال إنـــي آكـــل اثـــنين ومـــا ... أكـــل صـــيدين وصـــيد بســـواء
فـــدهاه الكلـــب إذ أيقظـــه ... وفـــرت أنيابـــه منـــه الفـــراء
وســـقاه كـــأس مـــوت عاجـــل ... وشـــفى الغلـــة مـــن تلـــك الـــدماء
كـــل مـــن يحفـــر جبـــاً واقـــع ... فيـــه والجـــاني لـــه شـــر الجـــزاء

ويمكننا تقديم القصائد للأطفال لاستغلالها في الرسم باتباع الآتي :

١- تحديد القصيدة للتلاميذ .

٢- شرح القصيدة والتأكيد على القيم الإيجابية .

٣- مساعدة الطلاب في رسم طيور مستوحاة من القصيدة .

٤- تشجيع الطلاب على الرسم وحفظ القصيدة .

٥- وضع الرسومات في معارض خاصة للتلاميذ وبجوارها القصيدة .

**عاشراً : في مجال المحافظة على البيئة :**

وتهدف هذه الجماعة إلى إرشاد التلاميذ إلى طرق المحافظة على البيئة بكل الطرق إما من الناحية الشخصية بتعديل السلوكيات فلا يصدر منه شيء يقبح البيئة ولا تمتد يده لتشويه الطبيعة .

ومن القصائد التي يرى الباحث أنها صالحة لهذا المجال وتنمي في التلاميذ حب الجمال والنظافة وحسن المظهر القصائد التالية :

| | | |
|---|---|---|
| ١- قصيدة الطاووس | ٧- الفتاة والنحلة | ١٦- الصرصرُ |
| ٣٢- البلبل والراعي | ٥٦- الهر البري | ٥٧- الهزار والطاووس |
| ٥٨- الجرادة | ٦٠- البلبل والأمير | ٦١- البهلوان وعصاه |
| ٦٧- الغلام والنخلة | ٧١- الشيخ وولده والعبيد | ٧٢- الجواد والمهر |
| ٩٢- الهران المرائيان | | |

فالقصيدة ٧ - الفتاة والنحلة تظهر قيمة حسن المظهر وحب الجمال .

**٧ - الفتاة والنحلة**

**وقد وردت هذه القصيدة فى صفحة (٢٠٤) من هذا الفصل والتى من أبياتها :**

فتـــاة حســـن ذات دل يبهـــر ... كانـت علـى كـل الحسـان تفخـر

أكـبر شـيء شـاغل نهارهـا ... أن تخـدم الحسـن الـذي حلاهـا

تلبس في المسـاء مـا لم تلـبس ... وقـت الصباح مـن ثيـاب السندس

إذا مشـت فمشـية اختيـال ... لسـكرها مـن خمـرة الـدلال

تمضـي وتنـثني إلى المـرآة ... في السـاعة المـرة والمـرات

وبينمـا تلـك الفتـاة تنظـر ... فيهـا وقـد رقـت وراق المنظـر

وقد دارت هذه القصيد حول فتاة جميلة معجبة بنفسها . فكانت فى كل وقت منشغلة بجمالها تتزين و تعمل على بقائه . إذ ترتدى من الملابس ما اختلفت ألوانه صباح مساء فتسير فى خيلاء . تذهب إلى المرآة فى كل وقت . و بينما هى تنظر فى المرآة إذا بنحلة تلسعها . فتصرخ مستنجدة ،فجاءها الخدم فى الحال ،و أخذوا النحلة للعقاب بلا سؤال أو جواب و لكن النحلة كانت جريئة ودافعت عن نفسها بأحسن دفاع . قالت رأيت فى ثغر الفتاة احمرار ظننته أزهار و غذائى على الأزهار و لا فرق بين ريق الفتاة و رحيقى فأعجبت الفتاة بدفاع النحلة عن نفسها و سامحتها .

و بعرض هذه القصيدة على الأطفال و التركيز فيها على حب الجمال و المحافظة عليه ينمى فى نفوسهم الميل إلى الجمال و المحافظة عليه والحرص على البيئة نظيفة خالية من الملوثات.

والقصيدة ( ٢٣ - البلبل والراعي ) تجسد قيمة حب الجمال والإعجاب به في تلك الطبيعة الرائعة .

### ٢٣ - البلبل والراعي

| | |
|---|---|
| حـــل راع يومـــاً بـــروض أريـــض | ناضـــر الزهـــر ذي ميـــاه عـــذاب |
| حـــول أشـــجاره الجـــداول تجـــري | كخلاخيـــل في كعـــوب الكعـــاب |
| نظـــر البـــدر في الســـماء جليـــاً | لم يعارضـــه عـــارض مـــن ســـحاب |
| فأطـــال الجلـــوس ينظربالفكـــ | رة آلاء ربـــــــه الوهـــــــاب |
| وإذا بلبـــل علـــى الأيـــك يشـــدو | يملـــك الســـامعين بالإعجـــاب |
| بعـــد أن غـــرد الأغاريـــد حينـــاً | كـــف عنهـــا وصـــد بعـــد اقتضـــاب |
| فـــدعاه الراعـــي وقـــال رويـــداً | قطعـــك الصـــوت لم يكـــن بصـــواب |

ويمكننا استغلال القصائد لخدمة هذا النشاط كالتالي :

١- تحديد القصائد .

٢- شرح القصائد لجماعة المحافظة على البيئة ، والتأكيد على القيم الإيجابية التي تدعو إلى حب الجمال وحسن المظهر .

٣- إعداد كلمات تتضمن بعض هذه القصائد لتلقى في الإذاعة باسم جماعة المحافظة على البيئة .

٤- كتابة القصائد والتعليق عليها .

**( ٤ ) في دور الحضانة :**

من المعروف أن صغار الأطفال تواقون إلى المعرفة ، شغوفون بالحصول على المعلومات بما يتميزون به من دوافع لحب الاستطلاع ورغبة في الاستكشاف ، وقدرة على توجيه الاستفسارات والتساؤلات المستمرة ، والتي يجب أن تكون الإجابة عليها واضحة ومحددة وصحيحة وتتناسب مع مستوى فهم الطفل ، وإدراكه حتى يتمكن من الاستفادة مما ورد فيها وحتى يدرك ما فيها من خبرات ومعلومات .

وحتى لا تنتهي فترة ما قبل المدرسة دون فائدة يجب أن نقدم للأطفال ما يفيدهم خلال هذه الفترة ويلبي رغباتهم .

من بين برامج النظام والعمل اليومي داخل الحضانة لأطفال ما قبل المدرسة أن تعقد حلقة الصباح للأخبار والأناشيد فطفل هذه المرحلة لم يعد يقنع بحياة البيت بل يحتاج إلى المزيد ولهذا فيمكننا أن نزوده بالخبرات من خلال الأشعار التي نقدمها له وحيث إنه يميل إلى حب الاستطلاع ومعرفة ما غمض عليه فيقترح الباحث بعض القصائد التي تصلح لطفل ما قبل المدرسة :

١١- الحمل والذئب والليث　　　　١٢- الفلاحان والسحاب

| | |
|---|---|
| ١٣- الهران | ١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان |
| ٢٠- الكلب والهر | ٢٤- الغلام والمرآة |
| ٢٥- الطائر | ٢٩- الفلاح والنهر |
| ٣٤- السمكة الطيارة | ٣٥- الهر والجرذان |
| ٣٧- الشجرة القديمة والبستاني | ٤٠- السمكة |
| ٤٤- الغرق والطوفان | ٤٨- الدجاجة والثعلب |



فالقصيدة الأولى التي تدعو إلى حسن التفكير والتدبر وتدور حول خوف حمل من ذئب ففر إلى الليث فأكله .

**١١ - الحمل والذئب والليث**

| | |
|---|---|
| حمــل أبصــر ذئبــاً فــى الفــلا | ورأى الشــر بــدا مــن مقلــه |
| فاعترتـــه رجفـــة مـــن خوفـــه | وتمشـــي حـــائراً فـــى خبلـــه |
| فـــاحتمى بالليـــث كـــي يحفظـــه | ورأى في الليـــث أقصـــى أملـــه |
| فأتـــاه الحتـــف مـــن مأمنـــه | انقضـى مـا يرتجـى مـن أجلـه |

والقصيدة الثانية تدعو إلى التفاؤل ونبذ التشاؤم :

١٢ - الفلاحان والسحاب وقد ورد ذكرها فى صفحة( ٢٠٢ ) من هذا الفصل والتى منها

| | |
|---|---|
| رأى الســحابة فــلاح فــراح إلى | أخيــه وهــو كئيــب كاســف البــال |
| فقــال قــف وتأمــل في الســحاب تجــد | بــه الســواد الــذي يــاتي بــأهوال |
| فقيـــه للـــزرع إتـــلاف ومنفعـــة | يغلـو الـرخيص بـه أو يـرخص الغـالي |
| أجابـــه تلـــك أرزاق مقســـمة | والمــرء مــا بــين إعــزاز وإذلال |
| غــداً يفــيض علينــا في مزارعنــا | فيضـاً مـن المـاء بـل فيضـاً مـن المـال |

هو السحاب أتى بالخير عن عجل ... تروى العطاش به تحقيق آمال

والتى تدور حول فلاحين أحدها خائف يرتعد من رؤية السحابة و الثانى مطمئن القلب مؤمن بالله يعرف أن ما قدره الله سيكون فأخذ يطمئن أخاه أن السحاب فيه خير للناس فسوف يغمر الأرض ويزيد الرزق فلا داعى للخوف ، لأن ذلك فى علم الله سبحانه وتعالى. و عرض مثل هذه القصيدة على الأطفال ينمى فيهم الإيمان بالله و بالقضاء والقدر .

**وقصيدة ٢٥ - الطائر**

حيث تدعو إلى الطاعة والاستماع إلى رأي الآباء حيث أنجبت أنثى من الطيور طائراً فلم يستمع إلى نصحها فكانت النتيجة العاقبة السيئة حيث انتهت بأن هجمت عليه الطيور ونتفت ريشه .

| | |
|---|---|
| أنثــى مــن الطـير بعـد عقـم | جــاءت بفــرخ والعقــم عــار |
| فبـــدلت حزنهـــا ســـروراً | وهكـــذا تفـــرخ الصـــغار |
| كانـــت عليـــه تغـــار حتـــى | تكـــاد مـــن نفســـها تغـــار |
| تعطيـــه مـــا يشـــتهيه منهـــا | حتـــى بـــدا فيـــه الاغـــترار |
| وتـــاه بـــين الطيـــور عجبـــاً | ومـــا عليهـــا لـــه فخـــار |
| فبالغـــت أمـــه بنصـــح | لـــه وعـــنها بـــه ازورار |

*عرض القصائد على أطفال ما قبل المدرسة*

١- اختيار القصيدة المناسبة التي تعتمد على الحواس .

٢- تهيئة الأطفال .

٣- تحكي لهم المربية قصة القصيرة وتشوقهم إليها .

٤- تبين لهم ما في القصيدة من أفكار جديدة بالفهم .

٥- تقرأ القصيدة بصورة مشوقة حتى تعجبهم ويقبلون عليها .

٦- تجيب عن أسئلتهم بوضوح .

كما يشترط في القصيدة التي تقدم لأطفال ما قبل المدرسة :

أن تختار بدقة وتكون واضحة المعاني سهلة العبارات متكررة المقاطع حتى يسهل حفظها وفهمها وكذلك يشترط في القصائد أن تكون ذات هدف تربوي وترتبط بلون معين من ألوان السلوك المرغوب فيه كالنظافة والطاعة والنظام والتعاون .

## ( ٥) التطبيقات التربوية لشعر الأطفال المحلل في أنشطة رياض الأطفال :

تتعدد أنشطة رياض الأطفال وتتنوع لخدمة الأهداف التربوية وهي المساهمة في نمو الأطفال ومن هذه الأنشطة :

أ - مسرح الطفل والعرائس .

ب- الفيديو والكاسيت .

جـ- رحلات إلى حدائق الحيوان .

د- أتوبيس الحضانة .

### ( أ ) من خلال مسرح الطفل والعرائس :

يستطيع المسرح أن يجذب الأطفال ويجعلهم يعيشون في الموضوع المسرح وذلك لأن أفكاره تتحدث به شخصيات على المسرح . ومن القصائد التي يقترح الباحث أنها تصلح لهذا الغرض :

| | |
|---|---|
| ٦- الديكان والنسر | ٨- الببغاء |
| ٢٣- البلبل والراعي | ٢٤- الغلام والمرآة |
| ٣٤- السمكة الطيارة | ٣٩- القبرة والقمرية |

٤٨- الدجاجة والثعلب ٥٢- الكلب المذنب

٩٣- الجمل والحمار

ومن بين هذه القصيدة قصيدة " ٢٤ - الغلام والمرآة "

## ٢٤ - الغلام والمرآة

قد شب في إحدى القرى غلام لم تعطه كماله الأيام

فنظر المرآة وهو يخطو ولم يكن قبلاً رآها قط

فزاد حيرة بمرأى ذاته لما رأتها العين في مرآته

وحين أبدى ثغره ابتسامه صورها الشكل الذي أمامه

فعاجلته عند ذاك فكره كعادة الأطفال أخفت بشره

فغيرت صورته في الحال وغادرته ضحكة الأطفال

فزاد في نفوره من شكله لأنه قلده في فعله

وهم في الحال بلا أناة فحطم الشكل مع المرآة

وصار يشكو نصباً من فعله وما جنى عليه غير جهله

فوافت الأم وضمت صدره وقبلت من الحنان ثغره

قالت له ألست أنت البادي وهل سوى نفسك كان العادي

أجابها أنا الذي شرعت فماله يصنع ما صنعت

قالت له لقد ركبت الوهما وإنما رأيت منك الرسما

وذلك الشكل الذي تأباه كل الذي أجريته أجراه

الآن فانظره وأنت مبتسم تجده أيضاً بالسرور يبتسم

فإن فعلت الخير تلق خيراً وإن فعلت الضير تلق ضيراً

فالمرء مجزي بكل ما فعل ... إن الجزاء الحق من جنس العمل

والقصيدة ٤٨ - الدجاجة والثعلب تدعو إلى الحذر والتدبر قبل اتخاذ أي تصرف .

## ٤٨ - الدجاجة والثعلب

دجاجة سليمة الطوية ... غليظة فاقدة الروية
قد خرجت يوماً أمام القفص ... معجبة تختال بالترقص
وبعدت وما درت من جهلها ... أن المنايا نصبت لختلها
فأبصرت عند الرجوع ثعلباً ... ولم تجد إلى الخلاص مهربا
فسلمت لله كل أمر ... وانتظرت مآل ذاك الشر
لما دنا منها أجاد الحيلة ... قال لها ما أجمل الخليلة
إني أراك من خيالي خائفة ... نادمة على الخروج آسفة
وذلك الحق لأن جنسي ... بظلمة أباح قتل النفس
وكم توخيت له الإصلاحا ... فعدت بالمسعى ولا نجاحا
لذاك قد نبذته ظهرياً ... إذ لم أصادف عملاً مرضيا
وصار دأبي البذل للنصيحة ... بذمة ونية صحيحة
ولا أكون في الورى شريفاً ... إذا أنا لم أنصر الضعيفا
لقد رأيت أحد الثعالب ... سعى إلى عشك سعي الغاضب
فصرت مسرعاً إليه جرياً ... فإن مثلي لا يود بغيا
فصدقت وأدخلته في القفص ... فانتهز الفرصة والدنيا فرص
وأهلك الدجاج والأفراخا ... لم تستطع وثباً ولا استصراخا
المكر والخب أداة الغادر ... والكذب المحض سلاح الفاجر

ويمكن مسرحة القصيرة للأطفال كالتالي :

١- اختيار القصيدة الملائمة .

٢- تحديد الأطفال الذين سيقومون بالأدوار .

٣- شرح القصيدة لهم والتأكيد على القيم الإيجابية .

٤- تحديد دور كل طفل .

٥- تدريب الطلاب على العرض .

٦- عرض المسرحية على الأطفال .

٨- مناقشة الأطفال بعد المسرحية .

**ب – تقديم شعر الأطفال عن طريق الفيديو والكاسيت**

طفل ما قبل المدرسة ميال إلى الخبرة المحسوسة وهي أكبر أثراً في نفسه ولذلك يمكننا تقديم شعر الأطفال إليه عن طريق الفيديو والكاسيت من أجل غرس القيم التربوية الإيجابية في نفوسهم .

ومن القصائد التي يرى الباحث أنها تصلح لهذا النشاط :

٢- الغراب والبلبل — ٣- الليث والفيل

٦- الديكان والنسر — ١٠- الملك والراعيان

١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان — ٢٥- الطائر

٢١- الليث والسنجاب — ٢٧- العصفور الكنارية والحسون

٣٠- البومة والحمامة — ٤٢- الثور والحصان والحمار

٤٤- الغرق والطوفان

فقصيدة ١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان تغرس في نفوس الأطفال الصداقة مع حسن اختيار الصديق وتلبية حاجته في وقت الضيق .

## ١٩ - الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان

قيل كانت من الأرانب أنثى ... تبتغي صاحباً يرجى لضيق
وهم الناس ما بهم من حبيب ... يوم ضيم وما بهم من صدوق
تتلقى كلاً بأهلاً وسهلاً ... وتلاقي كلا بوجه طليق
أيما أرنب بمر دعته ... للقرى عندها بعشب أنيق
وبماء يروى الأوام قراح ... راق حتى صفا صفاء الرحيق
طوقت جيد كل من صادفته ... وامتلاك الأحرار بالتطويق
بينما في الصباح كانت بجحر ... قرة العين هاجها صوت بوق
ساقها الخوف للفرار ففرت ... فاقتفاها بالعدو كل سلوقي
كلما صار قريبها خلصتها ... وثبات منها كخطف البروق
تترامى وتنهب الأرض حتى ... كاد يودي بها جفاف العروق
فرأت أرنباً فقالت أجرني ... يا صديقي بحق ود وثيق
قال عذراً فزوجتي في مخاض ... وعلى الزوج كم لها من حقوق
فتولت والكلب يقفو إلى أن ... مر الثوب بقربها في الطريق
فشكت حالها وقالت أجرني ... يا شديد القوى غصصت بريقي
قال إلفي نوى الرحيل ومالي ... بعدما عاب من محب شفيق
فرأت أن تسلم النفس لكن ... لاحظتها عناية التوفيق
فانبرى للعدو تيسان لما ... رأياها على أشد ضيق
نجياها من بعد أن صدعنها ... كل مستنجد وكل رفيق
ثم قالا لها دعي كل خل ... يخدع الناس بالكلام الرقيق

اصرف النفس عن كثير من الناس فما كل ما ترى بصديق

وقصيدة ٢٧ - العصفور الكنارية والحسون وهي تغرس في نفوس الأطفال الوفاء والصداقة وحسن معاملة الآخرين .

## ٢٧ - العصفور الكنارية والحسون

دس فتى من صادة الأطيار بيضة حسون على كنار

فبقيت كبيضة في العش وما درى بأمر ذاك الغش

حتى انجلت وفرخها في النقف فكان للأفراخ خير إلف

ما بين أم تعتني ووالد يعودها بصلة وعائد

ويطعم الجميع بالترتيب وللبعيد أسوة القريب

وكلها على فراش واحد مضطجع كأخوة لوالد

حتى إذا ما عظمت قواها ودرجت تحملها رجلاها

لم تر فيما بينها من فرق والحب يعمي عن طريق الحق

وبينما الجميع في الرياض وكل إلف عن أخيه راضي

وقد رأى الحسون هذا أهله في الروض لا يخالفون شكله

والبعض منهم قال يا ابن جنسي ما اخترت من قوم فدتك نفسي

إنك في صحبتهم مغبون فلا خلت من رأسك العيون

أما ترى لونهم المصفرا ولونك المخالف المحمرا

إلى متى بالغي والتصابي أهلك تستبدل بالأصحاب

إنا على البعاد والتفرق لنلتقي بالأصل إن لم نلتق

ومن يكن يصحب غير جنسه فجاهل والله قدر نفسه

فقال قد صحبتها طويلاً ... فلم أجد لودها مثيلاً
فإن تكن أشكالنا مختلفة ... فهذه قلوبنا مؤتلفة
حاشاي بعد الود أن أكونا ... لمن منحت وده خؤونا
رب ابن عم ليس بابن عم ... رب أخ لي لم تلده أمي

**تقديم القصيدة للأطفال من خلال الفيديو:**

يتم تقديم القصيدة للأطفال من خلال الفيديو بتصوير مشاهد الحيوانات أو رسوم الكرتون تحكي القصائد .

*وتعرض هذه الشرائط كالتالي :*

١- اختيار القصيدة المناسبة والشريط المطابق لها .

٢- اختيار الوقت المناسب وليكن في فترة الضحى حيث يقظة الأطفال

٣- عرض القصيدة كحكاية أولاً عن طريق المعلمة .

٤- قراءة القصيدة بصوت المعلمة قراءة صحيحة .

٥- عرض شريط الفيديو على الأطفال ومتابعتهم .

٦- شرح ما يغمض على الأطفال خلال العرض .

٧- مناقشة الأطفال في القصيدة والفيلم الذي عرض عليهم .

**ومن خلال الكاسيت :**

تسجل القصائد على الكاسيت بصوت جميل جذاب ويعقب هذه القصائد حكاية عنها بصورة طريفة .

*وعند عرضها على الأطفال يتم الآتي :*

١- تحديد القصيدة .



٢- تحكي المعلمة القصيدة وتقرأها على الأطفال .

٣- تدير الكاسيت ليستمع الأطفال إلى نفس القصيدة .

٤- الإجابة عن أسئلة الأطفال عقب العرض فبالإضافة إلى القيم المتضمنة التي تغرسها في الأطفال نربي فيهم القدرة على الاستماع بطريقة جيدة .

**جـ - التطبيقات التربوية لشعر الأطفال المحلل من خلال رحلات أطفال رياض الأطفال**

يمكننا تقديم القصائد المحللة ومن القصائد التي يقترح الباحث أن تقدم لهم من خلال رحلاتهم :

٣- الليث والفيل — ١١- الحمل والذئب والليث

١٥- الأسدان — ٢٦- السنجاب والكلب والثعلب

٣٠- البومة والحمامة — ٣٨- القنفذ والأرانب

٥٦- الهر البري — ٥٧- الهزار والطاووس

٦٣- الفيل الأبيض — ٧٢- الجواد والمهر

٨٠- البومة والهر والفرخ الأوز

فقصيدة ٧٢ - الجواد والمهر تدعو إلى حب الوطن والارتباط بالوطن الذي ربى فيه الإنسان والحرص عليه .

**٧٢ - الجواد والمهر**

كان جواد بعد عمر طالا — أنتج مهراً نزقاً مختالاً

رباه في مرعى ندي مخصب — في طيب الأكل وصافي المشرب

فمل تلك العيشة المرضية — وساورته دونها أمنية

فقال للوالد إني ذاهب — عن مرتع ضاقت به المذاهب

كفى الذي لاقيت من تحمل ... فلذة الحياة في التنقل
أجابه الوالد لا شيء لدي ... أحب مما تتمنى يا بني
إني أسير حيثما تسير ... والرأي يا بني بما تشير
وخاف أن يأبى إذا ما منعه ... واستعمل الحكمة حين اتبعه
وسار ذاك الأصل خلف النوع ... فنزلا أرضاً بغير زرع
وبات كل منهما في جوع ... ولم يذوقا لذة الهجوع
فصار يشكو المهر سوء الحال ... مطالباً أباه بالترحال
فرده أبوه رد المعجب ... للروضة الأولى التي لم تعجب
حتى إذا تنفس الصباح ... وانتعشت بضوئه الأرواح
وأكل المهر من الأعشاب ... وشرب العذب من الشراب
قال أبي ذا الروض ما أحلاه ... وعشبه في الجسم ما أمراه
قال أبوه اليوم تشتهيه ... وهو الذي بالأمس كنت فيه
والمرء طبعاً زاهد فيما ملك ... ولو جرى بأمره حكم الفلك
ومن قديم قالت الأسلاف ... من يملك الشيء له يعاف

وقصيدة البومة والهر والفرخ الأوز وهي تدعو إلى البحث وحب المدرسة والمناقشة .

### ٨٠ - البومة والهر والفرخ الأوز

بعض التلاميذ أتى ببومة ... من عشها ينفي بها همومه
وقد تربت في رحاب المدرسة ... وبالتلاميذ غدت مستأنسة
فصاحبت أوزة وهراً ... وعش في ود حميم دهراً
كن ذوات أدب وفهم ... يسمعن كالطلاب درس العلم

حتـى عـرفن ظـاهر الشـريعة ... كمـا عـرفن فـن بـاطن الطبيعـة
فاجتمعـت يومـاً مـن الأيـام ... وبحثـت في عـبر الأنـام
تقلـب القـديم والحـديثا ... مكثـرة في الأمـم الحـديثا
فابتـدأ المقـال فيهـا الهـر ... وقـال حـازت كـل فخـر مصـر
فقالـت البومـة لليونـان ... مجـد سمـا مـن سـالف الزمـان
كـم ظهـرت في عـالم الوجـود ... آثـارهم في الموقـف المشـهود
وعنـد ذاك قالـت الأوزة ... ضـللتما عمـن لـه المعـزة
فـأين أنتمـا مـن الرومـان ... ذوي العـلا والعـز والعرفـان
فكـم لهـم مـن جولـة وصـوله ... ذلـت لهـا في الأرض كـل دولـة
وصـار كـل جـاز مـا بفكـره ... ومسـتبداً بيـنهم بـأمره
وكـان فـأر يسـمع الجـدالا ... مـن داخـل الجحـر فهـب حـالا
وقـال يـا قـوم اسمعـوا لـي فكـرا ... لا أبتغـي مـنكم عليـه أجـراً
لـو جبـل النـاس علـى الإنصـاف ... لم تـر بـين النـاس مـن خـلاف
فكلكـم أجـل مـن أجلـه ... ولـيس حـب خاليـاً مـن علـة

* *ويتم تقديم القصائد من خلال الرحلات كالتالي :*

١- اختيار القصيدة .

٢- تحديد موعد الرحلة .

٣- قراءة القصيدة على الأطفال ممثلة على الحيوانات التي يرونها .

٤- شرح القصيدة .

٥- مناقشة الأطفال فيها .

٦- الإجابة عن أسئلة الأطفال وتفسير ما يغمض .

**د - التطبيقات التربوية لشعر الأطفال من خلال أتوبيس أطفال رياض الأطفال :**

ورحلة الأتوبيس من المنزل إلى رياض الأطفال والعكس تعتبر موقفاً تربوياً يمكننا استثماره بتقديم ما يفيد الأطفال وتقديم الأشعار التي تغرس في نفوس الأطفال القيم الإيجابية حيث يحب الأطفال التغني في أثناء رحلتهم إلى المدرسة والرجوع منها ، ويقترح الباحث بعض القصائد التي يمكن أن تقدم لهم :

| | |
|---|---|
| ٧- الفتاة والنحلة | ٣٤- السمكة الطيارة |
| ٨٢- الجاهل المثري | ٩٧- الحرية |

حيث يسهل على الأطفال التغني بمثل هذه القصائد ، فالقصيدة الأولى قصيدة لطيفة وسريعة الإيقاع تتمشى مع رحلة الأطفال إلى المدرسة والعكس فهي تغرس حب الجمال وحسن المظهر.

٧ - الفتاة والنحلة وقد وردت هذه القصيدة فى صفحة (٢٠٤) من هذا الفصل ، والتى منها

فتـــاة حســـن ذات دل يبهـــر ... كانـت علـى كـل الحسـان تفخـر

أكـــبر شــيء شـــاغل نهارهـــا ... أن تخـــدم الحســـن الـــذي حلاهـــا

تلـــبس في المســـاء مـــا لم تلـــبس ... وقـت الصبـاح مـن ثيـاب السـندس

إذا مشـــت فمشـــية اختيـــال ... لســكرها مـــن خمـــرة الـــدلال

تمضـــي وتنـــثني إلى المـــرآة ... في الســـاعة المـــرة والمـــرات

وبينمـــا تلـــك الفتـــاة تنظـــر ... فيهـــا وقـــد رقـــت وراق المنظـــر

حيث يظهر فى القصيدة حسن التصرف حيث استطاعت النحلة بحسن تصرفها أن تبعد عن نفسها العقاب الذى كان من الممكن أن ينزل بها ولكن بحسن تصرفها نجت من العقاب ، و أعجبت الفتاة بدفاعها فعفت عنها .

فعن طريق أتوبيس رياض الأطفال يمكن عرض مثْل هذه القصيدة ، وذلك بتحفيظ الأطفال لها ، ثم مناقشتهم فى المعنى و التعرف رأيهم تصرف النحلة وفى موقف الفتاة من النحلة حين عفت عنها ومحولة تكرار القصيدة فى الأتوبيس مع الأطفال و محولة تنغيمها بنغمة حسنة حتى يحبها الأطفال .

وقصيدة ٨٢- الجاهل المثري تدعو إلى الاعتدال وعدم الإسراف مع البحث عن العلم .

## ٨٢ - الجاهل المثري

| | |
|---|---|
| يضــع النقــود الجاهــل المثــري | في غـــير موضـــعها ولا يــــدري |
| فيضــن في الحاجــات عــن ســعة | ويفـــيض للغايـــات عـــن بحـــر |
| هـــذا هـــو المغـــرور تبصـــره | خلـــف الغـــرور مـــؤملاً يجـــري |
| يهـــوى مـــن الـــدنيا الظهـــور بهـــا | فيزيـــــد في التبـــــذير للفخـــــر |
| والجـــود لـــيس بنـــافع أبـــداً | إن لم يكـــن في مـــورد الـــبر |
| شـــر المواهـــب مـــا تجـــود بـــه | في غـــير محمـــدة ولا أجـــر |

*ويمكن تقديم القصائد للأطفال كالتالي :*

١- اختيار القصيدة .

٢- التغني بها مع الأطفال وتكرارها بصوت جميل .

٣- تشجيع الأطفال على حفظها .

٤- ترغيب الأطفال في الأشعار .

( ٦ ) التطبيقات التربوية لشعر الأطفال المحلل من خلال وسائل الإعلام :

*تتعرو وسائل الإعلام فتشمل :*

**أولاً** : التليفزيون .

**ثانياً** : الإذاعة .

**ثالثاً** : المجلات .

**أولاً : التطبيقات التربوية من خلال التليفزيون :**

والتليفزيون بما له من قدرة على الجذب والإقناع يمكنه أن يقوم بدور فعال في تقديم الشعر للأطفال ويؤكد على القيم الإيجابية فيها من أجل تعديل سلوك الأطفال .

فالتليفزيون يسعى ببرامجه إلى توجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً والأنماط السلوكية المقبولة تتمثل في القيم الإيجابية التي يرضى عنها المجتمع .

كما يسعى التليفزيون إلى تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته ويتم ذلك من خلال استثارة الملكات العقلية للطفل وتقديم المعلومات الملائمة له

ويسعى كذلك إلى تسلية الأطفال والترفيه عنهم وتنمية الروح الوطنية عند الأطفال وتنمية العالم الذاتي ويربطه بالعالم الخارجي والعمل على توسيع محيط اهتماماته تدريجياً مع تنمية بعض المهارات اليدوية للأطفال .

ويمكن للتليفزيون أن يحقق بعض هذه الأهداف من خلال شعر الأطفال وبعض البرامج التليفزيونية التي تقدم للأطفال عن طريق :

**أ - مسابقات تليفزيونية لحفظ الأشعار :**

حيث يجري التليفزيون مسابقات لحفظ الأشعار المناسبة للأطفال ، والتي تتضمن بعض القيم الإيجابية التي تخدم الأطفال وتحقق لهم التوافق الاجتماعي ، ومن القصائد التي يرى الباحث أنها تصلح لإجراء مسابقات لحفظها :

١٠- الملك والراعيان
١٤- الدرويش والقبرة والصقر
١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان
٢٢- عدل خلفاء الإسلام
٣٣- تهذيب الأسد
٣٧- الشجرة القديمة والبستاني
٥٣- الملك المشتغل بعلم الفلك
٦٠- البلبل والأمير
٦٥- الباحث والمقلد
٩٧- الحرية

فقصيدة " البلبل والأمير " تغرس في نفوس الأطفال حب الحرية والارتباط بالوطن والتمتع بإمكاناته .

## ٦٠- البلبل والأمير

| | |
|---|---|
| أخـــبروا أن أمـــيراً قـــد ورد | روضـــة فيهــا نعـــيم لا يحـــد |
| وهـــو يستصـــحب أســتاذاً لـــه | لينـــال الـــوعظ منـــه والرشـــد |
| فـــرأى مـــن فـــوق غصـــن بلـــبلاً | بجمـــال الشـــكل والصـــوت انفـــرد |
| فتمنــــــاه وولــــــي خلفـــــه | مســـرعاً في ســـيره أنـــى قصـــد |
| كلمـــا خادعـــــه ولم ينخــــدع | كلمـــا قـــارب مثـــواه ابتعـــد |
| ثـــم غـــاب الطـــير في غابتـــه | واغتـــدى الصـــياد منـــه في كمـــد |
| قـــائلاً واعجبـــا مـــن مطـــرب | يســـكن الغـــاب ولا يهـــوى البلـــد |
| لـــيس عنـــدي مثلـــه طـــير وكـــم | لـــي طيـــوراً غـــير هـــذا لا تعـــد |
| عنـــدها قالـــه لـــه أســـتاذه | ذاك أن الفضـــل في النـــاس كـــد |
| وتـــرى النـــاس كثيـــراً فـــإذا | عـــد أهـــل الفضـــل قلـــوا في العـــدد |

وقصيدة ٦٥-الباحث والمقلد حيث تدعو إلى الإيمان بالله والتدبر في ملكوته والسير على النهج الصحيح

### ٦٥ - الباحث والمقلد

| | |
|---|---|
| شخصان كانا يعبدان الشمس | كلاهما على الخلاف أمس |
| فواحد يعبدها بجد | مقلد الوالد والجد |
| وواحد قد قال دين العارف | ليس كدين النقل بالزخارف |
| وفكرتي في كل علم سامية | من أجل درسي للعلوم العالية |
| وكل من يبحث عن حقيقة | أوصله البحث إلى الطريقة |
| الشمس لا أدري لها تكوينا | فكيف أرضى بالخيال دينا |
| فجد في مبحثه حتى اهتدى | بعد الضلال وله الحق بدا |

**وطريقة التليفزيون في ذلك :**

١- يحدد القصائد التي يرغب في أجراء مسابقة فيها .

٢- محاولة نشر هذه القصائد .

٣- إجراء المسابقة وإذاعتها في التليفزيون لتشجيع الأطفال على الاشتراك .

٤- تكريم الفائزين ومنحهم جوائز.

**( ب ) برامج الأطفال :**

يمكن للتليفزيون أن يقدم شعر الأطفال إليهم عن طريق بعض البرامج التليفزيونية مثل " سينما الأطفال " ومسرح الطفل . وأفلام الكرتون والعرائس العربية .

*ومن القصائد التي يرى الباحث أنها صالحة لهذا الغرض :*

| | |
|---|---|
| ٦- الديكان والنسر | ٧- الفتاة والنحلة |
| ٩- وحش الجبل والطيور | ١٤- الدرويش والقبرة والصقر |
| ٢١- الليث والسنجاب | ٢٢- عدل خلفاء الإسلام |
| ٢٦- السنجاب والكلب والثعلب | ٢٧- العصفور الكنارية والحسون |

٣٢- الأفيال والآساد والكلب ٣٧- الشجرة القديمة والبستاني

٥٣- الملك المشتغل بعلم الفلك ٦٠- البلبل والأمير

فقصيدة الشجرة القديمة والبستاني تدعو إلى حب الوطن والصداقة والإحسان .

## ٢٧ - الشجرة القديمة والبستاني

في روضة الأزهار كانت شجرة ... شاخت فلا تثمر أدنى ثمرة

فرام أن يحطمها البستاني ... لكي تكون طعمه النيران

فجاءها صبيحة بفأس ... أعدها لها بقلب قاسي

قالت له أنا أنا الكمثرى ... أنا التي بيتك بي قد أثرى

أنا التي في زمن الشباب ... كنت عروساً غضة الإهاب

إن لم تكن لهرمي محترما ... ورمت هذا الموت لي مخترما

فاصبر فإني عن قريب أعدم ... والضرب في الميت قالوا يحرم

قال وكيف أجد اصطباراً ... وقد منعت عني الثمارا

قد خلق الإنسان وفق الحال ... لا يذكر الذي مضى بحال

وما أردت حطمك اختياراً ... وإنما أردته اضطرارا

وكانت البلابل الشجية ... من فوقها تسمع للقضية

قالت له عن قطعها كفه اليدا ... واستبدلن تغريدنا مرددا

فلم تفد أقوالها لديه ... وقام والمعول في يديه

فخرج النحل إليه حالاً ... من جذعها مدافعاً وقالا

اصغ إلى الإرشاد يا إنسان ... يا غادراً كأنه الزمان

لا تقطعن هذه العجوزا ... فقطعها بالظلم لن يجوزا

دعهـا لنـا داراً وهـاك العـلا — وحبـذا الشـهد اللذيـذ بـدلا
إن بعتـه أصـبحت ذا يسـار — وإن أكلتـه فـرزق جـاري
فقـال للنحـل ونعـم الشـورى — إذا كفلـت لـي بـأن أشـورا
ومـن يبيـع عـاجلاً بآجـل — والمـرء مفتـون بحـب العاجـل
وعـاجز مـن يـترك الموجـوداً — في وقتـه وينشـد المفقـودا
فقالـت الشـهد ضـمان أكـبر — وهـو لـديك كـل يـوم يحضـر
فقـال إنـي قـانع بالبـدل — وراجـع مـن أجلـه عـن عملـي
لا ينتهـي للمـرء في الـدنيا طـلب — لـيس يمشـي المـرء في غـير أرب

وقصيدة ٥٣- الملك المشتغل بعلم الفلك ، تدعو إلى البحث والعلم وكذلك إلى متابعة الأعمال في الحياة وتحمل المسئولية .

### ٥٢ - الملك المشتغل بعلم الفلك

سبحان مـن في كـل قلـب أودعـا — مـا شـغل الـنفس بـه وأولعـا
وقـوم الخلـق وزان الخلقـا — مسـيراً كـلا لمـا قـد خلقـا
والمـرء في الـدنيا كـثير الأمـل — لكنـه موفـق لعمـل
والله يعطـي الملـك مـن يشـاء — إمـا بـه السـعد أو الشـقاء
اصـغ إلى حكايـة مرويـة — عـن ملـك يحكـم في الرعيـة
قـد عاقـه الإفـراط في علـم الفلـك — عـن الـتروي في أمـور مـا ملـك
يـترك شـأنه لـنجم يرصـده — وكـم عـدو في الوجـود يقصـده
قـال لتـابع بـه ألمـا — في ليلـة يرقـب فيهـا نجمـا
سـوف أرى سـكان هـذا القمـر — بمـا اخترعـت بصـحيح النظـر

أجابــــه خادمـــه لا يبعـــد عليـك مـا تسـعى لـه وتقصـد
مـا دمـت تـأتي الأمـر مـن أبوابـه فالشـيء لا يبعـد عـن طلابـه
فقــال عاقــل مــن الجــلاس لا يصـلح الجسـم بغـير الـرأس
مـن ولـي الملـك العظـيم يتعـب وأنــت لاه للنجـــوم ترقـــب
الله في هـــذا المقـــام أنزلــك لتنظــر الأصـلح فيمـا حولـك
لا أن تكـــون حـــاكم الأفـــلاك ولا لكـــي تقضـــي في الســـماك
لكــن تراعـــي عينــك الرعيــة في أمــــرهم وتصـــلح البريـــة
فالملــك يرقـــى بالمليــك العـــادل في عاجـــل الأيـــام أو في الآجـــل
فـــانظر رعـــاك الله أهـــل الأرض واسـلك سـبيلاً غـير هـذا يرضـي
وكـــن لمـــن ترعـــى أبـــاً وأمـــا علـــى المهـــم قـــدم الأهمـــا

فيمكن للتليفزيون تقديم شعر الأطفال من خلال البرامج السابقة بعد تمثيلها أو تصويرها في هيئة أفلام كرتون أو عرائس متحركة تنطق بأبيات القصائد المختارة مع التقديم لها والتأكيد على القيم الإيجابية .

## جـ - لقاءات التليفزيون مع الشعراء حول القصائد الشعرية للأطفال :

ويمكن للتليفزيون أن يقدم هذه الأشعار من خلال عقد لقاءات مع الشعراء المحدثين وأخذ آرائهم وشرح القصائد وتشجيع الأطفال على حفظها .

مع التأكيد على القيم الإيجابية بمدحها بصورة غير مباشرة من خلال مدح السلوك الحسن في القصائد وذم السلوك السيئ . وكل القصائد المحللة تصلح لهذا الغرض ومنها .

٣٣- تهذيب الأسد ٤٤- الغرق والطوفان

٨٥- البؤساء ٩٥- الحياة

فقصيدة تهذيب الأسد يعرض الآراء التي بالقصيدة حول الصفات التي يجب أن يتعلمها الشبل في حياته وتمتدح الصفات الحسنة التي تحمل قيماً إيجابية وذم ما عدا ذلك وبذلك يستطيع التليفزيون أن يغرس القيم الموجودة بالقصائد من خلال هؤلاء الشعراء .

تهذيب الأسد

| | |
|---|---|
| قـــد رزق الله مليـــك الأســـد | شــبلاً بــه رجــى تمــام الســعد |
| مجمـــع الجمـــوع كـــي ينتخبـــا | مـــن بينهـــا لشـــبله مؤدبـــا |
| وقـــال أبغـــي يـــا ذوي الألبـــاب | أن ينشـــأ الشـــبل علـــى الآداب |
| فينقـــذ الأمـــور والأحـــوالا | ويعـــرف الحـــرب والنـــزالا |
| فقـــام يبـــدي النمـــر الجوابـــا | وقـــال عـــني مـــا سمعـــوا الصـــوابا |
| جئه بأستاذ كسيف غضب | مغوار شوط شجاع حـرب |

د - إعداد أفلام تسجيلية عن شعراء الأطفال السابقين

ويمكن للتليفزيون أن يقدم شعر الأطفال إليهم ويحببهم فيه ويعرفهم بالشعراء الذين كتبوا لهم عن طريق الأفلام التسجيلية التي يعدها عن شعراء الأطفال السابقين .

حيث يقدم بعض أعمالهم وأشعارهم مؤكداً القيم الإيجابية في أشعارهم وموضحاً القدوة والمثل .

هـ - مسلسلات تليفزيونية عن شعر الأطفال :

يمكن أيضاً أن يقدم التلفزيون شعر الأطفال إليهم عن طريق إعداد مسلسلات تليفزيونية عن هذه الأشعار في صورة بسيطة تلائم الأطفال وتفكيرهم

و - الإعلان عما نشر من شعر للأطفال :

ويمكن للتليفزيون أن يقدم شعر الأطفال ويغرس في نفوسهم الميل إليه عن طريق الإعلان عنه بصورة شيقة مع مناقشة دواوين الأطفال التي نشرت في وجود الأطفال .

**ثانياً : التطبيقات التربوية من خلال الإذاعة :**

وللإذاعة دورها الفعال في الإقناع وإن تراجع هذا الدور قليلاً بسبب التليفزيون فأصبحت الإذاعة في المكانة الثانية . ولكن يمكنها أيضاً أن نقدم شعر الأطفال إليهم واستثماره لغرس القيم التربوية المتضمنة فيه . وذلك من خلال :

أ - عقد مسابقات إذاعية للأطفال عن الشعر .

ب- برامج الإذاعة للأطفال وعرض الأشعار .

**( أ ) عقد مسابقات إذاعية للأطفال عن الشعر وحفظه والدراسة له :**

يمكن للإذاعة أن تقوم بعقد مسابقات إذاعية في حفظ شعر الأطفال ومن الأشعار التي يرى الباحث أنها تصلح لهذا المجال :

٢- الغراب والبلبل — ٩- وحش الجبل والطيور

١٠- الملك والراعيان — ١١- الحمل والذئب والليث

١٧- الفيلسوف

ويمكن نشر هذه القصائد إما مطبوعة ويشار إليها من خلال الإذاعة أو تملي من خلال حلقات إذاعية متتالية ثم يحدد موعد لإجراء المسابقة ويكرم الفائزين في المسابقة ويمنحون جوائز تقديرية .

**( ب ) تقديم شعر الأطفال من خلال برامج الأطفال للإذاعة :**

والبرامج الإذاعية لها القدرة على جذب انتباه الأطفال وهي برامج تلقى الحب عندهم ولهذا يمكن لمقدمي هذه البرامج أن يضمنوا برامجهم بعرض هذه القصائد التي تخدم الأهداف الإذاعية في خلق جيل واع مزود بقيم المجتمع .

ومن القصائد التي يرى الباحث أنها ملائمة لبرامج الأطفال الإذاعية :

| | | |
|---|---|---|
| ٧- الفتاة والنحلة | ١٦- الصرصر | ٢٠- الكلب والهر |
| ٣٤- السمكة الطيارة | ٤٣- المعجب بآبائه | ٤٤- الغرق والطوفان |
| ٤٨- الدجاجة | ٤٩- البازي والحمام | ٥١- طالب الرزق بالحرص |
| ٦١- البهلوان وعصاه | ٦٧- الغلام والنخلة | ٧٠- نكران الجميل |

فقصيدة ٣٤ - السمكة الطيارة تدعو إلى طاعة الوالدين والوسطية في كل شيء

٣٤ - السمكة الطيارة

من السمك الطيار واحدة شكت ... إلى الأم ما تخشاه وهي تعوم

إذا ما سمت في الجو فالنسر حائم ... وإن هي غاصت فالوحوش تحوم

فكيف توقي نفسها شر ميتة ... وفي وجهها في الحالتين خصوم

فقالت لها الأم الرحيمة يا ابنتي ... إذا شئت أن لا تعتريك هموم

فلا تعتلي في الجو فالجو غائل ... ولا تسفلي في البحر فهو هضوم

عليك بأوساط الأمور فإنها ... طريق إلى نهج الصواب قويم

وقصيدة " ٤٣- المعجب بآبائه " حيث تغرس قيم العمل والاعتدال وعدم التبذير.

٤٣- المعجب بآبائه

فتى من بني الأتراك كان له حسب ... وكان يجر الذيل فخراً على العرب

يعدد بين الناس فضل جدوده ... ويذكر تاريخ المناصب والرتب

ويحسب أن المجد في بيته له ... تراث وأن المجد يورث بالنسب

فمازال مختالاً يبدد إرثه ... فلا مجد معتاض ولا مال مكسب

إلى أن مضى عصر الشباب عزه ... ولم ينتفع فيه بعلم ولا أدب

وأصبح مخفوض الجناح كسيره ... وكم جاهل مجد الجدود به ذهب

إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة ... من الثمرات اعتده الناس من الحطب

ويمكن تقديم قصائد الأطفال من خلال البرامج الإذاعية المقدمة للأطفال كالتالي:

١- اختيار القصيدة المناسبة .

٢- التدريب على قراءة القصيدة .

٣- عرض فكرة القصيدة مسبقاً .

٤- قراءة القصيدة بصوت الجميل .

٥- مناقشة الأطفال في مضمون القصيدة .

٦- الإجابة عن الأسئلة المطروحة إذا لم يضم البرنامج الأطفال في الحلقة .

**ثالثاً : مجلات الأطفال :**

ولا يقل دور مجلات الأطفال في إعداد الأطفال من التليفزيون أو الإذاعة بل للصحافة أثرها الفعال على قراء الصحافة من الأطفال .

فيمكن لمجلات الأطفال أن تقدم شعر الأطفال من خلال :

١- مسابقات لحفظ الشعر .

٢- نشر بعض القصائد الشعرية مدعومة بدراسة .

٣- إعداد حوار صحفي حول القصائد .

٤- تخصيص باب لشعر الأطفال .

٥- نشر مقالات عن شعراء الأطفال .

٦- نشر صور للشعراء .

٧- حكايات مرسومة

٨- هل تعلم .

٩- كلمات متقاطعة .

١٠- صور كاريكاتيرية .

**١ - مسابقات لحفظ الشعر :**

تستطيع المجلة إعداد مسابقات لحفظ الشعر وذلك عن طريق نشر القصائد المراد إعداد المسابقة فيها تباعاً ثم تحديد موعد المسابقة - إجراء المسابقة في أماكن قريبة من الأطفال وتخصص جوائز للفائزين وتنشر أسماء الفائزين ومن الممكن أن يتم ذلك في مدارس الأطفال تحت إشراف مجلات الأطفال .

*ومن القصائد التي يرى الباحث أنها تصلح لهذا المجال :*

٢٣ - تهذيب الأسد . ١٧ - الفيلسوف . ٢٢ - عدل خلفاء الإسلام

٧١ - الشيخ وولده والعبيد ٨٠ - البومة والفرخ الأوز ٩٥ - الحياة .

٩٩ - الحمامة والعقعق .

فقصيدة الشيخ وولده والعبيد تدعو إلى الشجاعة وتحمل المسئولية والاعتراف بالخطأ ومحاولة تصحيحه.

## ٧١ - الشيخ وولده والعبيد

شـيخ عظـيم في البرايـا سـعيد ... لـه مـن الـدنيا غـلام وحيـد

حـل ابنـه يومـا ببسـتانه ... والنـور فيـه مثـل عقـد نضـيد

فعـاث فيـه لا يبـالي الأذى ... وغـادر الـزرع هشـيما حصـيد

ثـم أتـى والـده بعـده ... وشـاهد الروضـة كـادت تبيـد

وقـال مـن أتلـف غرسـي وهـل ... سـطا علـى الغـرس عـدو شـديد

فلـم يجيبـوه وقـد أطرقـوا ... خوفـا علـى البخيـل العزيـز الفريـد

فأقبــــل الطفــــل مقــــرا بمــــا جنـى وقـال افعـل أبـي مـا تريـد
أنـا الـذي في الـروض عاثـت يـدي وخــالق الكــون علــيم شــهيد
ففـــرح الوالـــد مـــن صـــدقه وخصــه مــن عطفــه بالمزيــد
وقــال يــا نجلــي بلغـت الهـدى فسر علـى الـنهج القـويم السـديد
عليــك بالصـــدق ولـــو أنـــه أحرقـك الصـدق بنـار الوعيـد

وقصيدة الحمامة والعقعق تدعو إلى العدل وتحريم الظلم .

## ١٩ - الحمامة والعقعق

حمامــــة ســـاكنة في وكــــر بقــرب عقعــق شــديد النكــر
بـدل صـفو العـيش منهـا بالكـدر وســاقها إلى جــوار القــدر
يــا بــؤس مــن يجــاورا المنكودا وسـعد مـن يجـاورا المسـعودا
فكــان جــار السـوء يـؤذي أهلـه ويخلــق الــذنب بغــير علــة
وكلمــــا أذاقهــــا صــــنوفا مــن العــذاب زادهــا صــرونا
فتظهــر اللــين لــه عتابــا ولا تــرى مــن نفســه صــوابا
وتشـرح الشـكوى لتلـك الجـارة ممــا تذوقــه مــن المــرارة
تقــول زوجــي كلــه عيــوب وكــل مــا يفعلــه ذنــوب
لا يعــرف الفضــل ولا ذويــه وكــل قــبح في الوجــود فيــه
في الصــبح لا يفــارق العقــارا ووفي الــدجى لا يــترك القمــارا
قالــت لهــا جارتهــا الحمامــة خلـي العتـاب واتركـي الملامـة
فالغيــث لا يخلــو مــن العيــوب والعيــب في الشــباب وللشــيب
أي امـرئ مـن العيـوب قـد خـلا جـل الـذي لا عيـب فيـه عـلا

٢ - نشر بعض القصائد الشعرية مدعومة بدراسة .

فعن طريق المجلة يمكن أن تقدم القصائد الشعرية مع دراسة عن القصيدة توضح القصيدة وتشرحها وتؤكد القيم الإيجابية فيها .

ومن القصائد التي يرى الباحث أنها صالحة لهذا المجال :

| | | |
|---|---|---|
| ٤ - الأعمى والمقعد | ١٠ - الملك والراعيان | ١٢ - الفلاحان والسحاب |
| ١٧ - الفيلسوف . | ١٨ - العالم والمزارع | ٢٦ - السنجاب والكلب والثعلب |
| ٣٣ - الشجرة القديمة والبستاني | ٤٤ - الغرق والطوفان | ٤٦ - المزارعان . |
| ٥٠ - القاتل أباه . | ٥٥ - لاعب الميسر. | ٥٩ - السرطان . |
| ٦٦ - الورقاء والفرخ الذي ربته | | |

فقصيدة ٣٦ - راعي البقر وحارس الصيد تدعو إلى أن يهتم كل إنسان بعمله ولا يتدخل في عمل غيره وتدعو إلى إتقان العمل .

## ٣٦ - راعي البقر وحارس الصيد

| | |
|---|---|
| راعـــي أبقـــار في حقـــل | لاقـــى صـــيادا في القفـــر |
| فـــرآه يقـــول أنـــا تعـــب | بالعـــدو علـــى تـــيس بـــر |
| ولكـــم أرميـــه بســـهامي | فينجيـــه طـــول العمـــر |
| قـــال الراعـــي شـــاهدت التـــيس | قريبـــا مـــن بقـــري يجـــري |
| فـــاحرس بقـــري وأنـــا أرميـــه | بســـهم ينفـــذ في النحـــر |
| أعطـــاه القـــوس وكلـــب الصـــيد | وقـــال اصـــطادوا غـــنم شـــكري |
| فالكلـــب عـــدا فرحـــا بالصـــيد | وذاك الراعـــــي في الإثـــــر |

ورمــى الراعــي فاصــطاد الكلــب     وفـــر التـــيس مـــن الـــذعر
وعقيـــب الرمـــي رأي مـــا كـــا     ن فـــأكبر عاقبـــة الأمـــر
وارتـــد لصـــاحبه فـــإذا     هـــو أنـــوم مـــن عقـــلا الغـــر
ورأى الأبقـــار قـــد اختطفـــت     مـــن غـــير خفـــير في الفجـــر
فمضـــى لأبيـــه فقابلـــه     بالضـــرب وبـــالغ في الزجـــر
مـــا شـــأنك يـــا هـــذا المغـــرو     روشـــأن الصـــياد المعـــزي
لـــو لازم كـــل صـــنعته     لنجـــا مـــالي ونمـــا وفـــري
لا تـــدخل فيمـــا لايعنـــي     لا تســـرع فيمـــا لا تـــدري

وقصيدة ٦٦ - الورقاء والفرخ الذي ربته .

فتظهر القصيدة قيمة الوفاء لذوي الفضل وكذلك الحب وقيمة العدل حيث تنهى عن الظلم .

## ٦٦ - الورقاء والفرخ الذي ربته

ورقـــاء عاشـــت وهـــي ترجـــو أن تـــرى     فرخـــا بطلعتـــه الحيـــاة تطيـــب
فيكـــون نســـلا صـــالحا ويعزهـــا     وتعـــزه وكلاهمـــا محســـوب
نظـــرت بعـــش ذات يـــوم بيضـــة     تركـــت ولـــيس لهـــا هنـــاك رقيـــب
قالـــت سأحضـــنها إلى أيامهـــا     لأرى بهـــا خلفـــا وذاك قريـــب
حتـــى إذا مـــا أفرخـــت جـــاء الـــذي     نفقـــت وهـــو عـــن الحمـــام غريـــب
لا شـــكله بشـــكل الحمـــام ولا لـــه     مـــن نـــوع ســـاجعة الأراك نصـــيب
جعلـــت تربيـــة لتحســـن ســـيره     فيزينـــه التعلـــيم والتأديـــب
لكنهـــا خابـــت أمانيهـــا وكـــم     جهـــدت وجهـــد الباســـات يخيـــب

إذ حــل في وكــر الحمامـــة زائـــرا شـــحرور روض بـالغنـــاء طـــروب
فعـــدا عليـــه الفـــرخ غـــير مجامـــل وأماتـــه في الحـــال وهـــو غضـــوب
فتكـــدرت منـــه الحمامـــة وانثنـــت وفؤادهـــا ممـــا رأتـــه كئيـــب
أســـفت لتربيـــة وحســـن رعايـــة ضـــاعت وقالـــت مـــا حكـــاه لبيـــب
إن كـــان طبـــع المـــرء ســـوءا لم يفـــد في طبعـــه وعـــظ ولا تهذيـــب

**٣ - إعداد حوار صحفي حول القصائد :**

وتستطيع المجلة أن تعد حواراً صحفياً عن طريق الكتاب أو الأطفال ومع الشعراء والأطفال القراء حول القصائد الشعرية واتجاهات الأطفال نحوها ومدى حبهم لقراءتها وفهمهم لها .

**ومن القصائد التي يرى الباحث أنها صالحة في هذا المجال :**

٣ - الليث والفيل . ٥ - البخيل وابنه . ٨ - الببغاء .
٩ - وحش الجبل والطيور ١٠ - والملك والراعيان
١٨ - العالم والمزارع ٢٦ - السنجاب والكلب والثعلب
٣٣ - تهذيب الأسد . ٤٢ - الثور والحصان الحمار
١٤ - الدرويش والقبرة والصقر
٢٧ - العصفور الكنارية والحسون
٣٧ - الشجرة القديمة والبستاني

فقصيدة ٢٧ - العصفور الكنارية والحسون ، تدعو إلى الوفاء والحب والإخلاص والصداقة .

**٢٧ - العصفور الكنارية والحسون**

دس فتـى مـن صـادة الأطيـار　　بيضـة حسـون علـى كنـار
فبقيـت كبيضـة في العـش　　ومـا درى بـأمر ذاك الغـش
حتـى انجلـت وفرخهـا في النقـف　　فكـان للأفـراخ خـير إلـف
مـا بـين أم تعـتني ووالـد　　يعودهـا بصـلة عائـد
ويطعـم الجميـع بالترتيـب　　وللبعيـد أسـوة القريـب

ويمكن إعداد حوار صحفي حول القصائد كالتالي

أ- اختيار قصيدة أو عدد من القصائد .

ب - تحديد من سيقوم بإجراء الحوار[ كاتب أو طفل من أعضاء نادي المجلة ] .

ج - تشرح القصيدة للطفل إن كان سيجري الحوار.

د - إجراء الحوار مع كتاب وشعراء في مجال الأدب .

هـ - إجراء الحوار مع الأطفال القراء .

و - تسجيل نتائج الحوار.

ز - نشر الحوار.

**٤ - تخصيص باب لشعر الأطفال :**

وتستطيع المجلة أن تخصص باباً لشعر الأطفال تعرض من خلاله سلسلة أشعار مترابطة يمكن للطفل أن يجمعها وتكون لديه مكتبة شعرية خاصة به .

ومن القصائد التي يرى الباحث أنها صالحة لهذا الغرض :

١ - الطاووس　　٤ - الأعمى والمقعد　　٧- الفتاة والنحلة .

١٠- الملك والراعيان　　١٤- الدرويش والقبرة والصقر.

١٧- الفيلسوف　　٢٠ - الكلب والهر

٢١- الليث والسنجاب ٢٩- الفلاح والنهر.
٣٠- البومة والحمامة ٣٥- الهر والجرذان .
٣٧- الشجرة القديمة والبستاني .
٤٠- السمكة ٤٤- الغرق والطوفان
٤٩- الدجاجة والحمام ٥٢- الكلب الذنب
٥٥- لاعب الميسر ٩٧- الحرية .

فقصيدة ٤٠- السمكة تدعو إلى الحب والوفاء والطاعة للآباء وعدم المعصية وتحذر من المعصية وتظهر جزاء من يعض الآباء .

## ٤٠ - السمكة

نصائح الآباء للأبناء مثل دواء مبري للداء
قد أخذت سمكة كبيرة تنصح أولادا لها صغيرة
قالت بناتي كن وسط النهر واسبحن لا تجئن نحو البر
واحذرن من حبائل الصياد فإنها لكن بالمرصاد
وكان هذا القول في الشتاء والماء يهمي من فم السماء
وعم هذا الماء كل الأرض منتشرا في طولها والعرض
وعند ذاك فارق النهر السمك وعام فيما حوله من البرك
وقال يا من نصحت وحذرت من الردى وهولت وأنذرت
قومي انظري دنيا بدت جديدة فيها لنا ممالك عديدة
قالت لهن هذه العجوز مخالفات الأم لا تجوز
قالت لها بناتها دعينا لسنا لنصح منك سامعينا

ولم تعـــد لنهرهـــا المصـــون مغــــترة بخدعـــة العيـــون
حتـــى إذا مـــا قلـت الميـــاه ورجـــع النهـــر إلى مجـــراه
لم تســتطع أن ترجــع الأسمـــاك وعـــم فيهـــا الويـــل والهـــلاك
وهالـــك مـــن ســـار في هـــواه مخالفـــا في ســـيره أبـــاه
والـــنفس إن أتبعتـــا هواهـــا فـــاغرة نحـــو رداهـــا فاهـــا

**ويمكن أن تعرض الصائد في الباب الخاص بشعر الأطفال كالتالي :**

أ - اختيار مجموعة من القصائد .

ب - ترتيب القصائد على حسب أهدافها وما فيها من قيم وسهولتها وطرافتها لجذب الأطفال .

ج - نشر القصائد تباعاً .

د - وضع برنامج معلن للباب .

هـ - فتح باب المراسلات للأطفال .

**٥ - نشر مقالات ودراسات عن شعر الأطفال :**

تستطيع المجلة أن تجذب انتباه الأطفال إلى الشعر وتقدمه لهم بالإضافة إلى إعداد دراسة عن الشعر وشعراء الأطفال لتكوين ( ألبوم ) صور خاص بالشعراء يمكن للطفل أن يتعرف على صورة الشاعر من خلاله ويمكن للمجلة أن تعيد نشر هذه الصور مرة أخرى وتطلب من الأطفال التعرف على أصحابها وإرسال ذلك في خطابات إلى المجلة ومع الإجابة بعض قصائد الشاعر . وتخصص جوائز للفائزين .

٦ - حكايات مرسومة :

لكل مرحلة عمرية لون يناسبها من الأعمال الأدبية . فالأطفال في السنوات الأولى من العمر قبل تعلم القراءة والكتابة يتفهمون القصص المرسومة وتقوم الأم أو المعلمة بشرح هذه القصص المرسومة وتستطيع المجلة أن تنشر قصصاً مرسومة مستوحاة . ومن القصص التي تصلح لهذا الغرض :

١٣- الهران ٢٣- البلبل والراعي ٢٤- الغلام والمرآة .

٣٤- السمكة الطيارة ٣٧- الشجرة القديمة والبستاني

٤١- الجرذ والمبرد .

٤٨- الدجاجة والثعلب ٥٢- الكلب المذنب ٥٨- الجرادة .

٦٠- البلبل والأمير ٦٧- الغلام والنحلة ٧٢- الجواد والمهر .

فقصيدة ٤١- الجرذ والمبرد تدعو إلى عدم التسرع ولا يتناول الطفل ما لا يعرفه .

### ٤١- الجرذ والمبرد

سـعى إلى رزقـه في ليلـة جـرذ ... يؤمـل الخـير لكـن خانـه الأمـل

أصـاب بعـد عنـاء مـبردا خشـنا ... صـلبا تسـن بـه الأسـياف والأسـل

فصـار يقـرض قرضـا مالـه أثـر ... فيـه ومـزق فـاه ذلـك العمـل

وهكـذا مـن يعـاني غـير مختـبر ... مـا لا يطيـق عـراه الضـر والفشـل

كنـاطح صـخرة يومـا ليوهنهـا ... فلـم يضـرها وأوهـى قرنـه الوعـل

وقصيدة الهر والمرآة تدعو إلى إحسان معاملة الآخرين حتى يحسنوا معاملتنا .

### ٤٥- الهر والمرآة

رأى هـر خيـالا منـه يومـا ... بمـرآة بهـا صـقل بـديع

فهـم إليـه بالأظفـار وثبـا ... ووثـب الهـر في خطـب سـريع
فلـم يقـدر عليـه فـزاد غيظـا ... وذو الحاجـات مفـتـن ولـوع
وقـام يـدور مـن خلـف يرجـي ... طلوعـا حيـث مـا امتنـع الطلـوع
وعـاد وقـد رآه أن تـوارى ... يغيـب وفي الرجـوع لـه رجـوع
فلمـا حـار منـه وضـاق ذرعـا ... وأنـي جهـده الخطـب الفظيـع
عـلا المـرآة ملتفـا عليهـا ... وذاك لأنـه منهـا جـزوع
فمالـت بالخيـال فظـن جهـلا ... بـأن الهـرة داخلـها ضـجيع
فمـد أظـافر الأيـدي إليـه ... ليمسـكه فعاجلـه الوقـوع
ولـمـا لم تنلـه يـداه ولى ... وحقـق أن فطلبـه منيـع
وعـاد لشـأنه يصـطاد فـأرا ... وعـز عليـه أوقـات تضـيع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه ... وجاوزه إلى مـا تستطيع

ويمكن عرض القصائد مرسومة كالتالي :

أ - اختيار القصائد .

ب - رسم الصور موحية بمضمون القصيدة .

ج - كتابة القصيدة أسفل الصورة .

د - إرشاد الأم أو المعلم إلى قراءة القصيدة لتوضيح الصورة .

**٧ - هل تعلم :**

تستطيع المجلة من خلال هذا الركن أن تقدم للأطفال القصائد الملائمة لتغرس القيم الإيجابية في نفوسهم فمن القصائد التي يرى الباحث أنها صالحة لهذا المجال .

٢- الغراب والبلبل . ... ٦- الديكان والنسر .

١١- الحمل والذئب والليث . ... ٢١- السنجاب والكلب والثعلب

٣٧- الشجرة القديمة والبستاني . ٣٨- القنفذ والأرانب .
٤٩- البازي والحمام . ٦٤- الذنبور والنحلة .
٦٩- اللبلابة والنجم . ٦٧- الكلب والنعجة .

فقصيدة ٣٨- القنفذ والأرانب يقدم معلومات عن القنفذ والأرانب ويستطيع أن يخدم هذا المجال.

## ٢٨- القنفذ والأرانب

قد فارق الأوطان يوما قنفذ ... يبغي المعيشة حيث ضاق المربع
فأتى الأرانب طالبا لجوارها ... متوخيا خضراء فيها يرتع
فحنت وما منعت وقالت مرحبا ... عش كيف شئت فلست منا تفزع
واعلم بأن العيش بين ربوعنا ... عيش يعز به الذليل ويرفع
لم تلق فينا واحدا مستأثرا ... منا بشيء للجماعة ينفع
هذا الفضاء بأرضه وسمائه ... ملك لنا بجماله نتمتع
نرعى بأمن في الربا ونذيونا ... مترقب لحدوث ما يتوقع
وبذاك نقضي عمرنا في راحة ... ما للبلايا في ذرانا مطلع
فإذا رضيت بعيشنا وبملكنا ... فادخل حمانا إن ذلك أوسع
فأجابهم إني رضيت بعيشكم ... وبذلك الحكم المقدس أقنع
فأتت تهنئة الأرانب كلها ... ممدودة للشكر منها الأذرع
لكنه لما توطن بينها ... وحوى الجميع على بساط مجمع
وخزت رقيق جسومهم من جلده ... إبر ضخام كالأسنة شرع
وجلودها مثل الحرير نواعم ... بأرق من وبر النسيج تصدع

فـأتوا وقـالوا قـد أسـأت جوارنـا ... فارحـل فمـا لـك في حمانـا موضـع
قـد سـاءنا شـوك بظهـرك جـارح ... أنـى نلامسـه ففيـه موجـع
فأجابهـا إنـي خلقـت بصـورة ... يـؤذي بهـا جـاري فمـاذا أصـنع
كـل امـرئ مـتصرف بطبـاعه ... لـيس امـرؤ إلا علـى مـا يطبـع

وقصيدة ٨٧- الكلب والنعجة حيث توضح بالإضافة إلى ما فيها من قيم إيجابية بعض المعارف حيث تبين صفات الكلب وفوائد النعجة .

### ٨٧- الكلب والنعجة

النعجـة اشـتكت لكلـب مـرة ... علمـا بأنـه أمـين العشـرة
قالـت لـه إنـي وربـي كلمـا ... انظـر في أمـري أ.يـد ألمـا
إذا إنـني لنفـع قـومي أسـعى ... لكـنهم لا يحمـدون صـنعا
يعـاملون أسـوأ معاملـة ... ولا يـرون سـنة المجاملـة
لباسـهم صـوفي وهـذا بـدني ... غـذاؤهم وشـربهم مـن لـبني
ومـني السـماء للأراضـي ... يحبـا بـه النبـات في الريـاض
فكـم نقاسـي مـن جميـع النـاس ... خطبـا وكلنـا لـذاك نـاس
في كـل يـوم يـذبحون جملـة ... منـا ومـا غـير الغـذاء علـة
ومـن عجيـب أن ينـالوا الـدرا ... منـا ويبتغـون فينـا الضـر
وحظنـا في النـاس حـظ ضـائع ... وإنمـا ديـنهم المنـافع
وبعـد هـذا كلـه نكلـف ... شـكرانهم إلى متـى لا ننصـف
وأنـت يـا عبـد بـني الإنسـان ... يـا خاضـعا لهـم مـدى الزمـان
يجزونـك القتـل علـى اجتهـادك ... وينزلـون السـب في أجـدادك

| | |
|---|---|
| رضـيت بالـذل وباللجـاج | وصـرت كالنعجـة في النعـاج |
| أجابهـا الكلـب لقـد شـكوت | بـالحق والجميـل إن عفـوت |
| فليرتـبط بالصـبر مـن ذي حالـه | حسـب المسـيء عقبـة فعالـه |
| كـم نخـلة يـرمونها بحجـر | ظلمـا فترمـي بلذيـذ الثمـر |

*ويمكن تقديم القصائد من خلال هذا الركن كالتالي :*

أ- اختيار القصائد .

ب - تحديد ما فيها من معلومات .

ج - ذكر بعض المعلومات الواردة في القصيدة تحت عنوان " هل تعلم"

د - كتابة القصيدة أسفل المعلومة .

## ٨ - الكلمات المتقاطعة :

تستطيع المجلة استغلال الكلمات المتقاطعة في تقديم قصائد الأطفال لغرس ما فيها من قيم .

*ومن القصائد التي يرى الباحث أنها صالحة لهذا المجال .*

| | |
|---|---|
| ٩- وحش الجبل والطيور . | ١١- الحمل والذئب والليث . |
| ١٣- الهران . | ١٤- الدرويش والقبرة والصقر . |
| ١٧- الفيلسوف . | ١٩- الأرنب وأصحابه والتيسان الجبليان |
| ٢٩- الفلاح والنهر . | ٣٠- البومة والحمامة . |
| ٣٩- القبرة والقمرية . | ٥٧- الهزار والطاووس . |
| ٧٥- العمدة والمضارب . | ٨٠- البومة والهر والفرخ الأوز. |

فقصيدة القبرة والقمرية بالإضافة إلى ما فيها من قيم إيجابية فإنها مجال خصب للمعلومات التي يمكن أن تستغل في الكلمات المتقاطعة .

## ٢٩- القبرة والقمرية

| | |
|---|---|
| قـــد حــــاورت قـــبرة | إحـــدى شـــوادي القمــــري |
| وطالمـــا قالـــت لهـــا | أحرجـــت شـــدوا صـــدري |
| الصـــوت لـــيس مجـــديا | إلا ضـــــياع العمـــــر |
| أمـــا أنـــا فطلعـــتي | بكـــل حســـن . تـــذري |
| إنـــي خلقـــت للـــهوى | العـــذري وهـــو عـــذري |
| ثـــم نـــأت كلتاهمـــا | علـــى اخـــتلاف فكـــر |
| وصـــار كـــل منهمـــا | علـــى هـــواه يجـــري |
| وبعـــد أعـــوام مضـــت | تراءتـــا في قفـــر |
| والحســـن عـــن ربتـــه | ولـــي كعمـــر الزهـــر |
| قالـــت لهـــا جارتهـــا | قـــول النصـــيح لمـــر |
| أيـــن جمالـــك الـــذي | كـــان جمـــال الفخـــر |
| مضـــى البهـــاء وانطـــوى | ومالـــه مـــن نشـــر |
| وللجمـــال دولـــة | قصـــيرة في الـــدهر |
| قالـــت لهـــا لا تنكـــري | مـــا قـــد مضـــى مـــن أمـــري |
| أواه مـــن عهـــد الصـــبا | لم يبـــق غـــير الـــذكر |
| يـــا ليـــت لـــي صـــناعة | مثلـــك تعلـــي قـــدري |
| فالمـــرء بالصنعـــة قـــد | يـــأمن مـــن شـــر الفقـــر |

وقصيدة العمدة والمضارب قد اشتملت على بعض القيم السلبية للتحذير منها حيث لا يصلح سداد الدين بالدين إلا أن بها بعض المعلومات التي تصلح مادة للكلمات المتقاطعة .

## ٧٥- العمدة والمضارب

من الريف في إحدى المدائن عمدة تظاهر بين الناس بالكسب والغنم
فصار يبيع الصين آنا ويشتري سواه بلا رأي سديد ولا فهم
يسدد من هذا لهذا ديونه بغير ترو في الحساب ولا علم
إلى أن مضى عام وأقبل غيره وزاد عليه الدين من قلة الحزم
فما قام بالدين الذي حل قسطه وباع جميع الطين في الحال بالرغم
فما نال ما كانت عليه جدوده وما زاد إلا النقص في الجاه والاسم
وأيقن أن الدهر يهدم صرفه بناء لمن يغتر في الدهر بالوهم
وأن وفاء الدين بالدين لم يكن وفاء ولكن كان غرما على غرم

* *ويمكن تقديم القصيدة من خلال الكلمات المتقاطعة كالتالي :*

أ - تحديد القصيدة .

ب - تعيين الكلمات المراد استغلالها في الكلمات المتقاطعة .

ج - كتابة القصيدة .

د - رسم جدول أسفل القصيدة .

هـ - توجيه أسئلة للأطفال لملء فراغات الجدول رأسيا وأفقيا بكلمات من كلمات القصيدة .

و - عرض الإجابة في العدد التالي مع قصيدة جديدة وهكذا .

**٩ - رسم صور كاريكاتيرية :**

تستطيع المجلة أيضاً أن تقدم صوراً كاريكاتيرية معبرة عن مضمون قصائد الأطفال لإثارة الأطفال للتطلع وقراءة القصيدة .

ومن القصائد التي يرى الباحث أنها ملائمة لهذا المجال :

| | |
|---|---|
| ٦- الديكان والنسر. | ٨- الببغاء . |
| ٩- وحش الجبل والطيور. | ١١- الحمل والذئب والليث . |
| ٢٠- الكلب والهر. | ٢١- الليث والسنجاب . |
| ٥٤- الغلام والمرآة . | ٣١- الثعلب المختفي . |
| ٣٢- الأفيال والآساد والكلب . | ٣٦- راعي البقر وحارس الصيد . |
| ٥٣- المشتغل بعلم الفلك . | ٥٤- دودة القز ودودة الحقل . |
| ٦١- البهلوان وعصاه . | ٦٦- الورقاء والفرخ الذي ربته . |
| ٦٨- الأتان والقيثارة . | ٧٤- الحارث وزوجته والجحش . |
| ٧٩- السائحان . | |

فقصيدة دودة القز ودودة الحقل تدعو إلى الصداقة ونبذ العداوة والوفاء .

### ٥٤- دودة القز ودودة الحقل

| | |
|---|---|
| فئـة مـن الحيـوان فيمـا بينهـا | دار الحـديث مغربـا ومشـرقا |
| وجـرى لـدود القـز ضـمن حـديثها | ذكـر أرق مـن السـلاف مرؤقـا |
| هـي دودة هـذا الحريـر نسـيجها | ولقـد يكـون نسـيجها إسـتبرقا |
| وهنـاك قامـت دودة حقليـة | لم تحكهـا نفعـا وسـاءت منطقـا |
| أخـذت تخطئهـا علـى تفضـيلها | وتقـول إنـي لسـت ممـن صـدقا |
| فتعجـب السـماع بعـد حـديثها | وأخـو السـعادة سـبة لأولى الشـقا |

فضـل الفتـى يغـري الحسـود لبسـه      والعـود لـولا طيبـه مـا أحرقـا

وقصيدة ٧٩- السائحان تدعو إلى نبذ الطمع والحرص على الصداقة والحب للأصدقاء .

**٧٩- السائحان**

جـاز ألفـان موسـر وفقـير      قـد فـدا يأنسـان بالاصـطحاب
فـرأى أسـعد الـرفيقين كيسـا      في مكـان مخبـأ بـالتراب
فجـرى مسـرعا إليـه وواراه      بحـذق ولم يفـه بخطـاب
قـال ثانيهمـا لـي النصـف منـه      قسـمة الصـادقين والأحبـاب
قـال مـن جـازه مـن الأرض كـلا      هـو رزقـي وأنـت تبغـي اغتصـاب
وإذا باللصـوص جـاءت وكانـت      قـد تـوارت مـن قبـل ذاك بغـاب
قـال مـن عنـده النقـود وقفنـا      موقـف الشـاة مـن نيـاب الـذئاب
فأجـاب الرفيـق إنـي بـرئ      وسـليم مـن مـس ذاك المصـاب
وأنـا عنـك ذاهـب ومـول      ولـك الويـل بعـد هـذا الـذهاب
ثـم ولى عنـه ليعـرف ذاك      الصـاحب المسـتبد قـدر الصـحاب
فأتـاه اللصـوص مـن كـل فـج      وأذاقـوه مـن كـؤوس العـذاب
سـلبوه مـا كـان معـه ولم يـر      جمـع بغـير الأسـى وغـير الإهـاب
ثـم لمـا اسـتفاق أنشـد بيتـا      هـو عنـد الخطـوب فصـل الخطـاب
أعـرف النـاس في رخائـك تعرفـك      لـدى شـدة ويـوم مصـاب

*وتقدم المجلة الصورة الكاريكاتيرية كالتالي :*

أ - اختيار القصيدة . ب - رسم صورة كاريكاتيرية لشخصيات القصيدة .

ج - التعليق على الصور. د - كتابة القصيدة أو بعض أبيات منها .

**تعـقيب**

تناول الفصل التطبيقات التربوية للقيم التربوية المتضمنة فى شعر الأطفال : -

**١ - المناهج الدراسية :**

يرى الباحث أن دروس الأناشيد مجال خصب يضم شعر الأطفال ويحدد الباحث بعض من القصائد المحللة تصلح لهذا الغرض والتى منها الطاووس .

ويحدد طريقة عرض القصائد والتى يحددها فى اتجاهين لتلاميذ الصفوف الأولى عن طريق الاستماع والصفوف المتأخرة عن طريق المناقشة .

**٢ - فى الأنشطة المدرسية : -**

أ - فى المسرح    ب - الإذاعة المدرسية .

جـ - الصحافة المدرسية ( مجلة الفصل والحائط و المطبوعة ) ويحدد كيفية استغلال تلك الأنشطة فى تقديم القيم المتضمنة فى شعر الأطفال .

د - المناظرة .    هـ - النشاط الدينى .    و - الإلقاء .

ز - المكتبات والبحوث .    ح - كتابة القصة .    ط - الرسوم المستوحاة .

ى - المحافظة على البيئة .

**٣ - التطبيقات التربوية لشعر الأطفال المحلل فى رياض الأطفال** ( أثناء الدراسة - أثناء الرحلة فى الأتوبيس ) . .

**٤ - التطبيقات التربوية لشعر الأطفال المحلل من خلال وسائل الإعلام** المختلفة والتى تشمل (التليفزيون - الإذاعة - المجلات - الصحف ) ويعرض فى كل مجال من هذه المجالات كيفية تطبيق الشعر لتقديم القيم التربوية إلى الأطفال من خلاله